وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

مذكرة بعنوان:

دور المخابر البحثية في ترقية البحث العلمي

بالجامعةالجزائرية

دراسة ميدانية على مخابر البحث بجامعة بسكرة

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة:
سليمة عشوري

إشراف الأستاذة:
د.ميمونة مناصرية

السنة الجامعية: 2015/2014

اهـــداء

الـى روح والـدي الطـاهرة

الى والدتي بارك الـلـه في عمـرها

الى كل من يحـب سليمة

شكـــــــر وتقديـــــر

الشكر لله الذي من علينا بنعمة العلم .

-اشكر استاذتي الفاضلة ميـمـونـة منـا صريـة على اشرافها على هذه الرسالة وعلى تقديمها الارشادات والنصائح التوجيهية.

-اشكر طالبة الدكتوراه الـعونـي نـور الـهد ى التي لم تبخل قط من تقديم المساعدة .

اشكر كل من ساهم في انجاز هذه الرسالة

فهرس الاشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح عينة الدراسة	213
02	يوضح المخبر مكان لاجراء البحوث	216
03	يوضح المخرجات العلمية للمخبر	217
04	يوضح الايام العلمية للمخبر	218
05	يوضح الفوائد العلمية التي يجنيها المخبر من الايام العلمية	221
06	يوضح اتفاقات الشراكة بين المخبر والمخابر والهيئات الاخرى	222
07	يوضح كيفية تنظيم الايام العلمية	223
08	يوضح مشكلات مخبر البحث على المستوى العلمي	224
09	يوضح علاقة المخبر بتكوين الطلبة	225
10	يوضح نوع المعارف التي يتلقاها الطلبة في المخبر	226
11	يوضح علاقة المخبر بتكوين الاساتذة	227
12	يوضح نوع المعارف التي يتلقاها الاساتذة في المخبر	228
13	يوضح المهارات التي يكتسبها الباحثون في المخبر	229

14	يوضح كيفية توزيع الطلبة على فرق البحث	231
15	يوضح توزيع الاساتذة على فرق البحث	232
16	يوضح علاقة المخبر بالمجتمع الجزائري	233
17	يوضح مساهمة المخبر في التعرف على واقع المجتمع	234
18	يوضح مساهمة بحوث المخبر في حل مشكلات المجتمع الجزائري	235
19	يوضح علاقات الشراكة بين المخبر والمؤسسات الاقتصادية	236
20	يوضح علاقات الشراكة بين المخبر ومؤسسات المجتمع	237
21	يوضح انجاز البحوث العلمية لمختلف مؤسسات المجتمع	238
22	يوضح الاستشارت التي يقدمها المخبر للافراد	239
23	يوضح الاستشارات التي يقدمها المخبر للمؤسسات	240
24	يوضح دراسة المخبر لتغيرات المجتمع	241
25	يوضح مساهمة بحوث المخبر في تطور المجتمع	242
26	يوضح مشكلات المخبر مع المجتمع	43

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح يوضح التطور المؤسساتي للبحث العلمي في الجزائر من سنة 1962 إلى يومنا هذا	69
02	يوضح عدد مراكز البحث العلمي في الجزائر على غاية نهاية عام 2007	20
03	يوضح إجمالي البحوث المنشورة في بعض الدول العربية	102
04	يوضح عينة الدراسة	211-213
05	يوضح المخبر مكان لاجراء البحوث العلمية	215
06	يوضح المخرجات العلمية للمخبر	217
07	يوضح الايام العلمية للمخبر	218
08	يوضح عدد الايام العلمية التي نظمها المخبر	219
09	يوضح الفوائد العلمية التي يجنيها المخبر من الايام العلمية	221
10	يوضح اتفاقات الشراكة بين المخبر والمخابر والهيئات الاخرى	222
11	يوضح كيفية تنظيم الايام العلمية	223
12	يوضح مشكلات المخبر على المستوى العلمي	224
13	يوضح علاقة المخبر بتكوين الطلبة	225

14	يوضح نوع المعارف التي يتلقاها الطلبة في المخبر	226
15	يوضح علاقة المخبر بتكوين الاساتذة	227
16	يوضح نوع المعارف التي يتلقاها الاساتذة في المخبر	228
17	يوضح المهارات التي يكتسبها الباحثون في المخبر	229
18	يوضح كيفية توزيع الطلبة على فرق البحث	230
19	يوضح توزيع الاساتذة على فرق البحث	231
20	يوضح علاقة المخبر بالمجتمع الجزائري	232
21	يوضح مساهمة المخبر في التعرف على واقع المجتمع	233
22	يوضح مساهمة بحوث المخبر في حل مشكلات المجتمع الجزائري	234
23	يوضح علاقات الشراكة بين المخبر والمؤسسات الاقتصادية	235
24	يوضح علاقات الشراكة بين المخبر ومؤسسات المجتمع	237
25	يوضح انجاز البحوث العلمية لمختلف مؤسسات المجتمع	238
26	يوضح الاستشارت التي يقدمها المخبر للافراد	238
27	يوضح الاستشارات التي يقدمها المخبر للمؤسسات	239
28	يوضح دراسة المخبر لتغيرات المجتمع	240
29	يوضح مساهمة بحوث المخبر في تطور المجتمع	241
30	يوضح مشكلات المخبر مع المجتمع	242

مقـدمـــــة:

يمثل البحث العلمي مسألة مهمة شغلت تفكير رجال العلم والتربية والاجتماع في مختلف الاصقاع لكونه عملية تهدف في أساسها الى تحسين ظروف الافراد في مختلف الميادين. فإذا كانت الدول المتقدمة حققت قفزات نوعية في هذا المجال فإن البلاد العربية بما فيها الجزائر هي الاخرى تسعى جاهدة لتحقيق ذلك.بغية التقليل من الهوة العلمية و التكنولوجية بينها وبين الدول المتقدمة.

اذ يمثل البحث العلمي ركنا اساسيا من سياسات الدول على اختلافها حيث بات من المسلم به ولبناء دولة حديثة يتطلب ضرورة الاهتمام بالبحث العلمي، ولكي يكون هذا الاخير ناجحا ينبغي ان يبنى على عدة عناصر اهمها تبني انظمة تعليمية تشجع على البحث و الابداع واستثمار ميزانية الدولة في البحث العلمي وجلب احسن الكفاءات من الباحثين لتأطيره والخبراء لتشجيع ابناء الوطن على القيام بالبحوث التي تساهم في الاهداف المسطرة وغرس في نفوسهم الروح البحثية ومن ثم الاشراف على الانتاج المنجز.

وعليه فإن ما نشهده في الاونة الاخيرة هو تزايد ترويج سياسة البحث العلمي في مختلف الارجاء واكثر ما يدل على ذلك هو تخصيص مؤسسات للبحث العلمي على جميع الاصعدة ، كالمؤسســات الاقتصادية والتجارية والجامعية ...وغيرها من المؤسسات و مراكز البحوث التي برزت بشدة في الاونة الاخيرة .

ان الجامعة كونها كيان علمي يهتم باعداد الكوادر العلمية والكفاءات و الاطارات من الباحثين و الخبراء هي الاخرى تساهم وبشكل كبير في اداء وظيفتها البحثية من خلال استغلال الطاقات البشرية و الامكانيات المادية، سعيا لتحسين الاوضاع الاجتماعية والظروف الاقتصادية للمجتمع. ولهذا فقد تم في السنوات الاخيرة استحداث تنظيمات فرعية داخل التنظيم الاكبر منه و المتمثل في الجامعة،هذا التنظيـم الذي يستوعب الكثير من الفاعلين الذي يسهرون على القيام بالوظيفة البحثية ،وقد تمثلت هذه الهياكل او التنظيمات في مخابر البحث العلمي.

تعتبر مخابر البحث من التنظيمات الحديثة على مستوى الجامعات والتي لقيت قبولا كبيرا من طرف جميع الجامعات في جميع الدول سواء اكانت عربية ام اجنبية منها، والجزائر هي الاخرى ادركت

بأنه من الضروري الاهتمام بالبحث العلمي خاصة على المستوى الجامعي منه،ولهذا تبنت هذه التنظيمات العلمية، وما ان لقيت وفي مدة وجيزة انتشار واسع لها في مختلف جامعات القطر الجزائري .

وتشتمل مخابر البحث العلمي على باحثين و فنيين مؤهلين للقيام بدورهم في انتاج البحوث العلمية النظرية و التطبيقية منها في جو تتوفر في الشروط الملائمة من امكانيات مادية و اخرى معنوية والتي من شأنها ان تفرز نتائج علمية مرغوبة ومسطرة مسبقا، لتضيف الى الرصيد المعرفي شيئا جديدا يساهم في تكامل العلوم ، كما تسهر مخابر البحث على اعداد القادة من الباحثين وذلك بتدريبهم على الانجاز العلمي واكسابهم معارف و مهارات متنوعة وخبرات يتفاعل في سياقها الباحثين هذا ما يمكنهم من اداء وظيفتهم البحثية بكفاءة و فاعلية وبالتالي المساهمة في في انتاج معرفي يؤدي الى تحسين الاوضاع الاجتماعية في المجتمع .

وللتعرف اكثر على دور المخابر البحثية في ترقية البحث العلمي بالجامعة الجزائرية وهو موضوع الدراسة الي بين ايدينا تم تقسيم الدراسة الى خطة بحثية شملت خمسة فصول منها اربعة فصول نظرية وفصل ميداني ، وجاءت الفصول كالاتي:

شمل الفصل الاول على الاطار التصوري للدراسة والذي تناول المدخل المنهجي للدراسة والاشكالية بالاضافة الى اسباب اختيار الموضوع وكذا اهمية الدراسة واهدافها وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع مسبقا

اما الفصل الثاني فتمحور حول التعليم العالي والبحث العلمي وتناول بالدراسة كل من التعليم العالي (الجامعة) ومبادئه وكذا الجامعة باعتبارها احدى مؤسساته من ناحية الخصائص ،الاهمية والاهداف و كذا دور الجامعة والادبيات النظرية التي تناولتها بالدراسة،اما في ما يخص البحث العلمي فتم تناوله منخلال عناوين عريضة كالغوص في ماهيتة واركانه اضف الى ذلك معايير قياسه.

بينما شمل الفصل الثالث عل مخابر البحث الذي تم التعرف فيه على الاطار المفاهيمي لمخابر البحث من حيث المخبر والمفاهيم المتعلقة به،هذا وتم قراءته قراءة سوسيولوجية بحتة باعتباره تنظيم اجتماعي وبناء اجتماعي.

في حين يتمحور الفصل الرابع حول دور مخابر البحث ،الذي عنوانين رئيسين شمل الاول :التكوين والترقية والتعرف على تفاصيل كل عنصر على حدا، وشمل العنوان الثاني على المشاريع البحثية.

وفيما يخص الجانب الميداني والمتمثل في الفصل الخامس المعنون الاجراءات المنهجية للدراسة ،فتناولنا فيه كل من الاطار المنهجي للدراسة والمتمثل في مجالات الدراسة والعينة و المنهج المستخدم ،وكذا الاطار الميداني للدراسة حيث تم فيه عرض و تحليل النتائج و ومناقشتها.

فهرس المحتويات

الفهـــــــــــرس	الصفـحة
شكر وتقدير	أ-
اهداء	ب
فهرس الاشكال	ج-د
فهرس الجداول	هـ-و
مقدمة	ز-ط
الفصل الاول: الاطار التصوري للدراسة	20-7
تمهيد	7
أولا:المدخل المنهجي	9-7
ثانيا: اشكالية الدراسة	11-9
ثالثا:تساؤلات الدراسة	12-11
رابعا:اسباب اختيار الموضوع	12
خامسا: أهمية الدراسة	14-12
سادسا: أهداف الدراسة	14
سابعا:مفاهيم الدراسة	15-14
ثامنا: الدراسات السابقة	20-15
خلاصة الفصل	20
الفصل الثاني:التعليم العالي والبحث العلمي	120-22
تمهيد	22
اولا: النسق الجامعي	22
1 -الاطار العام للجامعة	22
1- 1-مفهوم التعليم العالي	23-22
1-2-مبادئ سياسة التعليم العالي في الجزائر	24-23
1-3-المفهوم السوسيولوجي للجامعة	27-24

1-4-نشاة الجامعة وتطورها	27-34
1- 5 خصائص الجامعة	34-36
2- قراءة سوسيولوجية في النسق الجامعي	36
2-1-مكونات الجامعة	36-39
2-2-اهداف الجامعة	39-42
2-3-اهمية الجامعة	42-44
2-4-دور الجامعة	44-48
2-5-النظريات السوسيولوجية للجامعة	48
2-6 تمويل الجامعة	48-59
ثانيا: البحــث العلمــي	59-61
1-المفهوم النظري للبحث العلمي	61
1-1مفهوم البحث العلمي	61-64
1-2-خصائص البحث العلمي	64-65
1-3-نشأة البحث العلمي	65-70
1-4-نظريات البحث العلمي	71-73
1-5-اهمية البـحث و اهدافه	73-74
2-اركان البحث العلمي	75
2-1-انواع البحث العلمي	75-79
2-2 الباحث العلمي	79-83
2-3- شروط البحث العلمي	83-84

2-4-مؤسسات البحث العلمي	96-84
3-البحث العلمي :الابعاد والتقييم	96
3-1-ابعاد البحث العلمي	96
3-1-1-متطلبات البحث العلمي	99-96
3-1-2-معايير قياس البحث العلمي	108-99
3-2-تقييم البحث العلمي	108
3-2-1 –معوقات البحث العلمي	114-108
3-2-2 التوجهات المطلوبة لتطوير البحث العلمي	116-114
3-2-3-دور الجامعة في تفعيل حركة البحث العلمي	117-116
3-2-4-الجامعة والبحث العلمي في الجزائر	119-117
خلاصة الفصل	120-119
الفصل الثالث:سوسيولوجية مخابر البحث العلمي	172-122
تمهيد	122
أولا:النسق المفاهيمي لمخابر البحث	122
1-التجربة	125-122
2-الخبرة	126-125
3-مخابر البحث	138-127
ثانيا : خصائص المخبر كنسق اجتماعي	139-138
1-قراءة سوسيولوجية في بنية مخابر البحث:	152-139

2- قراءة سوسيولوجية في نظام البحث العلمي داخل مخابر البحث	170-152
خلاصة الفصل	171-170
الفصل الرابع: دور مخابر البحث العلمي	207-173
تمهيد	174
1-الترقية والتكوين	174
1-1-الترقية	187-174
1-2-التكوين	202-188
2 -المشاريع البحثية	202
2-1-مشاريع p.n.r	205-202
2-2 - اللجنة الوطنية لتقييم وبرمجة البحث العلمي CNEPRU:	207-205
خلاصة الفصل	208-207
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية	209
أولا:مجالات الدراسة	209
ثانيا:عينــة الدراسة	213-210
ثالثا:منهج الدراسة	
رابعا: ادوات جمع البيانات	215-214
خامسا: عرض وتفسير المعطيات	242-215
سادسا مناقشة النتائج	244-424
الخاتمة	247

قائمة المراجع	**268-248**
الملاحق	**269**

الفصل الاول: الاطـار التصوري للدراسة

تمهيد

اولا: المدخل المنهجي

ثانيا:الإشكالية

ثالثا:تساؤلات الدارسة

رابعا:اسباب الدراســـة

خامسا: اهمية الدراسة

سادسا:اهداف الدراسة

سابعا:مفاهيم الدراســة

ثامنا:الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيـــد:

يسعى هذا الفصل الى توضيح صورة الدراسة في ذهن القارئ والباحث على السواء من خلال طرح موضوع البحث الذي تناول دور المخابر البحثية في ترقية البحث العلمي بالجامعة الجزائرية ، حيث يتم الإحاطة به من مختلف جوانبه الأساسية ابتداءا بالمدخل المنهجي الذي يعطينا صورة اولية عن كيفية تناول الموضوع. مرورا بالاشكالية التي تمحورت حول متغيرين اساسين متكاملين يصعب الفصل بينهما وانتهت بتساؤل رئيسي ليتم الاجابة عليه لاحقا ، بالاضافة الى اسباب الدراسة التي اكتسى منها الموضوع اهميته ليصل الى اهداف الدراسة ، كما ولابد من تحديد مفاهيم الدراسة لتحديد ملامح الموضوع وانتهاء بالدراسات السابقة لتحديد موقع الدراسة بالنسبة لما اجهد الاخرون انفسهم فيه.

اولا:-المدخل المنهجي:

يشكل المدخل المنهجي في هذه الدراسة همزة الوصل بين عالم الافكار و عالم الواقع حيث تم اعتماده لترتيب الافكار ورسم آفاق الدراسة بشتى مفرداتها، وقد تم تبني المدخل المنهجي البنائي الوظيفي كمدخل مناسب لموضوع الدراسة محل البحث.

وبالعودة الى التراث النظري لعلم الاجتماع نجد ان تالكوت بارسونز اهتم بدراسة الانساق الاجتماعية داخل البناء الكلي المتمثل في المجتمع، واعتبر ان النسق يتكون من مجموعة فاعلين يتفاعلون وفقا لنظام معين تحكمه معايير محددة في سياق ثقافة تنظيمية خاصة بذلك النسق، و كل هذا يتم في موقف معين.

ومن جهة ثانية يرى اميل دوركايم بأنه لابد ان يكون هناك ترابط وتكامل بين هذه الانساق (تربوية ،اقتصادية، سياسية،...) من اجل بقاء المجتمع واستمراره.

و بما اننا بصدد دراسة نسق فرعي من بين الانساق الاجتماعية و المتمثل في مخابر البحث ودورها في ترقية البحث العلمي، فإنه ومن الملائم لمثل هذه الدراسة هو الاعتماد على المدخل المنهجي البنائي الوظيفي اذ يؤكد هذا المدخل على محورين:

<u>الاول بنائي</u> : و يتضمن عرض و تفسير مكونات البناء الاجتماعي الذي يتألف من نظم مختلفة وكل نظام يتكون من انساق و التي بدورها تتألف من انماط تشكل السلوك الاجتماعي والذي يربط البناء كله هو

النظام. والجامعة تتألف من نظم مختلفة من بينها نظام البحث العلمي والذي يتكون من مخابر البحث والتي بدورها تتألف من مجموعة باحثين يقومون بمجموعة سلوكات و افعال تربط الجامعة بالبحث العلمي.

الثاني وظيفي : وفيه يقوم المدخل البنائي الوظيفي على دراسة الوظائف الاجتماعية للظواهر و الوقائع و ما لها من تبيعات و ما ينتج عنها من معطيات في كل نسق خلال علاقته بالانساق الاخرى.[1] وفي هذا الصدد تقوم مخابر بالعديد من الوظائف من خلال البحث في مختلف المشكلات الاجتماعية والظواهر السائدة في المجتمع و ما لها من اثر وما تخلفه من نتائج في كل نسق من انساق المجتمع باعتبار ان مخابر البحث كنسق تربطها علاقة ببقية الانساق الاخرى.

وبما ان الجامعة تقوم بأدوار كثيرة ومتعددة فإنه تم اعتماد نظرية الدور من اجل الفهم و التوضيح اكثر بشأن الادوار المنوطة بها ، بحيث تأخد هذه النظرية من مفهوم الدور أساسا لها فيشير إلى التوقعات المعرفة اجتماعيا والتي يتوقع ان يحققها الفرد في اوضاع إجتماعية محددة ، فالدور الاجتماعي للباحث على سبيل المثال يتضمن منظومة من انماط السلوك التي يمارسها الباحثون في العادة بصرف النظر عن ما يحملونه من آراء وتوجهات شخصية، وحيث ان جميع الباحثين يشاركون في هذا الدور فإنه من ممكن ان نتحدث بصورة عامة عن السلوك المعبر عن الدور المهني للباحثين بغض النظر عن الباحثين الافراد الذين يحتلون هذه المواقع الاجتماعية.

و يذهب بعض علماء الاجتماع ولا سيما اتباع المدرسة الوظيفية الى اعتبار الأدوار الاجتماعية أجزاء ثابتة وغير متغيرة نسبيا من ثقافة الجامعة ، فهذه الأدوار تعبر عن حقائق اجتماعية لها، ووفق هذا المفهوم فإن الباحثين يتعلمون التوقعات التي تكتنف المواقع الاجتماعية في ثقافتهم و يؤدون هذه الأدوار بالشكل الذي عرفت عليه في الاساس ، وأدوار الجامعة لا تنطوي على احتمال التفاوض او ضرورة الابتكار ، فهي تقدم وصفات واضحة لاحتواء سلوك الفرد وتوجيهه.[2]

وثمة حقيقة تربط بما اسلفنا عن الدور الجامعي وهي مفهوم التوقعات المتصلة بالموقف الاجتماعي ، فلكل موقع توقعات تحد وتقنن تصرفات الافراد بعضها مع بعض في صورة متصلة وبذلك تكون شبكة

[1]– عماد عبد الغني،**منهجية البحث في علم الاجتماع: الاشكاليات – التقنيات – المقاربات**،دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت،2007 ،ص 104.

[2]– انطوني غدنز،**علم الاجتماع** ، ترجمة : فايز الصياغ ،المنظمة العربية للترجمة، بيروت،2005 ، ص89.

واسعة من العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة، و لذا يأخذ مفهوم التوقعات مكانة الصدارة في نظرية الدور الاجتماعي لدراسة سلوك وتصرفات الافراد . و على هذا صنف رواد هذه النظرية التوقعات الى :

***التوقعات السلفية** : تنطوي على قواعد اجتماعية تحدد سلوك الافراد وتحدد لها كيفية التصرف حسبها والظروف التي تخضع لها و هي موجودة قبل وجود الفرد.

***توقعات الآخرين** : اي عندما يشترك الفرد في عملية التفاعل مع افراد آخرين أو مع وضعية اجتماعية معينة ، فإنه يأخذ بعين الاعتبار تقييم واحكام الآخرين الذين يتفاعل معهم.

***توقعات المجتمع العام** : يعتبر بمثابة الاطار المرجعي العام أو الجماعة المرجعية التي يرجع إليها الفرد لتقييم سلوكه عند تفاعله مع الاخرين.

و بطبيعة الحال فإن توقعات الدور تختلف باختلاف درجة عموميتها و خصوصيتها في المجتمع، كما تختلف في درجة اتساعها وكلفتها وكذا درجة الوضوح و الغموض و درجة ودرجة انسجامها مع توقعات الأدوار الاخرى [3] فالجامعة التي تمارس توقعات الأدوار مهام و التزامات اجتماعية تستوجب القيام بها على اتمم وجه، وإلا سوف تشعر بعدم القبول الاجتماعي و إذا فشلت الجامعة في ممارسة توقعات الدور ضمن المتوقع ، فإن فشلها هذا يؤثر على فشل آخر متعلق بآداء ممارسة ، وهكذا...

ثانيا:-اشكالية الدراسة:

شهد العالم في الآونة الاخيرة تغيرات كثيرة و تطورات سريعة في جميع المجالات وعلى مستوى كل القطاعات ، فازدادت وتيرة التقدم و التطور العلمي والتكنولوجي لمختلف الدول سواء كان هذا التقدم والتطور واضح وجلي كما هو الشأن بالنسبة للدول المتقدمة أو غير واضح كما في الدول النامية، اذ يرجع الفضل في التغيرات الحاصلة الى كوكبة المعارف والاكتشافات و الاختراعات... حيث اصبح من المتعارف عليه في وقتنا الراهن ان تقدم الدول من عدمه يرجع الى ما تنتجه تلك الدولة من معارف.

ولهذا تفطنت في السنوا ت القليلة الفارطة معظم الدول وخاصة العربية منها بما فيها الجزائر لتسخير كل امكانياتها للحاق بعالم التطور و البحث في اسبابه ، و الذي مرده بالدرجة الاولى التعليم باعتباره القاعدة الاساسية للحصول على المعرفة، فالدول المتقدمة منحت اهتماما كبيرا للقطاع التربوي بصفة عامة

[1]- عمر معن خليل ، **التنشئة الاجتماعية** ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ،2010 ،ص ص 18-19.

والتعليم الجامعي بصفة أخص ، وذلك لكون الجامعة نسق اجتماعي يتأثر بالمجتمع الذي يوجد فيه و يؤثر فيه، كما أنها المسؤولة على احداث التغيير في المجتمع في جميع جوانبه ، بالاضافة الى كونها نسق تعليمي يقع في قمة النظام التربوي وهي بذلك تختلف عن بقية الانساق المجتمعية الاخرى، وتعد من ابرزها لعلاقتها المباشرة بالتنمية الشاملة سواء أكانت اجتماعية ، اقتصادية، ثقافية...الا ان هذا لا يعني بأنها مستقلة عنها ، بل انها تتكامل معها من أجل الحفاظ على بقاء المجتمع واستمراره، هذا ما يميز ادوار الجامعة عن غيرها فهي تضطلع بادوار متوقعة منها سلفا و التي يحددها أفراد المجتمع الذي تنتمي إليه لأن اول دور منوط بها هو خدمة المجتمع ، كما أنها تقوم بالتدريس من أجل اكساب الافراد معارف ومهارات تمكّنهم من ان يصبحوا فاعلين يعتمد عليهم في انجاز ما هو متوقع منهم، وإلى جانب التدريس فهي تسعى الى اكتشاف كل ما هو جديد عن طريق ما تقدمه من بحوث علمية.

تعد وظيفة البحث العلمي من اهم الوظائف والأدوار المسندة للجامعة، و التي تسعى من خلالها إلى الابتكار وتنمية الافكار والاهتمام بالمدركات البشرية، وذلك بدعم الكفاءات العلمية وتكوين الاطارات النوعية ومجابهة التغيرا ت في مختلف المستويات ، كما للبحث العلمي الجامعي دور بارز في التطور الذي نشهده اليوم ، بل اصبح سمة من سمات العصر، هذا الاخير الذي بات يعرف بعصر المعلومات، عصر المعرفة ، عصر التكنولوجيا مما استدعت الضرورة اليه – البحث العلمي – اكثر من اي وقت مضى من أجل الوصول الى اكبر انتاج علمي .

ونظرا لاهمية البحث العلمي و قدرته على الرقي بالبلاد اهتمت به كل الدول وخصصت له ميزانية خاصة به من أجل النهوض بالمجتمع ، وفي هذا المجال نذكر على سبيل المثال لا الحصر دولة اسرائيل التي تعتبر من اكبر الدول الرائدة في مجال البحث العلمي. فقد اولته اهتماما خاصا اذ تنفق ما مقداره 4.7% من انتاجها القومي على البحث العلمي بما يمثل اعلى نسبة إنفاق في العالم في الوقت الذي تنفق فيه الدول العربية مجتمعة 0.2 % فقط من دخلها القومي على البحث العلمي. في حين ان ما ينتجه العالم العربي من المعارف الانسانية العالمية لا يتجاوز 0.0002 % من انتاج العالم فإن نسبة إسرائيل منها 1% أكثر من العالم العربي ب 5000 مرة و ذلك سنة 2000. وقد كشف مجلس التعليم العالي لإسرائيل الذي

انعقد في 11/16 /2009 انها تحتل المرتبة الرابعة في العالم من حيث النشاط العلمي ، و أن حجم نشاطها العلمي يزيد عشرة أضعاف عن عدد سكانها [1].

إلا أن هذا لا يعني بأن الدول العربية لم تعمل على النهوض بكيانها من خلال البحث العلمي ، والجزائر من بين الدول التي استحدثت مؤخرا مؤسسات بحث علمي متنوعة تمثلت في مراكز بحوث مستقلة بذاتها او تابعة لمؤسسة معينة ، او مخابر بحث .

ومخابر البحث هي احد الهياكل المستجدة في الأوساط الجامعية للقيام بالبحث العلمي، فهي تعتبر نسق فرعي داخل نسق اكبر منه و المتمثل في الجامعة مهمتها الاساسية هي اكتشاف المعارف عن طريق البحث من خلال مجموعة فاعلين يشكلون فرق بحثية متكاملة ومترابط بعضها مع بعض من أجل بقاء النسق الذي تبحث فيه. ففي مخابر البحث يقوم الفاعلون بمجموعة افعال من شأنها أن تساعدهم في حد ذاتهم من خلال ممارستهم لأدوارهم ، كما تذهب ابعد من ذلك إلى البحث في اعماق المجتمع للتعرف على مختلف الوقائع الذي تشغله .

و لا تتوقف مخابر البحث عند هذا الحد بل تعمل من اجل ن تظيف إلى العلم شيء جديد لكي يتم تثمين و ترقية البحث العلمي الذي تسهر على انجازه ، باعتبارها من بين مؤسسات البحث العلمي فهي تسعى بأن يحضى إنتاجها العلمي بالنوعية على الصعيدين الكمي والكيفي ، فالأول يشير إلى القدر الذي يمكن انجازه أما الثاني فيشير إلى جودة ما تنتجه وكلاهما لا ينفصلان عن بعضهما البعض عندما نتكلم على ترقية البحث العلمي .

و لكي يتم ترقية البحث العلمي داخل مخابر البحث يجب عليها القيام بأدوار مختلفة و التي تمكنها من تحقيق غرضها، وللتعرف على هذه الأدوار نطرح التساؤل الآتي:

ماهو دو المخابر البحثية في ترقية البحث العلمي بالجامعة الجزائرية؟

ثالثا :-تساؤلات الدراسة:

و يندرج عن التساؤل الرئيسي ثلاث تساؤلات فرعية و التي جاءت كما يلي:

[1] – عدنان عبد الرحمن أبو عامر ،**مراكز البحث في اسرائيل :السياسات – الهداف – التمويل** ،مركز نماء للبحوث و الدراسات ، بيروت، 2013 ، ص ص 45- 46 .

1-ما هو دور المخابر البحثية في ترقية البحث العلمي على المستوى المعرفي؟

2-ما هو دور المخابر البحثية في ترقية البحث العلمي على المستوى البشري (الاساتذة- الطلبة)؟

3-ما هو دور المخابر البحثية في ترقية البحث العلمي على المستوى المجتمعي؟

رابعا:-اسباب اختيار الموضوع:

من الملاحظ في عصرنا الحالي هو عصر التحول و التغير الدائم وعصر التقدم السريع بحيث تقاس درجة تقدم المجتمعات بما تملكه من معارف ، إذ تعتبر المعرفة كمؤشر لقياس تقدم مجتمع عن سواه و من المؤكد أن هذه المعارف لا تأتي عشوائيا بل عن طريق التقصي والاستفسار و البحث ولهذا سعت اغلب المجتمعات بما فيها الجزائر الى تسخير كل امكانياتها لإقامة هياكل قائمة بذاتها تسهر على القيام بالبحث العلمي .ومن بين هذه الهياكل نجد مخابر البحث الموجودة على مستوى الجامعات ، و بناءا على هذا الطرح توجد عدة اسباب دعتنا الى ان نهتم بهذا الموضوع و التي من بينها:

1- حداثة ظهور مخابر البحث.
2- قلة الدراسات و البحوث التي تناولت مخابر البحث والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية.
3- باعتبار ان البحث العلمي من الوظائف الاساسية للجامعة يأتي هذا البحث للوقوف على مدى تقدمه من قبل مختلف المخابر.
4- الوقوف على على اشكال العوائق التي تحول دون اداء المخابر لوظائفها .
5- فتح الافق امام باحثين اخرين للبحث في ميدان مخابر البحث.

خامسا:اهميـة الـدراسـة:

تتحدد اهمية الدراسة بالدرجة الاولى في اهمية البحوث العلمية المنجزة على مستوى مخابر البحث في مختلف التخصصات، كما تتحد ايضا إلى نوعية الموضوع المعالج ، و يعد موضوع دو المخابر البحثية في ترقية البحث العلمي بالجامعة الجزائرية من اهم المواضيع كون البحث العلمي يمس جميع المجالات و مختلف القطاعات في كل المجتمعات.

وتستمد هذه الدراسة اهميتها من اهمية مخابر البحث بالنسبة للبحث العلمي باعتبارها مؤسسة من ابرز مؤسساته حيث تسعى من خلال الأدوار المختلفة و الوظائف المتعددة التي تؤديها الى ترقية البحث

العلمي. فبالرغم من الاختلاف بين مخابر البحث و الذي مرده الى التباين في العلوم التي تبحث فيها ، إلا انها تعمل وفق انسجام و ترابط و تكامل وظيفي سواء كان صريحا او ضمنيا لأنه و من صفة العلوم انها مكملة لبعضها البعض.

كما تستمد هذه الدراسة اهميتها من اهمية الباحثين القائمين على انجاز البحث العلمي باعتبارهم الفاعلين الاساسيين الذين يتم الاعتماد عليهم في تطوير البحث العلمي ، فالباحث يمثل حجر الزاوية في مخبر البحث ، فهو يبذل قصارى طاقاته الفكرية و الابداعية وجهده لبلوغ هدفه و الذي هو هدف المخبر الذي ينتمي اليه ، ولا يخفى علينا ان هدف كل مخبر هو التميز في انتاج البحث العلمي و الرقي به.

وعليه يمكن القول ان اهمية الدراسة تكمن في :

1-الاهمية المجتمعية :

ان البحث في المخابر بما يحمله من تخصصات و خبرات ومعارف... والذي يؤهل الباحث للحصول على مهارات و كفاءات ضرورية لممارسة نشاطه العلمي في مخبر محدد، هذا الاخير الذي تتحدد فيه مجموع المهام والادوار التي يؤديها الباحث في خدمة المجتمع باعتباره عضو في مخبر البحث من جهة و في المجتمع من جهة اخرى ، كما هو الشأن بالنسبة لمخابر البحث باعتبارها حلقة الوصل بين الجامعة و المجتمع من خلال البحوث التي يقوم بها في اطار معرفة الواقع المجتمعي، وعليه يمكن ان نقف على :

1- مساهمة مخابر البحث في التعرف على المشكلات الاجتماعية و العمل على حلها من خلال ما تقوم به من بحوث علمية.

2- عقد الاستشارات و الشراكات بين مخابر البحث و الاطر الاجتماعية الاخرى الموجودة في المجتمع من أجل الترابط و التكامل لبقاء البناء الكلي المتمثل في المجتمع.

2-الاهمية البشرية:

تعالج هذه الدراسة ظاهرة مهمة في علم اجتماع التربية، وهي دور المخابر البحثية التي تمثل نسق من بين انساق الجامعة، فالنسق الجامعي يقوم بتكوين العديد من الفاعلين تكوينا نظريا ليتم تكوينهم التطبيقي في مخابر البحث من خلال مختلف الاعمال التي تتم ممارستها داخل المخبر ، وبطبيعة الحال فإن هذا يمكننا من :

1- الوقوف على اقبال الباحثين على مخابر البحث.

2- الربط بين الجانب النظري و التطبيقي للبحث بالنسبة للباحث.

3-الاهمية العلمية :

تكمن اهمية الدراسة في الجانب العلمي و الجانب الأكاديمي، في:

1- القاء الضوء على دور مخابر البحث.

2- ابراز اهمية مخابر البحث بالنسبة للبحث العلمي باعتبارها من ابرز مؤسساته .

3- الربط بين متغيرات اساسية هي : الجامعة ،المخابر البحثية و البحث العلمي باعتبار الأولى والثانية من مؤسسات الثالثة.

سادسا:-اهداف الدراسة :

الهدف هو الغاية القصوى التي نود الوصول اليها ومن المؤكد ان لكل دراسة غاية تسعى الى بلوغها، و بما ان موضوع الدراسة يتمحور حول مخابر البحث و الجامعة والبحث العلمي فإنه من المؤكد من بين اهداف الجامعة التي تسعى الى تحقيقها نجد البحث العلمي باعتباره هدفا رئيسيا ، لذا جسدت كل طاقاتها المادية والبشرية من اجل الوصول الى هذا الهدف مما افرز وجود مخابر خاصة بذلك باعتبارها وسيلة يمكن الاعتماد عليها في القيام بهذه المهمة اي مهمة البحث العلمي ، هذا ما يؤدي بنا الى التعرف على اهداف هذه الدراسة من خلال :

1- التعرف على دور مخابر البحث العلمي .

2- توضيح الادوار التي تقوم بها مخابر البحث والتي تساهم فعليا في ترقية البحث العلمي.

3- التعرف على كم ونوع البحوث التي تنجزها مخابر البحث .

4- الكشف عن دور مخابر البحث في تكوين الأفراد من اجل ترقية البحث العلمي .

5- الكشف عن دور مخابر البحث سواء على مستوى المخبر في حد ذاته أو على مستوى النسق الجامعي أو على الصعيد الاجتماعي.

6- الكشف عن علاقة المخبر بالمجتمع.

سابعا:-مفاهيـــم الدراسة :

1-مخابر البحث:

المخبر هو كيان لإجراء البحث العلمي يوجد عل مستوى الجامعة ، ويتكون من مجموعة باحثين مقسمين إلى فرق بحثية يترأسهم مسؤول يكون على مستوى كل فرقة، بالإضافة الى مسؤول على مستوى المخبر ككل والممثل في مدير المخبر.

2-البحث العلمي:

هو مجموعة من العمليات المنظمة التي تتم داخل مخابر البحث الموجودة بالجامعة ، ويسهر على القيام بهذه العمليات فريق من الباحثين باستخدام وسائل واساليب مختلفة بغية الوصول إلى حقائق و معارف علمية جديدة أو إثبات صحة معارف قائمة أو التعرف على وقائع المجتمع.

ثامنا-:الدراسات السابقة :

تمثل الدراسات السابقة كل الدراسات التي تتناول نفس موضوع الدراسة ، أو بمعنى اخر هي الدراسات التي تحمل نفس متغيرات الدراسة قيد الانجاز .

❖ **الدراسة الاولى:**

العلاقة بين انشاء مخابر البحث العلمي وتطوير الانتاج العلمي في الجزائر، للطالبة مشحوق ابتسام.

تمثل هذه الدراسة مذكرة ماجستير في علوم التربية ، حيث توجهت الطالبة في دراستها الميدانية إلى مخابر البحث العلمي بجامعة سطيف وبالتحديد الأساتذة الجامعيين التابعين لهذه المخابر، للتعرف على تنظيم و سير المخابر ودورها في اثراء الإنتاج العلمي للمخابر البحثية. و ذلك في المجال الزمني الذي تمثل في الفترة من اوائل شهر فيفري 2010 الى غاية 5 ماي 2010 و تم خلال هذه الفترة جمع حصيلة التقارير الخاصة بالنشاطات العلمية للمخابر ، اما توزيع الاستمارة تم في الفترة من شهر أفريل إلى شهر جوان 2011.

وفي هذه الدراسة تم طرح التساؤل الآتي : أي علاقة بين مخابر البحث العلمي وتطوير الإنتاج العلمي في الجزائر ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تناولت الطالبة خمسة فصول تمثلت في :

شمل الفصل الأول اشكالية الدراسة و منطلقاتها المفاهيمية، اما الفصل الثاني فتناولت فيه البحث العلمي ومؤشرات القياس و ذلك بالتطرق الى مفهوم البحث العلمي وابعاده بالإضافة إلى مؤشرات قياسه الدولية و الوطنية، بينما الفصل الثالث فجاء بعنوان نشأة مخابر البحث في الجامعة، وذلك بالحديث عن الجامعة والبحث العلمي إلى جانب مؤسسات البحث العلمي في الجزائر ، في حين عنون الفصل الرابع بأطر وأدوات قياس الإنتاج العلمي لمخابر البحث ، ليأتي الفصل الخامس متناولا الإنتاج العلمي لمخابر البحث بجامعة فرحات عباس ، مؤشرات و دلالات، وتم فيه عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، لتصل إلى اهم النتائج التي تمثلت في :

- توجد فروق في الإنتاجية العلمية للباحثين حسب الدرجة العلمية لصالح الدرجة العلمية الأعلى.

- تعتمد المخابر في نشاطاتها على خطط و برامج مسطرة و محددة سلفا.
- تهدف مخابر البحث الى تطوير الإنتاج العلمي .
- تنفذ البرامج البحثية من قبل فرق البحث.
- لم يرق التنسيق بين مخابر البحث والقطاعات الاخرى إلى ما هو مطلوب.
- وجود صلة ضعيفة بين مخابر البحث .
- توفر مخابر البحث الجو الملائم للباحث و تساهم في تكوينه .
- تؤدي مخابر البحث دورا فاعلا في النهوض بالبحث العلمي بالجامعة.
- يعود انتقاء بحوث النشر بالدرجة الأولى إلى مسؤولي فرق البحث ومن ثم اقرار مجلس المخبر ليليها قرار مدير المخبر .

- **اوجه التشابه:**

تتشابه الدراسة التي بين ايدينا مع دراسة الطالبة مشحوق ابتسام في الجانب النظري اكثر منها في الجانب الميداني، حيث تم الاستفادة منها خاصة في الفصل الثاني المعنون بالبحث العلمي و مؤشرات القياس و الذي انقسم الى مبحثين اذ يكمن التشابه في المبحث الاول الذي جاء بعنوان البحث العلمي المفهوم و الابعاد في العناصر الاتية: متطلبات البحث العلمي ، ومؤسسات البحث العلمي، كما كان التشابه في المبحث الثاني والذي تناول قياس مؤشرات البحث العلمي ، وكذا الامر في الفصل الثالث فظهر التشابه في تناول مراكز ومشاريع ومخابر البحث العلمي. أما الجانب الميداني فالتشابه في المنهج المعتمد وهو المنهج الوصفي.

- **اوجه الاختلاف:**

تختلف هذه الدراسة عن دراستنا ، في عينة الدراسة حيث اعتمدنا على المسح الشامل لكافة مدراء المخابر البحثية بيمنا اكتفت الطالبة بعينة من الباحثين في مخابر البحث.

- **التعقيب:**

بالرغم من أن الدراسة كانت ثرية بالمعلومات النظرية ألا انه لم يتم توظيفها في الجانب الميداني و يظهر هذا جليا في عرض النتائج حيث اعتمدت الطالبة على التحليل الإحصائي أكثر منه سوسيولوجي و كانت النتائج عقب الجداول مباشرة ولم يخصص لها الحظ الكافي.

❖ **الدراسة الثانية:**

دور مخابر البحث العلمي في تطوير البحث العلمي و التنشيط الثقافي والبيداغوجي .

ل: د/ صالح بلعيد.

هذه الدراسة هي عبارة عن مداخلة في الملتقى الوطني حول: آفاق الدراسات العليا و البحث العلمي في الجامعة الجزائرية ايام 23-24 -25-26 افريل 2012 ، بحيث جاء هذا الموضوع كتجربة ميدانية لعمل المخبر الذي ترأسه الباحث لمدة ثلاث سنوات و الموسوم بمخبر الدراسات اللغوية في الجزائر بجامعة مولود معمري ،حيث قام الباحث بتحديد معنى المخبر كما نتاول المهام التي يقوم بها المخبر والتي حددها في مهمتين كبيرتين هما :

المهام الداخلية في الجامعة : وتتضمن :

-تطوير البحث العلمي .

- التنشيط الثقافي .

-التنشيط البيداغوجي .

- المشاركة في الجوائز الوطنية .

- تجيع الباحثين .

المهام الخارجية: وتتضمن:

- تقديم المشاريع .
- المساهمة في الملتقيات الوطنية او الدولية.
- تقديم اشكاليات الانجاز الملتقيات بالشراكة .
- المشاركة في الجوائز العالمية.

- **اوجه التشابه:**

تتفق الدراستين في المهام التي يقوم بها مخبر البحث

- **اوجه الاختلاف:**

بالرغم ان الاتفاق كان في المهام التي تقوم بها مخابر البحث الا ان الاختلاف كان في نفس المجال بحيث قسم الدكتور بلعيد المهام الى مهام داخلية واخرى خارجية وقمنا نحن بتقسيمها على المستوى المجتمعي و المستوى البشري و كذا المستوى المعرفي

- **تعقيب:**

بما ان الباحث مدير مخبر و جاءت مداخلته نتيجة لتجربته في المخبر ،حبذ لو دعم المداخلة بدراسة ميدانية.

❖ **الدراسة الثالثة :**

معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر مدراء المخابر ، للطالبة فتيحة زايدي .

هذه الدراسة هي مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع و بالضبط في تخصص تنظيم و عمل ، ووجهت الدراسة الميدانية فيها إلى مدراء مخابر البحث العلمي بجامعة قاصدي مرباح – ورقلة – من أجل التعرف على معوقات البحث العلمي ، وكذا الحلول المقترحة. و ذلك في المجال الزمني الذي شمل الفترة من 2014/04/13 الى غاية 2014/04/29 .

وتم طرح التساؤل الاتي :

- ما هي معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية ؟

و للإجابة على هذا التساؤل تناولت الطالبة خطة بحث بثلاث فصول حيث:

شمل الفصل االاول اشكالية الدراسة واطارها المفاهيمي ، بينما الفصل الثاني فتمحور حول الاطار المنهجي للدراسة ليأتي الفصل الثالث تحت مسمى الاطار الميداني للدراسة و تناولت فيه الطالبة عرض وتحليل البيانات الميدانية و كذا عرض نتائج الدراسة حيث ثم عرض نتائج كل تساؤل على حدا ليتم عرض النتيجة العامة في الأخير ، وذلك كان كما يلي :

نتائج التساؤل الاول و الذي تمحور حول : هل للمجال الاداري دور في اعاقة البحث العلمي في الجامعة ؟، نتج عنه ما يلي :

– لكل مخبر جدول اعمال معين و لكل فريق بحث برنامج خاص .

– اكثر انواع المنشورات انجازا من طرف مخابر البحث في مجلات دولية لأن معظم الباحثين يسعون نحو الترقية .

– تنجز الاعمال البحثية من طرف مخابر البحث بطريقة فردية أو جماعية .

– مستوى رضا المبحوثين لإنتاج البحوث كان بين المتوسط والضعيف و هو ما يدل على أن نسبة الإنتاج العلمي ضئيلة جدا .

– توجد صعوبة في تقديم مشاريع البحث للنشر بسبب قلة المجلات العلمية المحكمة.

– لا يخضع الباحثون المنتمين إلى المخبر لعملية التدريب .

– مستوى التعاون بين المخابر ضغيف في الجزائر.

- نتائج التساؤل الثاني و الذي تمحور حول : هل يمكن اعتبار الجانب المادي معوق امام تطوير البحث العلمي في الجامعة ؟ ونتج عنهم ما يلي :

- تعاني مخابر البحث من نقص في التجهيزات و المعدات البحثية الازمة للقيام بالبحث العلمي واتناج المعرفة .

-كل البحوث المنجزة على مستوى المخابر هي بحوث ذات طابع نظري و تطبيقي معا .

- اغلبية الباحثين يجدون صعوبة في الحصول على البعثات والتربصات العلمية في اطار مخابر البحث بسب قلة الميزانية.

-عدم كفاية الميزانية يؤدي إلى ضعف مستوى البحث العلمي.

- النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث و الذي تمحور حول: هل للجوانب الاجتماعية دور في اعاقة البحث العلمي في الجامعة ؟ ونتج عنه ما يلي:

- هناك علاقة بين مشاريع البحث و القضايا المطروحة في الواقع .
- تساهم المخابر في انتاج معرفي يتماشى وواقع المجتمع الجزائري .
- انتاج البحوث العلمية في الجامعة الجزائرية ضئيل جدا .
- عدم اهتمام المجتمع بالبحث يساهم في عدم تحفيز البحثين على البحث .

لتكون التيجة العامة كما يلي :

رغم النهوض بالبحث العلمي الا انه ما ما زالت هناك معوقات ادارية و اخرى مادية و احيانا اجتماعية تحول دون انجاز البحوث العلمية.

- **اوجه التشابه :**

تلتقي كلتا الدراستين في اعتمادها على نفس المدخل المنهجي و هو المدخل البنائي الوظيفي باعتباره المدخل المناسب لمثل هاته الدراسات، ولان مجتمع البحث واحد تم اعتماد المسح الشامل لان مجتمع البحث صغير والمتمثل في مخابر البحث في الجامعة، كما تم الالتقاء في اعتماد نفس المجال البشري و المتمثل في مدراء مخابر البحث بالجامعة.

- **اوجه الاختلاف:**

بالرغم من وجود تشابه الا انه يوجد تباين بين الدراستين حيث برز هذا التباين في المنهج حيث اعتمدت الطالبة في دراستها على المنهج الكيفي بينما اعتمدنا في راستنا على المنهج الوصفي ، كما ظهر الاختلاف في ادوات جمع البيانات حيث اعتمدت الطالبة على الاستمارة و والملاحظة و المقابلة بينما اكتفينا في هذه الدراسة بالاستمارة فقط.

- **تعقيب :**

دراسة معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية للطالبة فتيحة زايدي هي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر و لكن جاءت وكأنها تقرير تربص لافتقادها الجانب النظري و التركيز على الجانب الميداني بالدرجة الاولى هذا من جهة. ومن جهة ثانية فيما يتعلق بالنتائج لم يتم التفصيل في النتيجة العامة لتتضح الصورة حول النتائج المتعلقة بالتساؤلات الفرعية و التي كانت احصائية اكثر منها سوسيولوجية .

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تم التعرف على الاساسيات الاولية حول موضوع الدراسة والتي تعتبر بمثابة المفاتيح المبدئية والتي من خلالها يتم اعطاء صورة شمولية عن الموضوع حتى يتضح في في الاذهان، وبالتالي تسهل عملية الفهم و الاستيعاب لما تبقي من مسيرة الدراسة.

الفصل الثاني: التعليم العالي والبحث العلمي

تمهيد

اولا: التعليم العالي(النسق الجامعي)

ثانيا: البحث العلمي

خلاصة الفصل

تمهيـد:

يعتبر التعليم العالي في الوقت الراهن من بين اهم مستويات التعليم انتشارا وقبولا من طرف جميع افراد المجتمع و في جميع الدول، وتعد الجامعة واحدة من ابرز مؤسسات التعليم العالي نظرا للدور الذي تقوم به و المتجسد في التدريس وتزويد افرادها بالمكتسبات العلمية المعرفية،وكذا خدمة المجتمع الذي حدد اهدافها مسبقا، فهي تسعى جاهدة لتحسين اوضاعه من خلال المنتوجات العلمية التي توجهها للمجتمع عن طريق قيامها بوظيفة البحث العلمي، ويعد هذا الاخير الركيزة الاساسية التي تقوم عليها الجامعات وغيرها من الانساق الفرعية المتواجدة في الجامعة،لذا سنتعرف في هذا الفصل على كل من التعليم العالي وبالتحديد النسق الجامعي ،كما نتعرف ايضا على البحث العلمي بالتركيز عل الحيثيات الاساسية فيه.

اولا: التعليم العالي (النسق الجامعي)

1-الاطار العـام للجامعـة:

1-1-مفهوم التعلم العالي:

إن التعليم العالي هو أحد مقومات أي دولة من اجل بناء مجتمع عصري ذلك أنه تعليم تخصصي قيادي يمثل ضمير الأمة، وآلية لنقل المجتمع إلى مرحلة متقدمة من مراحل النمو، كما أن التعلم العالي لا يتعلق بنقل المعرفة فقط بل بالبحث العلمي وخدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا من خلال ترقية الفكر وتنمية القيم الإنسانية،وتزويد المجتمعات بالاختصاصيين والفنيين والخبراء في مجالات متنوعة[1]ونظرا لهذه الاعتبارات وأخرى يتوجب علينا أن نتعرف على المقصود بالتعليم العالي:

التعلم العالي هو التعليم اللاحق للمرحلة الثانوية، ويضم ثلاث أنماط رئيسية من المؤسسات:

. النمط الأول: يشمل المعاهد والكليات المتوسطة التي تعد القوى العاملة لمدة سنتين أو ثلاث بعد المرحلة الثانوية ويحصل الخريجون فيها على دبلوم مهني أو فني.

1-حسن شحاتة، **رؤى تربوية وتعلمية متجددة بين العولمة والعروبة**، دار العالم العربي، القاهرة، 2008، ص ص 285-286.

. النمط الثاني: يشمل المعاهد العليا والمدارس العليا التي تعد القوى العاملة لمدة أربع سنوات بعد المرحلة الثانوية.

. النمط الثالث: يشمل الجامعات والتي تعد القوى العاملة في مدة لا تقل عن ثلاث سنوات.[1]

أما المشرع الجزائري فيعرف التعلم العالي بأنَه:

كل نمط للتكوين أو للبحث يقدم على مستوى ما بعد التعلم الثانوي من طرف مؤسسات التعليم العالي، ويمكن أن يقدم تكوين تقني من مستوى عال من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة.[2]

1-2-مبادئ سياسة التعليم العالي في الجزائر:

من المعروف ان لكل نسق مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها،والنسق التعليمي عموما والتعليم العالي منه خصوصا يستند هو الاخر على مبادئ رئيسة، رأت منها الدولة الجزائرية بأنها الركيزة التي يقوم عليها نسقها التعليمي واعتبرت هذه المبادئ أحد مقومات للشخصية الجزائرية ولابد من ترسيخها في أفرادها من خلال التعليم.

1 . ديمقراطية التعليم: يقصد بديمقراطية التعليم أنه من حق كل حامل لشهادة البكالوريا أن يلتحق بالجامعة، ففي البداية لم يكن يراعى التفوق في دخول التخصصات المختلفة ولكن عبر الإصلاحات المتتالية، روعي مبدأ التفوق المعقول في المادة التي يريد الطالب الالتحاق بها.[3]

ولقد انتهجت السياسة الجزائرية هذا المنهج والمبدأ من أجل تحقيق ما يلي:

. إتاحة الفرصة المتكافئة لجميع الطلبة الجزائريين الذين أنهوا بنجاح دراستهم الثانوية.

ـ ربط القطر الجزائري بشبكة واسعة من الجامعات والمعاهد العليا ليتم بواسطتها نشر العلوم والثقافة والتكنولوجيا في كل جهات الوطن.

1-علي أحمد مدكور، **التعلم العالي في الوطن العربي**، الطريق إلى المستقبل، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 25.

2-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 24، الاربعاء 21 ذو الحجة 1419هـ الموافق لـ7 أفريل 1999م، ص 4.

3- سليمة حفيظي،**إزدواجية الدور لدى الأستاذ الجامعي بين الأكاديمي و الإداري و إنعكاساته على صورة آدائه الجامعي** ، أطروحة دكتوراه العلوم ، تخصص : علم إجتماع التنمية ، شعبة علم الإجتماع ، قسم العلوم الإجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة بسكرة ، 2012 - 2013 ، ص 50 .

ـ توفير الدعم والرعاية الاجتماعية والاقتصادية لأبناء الفئات الشعبية الفقيرة حتى يتمكنوا من الاستفادة من فرص التعلم العالي.

2 . الجزأرة في إطارات نسق التعلم العالي: يقصد بجزأرة التعليم العالي الاستبدال التدريجي للإطارات الأجنبية بالإطارات الجزائرية وهذا قصد جعل التعليم العالي جزائريا في محتواه وأساليبه تماشيا وواقع البلاد،وعموما تكون جزأرة التعليم العالي وفقا لما يلي:

ـ إعطاء الصبغة الجزائرية لنسق التعليم العالي ومناهجه،والبعد قدر الإمكان عن الاستعانة بالأجنبي إلا حينما تقتضيه الضرورة.

ـ جزأرة أساتذة وإطارات التعليم العالي بصورة تدريجية والاعتماد على الكفاءات الجزائرية شيئا فشيئا

. وضع استراتيجية للتعليم العالي وفقا لواقع البلاد وتطلعاتها المستقبلية.[1]

3 . التعريب: التعريب هو التخلي عن اللغة الفرنسية المتعامل بها في المؤسسات التعليمية في العهد الاستعماري وإحلال اللغة العربية مكانها والاستخدام المكثف لها وذلك في جميع مراحل التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة، حيث بدأ التعريب في الجامعة الجزائرية بالشعب الأدبية، ثم تلتها الشعب العلمية، ويرجع أساس التعريب إلى أن اللغة العربية تعبر عن أهم مقومات الشخصية الوطنية وتعبر عن حرية واستقلال الشعب الجزائري.[2]

1-3-المفهوم السوسيولوجي للجامعة:

يرى علماء التنظيم التربوي أنه لا يوجد تعريف قائم بذاته أو تحديد شخصي لمفهوم الجامعة، لذلك فإن كل مجتمع ينشئ جامعته،ويحدد لها أهدافها بناء على ما تمليه عليه مشاكله ومطامحه وتوجهه السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ولهذا فالجامعة تحدد أهدافها بمفردها وتوجهات تلك الأهداف بل تتلقاها من المجتمع الذي يعتبر أساس تلك الأهداف،وهو الوحيد الذي بإمكانه أن يمدها بالحياة وبالمدلول الواقعي.

1- ذهبية الجوزي ، **الحكم الراشد و جودة مؤسسات التعليم العالي في الجزائر** ، أطروحة دكتوراه ، تخصص علوم التسيير ، قسم علوم التسيير ، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، 2012- 2013 ، ص 31 .

2- سليمة حفيظي ، مرجع سابق ، ص 49 .

فالجامعة إذا هي مؤسسة اجتماعية قبل أن تكون مؤسسة تربوية أكاديمية، وبغض النظر عن النظام الذي تنتمي إليه، فهي تظل ذات طابع خاص تنشد الاستقلالية لتحقيق أهدافها في إنتاج المعرفة ونشرها، وبالتالي فهي مرآة عاكسة لما يحدث في المجتمع تتأثر به وتؤثر فيه.

وبناء على هذا فإنه يمكن عرض مجموعة من التعريفات عن الجامعة باعتبارها المصدر الأساسي للخبرة والمحور الذي يدور حوله النشاط المعرفي والثقافي في مختلف الميادين.[1]

إن كلمة جامعة هي بالأصل كلمة لاتينية universitas و كانت تعني الجمعية التي تتولى ممارسة التعليم.[2]

وتعتبر الكلمة العربية جامعة ترجمة لكلمة إنجليزية المرادفة لها وهي تفيد معنى " الجمع " من الفعل

جمع " بالعربية ، و الإنجليزية universalisalize و الذي يفيد معنى " جعل الأمر عاما.[3]

إن الجامعة تعني السلوكيات الاجتماعية لأفراد يمثلون شخصية ما تعلن في سياق اجتماعي معين، كما تعني أنها الفعل أو التأثير الذي يمارسه أفراد معينين في تفاعل معين أو مجموعة، أو أي سيرورة اجتماعية، وكذلك الوطنية التي يضطلعون بها أو مهمتهم أو قدرتهم.[4]

كما يتجه علماء الاجتماع في تعريفهم للجامعة إلى تأكيدهم على المراكز وذلك لأن الجامعة لها علاقة بالترتيب الاجتماعي و بالمراكز* التي تحتلها المنظمات في الجامعات.

وبالتالي فهي تشير إلى مجموعة السلوكيات المتوقعة والتي تربط بالمركز الذي تمثله أمام أدائها لوظائفها، فهي سلوكيات عقلية للأفراد الذين يشغلونها.[1]

1- عبد المجيد بوقرة ،**الجامعة الجزائرية و النظام الجديد (LMD) بين السبق في تطبيقه و ضرورة مواكبة تغيرات سوق العمل**، الملتقى الوطني الأول حول: تقويم دور الجامعة الجزائرية في الاستجابة لمتطلبات سوق الشغل ومواكبة تطلعات التنمية المحلية ، جامعة زيان عاشور، الجلفة،20 /15 2010-ص59.

2- رياض عزيز هادي،**الجامعات:النشأة والتطور -الإقليمية-الإستقلالية**،سلسلة ثقافية جامعية،المجلد الثاني:العدد الثاني، بغداد،2010،ص14

3- عبد العزيز الغريب صقر،**الجامعة والسلطة:دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة**،الدار العالمية للنشر و التوزيع،القاهرة،2005،ص49.

4- جيوفاني بوسيونو ،**نقد المعرفة في علم الإجتماع** ، ترجمة : محمد عرب صاحية ، ط 2 ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، 2008 ، ص 131.

* -المركز : هو الوضع الذي يشغله الفرد في المجتمع ، بحكم سنه أو جنسه أو ميلاده أو حالته العائلية أو وظيفته أو تحصيله . (أنظر عبد الله الرشدان ،**علم إجتماع التربية**،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن،2008 ص 98.) .

ومن جهة أخرى تعبَر الجامعات عن سلوكيات داخل البناء الاجتماعي، وإن معايير المجتمع هي التي تحدد السلوكيات المرتبطة بها، وأن الأفراد يؤدون الدور الواحد بها بطريقة موحدة إلى حد ما، وإن التغيير في مكوناتها يتأثر بالتغيير الاجتماعي ويجب أن تتكامل الجامعات،وأن تتوزع كي تحقق الأهداف، إما إذا حصرت في يد عدد محدود فسيحصل صراع بين القادة والأعضاء،ويتم التوافق بين المجتمعات كلما ازداد نضج الأفراد وقدرتهم على التمييز والإدراك وعدم مخالفة معايير وقيم المجتمع السائدة.[2]

و بعبارة أخرى فالجامعة و من جهة نظر سوسيولوجية هي مجموعة الأساليب و الطرائق التي ينفذ بها الأفراد الوظائف المرتبطة بالمركز الاجتماعي في نسق اجتماعي ، نتيجة تفاعلهم مع معطيات الأفراد ذاتهم كبناء متعدد الأبعاد ، و نسق يحدد تنشيط و تفعيل تلك الأبعاد المكونة للأفراد ، كما توجه ذلك التنشيط و تجدد درجته نتيجة التفاعل الحاصل بين الأفراد و الابنية الداخلية مع المجتمع ، و بناءاته الخارجية ، و من هنا فإن الأفراد باعتبارهم فاعلين في المجتمع احتلوا موقعا معينا و استمروا في مكانتهم* فإنهم يكتسبون طريقة معينة في التفاعل و التواصل مع بقية أفراد المجتمع بغرض أداء جملة من الوظائف التي تترتب نتيجة استقرارهم بمكانة معينة ، أي أن لكل مركز اجتماعي عدد من الوظائف . ومن واجب شاغل المركز القيام بها لتغطية المركز.

ولكي يحظى بالقبول المجتمعي عليه أن يؤدي تلك الوظائف شريطة أن تلقى طريقة الأداء القبول. وبالتالي تتبلور الجامعة وفق ما يسمح به المجال السلوكي للمراكز الاجتماعية وعليه فالجامعة هي مجموعة الأفعال التي يقوم بها مجموعة أفراد يؤكدون احتلالهم للمركز الاجتماعي في الجماعة الاجتماعية، ولهم علاقة أو جملة من من العلاقات مع بقية المراكز الأخرى نتيجة تفاعل شاغلي المراكز مع بعضهم البعض، وانطلاقا منه فإن التوقع عند الآخرين لما يجب أن يقوم

1- محمد لمين بن عروس ،**الدور و المكانة الإجتماعية للأميين بعد دخولهم فصول محو الأمية** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، قسم علم الإجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2008-2009 ، ص 90 .

2- نبيل عبد الهادي ،**علم الإجتماع التربوي** ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2007 ، ص 100 ، 101 .

*-المكانة : هي وضع في نمط معين مؤلف من سلوك متبادل بين أفراد أو جماعات من الافراد ، و تعتمد مكانة الفرد على كيفية استجابة الآخرين له ، أي الطريقة التي يردون بها عليه ، و الإحترام الذي يحملونه له (انظر نبيل عبد الهادي، ص101).

*

به الفاعلين ذي التأثير في بلورة السلوك هذا الأخير في ذات الموقف التفاعلي، ومنه فالجامعة عملية تشتمل على كل الفاعلين الذين يكيفون سلوكهم وردود أفعالهم نحو ما يعتقدون أن الآخرين سوف يفعلونه في الشق الاجتماعي الذي يجمعهم، وعلى أثره يصاغ التفاعل بين الأفراد الفاعلين.[1]

1-4-نشأة الجامعة وتطورها:

تعتبر جامعة اليوم الامتداد الطبيعي والمنطقي لمؤسسات التعليم المتخصصة والتي ظلت تتطور على مر السنين كحاضنة أساسية للمعارف الإنسانية من حيث الإنتاج والتطبيق، وبالرغم من أن الجامعة كمؤسسة تعليمية لإنتاج المعرفة المعقدة التنظيم حديثة النشأة نسبيا إلا أن جذورها التاريخية ضاربة فى القدم إذ تعود إلى المدارس في الصين القديمة، أو ما يماثلها في الحضارات القديمة في الهند ومصر وحضارة وادي الرافدين وغيرها.[2] و تعد الحضارة الإسلامية اللبنة الأساسية التي انبثقت منها الجامعة، حيث يعتبر المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة النواة الحقيقية للمدارس العربية الإسلامية والتي تطورت عنها الجامعة الحديثة بمفهومها العصري في أوربا.

أما بداية استخدام لفظ " الجامعة " ظهر بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر، وليس هناك اتفاق على تاريخ نشوء أول جامعة كون أن الجامعات الاولى نشأت على أساس أنها مدارس مهنية إلا أن مؤرخي التربية اعتبروا أن تاريخ نشوئها يعود إلى العصور الوسطى، وكانت جامعت " سالرنو " وجامعة «بولونيا " أولى الجامعات في الظهور.

وفي القرون الوسطى انتشرت الجامعات (ق15) في أوربا بجانب جامعة بولونيا ونابولي في إيطاليا وجامعة باريس في فرنسا ... وغيرها من الجامعات في ذلك العصر ولكن في أغلبها كانت ذات طابع لاهوتي ديني، ومع ظهور موجات التغيير التي اجتاحت أوربا وعلى رأسها الثورة الفرنسية،وانقلبت الجامعات وحدث تغيير جذري في رسالتها وخاصة مع إنشاء جامعة برلين

1- مليكة عرعور ،**الأدوار الزواجية في الأسرة الجزائرية المعاصرة** ، أطروحة دكتوراه علوم (غير منشورة) ، تخصص علم اجتماع التنمية قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة بسكرة ، 2009 .- 2010 .

2- فضيل دليو و آخرون ،**المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة** ، ط 2 ، مخبر التطبيقات النفسية و التربوية ، قسنطينة ، 2006 ، ص 73 .

الألمانية 1809 م، التي تعتبر بداية الجامعة الحديثة.[1] أما في العالم العربي فتعد دار الحكمة في القاهرة أول جامعة إسلامية جمعت الطلاب والعلماء وكذلك الحال في بيت الحكمة في بغداد.[2]

إن المتتبع لتاريخ العرب يجد أن معظم البلدان العربية تعرضت للاحتلال الغربي ، هذا من شأنه ما أخَر وتيرة ظهور الجامعات في شكلها الرسمي ، فأثناء فترة الاحتلال كانت معظم الجامعات الموجودة في مختلف أرجاء الوطن العربي تابعة لسياسة المستعمر ، فنجد في مصر مثلا و أثناء الاحتلال الإنجليزي كان يوجد بها بعض الدراسات المهنية خاصة فيما يتعلق بالطب و القانون و في سنة 1908 وجدت جامعة القاهرة و هي أول مؤسسة علمية أسسها العرب بعد ح ع 1 ، أما في السودان فتأسست أول جامعة فور حصولها على الاستقلال ، و في سوريا خلال الانتداب الفرنسي كانت توجد جامعة صغيرة في دمشق و بعد انتهاء الانتداب اتسعت هذه المؤسسة ، كذا هو الشأن في العراق فبعد ح ع 1 تأسست كليات كثيرة و في عام 1957 تأسست جامعة بغداد.[3]

والجزائر كدولة من بين الدول العربية، شأنها شأن نظيراتها هي الأخرى فبالرغم من أن وجود الجامعة فيها كان سباقا على جميع الدول العربية إلا أنها لم تبرز للعيان إلى غداة الاستعمار الفرنسي.

إن الجامعة الجزائرية من أقدم الجامعات في الوطن العربي حيث تأسست عام 1877، وكانت تضم أربع كليات وهي:

- كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- كلية الحقوق والعلوم الإدارية.
- كلية العلوم الفيزيائية.

1- اجقاوة الشيخ ،**موقف الطالب الجامعي من السلطة الابوية في العائلة** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، تخصص : التنظيم و الديناميات الاجتماعية و التغير ، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة ورقلة ، 2009 -2010 ، ص 73 . 74 .

2- عبد الحميد حكيم و عبد الحميد عبد المجيد ،**نظام التعليم و سياسته** ، إيتراك للطباعة و النشر ، القاهرة ، 2006 ، ص 73 .

3- فوزية علي البدري ،**التربية بين الأصالة و المعاصرة . مفاهيمها . أهدافها . فلسفتها** ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2009 ، ص 205 .

. كلية الطب والصيدلة.[1]

ومن المعروف أن هذه الفترة هي فترة احتلال فرنسا للجزائر وبالتالي فإن السلطات الفرنسية سخرت كل إمكانياتها من أجل جامعة فرنسية المنشأ، وتلبية المطالب الفرنسية، فهذا التقسيم للكليات لم يكن اعتباطيا بل هو تقسيم مدروس لصالح فرنسا.

وبتاريخ 11 ماي 1909 لم تتردد الحكومة الاستعمارية في إعادة تنظيم الجامعة حتى تتمكن من تجذير وجودها و بسط هيمنتها على مختلف العناصر الثقافية للمجتمع الجزائري و بفرض السيطرة على مختلف الجوانب الاجتماعية والثقافية [2] ... إلخ.

ففرنسا في هذه الفترة أي فترة الاستعمار ، حاولت بسط نفوذها في جميع أرجاء الوطن و اتخذت من الجامعة سبيلا لذلك بحيث لا يلتحق بالجامعة إلا أبنائها من أجل حصولهم على شهادات عليا ، هذه الأخيرة تمكنهم من الحصول على مكانة عالية في السلم الاجتماعي ، كما أن الجامعة الفرنسية آنذاك كانت تكرس ثقافة محددة و هي ثقافة المستعمر و بالتالي فهي موجهة لفئة بذاتها و ليس لعامة الشعب فلم يتخرج منها إلا جزائري واحد فقط و كان ذلك بعد الحرب العالمية الأولى و هو محام واحد ، كما لم ينشأ بها قسم لدراسة اللغة العربية و الثقافة العربية على غرار قسم اللغة والادب الفرنسي منذ نشأتها حتى الاستقلال .

كما كانت المبادئ الاساسية مستمدة من السياسة العامة للمستعمر ،ونظرتها الخاصة والأولويات التي يتعين أن تقوم بها سواء من حيث المضامين التي كانت تعتمدها أو الأشكال التي كانت تتخذها، الأمر الذي أدى إلى ترك آثار عميقة في المنظومة الجزائرية. [3]

فالجامعة الجزائرية منذ نشأتها غداة الاستقلال قطعت مراحل عدة صاحبت التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفتها الجزائر، إذ مرت بإصلاحات عدة أبرزها إصلاح 1971 أو

1- فضيل دليو و آخرون ،**إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية** ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ، فيفري 2001 ، ص 154 . 155 .

2- أحمد دناقة ،**الأستاذ الباحث و واقع إنتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) تخصص : التنظيم و الديناميكية و المجتمع ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة ورقلة ، 2010 -2011 ، ص 78.

3- أجقاوة الشيخ، مرخع سابق ، ص 75 .

ما يعرف بإصلاح بن يحي*وهي التي غيرت هيكلة التعليم العالي جذريا، فساهمت بصورة كلية في تكوين مكونيها من جهة وتكوين إطارات المؤسسات والقطاعات الاقتصادية والخدماتية الأخرى للبلاد من جهة ثانية.[1]

إن ما تميزت به الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال هي الشعبية الفكرية والإيديولوجية فقد بقت فرنسية الطابع من حيث البرامج الثقافية " طاقم الأساتذة، نظام الامتحانات والشهادات، وتعتبر هذه المرحلة من أصعب المراحل التي مرت بها الجامعة الجزائرية، وكانت انشغالاتها مرتكزة على:

ـ إدخال الجامعة في مشروع المخطط الثلاثي للتنمية (1967 . 1970) وشهدت هذه المرحلة تطورا محسوسا في إعداد الطلبة الذين قدر مجموعهم (10,756 آلاف طالب وطالبة) هذا ما أثرى إلى البحث عن حلول استقبال هذا الكم من الطلبة لأن هياكل الاستقبال الجامعية محدودة، مما أدى إلى تنازل وزارة الدفاع عن بعض ثكناتها العسكرية في وهران، كما تنازلت وزارة الصناعة عن معاهد التعدين في عنابة، إلا أن الأمر تطلب إصلاحا جذريا يؤدي إلى تحسين الأوضاع السارية مما نجم عنه الإصلاحات الآتية:

1-4-1 مرحلة 1970 . 1980:

ما ميز هذه المرحلة ظهور وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كما شهدت تقسيم الكليات إلى معاهد تضم الدوائر المتجانسة وتعديلات على مراحل الدراسة الجامعية 1. مرحلة الليسانس، 2. مرحلة الماجستير 3ـ مرحلة الدكتوراه، وعبرت هذه المرحلة عن إرساء جامعة جزائرية بعيدة عن السيطرة الفرنسية والتخلص من الموروث الاستعماري وهو ما أدلى به وزير التعليم العالي محمد الصديق بن يحي.

كما ارتبطت هذه المرحلة ببداية تنفيذ المخططات ومنها المخطط الرباعي الأول (1970-1973) والثاني (1974-1977) فالإصلاح الذي شهدته الجامعة عام 1970 يقترح إعادة إنتاج

*- جاء تصريح محمد الصديق بن يحي خلال ندوة صحفية عقدها بالجزائر يوم 23 / 07 / 1971 باعتباره وزير للتعليم العالي و البحث العلمي ، موضحا الحالة التي كان عليها التعليم العالي خلال فترة 62 ← 71 حين قال : لكن هناك في نفس الوقت جامعة و هي تستمر في مسيرة ليست كمسيرة الثورة ، إنما مسيرة منفردة و منعزلة ، فالجامعة تمارس نشاطها إلى الآن ضمن الهياكل المتروكة من الإستعمار " .

1- بلقاسم سلاطنية و آخرون ،**علم الإجتماع الإعلامي** ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2012 ، ص 88 .

جامعة تواكب التطور العلمي والمجتمع المعاصر،ويرمي إلى تشييد جامعة جزائرية تعبر عن وحدة الأمة والقيام بإصلاح اللغة والثقافة من أجل ضمان التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.[1]

كما وضع في هذه المرحلة الاسس الأولى للبحث العلمي في الجزائر وذلك بتكوين المنظمة الوطنية للبحث العلمي سنة 1973، التي أسندت إليها عملية تطوير البحوث التطبيقية في ميدان البحث العلمي،

1-4-2- مرحلة 1980 . 1990:

تعتبر هذه المرحلة مرحلة الخريطة الجامعية التي ظهرت عام 1983 في صورتها الأولية في سنة 1984 و هي تهدف إلى تخطيط التعليم العالي الجامعي سنة 2000 ، معتمدة في ذلك على احتياجات الاقتصاد الوطني بقطاعاته المختلفة من أجل العمل على توفير تعديل التوازن من حيث توجيه الطلبة غلى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل الوطنية، كما تهدف إلى تحويل المراكز الجامعية إلى معاهد وطنية ، وشهدت هذه المرحلة أيضا مرحلة انعقاد الندوة الأولى للتعليم العالي عام 1980 و التي تدور حول التقييم البيداغوجي و التعديلات الواجب إجرائها و المؤتمر الثاني الذي أنعقد في عام 1987 والذي جاء فيه وصف التعديلات السابقة كونها تجديد كامل لنظام التقويم و التنظيم البيداغوجي. ورغم هذا التخطيط إلا أن الجامعة لم تحقق أهدافها حيث كانت نسبة البطالة مرتفعة نتيجة عدم جدوى تخطيط التعليم العالي إلى آفاق عام 2000.

1-4-3-مرحلة 1990 . 2000:

في هذه المرحلة بدأ الحديث عن استقلال الجامعة التي طرحت سنة 1989 وبدأ العمل بها،ابتداء من عام 1990 وأهم ما ميز هذه المرحلة ما شهده منتصف التسعينات 1995 أو ما يسمى بإصلاح أكتوبر والذي كانت مبادئه كالآتي:

. مهمة الخدمة العمومية للجامعة بتحقيق المصلحة العامة.

. استقلالية المؤسسة الجامعية والبعد عن التسيير المركزي.

1-نجاة بوساحة ،**إشكالية إنتاج المعرفة الجامعية** ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد الثامن ، جامعة ورقلة ، جوان 2012 ، ص 203 . 205 .

ـ الانتقال بنوعية التعليم من الكم إلى الكيف،والتفكير أكثر بالطرق التدريسية،والبرامج ومحتوياتها:

وهذا الإصلاح جاء ليتجاوب مع التحولات التي عرفتها الجزائر في المجال الذي دخل عهد الخصوصية،وهذه التحولات الاقتصادية التي عرفتها البلاد المتقدمة. [1]

1-4-4-مرحلة 2000 . 2003:

إن الخلل في تسيير وتنظيم البيداغوجية وتأطير الجامعة الجزائرية من الدواعي الأساسية التي أدت بالمسؤولين إلى التفكير في إصلاح جامعي جديد، من أجل الاندماج في النظام العالمي الجديد للتعليم العالي، فدعت الضرورة إلى إصلاح 2003 (LMD) وقد جاء في فحوى هذا الإصلاح ما يلي:

. ضمان تكوين نوعي لتلبية الطلب الاجتماعي.

. تطوير ميكانيزمات التكيف المستمر لتطورات الحرف.

. التفتح أكثر على التطورات العالمية خصوصا في مجال العلوم والتكنولوجيا.

. تنويع وتشجيع التعاون الدولي وفق الإشكال الأكثر تلاؤما.

ويقوم النظام LMD على هيكلة تتفرع إلى ثلاثة أطوار للتكوين حيث يسفر كل فرع على شهادة جامعية.

الطور الأول: بكالوريا + 3 سنوات ← شهادة ليسانس.

الطور الثاني: بكالوريا + 5 سنوات ← شهادة ماستر.

الطور الثالث: بكالوريا + 8 سنوات ← شهادة دكتوراه.

وفي طور من هذه الأطوار نظمت مسيرته في شكل سداسيات وكل سداسي مكون من مجموعة وحدات دراسية.[2]

1-5-خصائص الجامعة:

1- أجقاوة الشيخ ، مرجع سابق ، ص 76 . 79 .

2- مجيد حميدي،**تحقيق حول جامعة الجزائر من خلال مردودها و العلاقات بين الحركات الداخلية للطلبة و وضعياتهم في العملية التعليمية** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، تخصص : ديمغرافيا، قسم علم الإجتماع ، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، جامعة الجزائر ، 2007 . 2008 ، ص 152 ، 153 .

إن كل بناء اجتماعي يتكون من مجموعة أنساق فرعية متفاعلة فيما بينها، ويتميز كل نسق من هذه الأنساق بمجموعة من السمات والخصائص التي تميزه عن غيره من الأنساق الأخرى، وهذه السمات والخصائص تتضح من خلال الأدوار التي يقوم بها الفاعلين في شكل سلوكات تبعا للوظيفة التي يشغلونها في ذلك النسق.

والجامعة باعتبارها نسق فرعي من البناء الاجتماعي الكلي هي الأخرى تؤدي جملة من الأدوار التي تضفي عليها صبغة وطابع خاص بها ويجعلها تختلف عن اقرانها النسقية.

فمن خلال الأدوار التي يؤديها الفاعلين فيها تتحدد خصائص الجامعة " رغم اختلافها في صورتها الأكاديمية وخاصة الإدارية منها وسعيها إلى المعرفة،وعلاقاتها الخارجية ". [1]

فكل هذا أو غيره يجعل من الجامعة تقوم بجميع الأدوار المتوقعة والتي يمكن على أساسها تحديد خصائصها ولعل أهمها ما يلي:

1-5-1-معرفية: " تجمع الجامعات المعرفة و تعظمها لأنها تدرك أهميتها و تعرف دورها في الحفاظ عليها و استمرار بقائها أولا ن وفي تطور المجتمع و تقدمه و تحركه ثانيا، "فالمعرفة تعتبر من المعايير التي تعمل على ترتيب الجامعة في السلم الاجتماعي و بالتالي هي من دواعي اكتسابها لمكانة داخل المجتمع[2]"، و من أجل إنتاج المعرفة يتساند جميع الفاعلين و خاصة الباحثين منها، وتكون الوسيلة الرئيسة في ذلك البحث العلمي " .

فمن خلال الأدوار التي يقوم بها الباحثين و بقية الأطراف الأخرى في صورة تكاملية، فإن من المتوقع هنا زيادة الإنتاج المعرفي .

1-5-2-مستمرة: تكتسي الجامعة صفة الاستمرارية من التربية باعتبارها من بين المؤسسات التربوية الدائمة، فهي لا تقتصر على فترة زمنية محددة وتزول بل إنها تتواجد في كل الأماكن وفي كل الازمنة طالما الأفراد موجودين.[3]

1- العيد المؤتي ،**الجامعة و إنسان الغد** ، ترجمة أنس فريحة و فؤاد صروف ، الجامعة الأمريكية ، بيروت ، 1968 ، ص 79 .

2- محمد عجيلة و مصطفى بنوي ،**ثنائية الشغل و الجامعة و متطلبات التنمية** ، رؤية إستشرافية ، الملتقى الوطني حول تقويم دور الجامعة الجزائرية في الإستجابة لمتطلبات سوق الشغل و مواكبة تطلعات التنمية المحلية ، جامعة زيان عاشور ،20 / 2010/05 ، ص 84 .

3- إبراهيم عصمت مطاوع ،**التنمية البشرية بالتعليم و التعلم** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2002 ، ص ص 152.153 .

1-5-3-تكاملية: إن الجامعة هي امتداد للمؤسسات التربوية الأخرى (رياض الأطفال، المدرسة ...) فهي تعمل على تكملة ما بدأت به المؤسسات هذا من جهة،ومن جهة أخرى فهي تتكامل مع بقية الأنظمة والأنساق الموجودة في المجتمع من خلال التفاعل والتواصل وتبادل الأدوار.

1-5-4-اجتماعية: تستعد الجامعة لخدمة المجتمع في شتى مجالاته من خلال مجموعة الأدوار التي تقوم بها و ذلك " بالتساند مع بقية الأنساق الأخرى " .

1-5-5-ثقافية: تهتم بالبعد الفلسفي للحياة واستعراض الثقافات البديلة والرائدة في العالم،والتي لا تتعارض مع مبادئ المجتمع ووضعها لخدمة مجالات الحياة.

1-5-6-اقتصادية: تعمل على تسخير مختلف العلوم والتكنولوجيا لتحقيق الإنتاج الوفير سواء كان معنوي أو مادي.[1]

متطورة: تعد الجامعة الشق الاجتماعي " الأكثر تماشيا مع معطيات العلوم و المعارف و التطورات في ميادين اختصاصاتها و احتمالاتها "[2] ، هذا من أجل مواكبة التغيرات و التطورات الحاصلة في المجتمع باعتبارها جزء لا يتجزأ منه، فهي ليست معزولة عنه بل مكون من مكوناته، و بالتالي فإن حدوث أي تطور في المجتمع يستدعي ضرورة أن تكون الجامعة سياحة له.

2-قراءة سوسيولوجية في النسق الجامعي

2-1-مكونات الجامعة:

يتكون أي نسق من مجموعة فاعلين يشغلون وظائف محددة و يقومون بأدوار مختلفة، ولكن رغم اختلاف هذه الأدوار إلا أنها تتكامل فيما بينها من أجل الحفاظ على بقاء النسق الكلي، والجامعة باعتبار نسق يحتل قمة الهرم في النظام التربوي تتكون من مجموعة اطراف متفاعلة تقوم بوظائف أنشأت من أجلها ، وتتمثل هذه بالأطراف في :

2-1-1 -هيئة التدريس: الأستاذ:

1- أحمد بن عيساوي ،**التعليم الجامعي في الجزائر و تحديات التنمية المحلية** ، الملتقى الوطني حول تقويم دور الجامعة الجزائرية في الإستجابة لمتطلبات سوق الشغل و مواكبة تطلعات التنمية المحلية ، جامعة زيان عاشور ، 20 / 5 / 2010 ، ص 258 .

2-بسمان فيصل محبوب : **إدارة الجامعات العربية في ضوء المواصفات العالمية** ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة ، 2003 ، ص 27 .

يعد " الأستاذ الجامعي حجر الزاوية في العملية التربوية، وهو القائم بهذه العملية بوصفه ناقدا للمعرفة، ومسؤولا عن السير الحسن للعملية البيداغوجية في الجامعة ".[1]

فالجامعة لا تصنع الخبرة بواسطة الهيكل الإداري و التشريعات فحسب بل لابد أن تجمع في مدرجاتها ومخابرها عدد من المدرسين الباحثين ، الذين لا يكتفون بتلقين طلابهم مجموعة من المعلومات المعروفة سابقا أو بمجرد نقل الخبرة الموجودة في البلاد الأجنبية ، ولكنهم يتعاونون معهم على اكتشاف الطريق الأمثل لاستخدام تلك المعلومات و تمثيلها وإعادة صياغتها و تطويرها وفق الواقع الوطني .

ويعرف الاستاذ الجامعي وعضو هيئة التدريس[2]، على أنه " ذلك الشخص الذي يشترك مع طلابه في تحقيق النمو الذاتي الذي يصل إلى اعماق الشخصية و يمتد إلى أسلوب الحياة ، ويشترط في هذا الشخص الذي يشغل هذا المنصب في الجامعة أن تكون لديه مؤهلات تربوية و علمية من بينها شهادات الدراسات العليا و الدراسات المعمقة ... و التي تخوله القيام بمهام التدريس و الإشراف والتأطير والبحث العلمي .

كما يعرف الأستاذ الجامعي أيضا على أنه : من يكون عمله الأساسي التدريس و البحث الأكاديمي سواء كان عمله في الجامعة كليا أو جزئيا شريطة أن يكون حاصلا على درجة الدكتوراه أو ما يعادلها.[3]

***أدوار الأستاذ الجامعي :**

يعد الأستاذ الجامعي العنصر الفعال في العملية التعليمية من خلال دوره في قيادة العمل التربوي والتعليمي، ويتعامل مع الطلاب مباشرة فيؤثر في تكوينهم العلمي والاجتماعي ويعمل على تقدم الجامعة وتطويرها وحمل أعباء رسالتها العلمية والعملية في خدمة المجتمع، هذا ما خول له مجموعة من الأدوار هي:

- **الأدوار التدريسية:**

1- فضيل دليو و آخرون : **المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة** ، مرجع سابق ، ص 93

2- صباح غربي ،**دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي** ، أطروحة دكتراه العلوم (غير منشورة) ، تخصص : علم إجتماع التنمية ، قسم علم الإجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة بسكرة ، 2013 / 2014 ، ص 59 .

3- علي غربي و سليمة حفيظي ،**الممارسات الأكاديمية للأستاذ الجامعي** ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ، العدد 2 ، جامعة بسكرة ، جوان 2012 ، ص 17 .

يعد التدريس من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي، فهو نشاط أو مجموعة النشاطات التي يقوم بها الأستاذ الجامعي في موقف تعليمي معين لمساعدة الطلاب في الوصول إلى أهداف تربوية
محددة [1]و تحقيق عملية التعليم .

و يتم عن طريق نقل المعارف و الخبرات و المهارات و اكتساب القيم و اكتشاف المواهب و الاطلاع على كل جديد، و يسهم في تطوير الموارد البشرية و رفع كفاءاتها و قدراتها لتهيئتها مستقبلا لتشغل نشاطات متعددة في سوق العمل.

فالمتوقع من الأستاذ الجامعي أن يربي الطلبة على ممارسة القدرة الذاتية الواعية التي لا تلمس الدرجة العلمية كنهاية المطاف ، بل يرفع من مستوى إرادة الفرد لنفسه و لمحيطه. [2]

- **الادوار البحثية :**

نظرا لأهمية البحث العلمي تشترط أغلب الجامعات بضرورة تمتع الأستاذ الجامعي بخصائص متعددة كتمتعه بالذكاء، وأن تكون لديه اتجاهات فكرية، و يمتلك مهارات التواصل مع الآخرين و التعبير بوضوح عن تصوراته و بشكل موضوعي بناء على أسس علمية و من هذا فإنه يكتسب صفة الاستاذ الباحث ،و من خلال البحث ينمو الأستاذ الجامعي و يتقدم في مجال تخصصه، فهناك علاقة تكاملية بين التدريس و البحث العلمي فالنشاط البحثي يساعد على تطوير و تحسين المستوى العلمي و المعرفي لأعضاء هيئة التدريس.[3]

2-1-2-الجماعة الطلابية (الطالب الجامعي):

يعرف الطالب الجامعي على أنه شخص سمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعة وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة، إذ له الحق في اختيار التخصص الذي يتلاءم ورغبته وميله.

1- زيد سليمان العدوان و محمد فؤاد الحوامدة ،**تصميم التدريس بين النظرية و التطبيق** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، 2011 ، ص 15 .

2- علي غربي و سليمة حفيظي ، مرجع سابق ، ص 19 .

3- ليث حمودي إبراهيم ،**مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره البحثية و التربوية و خدمة المجتمع بصورة شاملة** ، مجلة البحوث التربوية و النفسية ، العدد الثلاثون ، جامعة بغداد ، ص ص 198 . 201 .

والطالب الجامعي هو أحد العناصر الفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، ويمثل الفئة الغالبة في المؤسسة الجامعية.

2-1-3- الهيكل التنظيمي للجامعة:

إن الجامعة باعتبارها تنظيم اجتماعي رسمي يتم داخلها تفاعل اجتماعي بين عناصر مختلفة من علاقات وقوى اجتماعية وقيم سائدة بين أطراف العملية التعليمية الجامعية يسري عليها ما يسري على التنظيمات الاجتماعية الاخرى في المجتمع، لها ما يسمى بخريطة التنظيم و الهيكل التنظيمي الذي يحدد المواقع الرئيسية التنظيمية داخل الجامعة.[1]

فالبناء التنظيمي للجامعة يشمل الإطار العام الذي يحدد جميع الأجهزة العلمية و الإدارية و الفنية و الاجتماعية الموجودة في الجامعة، و النشاطات المختلفة التي تقوم بها و الأدوار التي تضطلع بها، بدء بالرئيس الأعلى للجامعة و انتهاء بأصغر إدارة فيها " .

إن البناء التنظيمي للجامعة بمثابة وسيلة لتحقيق أهداف الجامعة ومحور للعلاقات الإنسانية داخلها وذلك من خلال مجموعة الأدوار التي يقوم بها الأفراد لتحقيق هدف محدد كما يحمل على الاستفادة الكاملة من الطاقات الموجودة سواء كانت بشرية أو مادية.[2]

وبناء على ما سبق فإن الجامعة تعتبر نسق مفتوح على العديد من الجوانب والتي يجب الإلمام بها، لأنها تعتبر مكونة لذلك النسق كما يجب الاهتمام بكل مكون على حدا لأن نجاحه من نجاح الجامعة وبالتالي تفعيل دورها في خدمة المجتمع وتنميته.

2-2-أهداف الجامعة:

تخضع الأهداف المرسومة في الجامعات غالبا إلى الطبيعة السياسية والاجتماعية لكل مجتمع وواقعه ومشكلاته، وهذا التفاوت طبيعي وينتج عنها اختلاف الفلسفات التي تقوم عليها مثل هذه الجامعات،واختلاف المواقف الفلسفية التي يتخذها القائمون عليها.

وتشرك الجامعات على رغم اختلاف مواقفها في أهداف تبعا للزمان والمكان وهي بمجملها تتركز حول التدريس و البحث العلمي وخدمة البيئة و تنمية المجتمع ولتحقيق هذه الأهداف لابد

1- غربي صباح ، مرجع سابق ، ص 61.

2- علي عبد ربه حسن إسماعيل،**البناء التنظيمي للأقسام العلمية الجامعية**، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة ، 2007 ، ص ص 65 -67 .

على الجامعة أن تحددها بدقة، و تعمل من أجل بلوغها وفق استراتيجية مبنية على الوضوح و الواقعية.[1]

فالجامعة معقل الفكر الإنساني في أرفع مستوياته " باعتبارها مصدر للمعرفة العلمية و الفكرية ... و مصدر للاستثمار و تنمية الثروة البشرية " ، فهي تستثمر في الموارد باعتبارهم مدخلات البيئة التربوية المكونة لها كما أنها " تبعث روح الحضارة و التراث التاريخي لشعبها " ، على أساس أنها محافظة على الأصالة من جهة و مواكبة التطور الحاصل من جهة أخرى ، و من هنا يمكن القول أن الجامعة تهدف إلى خدمة المجتمع و الارتقاء به حضاريا و ترقية الفكر و تقديم العلم ، و تنمية القيم الإنسانية و تزويد المجتمع بالمختصين و الخبراء ، و إعداد الفرد المزود بأصول المعرفة و أصول البحث المتقدمة و القيم الرفيعة للمساهمة في بناء المجتمع.[2]

إن ما يمكن أن نخلص إليه هو أن جامعة الأمس تختلف عن جامعة اليوم في رسالتها "[3]، و لكن هذا لا يعني عدم وجود أهداف مشتركة بين مختلف الجامعات سواء أكان الاختلاف زمانيا أو مكانيا ، و بناء على هذا يمكن تحديد الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها من خلال قيامها بمجموعة من الأفعال و التي تجعل منها أهدافا متوقعة .

. تحليل الاحتياجات الفعلية وتحديد الأولويات من نوعيات البحث العلمي التي تحتاجها مؤسسات المجتمع.

. حث قطاعات العمل والمؤسسات والشركات ومراكز المعرفة على الشراكة مع الجامعات ودعمها في مجال البحث العلمي، لتفعيل دور الجامعة في هذا الجانب وتحقيق التكامل مع مؤسسات المجتمع المختلفة.

. وضع آليات عمل الاستفادة من نتائج البحث العلمي، ونقل المعرفة النظرية إلى ناتج معرفي مادي يمكن تعميمه وتداوله،وبذلك يكون للبحث العلمي مردود علمي ومعرفي ومادي في آن واحد.

1- عبد المجيد بوقرة ، مرجع سابق ، ص 61 .

2- حسن شحاتة ،**التعليم الجامعي و التقويم الجامعي بين النظرية و التطبيق** ، مكتبة الدار العربية ، القاهرة ، 2001 ، ص13 .

3- طارق عبد الرؤوف عامر،**الجامعة و خدمة المجتمع : توجهات عالمية معاصرة** ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2012 ، ص 16.

ـ توجيه المختصين بالبحث العلمي إلى الارتقاء بالجودة و النوعية بما يتوافق مع متطلبات العصر و المشاريع التنموية و احتياجات القطاعات المختلفة مما يمكن مخابر البحث العلمي و مؤسسات المجتمع من تحقيق التفاعل و التواصل و التكامل فيما بينها.

. تحفيز العاملين في مجال البحث العلمي و تهيئة البيئة الملائمة لهم لتمكنهم من أداء أدوارهم و الارتقاء بمستوى الآداء .

ـ تقدير الباحثين و العلماء و احترامهم و معاملتهم بما يتناسب مع مكانتهم و مركزهم و دورهم في الارتقاء بالمجتمع و بما يقومون به من جهد و ما يقدمون من إنتاج فكري و معرفي يساهم في رقي الفرد و المجتمع. [1]

بالإضافة إلى الأهداف التي ترمي الجامعة إلى بلوغها و التي تم ذكرها سلفا ، هناك أهداف اخرى و التي نذكر منها :

ـ الأهداف الإجتماعية : و هي مجموعة من الأهداف التي تسعى إلى تحقيق كل ما من شأنه المحافظة على المجتمع و تطويره ، و تدعم القيم الدينية و الأخلاقية ... ، و أساليب الحياة الديمقراطية و معرفة المجتمع في مواجهة المشكلات المختلفة .

ـ الأهداف الاقتصادية : وهي مجموعة الأهداف التي ترتبط بواجب الجامعة في تحقيق أهداف المجتمع الاقتصادية وفقا لاحتياجاته و تزويده بالأفراد و الأفكار و الأساليب و الوسائل التكنولوجية التي تسهم في النمو الاقتصادي للمجتمع . [2]

الأهداف المعرفية : وهي جملة من الأهداف التي ترتبط بنقل المعرفة و نشرها كما ترتبط بتطويرها و الإستفادة في مختلف الحياة.

بناءا على الأهداف المذكورة وباعتبار الجامعة نسق اجتماعي يحوي مجموعة من الفاعلين الذين يشغلون وظائف مختلفة و يقومون بأدوار متعددة تبعا لنمط الوظيفة التي يشغلونها و المكانة التي يحتلونها ، فإن أهداف الجامعة تختلف باختلاف الأدوار و الوظائف فالفرد الذي يقوم بدور معين يسعى من خلاله إلى تحقيق هدف بعينه دون سواه وعلى هذا الأساس نجد أن أهداف الجامعة كثيرة و متعددة تبعا بتعدد الأدوار التي يؤديها أفرادها .

1- الربيعي سعد حمد : مرجع سابق ، ص 494 .

2- طارق عبد الرؤوف عامر ،مرجع سابق ، ص 21 .

2-3-أهمية الجامعة :

يقول مالك بن نبي في كتابه ميلاد مجتمع " لا يقاس على المجتمع بكمية ما يملك من أشياء بل بمقدار مايملك من أفكار "[1]. و لا يخفى على احد أن في المجتمع يوجد ثروتان ، ثروة مادية و تتبلور في عالم الاشياء ، وأخرى اجتماعية و تتمثل في عالم الأفكار ، فالأولى ترتبط بالمؤسسات الاقتصادية و الادوار التي تقوم بها فتبرز في شكل إنتاج اجتماعي ، و الجامعة هي إحدى المؤسسات التربوية التي تؤدي مجموعة من الأدوار جعلتها تكتسي أهمية خاصة في مختلف المجتمعات .

و يؤكد الدور البارز الذي قامت به الجامعات في تحقيق قدر كبير من التنمية و التقدم و الذي لم يسبق و أن توصلت إليه تلك المجتمعات قبل ظهور الجامعة ، فبفضل الأدوار التي تؤديها و نتيجة للجهود الكبيرة التي قامت بها الكفاءات الفنية التي تم إعدادها و تأهيلها في هذه الجامعات حققت جميع المجتمعات و خاصة المتقدمة منها تقدم ملحوظ في مختلف مناحي الحياة .

و مع تضاعف حجم المعرفة و زدياد معدل نموها تصبح الجامعة أكثر أهمية ، فعليها أن توجه عناية أكبر إلى البحث العلمي في شتى فروع العلم ، و منها يستلزم تضاعف أدوار الجامعة تبعا لحجم المعرفة حتى تتمكن من مسايرتها ، بالإضافة إلى نشر العلم و حفظ التراث الثقافي و نقله عبر الأجيال .

كما أن دور الجامعة اليوم لم يعد يقتصر على الدراسات النظرية وحدها ، و إنما يمتد إلى الدراسات التطبيقية العالية و الفنون الإنتاجية الحديثة ، و بالتالي لم تعد أهمية الجامعة تقتصر على تطوير العلم من أجل العلم و الوصول إلى الحقائق العلمية فحسب ، و انما عملت لتشمل النهوض بالمجتمع في جميع جوانبه و الإسهام في حل مشاكله. [2]

و من هنا تبرز أهمية الجامعة و التي يرجعها بعض العلماء للعوامل الآتية :

ـ إعتبار الجامعة تتويجا لمراحل التعليم كله و الطلبة بها الناتج النهائي من مخرجات النسق التعليمي .

1- مالك بن نبي ،**ميلاد مجتمع** ، شبكة العلاقات الإجتماعية ، ترجمة عبد الصبور شاهين ، ط 3 ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، دمشق 1986 .

2- عبد العزيز غريب صقر ، مرجع سابق ، ص 52 . 53 .

ـ إعتبار التكوين العلمي الجامعي شرطا أساسيا لاندماج الشباب في التقدم الاجتماعي نظرا للإنفجار المعرفي و التكنولوجي ، و توسيع مجال تطبيق التكنولوجيات الحديثة .

. التزايد السريع للطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي مما أدى إلى توسيع نسقه وارتفاع كلفة و حجم ميزانيته .

ـ اعتبار التعليم الجامعي حلقة تكوينية ذات اهمية بالغة و دور حاسم ، و استقطاب حاسم في الاقتصاد الحديث. [1]

2-4-دور الجامعة :

إن أهم دور للجامعة ليس مجرد تقديم المعلومات و المفاهيم و الحقائق و القواعد و إنما يأتي في المقام الأول و الأهم تكوين ذهنية عملية مرنة قادرة على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة و على اعمال العقل فيها من خلال عمليات التحليل و التصنيف و النقد ، و التي تيسر حل المشكلات [2] ، و بالتالي فهي تساهم في خدمة المجتمع الذي تتواجد فيه من خلال تزويد أفراده بمختلف المهارات و المعارف و الحصول على فرد كفء يسعى إلى تطوير مجتمعه ورقيَه ، و بهذا فإن للجامعة مجموعة من الأدوار التي يتم من خلالها تنمية المجتمع و التي يمكن أن نذكر منها ما يلي :

2-4-1-إعداد القوى البشرية :

تعد هذه العملية من أهم القضايا و أكثرها إلحاحا على الجامعة باعتبارها المسؤولة عن تزويد الإنسان بالمعارف و المعلومات و المهارات و المبادئ التي تزيد طاقته على العمل و الإنتاج ، وباعتبارها وسيلة تدريبية تزوده بالطرق العلمية و العملية والاساليب المتطورة في الآداء الأمثل كما أنها وسيلة فنية تمنحه خبرات و مهارات عالية تعيد صقل قدراته و مهاراته اليدوية ، بالإضافة إلى

1- إبراهيم دخار ،**التعليم الجامعي و القيم السوسيودينية للفتاة المزابية** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، تخصص علم الاجتماع ، معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المركز الجامعي غرداية ،2011- 2012 ، ص 45 .

2- بسام فضيل محجوب ،**إدارة الجامعات العربية في ضوء المواصفات العالمية** ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، مصر ، ص 22 .

أنها وسيلة سلوكية تعيد تشكيل سلوكه و تصرفاته و تمنحه الفرصة لإعادة النظر في مسلكه الوظيفي و الاجتماعي. [1]

2-4-2-البحث العلمي :

تمثل الجامعة النسق الرئيسي لاحتضان البحث العلمي ، فعلى الرغم من وجود مراكز البحوث المستقلة في أماكن مختلفة ، إلا أن الجامعات هي التي تتولى القسط الاكبر من هذه المهمة فالدراسات العليا هي أقسام تدريب على كتابة البحوث و إجراء التجارب ، كما أن لأساتذة الجامعة دور كبير في هذا المجال باعتبارهم باحثين جامعيين. [2]

. تلبية احتياجات المجتمع من الكفاءات العلمية المتخصصة في مختلف مجالات الحياة .

. إجراء البحوث العلمية و النظرية و التطبيقية و القيام بالاختبارات و التجارب العلمية .

. تنظيم و إعداد الدورات التدريبية و البرامج التطبيقية في مجال التعليم التطبيقي المستمر .

. تنظيم الندوات و المؤتمرات العلمية و توثيق الصلات و الروابط العلمية و الثقافية مع المؤسسات و الهيئات البحثية .

. الإهتمام بالتعريب و الترجمة و التأليف و النشر .

. تقديم الخدمات الإستشارية و العلمية و الفنية إلى المؤسسات و هيئات المجتمع .

. إعداد الكفاءات المتخصصة و المواصلة للتدريب الجامعي للعمل في مجالات البحث العلمي و التخطيط و الدراسات المستقبلية .[3]

و لا تقتصر الجامعة على هذه الأهداف فحسب بل إنها تسعى إلى :

. إعداد جيل من الباحثين المتميزين .

. إيجاد الحلول العلمية للمشكلات المتعلقة بخطط التنمية و التطوير .

. المساهمة في نقل و توظيف التقنية و تطويرها .

. الرقي بمستوى الدراسات العليا ، و هذا ما يتوقع أطراف المجتمع منها .

. توطيد العلاقة مع المجتمع المحلي و القطاع الخاص .

1- عبد العزيز الغريب صقر، مرجع سابق ، ص 59 .

2- عبد الكريم بكار،**حول التربية و التعليم** ، ط 3 ، دار القلم ، دمشق ، 2011 ، ص 233 .

3- طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق ، ص 1.

. تحديد أولويات البحث العلمي و التنسيق بين المؤسسات .

و لتفعيل دور الجامعة في البحث العلمي فلا بد من وجود ترابط متين بينها و بين ألمجتمع لكل مؤسساتها حتى تكون وحدات البحث العلمي بالجامعات على إطلاع واسع و على معرفة باحتياجات المجتمع من بحوث و دراسات ، و حتى تبنى الفرضيات البحثية على الواقع الحقيقي لمشكلات المجتمع و التحديات التي تواجهها مؤسساته يجب العمل بالآتي :

. الربط بين مخابر و وحدات البحث العلمي في الجامعات و بين مؤسسات و قطاعات المعرفة و الإنتاج.

. توجيه البحث العلمي نحو التركيز على الإبداع و الابتكار و التجديد بما يعود بالنفع على المجتمع المحلي والعالمي ، وهذا ما يعزز دور المجتمع ويكسبها مكانة في الوسط الموجودة فيه.[1]

2-4-31-التنشيط الثقافي و الفكري العام :

يعتبر نشر العلم و الثقافة من رسالة الجامعة ، فللجامعة دور طليعي في مجال الثقافة للنهوض بالمجتمع ، و ذلك باعتبار الجامعة مركز إشعاع ثقافي للمجتمع تتعرف من خلاله على مشكلاته و تحاول أن تعالجها ، و لذلك فالبرنامج الثقافي للجامعة يجب أن يهدف إلى خدمة الجوانب الآتية :

. تثقيف الطلاب : و يكون بتوجيه الطلاب اجتماعيا و فكريا ، كذلك معنويا وخلقيا .

. تثقيف المجتمع : على الجامعة أن تعد برنامج ثقافي للمجتمع تعالج فيه أهم قضاياه الاجتماعية ، و يكون لها برنامج للمحاضرات العامة التي يحضرها أفراد المجتمع. [2]

2-4-3-دور الجامعة في خدمة المجتمع :

تتضح أدوار الجامعة في خدمة المجتمع من خلال :

. تجسيد الجامعات للثقافة الوطنية : بتوضيح وبلورة مفاهيم روح الأمة وشخصية الشعب والتاريخ الوطني و التراث الحي لتأسيس هوية المجتمع .

1- الربيعي سعيد حمد،**التعليم العالي في عصر المعرفة : التغيرات و التحديات** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، 2007 ، ص 493 .

2- محمد منير مرسي ،**الإتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر و اساليب تدريسه** ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2002 ، ص 30 .

. دور الجامعة في التغير الاجتماعي : فالجامعة وسيلة لتحويل المجتمع التقليدي و أنماطه الفكرية السائدة إلى مجتمع العلم و العقل ، و من مجتمع العلاقات الفردية إلى مجتمع العلاقات الاجتماعية. [1]

ـ دور الجامعة في تقديم الاستشارات : في ظل التطور المتسارع و المتنامي للأدوار الرئيسية للجامعات أصبحت تمارس دور الاستشاري الذي يقدم النصح و الإرشاد و الاستشارات المختلفة للمجتمع الذي توجد فيه الجامعة لذا ظهر دور آخر للجامعة ألا و هو تقديم الاستشارات المختلفة .

2-4-3-دور الجامعة في إقامة المؤتمرات و الندوات :

* المؤتمرات : تعد الجامعة فاعلة و ذات كفاءة بعدد المؤتمرات التي تقيمها سواء اكانت الجامعة نفسها أو كلياتها المتنوعة ، و تنقسم المؤتمرات الجامعية بـ: [2]

. أن تعالج مشاكل و قضايا معاصرة و بحاجة فعلية لحل هذه المشاكل .

. تتناول المواضيع الحديثة و إمكانية تطوير المجتمع من خلال هذه المؤتمرات.

. مشاركة شرائح المجتمع المختلفة بهذه المؤتمرات.

. وضع حلول ورؤية مستقبلية لمشاكل ممكن أن تحدث في المستقبل.

. إعداد و تهيئة المؤتمرات الموقفية و حسب الحاجة.

* الندوات : يقع على عاتق الجامعة عقد الندوات المتنوعة و بمواضيع مختلفة ، و التي يمكن أن تحل مشاكل متنوعة قد يواجهها المجتمع لذا ينبغي على الندوات أن تتسم ب :

. تشجيع جميع الأقسام العلمية في الجامعة بإقامة الندوات و التي تتناول مواضيع متنوعة و مشاكل يواجهها المجتمع.

. الدعم المادي و المعنوي لمثل هذه الندوات من قبل الجامعة لمختلف الكليات التابعة لها .

. العمل على تطبيق نتائج الندوات تطبيقا فعليا. [3]

2-5-النظريات السوسيولوجية للجامعة :

1- فيصل الغرايبة، **مجالات العمل الإجتماعي و تطبيقاته** ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان 2007 ، ص ص 76-77 .

2- هاشم فوزي العبادي و يوسف حجيم الطائي ،**التعليم الجامعي من منظور إداري** ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2011 ، ص 297 - 298 .

3- هاشم فوزي العبادي و يوسف حجيم الطائي ، مرجع سابق ، ص 299 .

تعتبر النظرية في أي علم قاعدة ينطلق منها الباحث لفهم الواقع و تفسيره و تشخيصه ، من خلال منظومة القواعد العامة التي تساعد الباحث في صياغة المفاهيم و التصورات الذهنية[1]، فالنظرية عبارة عن مجموعة تتخذ ترتيبا خاصا في النسق بحيث تكون مترابطة منطقيا ، و متميزة بالتدرج غير المتناقض ، هذه القضايا تكون عامة و تشير إلى المقدمات و أخرى مستنبطة و تسير غلى النتائج[2] ، فهي تعتبر جزءا أساسيا من الحقيقة الواقعة في الحياة اليومية و الاساس الكامن وراء تفسير كل ما يقوم به الفرد ، و بالتالي تعد بمثابة الإطار العام الذي يوجه البحث العلمي نحو الأهداف التي يسعى إليها بدءا من التصورات الفكرية لدراسة الوقائع الميدانية في ضوء إطار منهجي يربط بين النظرية كفكر و البحث العلمي كمنهج و الواقع الاجتماعي كحقل للتجارب العلمية.[3]

و من هذا المنطلق ظهرت مجموعة من النظريات السوسيولوجية التي حاول أصحابها تفسير الواقع المعاش من خلال التركيز على بعض القضايا الاساسية و التي من بينها مسألة التعليم العالي و الجامعة.

2-5-1- الإتجاه الوظيفي :

إن الفكرة الأساسية التي ينطلق منها هذا الإتجاه اعتبار المجتمع نسقا اجتماعيا مترابطا ترابطا داخليا يشمل نظما متداخلة و مترابطة بعضها ببعض ، ينجز كل منها وظيفة محددة من خلال تفاعلها فيما بينها باعتبارها من مكونات النسق الاجتماعي العام و لكي يفهم أي نظام من نظم المجتمع فإنه يجب النظر إليه في علاقته بباقي النظم الفرعية الأخرى المكونة للنسق و فهمه في ضوء الوظيفة التي يقوم بها ، ووفقا لهذا فإن الوظيفة تعني التأثير الذي يحدثه الجزء في الكل و في الأجزاء الأخرى المكونة له.[4]

1- عبد الله بن عايض سالم البثيني ،**علم إجتماع التربية** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2008 ، ص 91.

2- علي ليلة ،**بناء النظرية الإجتماعية** ، المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع ، الإسكندرية ، ب س ن ، ص 47 .

3- طلعت إبراهيم لطفي و كمال عبد الحميد الزيات ،**النظريات المعاصرة في علم الإجتماع** ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 2009 ، ص 13 .

4- حمدي علي أحمد : مقدمة في علم إجتماع التربية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003 ، ص 123 .

و قد ساهم رواد هذا الإتجاه بتحليلاتهم في دراسة النظام التعليمي بمختلف أنساقه بما في ذلك الجامعة ، من خلال التركيز على دورها و وظيفتها الأساسية في المجتمع ، و في ضوء هذا سيتم طرح أهم الأفكار التي جاء بها مفكروا هذا الإتجاه :

2-5-1-1-روبرت ماكيفر : R . Maciver

يعتبر روبرت ماكيفر أحد علماء الإجتماع الأوائل الذين حاولوا دراسة الجامعات من منظور سوسيولوجي ، حيث قام بالتركيز على مشاكلها في العصر الحديث ، و ذلك من خلال إعطاء تفسيرات حول الجامعات و وظيفتها المركبة في المجتمع .

و تعد مشكلة الحرية الأكاديمية إحدى أهم المشكلات التي اهتم بدراستها و تحليلها أين أشار بوضوح إلى مكونات قضية الحركة الأكاديمية في الجامعات ، فميز بين ثلاث أبعاد رئيسية لها هي :

أولا : البعد الوظيفي : و هو معرفة مدى حرية الجامعات و أعضاء الهيئة الأكاديمية بها في ضوء دورهم المهني و الأكاديمي و في تحديد العمليات التدريسية و البحثية ، و اختيار أفضل الطرق و الوسائل لسير العملية الأكاديمية حتى تؤدي دورها بفاعلية .

ثانيا : البعد الأكاديمي المهني : و يرتكز هذا البعد على توضيح مدى اهتمام الجامعة و أعضائها على استمرارية و اتصال المعرفة ، تلك الوظيفة التي تخدم المجتمع المحلي ، و من الصعب تقدير أبعادها الإيجابية على نحو قاطع لأنها تمتد لتشمل المجتمع الأكبر :

ثالثا : البعد النظامي : و هو ما يوضح حق المساواة الليبرالية ، و ذلك الحق الذي لا يقل أهمية عن وظائف الجامعة في البحث عن المعرفة واستمرارية تجديدها: [1]

2-5-2-2-إميل دوركايم : E . Durkhim

إميل دوركايم (1858 / 1917) فرنسي الأصل و من أسرة يهودية ، كان والده مثقفا مما دفعه إلى استكمال دراسته بمدرسة المعلمين العليا بباريس كما شغل منصب أستاذ جامعي[1]، و اشتهر بانتقاده للمفهوم التقليدي للتربية و اعتبرها شيئا اجتماعيا بالدرجة الأولى.[2]

1- كريمة حوامد ،**دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولى و الثانية علوم سياسية** مذكرة ماجستير (منشورة) ،تخصص ، تنظيمات سياسية و إدارية ، قسم العلوم السياسية ، كلية الحقوق ، جامعة باتنة ، 2008 ، ص 75- 76 .

يرى دوركايم أن المجتمع يستطيع البقاء فقط إذا وجد بين أعضائه درجة من التجانس[3] ، فوظيفة المجتمع في نظره هي غرس القيم و المعايير التي تحتاجها الحياة الحميمية ، وأن عدم تمثل الأفراد لهذه القيم يجعل من وجود تضامن و تجانس أمرا لا يمكن حدوثه لذا فإن غرس هذه الأفكار و العادات يتم عن طريق النظام التعليمي بمختلف مؤسساته خاصة منها الجامعة ، باعتبار الفرد يكون في هذه المرحلة ناضجا ويمكنه وعي ما يدور من حوله ، فالجامعة تضمن من خلال مكوناتها الداخلية على نقل القيم العامة بين الأفراد مما يؤدي إلى خلق التجاتس .

و لم يكتف دوركايم في تحديده لوظيفة الجامعة في هذا المجال فقط بل حدد وظيفة اخرى لا تقل أهمية عن الاولى و تتمثل في اكتساب الفرد المهارات المتخصصة و النوعية و الضرورية للمهمة التي سيقوم بها مستقبلا .

فالتجانس و التضامن حسب – دوركايم – يعتمد على اساس تباين المهارات المتخصصة و هذا ما أطلق عليه بالتقسيم الاجتماعي للعمل ، الأمر الذي من شأنه خلق تعاون و تضامن اجتماعي بين أفراد المجتمع ، و أن المؤسسة المخولة لشغل هذه الوظيفة هي الجامعة ، باعتبارها المؤسسة التي تستطيع إعطاء أفرادها مهارات عالية التخصص و منحهم التَكوين الضروري ليصبحوا فاعلين في المجتمع.[4]

2-5-2-3-ماكس فيبر : Weber·M :

ماكس فيبر من الرواد الأوائل لعلم الاجتماع و هو من مواليد أبريل 1864 بألمانيا من أسرة معروفة أنها بروتستانية ، و اشتغل بمنصب أستاذ جامعي قبل وفاته التي كانت عام 1920 بسنتين.[5] و من المعروف أن إسهاماته السوسيولوجية كثيرة و متعددة و من بينها دراسته العلمية خاصة رؤيته للجامعات هذه الرؤية التي تعكسها خبرته حيث قام بدراسة و تحليل عدة قضايا

1- ميمي سهيل المقدم ،**محاكمة دوركايم في الفكر الإجتماعي العربي** ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، 1992 ، ص 9 .

2- إميل دوركايم ،**التربية و المجتمع** ، أسعد وطفة ، ط 5 ، دار معد للطباعة و النشر و التوزيع ، دمشق ، 1996 ص 11 .

3- حمدي علي أحمد ، مرجع سابق ، ص 127 .

4- يسمينة خدنة ،**واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعو الجزائرية** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، تخصص : التنمية و تسيير الموارد البشرية ، قسم علم الإجتماع ن كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة قسنطينة ، 2007 -2008 ، ص 81 .

5- عبد الباسط عبد المعطي،**إتجاهات نظرية في علم الإجتماع**،سلسلة عالم المعرفة ، العدد 44 ، الكويت ، 1990 ، ص 70 .

تخص الجامعة و المشكلات التي تواجه نظام [1] التعليم العالي ، ومن أهم هذه المشكلات مشكلة الحرية الأكاديمية ، مشكلة العلاقة بين الجامعة و الدولة مشيرا إلى كثير من الفروض التي تفرض على أساتذة الجامعة و جعلهم تحت الإجراءات السياسية و دور الأستاذ الجامعي و الجامعة و اهتمامها بالقضايا السياسية أو ما يعرف بتسييس الجامعة ، و قضية الحياد الأخلاقي و المسؤولية المهنية للأستاذ الجامعي.

و قد أكد " فيبر " بالتحليل مشكلة الحرية الأكاديمية لأنها و بحسب رأيه إن المشكلة تربط بها معظم المشكلات الأخرى ، وحاول أن يبرز وجهة نظره من خلال إثارة عدة تساؤلات حول طبيعة اهتمامات أساتذة الجامعات ؟ و ما نوعية التفسيرات و الآراء المطروحة حول اهتماماتهم المهنية و الاكاديمية ؟ و يؤكد أن القضية الأساسية لا تكمن في طبيعة اختلاف المعتقدات السياسية و الدينية أو نوعية الآراء (راديكالية ، محافظة) ، التي تمنع بطريقة أو بأخرى الحرية الأكاديمية للأستاذ الجامعي و يحد منها بقدر ما هي وجوب الاهتمام بالقضايا الاخرى ، فالأستاذ الجامعي يجب أن يكون حاضر الذهن دائما ليعرف متى يكون مسؤولا رسميا ، عندما يحاضر على العامة ، أو يدلي بتصريحات لوسائل الإعلام و هذا يختلف عما يقوم به في قاعات التدريس بالجامعة و طبيعة افكاره وآرائه التي تعتبر فقط كوسيلة أساسية لتوصيل المعرفة الحقيقية للطلاب ، دون فرض لقضايا و اتجاهات معينة خارجة عن موضوعات التدريس.

وعموما قد سعى ماكس فيبر لأن يعالج كثيرا من نواحي القصور و المشكلات الفعلية التي تواجه نظام التعليم العالي ، من خلال تحليلاته المميزة لهذا النظام ، فتوصل إلى أن أهم القضايا و المظاهر البنائية و الوظيفية للجامعات هي مشكلة العملية التعليمية و طرق التدريس الجامعي و نوعية الحياة الجامعية الطلابية ، و العلاقة بين الجامعة و المجتمع ، و العلاقة بين الدولة و الجامعة و نوعية البيروقراطية الموجودة و طبيعة الكفاءات التي تمتاز بها بعض

1- براهيمي وريدة ،**المعوقات الإجتماعية للأستاذ الجامعي و أثرها على اهداف المؤسسة الجامعية** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، تخصص : تنظيم و عمل ، قسم علم الإجتماع ، كلية العلوم الإجتماعية و العلوم الإسلامية ، جامعة باتنة 2004 / 2005 ، ص 25 .

الجامعات ، في حين انه طرح بعض الأفكار العامة لمستقبل المهنة الأكاديمية و التقدم التكنولوجي و عمليات التحديث البنائي و الوظيفي لأدوار الجامعة في المجتمع.[1]

2-5-2-4-تالكوت برسونز : Par tTaLcotsons :

تالكوت بارسونز (1902- 1979) من أصل أمريكي و عائلة من الإصلاحيين البرونستانت ، و كان شغله الشاغل البيولوجيا ، فسافر إلى أوربا و هناك اكتشف العلوم الاجتماعية ، وهو مثله مثل دوركايم و ماكس فيبر شغل منصب أستاذ جامعي[2] ، هذا ما جعله يقدم بعض الآراء حول الجامعة .

انطلاقا من أفكار دوركايم و ماكس فيبر ، قدم بارسونز نموذجا آخر يعبر فيه عن آرائه و تحليلاته الوظيفية عن الجامعات و التعليم بصفة عامة في إطار نظريته العامة عن النسق و الفعل الاجتماعي ، حيث يرى أن التعليم يحدد أنواع الالتزام فالتعليم الأولي يؤكد الالتزام لتسرب و استدماج القيم الاجتماعية للمجتمع ، أما التعليم الثانوي و الجامعي فيساعد على تحدد نمط الدور التخصصي الذي يشغله الفرد في مرحلة الرشد .

و قد اهتم بارسونز بدراسته وظيفة الجامعة في المجتمع ، باعتبارها نسقا اجتماعيا يسعى لتحقيق التكامل الاجتماعي و المهني و العلمي ككل ، و لكونها مركبا تنظيميا للمعرفة أو ما أسماه " بالتنظيم أو المؤسسة الأم " لأنها تغذي جميع التنظيمات و المؤسسات الاخرى بالكوادر الفنية و المهنية و الأكاديمية ، و من ناحية أخرى يؤكد بارسونز على ضرورة دراسة الجامعة مثل الأنساق الفرعية التي لا يمكن فهم ادوارها الوظيفية و البنائية إلا في ضوء سياقاتها الاجتماعية و الثقافية و علاقاتها المتبادلة مع الأنساق الفرعية الصغرى ، التي تكون في مجملها طبيعة النسق الاجتماعي الأكبر و هو المجتمع .

كما حاول أن يعرض نظام الجامعات الامريكية و طبيعة وظائفها في المجتمع ، فنجده يركز على خاصية التخصص كإحدى السمات العامة التي يتصف بها المجتمع الحديث ، وهو المحك الاساسي الذي عن طريقه يمكن فهم طريقة التباين بين المستويات المهنية الاكاديمية بالجامعات و

1- وريدة براهيمي ، مرجع سابق ، ص 25 . 26.

2- فيليب كابان و جان فرانسوا دورتيه ،**علم الاجتماع ، من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية إعلام و تواريخ و تيارات** ، ترجمة : إياس حسن ، دار الفرقد للطباعة و النشر و التوزيع ، سورية ، 2010 ، ص 107 .

تحليل العمليات البنائية الديناميكية لها ، كما أكد على اهمية التكامل بين تلك التخصصات[1] المهنية و الأكاديمية عن طريق ما يسمى بعمليات الاتصال التنظيمي بالجامعات و يشير إلى أهمية إثراء هذه العملية باعتبارها العامل الأول الذي يؤدي إلى استمرار هذه الجامعات ، و الاهتمام بالنواحي التعليمية المتخصصة في كافة مراحله و خاصة مرحلة الجامعة لما تضمنه هذه العملية من تطوير للتعليم و الرقي لمستويات البحث العلمي .

و لم تقتصر تصورات بارسونز و رؤيته السوسيولوجية على تناوله لقضايا التعليم العالي و تفسيره لها ، في ضوء تصوراته العامة لعمليات التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية التي تحدث في المجتمعات و عملت على إظهار العديد من التغيرات البنائية و الوظيفية للجامعات و دورها في المجتمع بل حاول أن يلقي الضوء على التصورات المستقبلية التي يمكن ان تواجه التعليم العالي ككل في إطار التطورات العلمية أو ما يسمى بالثورات الصناعية و التجارية ... من خلال ميكانيزمات التكامل بين الجامعات و المؤسسات المجتمعية ، هذا التكامل الذي قام ببلورة دور الجامعات و انفتاحها على حل مشكلات المجتمع باعتبار أن الجامعة هي التنظيم الأساسي في المجتمع. [2]

إن مجمل آراء الاتجاه الوظيفي تؤكد على العلاقة الإيجابية بين المستوى التعليمي للفرد و كل من مستوى الوظيفة و الدخل و المكانة الاجتماعية التي يحصل عليه ، أي كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد ازدادت احتمالية حصوله على وظيفة و دخل و مكانة اجتماعية مما يفيد بأن التعليم يعتبر محددا رئيسيا لمستقبل الجيل الصاعد اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، كما أن هناك علاقة إيجابية بين المستوى التعليمي و الحراك الاجتماعي للفرد من مستويات عليا إلى مستويات عليا " [3]، و هذا ما يؤدي إلى التدرج الاجتماعي ، و بناء على هذا فإن المستوى التعليمي الذي الفرد من حصوله على وظيفة يقوم فيها الفرد بمنظومة من الادوار بناء على خبرته التعليمية و الحياتية و التي تمكنه من اكتساب دخل يحدد أفراد المجتمع من خلاله مكانته ، فالمكانة تتحدد بناء على ما يقره أفراد المجتمع لوظيفة معينة و دخل يتحدد من خلال التعليم الجامعي.

1- كريمة حوامد ، مرجع سابق ، ص 78- 79 .

2- وريدة براهيمي ، مرجع سابق ، ص 27 .

3- نعيم حبيب جعنيني ،**علم إجتماع التربية المعاصر بين النظرية و التطبيق** ، دار وائل للنشر ، الأردن ، 2009 ، ص 97 .

2-5-2-نظرية التحديث :

تشمل نظرية التحديث على العديد من تصورات و وجهات نظر علماء الغرب لتفسير ظاهرة تخلف المجتمعات النامية ، و السبل الممكن إتباعها لتحقيق التنمية و الرقي .

و فكرة التحديث الحضاري ترتبط في أغلب علماء الغرب بفكرة الصياغة الغربية للمجتمعات التقليدية (النامية) ، فالتحديث كمفهوم سوسيولوجي يرتبط بعدة توجهات بيولوجية و سياسية و فكرية كلها تدور حول استعارة النظم الغربية و احلالها محل النظم المختلفة السائدة داخل العالم النامي .

فيقصد بالتحديث التغيير الثقافي المنطلق من القارة الأوروبية في العصر الحديث و الذي كانت له آثاره العالمية ، و هذا يعني انه عملية تغييرات نوعية معينة و في اتجاه محدد يحاكي اساليب الحياة السائدة في الدول الصناعية المتقدمة ، و بالنسبة للدول النامية فهو يعني المدخل الهادف إلى التحرر من الوضع التقليدي في مختلف المجالات. [1]

ركزت نظرية التحديث على أن التغير التكنولوجي و خاصة في مجال الإنتاج يوفر الاساس اللازم لتغير الانساق التعليمية بالإضافة إلى تأكيد دور التعليم ذاته في تحديث أنساق الإنتاج و نظم المجتمع و العلاقة المتبادلة بينهما [2] . كما ركزت على مجموعة من العوامل التي تؤثر بصورة مباشرة في عمليات التنمية ومنها النظام التقليدي باعتباره عنصرا اساسيا في تكوين الأفراد و إكسابهم درجة عالية من الخبرة و المهارة، و تعتبر الجامعة المؤسسة المناسبة لتكوين هؤلاء الأفراد. [3]

و من أبرز إسهامات هذا الإتجاه نذكر :

2-5-2-1- دافيد ماكيدلاند : Mcelelland·C·D :

1- طلعت مصطفى السروجي و آخرون ،**التنمية الإجتماعية : المثال الواقع** ، مركز نشر و توزيع الكتاب الجامعي ب ب ن ، 2000 ، ص 87

2- رباب أقطي : **التكوين الجامعي و علاقته بكفاءة الإطار في المؤسسة الاقتصادية** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، تخصص : علم إجتماع تنظيم و عمل ، قسم علم الغجتماع و الديمغرافيا ، كلية العلوم الغجتماعية و العلوم الغسلامية ، جامعة باتنة ، 2008 - 2009 ، ص 26 .

3- وريدة براهيمي مرجع سابق ، ص 38 .

دافيد ماكيلاند لديه كتاب معنون بـ " مجتمع الإنجاز " اقترح فيه أن صعود المجتمعات و تقدمها يرجع إلى القيم التي يعتنقها غالبية أبناء المجتمع ، و ركز على ان الحاجة للإنجاز أمر من الدافعية للإنجاز، [1] حيث وجد ماكليلاند أن المجتمعات المتقدمة نسبيا تتواجد بها نسبة عالية من الاشخاص ذوي الطموح العالي و الدافعية للإنجاز ، حيث قام يبحث الخصائص الشخصية للمبتكرين و المجدين ، و رأى بأن نجاح عملية استيراد التكنولوجيا المتقدمة من الخارج يتوقف على مدى تواجد هذه العناصر البشرية المحلية القادرة على التعامل معها و تمثلها، و هنا يؤدي التكوين و التعليم دورا فعالا في هذا المجال ، فلولا حصول الأفراد على خبرات و مهارات عالية نتيجة تلقيهم تعليم عالي توفره لهم الجامعة باعتبارها من بين مصادر التعليم العالي لم يستطع هؤلاء الأفراد التعامل مع التكنولوجيا المستوردة .

2-5-2-2- هاليس وفلود : Floud et Halsey:

" رآى هاليس و فلود أن التعليم يعكس التغيرات التي ينظمها النمو الاقتصادي حيث أوضحا بانه يجب التوسع في التعليم لإعداد القوى العاملة المتفاعلة باعتبارها مطلبا مهنيا ، و يتم ذلك من خلال زيادة التخصص المهني لإمداد الافراد بالمعرفة و التدريب اللازمين لاكتساب المهارات الضرورية " من أجل إحداث التنمية ، و هذا ما تسعى الجامعة إلى بلوغه فهي تزود أفرادها بمختلف المعارف و هذا بهدف توظيف تلك المعارف في الوظيفة المهنية مستقبلا كما أوضحا بأن اقتصاديات المجتمعات المتقدمة تعتمد أساسا على نتائج البحوث العلمية [2] و لعل من أبرز وظائف الجامعة هي وظيفة البحث العلمي .

2-5-3-نظرية الأنساق الاجتماعية:

1-حمدي علي أحمد ،مرجع سابق ، ص 140.

2- سامية كواشي،**العلاقة بين التكوين بالجامعة و المؤسسة الإقتصادية** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، تخصص علم اجتماع تنظيم و عمل ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية ، جامعة باتنة ، 2004 - 2005 ، ص 199 .

ترجع جذور هذه النظرية إلى بداية الخمسينات حيث برزت على يد البيولوجيين تحت تسمية " الانساق العامة " ثم امتدت إلى علماء الاجتماع و النفس و التربية [1] ، إذ اهتم روادها بتحليل المؤسسة التعليمية بما فيها الجامعة ، أين أكدوا على عدم استطاعة الجامعة الانفصال عن البيئة الخارجية المحيطة بها ، ، بحيث لا يمكن أن تعيش الجامعة كنسق جزئي مفتوح في معزل عن بقية الانساق الاخرى في المجتمع و المحيطة بها ، و ذلك من خلال اعتمادها على نظام المدخلات و الذي يشكل محور العملية التعليمية من جهة و نظام المخرجات.[2] والذي يوضح العلاقة المتبادلة مع البيئة الخارجية التي تتواجد فيها.[3] فالمحيط يؤثر على النسق فيحدث تغييرات سيتأثر بها و يؤثر فيها بدوره ، حيث يسعى كل نسق إلى إعادة توازنه في إطار هذه العلاقة ، غير أن هذا التوازن جديد وليس إعادة للسابق بل هو توازن ديناميكي ، فالتوازن يتغير في حدود معينة و إذا تجاوزها أعتبر غير مستقرا .

و حسب نظرية الأنساق الاجتماعية فإن هناك أربعة عناصر مكونة للجامعة وهي كالآتي :

العنصر الأول : يتمثل في المدخلات التي تتمحور في العناصر البشرية كالطلبة و الباحثين و الموظفين من مختلف الفئات ، إضافة إلى العناصر المادية المتمثلة في المبادئ و قاعات التدريس و المخابر ... زيادة على المدخلات التكنولوجية المتمثلة في أساليب التدريس المتبعة ... مضافا إليها المدخلات المعنوية والمتمثلة في القوانين و الأنظمة ... والادلة التنظيمية التي تحدد الانخراط في الجامعة .

العنصر الثاني : يتمثل في الأنشطة الإدارية التي تتم في الجامعة و ذلك من خلال ما تقوم به من تخطيط و توجيه الرقابة ، و إعداد الموازنات المالية لتحويل المدخلات مخرجات و فيها يتم إعداد الطلبة كخريجين ، حيث يتم تأهيلهم في مختلف التخصصات ، كما تتجه الجامعات إلى إعداد الدراسات و البحوث التي ينشرها أعضاء هيئة التدريس و الباحثين ليستفيد منها المجتمع .

1- ذهبية سيد علي،**تكوين أساتذة التكوين العالي في الخارج و علاقته بالكفاءة الوظيفية** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، تخصص : التنظيم و الديناميات الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة الجزائر 2 ، 2010 -2011 ، ص 37 . 38 .

2- عبد الله عبد الرحمن ،**علم إجتماع المدرسة** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2001 ، ص 120 .

3- ذهبية سيد علي ، نفس المرجع ، ص 38 .

العنصر الثالث : و هو البيئة الخارجية المتمثلة في وزارة التعليم العالي ، كجهة حكومية معنية بالإشراف العام على الجامعة و مؤسسات التوظيف المختلفة و مراكز البحوث .

العنصر الرابع : و هو ما يعرف بالتغذية الراجعة أو العكسية ، و تنحصر في المعلومات التي يتداولها كل من لهم علاقة بالجامعة و مخرجاتها حول نقاط القوة و الضعف و هي أمور لابد للجامعة من دراستها و الإهتمام بها لاتخاذ الإجراءات اللازمة و الكفيلة بتصويب نقاط الضعف إن وجدت و تعزيز نقاط القوة .

و من هنا يمكن القول بأن النسق هو عبارة عن مجموعة من النظم ، و النظام عبارة عن مجموعة من الأدوار والوظائف وهذه الأدوار تحمل مجموعة من القيم والمعايير هدفها الحقيقي الحفاظ على التوازن و الإستقرار[1]. و لهذا فالنسقية تساعدنا في فهم ما يحدث في المؤسسة الجامعية كنسق اجتماعي مفتوح ، تؤثر وتتأثر بالأنساق الأخرى و لاسيما التي تشترك معها في الحدود كالنسق الثقافي ، و بهذا المعنى الواسع فإن الوحدات الأساسية في الأنساق الاجتماعية هي الأدوار والجماعات والعمليات [2]، فالجماعات هم الأفراد من طلبة و مدرسين وموظفين والأدوار عبارة عن الممارسات المكلفين بها أما العمليات فهي ما يمارس على الجماعات أثناء قيامهم بالأدوار المختلفة .

2-6-تمويل الجامعة:

تنوعت مصادر التمويل* الجامعي في الجزائر تماشيا مع الأوضاع الاجتماعية و السياسات الحكومية السائدة في المجتمع و تمكن، و يمكن تقسيم مصادر تمويل الجامعة في الجزائر إلى مصادر أساسية و مصادر ثانوية ، و التي يمكن التعرف عليها من خلال العرض الآتي :

2-6-1-المصادر الأساسية :

يقصد بالمصادر الأساسية تلك التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية الجامعية بصورة رئيسية في تمويلها و تغطية تكاليفها و تشمل بصفة رسمية التمويل الحكومي .

1- ذهبية سيد علي ، مرجع سابق ، ص 38 . 39 .

2- محمد عبد المعبود مرسي ،**علم الإجتماع عند تالكوت بارسونز بين نظريتي الفعل و النسق الإجتماعي** ، دراسة تحليلية نقدية ، مكتبة العلفي الحديثة ، القصيم ، 2001 ، ص 103 .

*- التمويل : هو إنتقال رؤوس الأموال من أماكن تواجدها (لوفرتها) إلى أماكن ندرتها (عجزها) .

* التمويل الحكومي : تعتبر الدولة المصدر الرئيسي لتمويل التعليم العالي في الجزائر ، حيث تحملت جميع نفقاته ، و يخصَص النسق الحكومي المركزي مبالغ محددة سنويا من الميزانية العامة للتعليم بصفة عامة و العالي خاصة ، و ترتبط هذه المخصصات ارتباطا مباشرا بالدخل القومي للدولة و بأوضاعها الاقتصادية و السياسية .

و يعتمد التمويل الحكومي على عدة مصادر لتوفير المخصصات المالية للانفاق على التعليم العالي بما فيه الجامعة ، منها الضرائب العامة التي تشمل أهم مصادر تمويل التعليم بمختلف مراحله ، و التي تعتمد عليها الحكومة في الإنفاق على التعليم العالي بالإضافة إلى عائدات الدولة الأخرى و ما تفرضه الحكومة على الطلاب من رسوم باعتبار التعليم الجامعي خدمة رسمية لذا يقع على المستفيدين منه دورا هاما في المشاركة في عمليات تمويله باعتباره دخلا مستمرا يضاف إلى موارد تمويل التعليم العالي . [1]

2-6-2-المصادر الثانوية :

ساهمت المصادر الثانوية في تمويل التعليم العالي في الجزائر بنسبة قليلة و محدودة للغاية ، و أغلبها مصادر خارجية من أهمها :

* المنح الدراسية : شهدت الآونة الأخيرة توسعا كبير في مؤسسات التعليم العالي في مختلف دول العالم و منها الجزائر ، مما دعى الكثير من حكومات الدول المتقدمة إلى تقديم منحا دراسية لمعظم الدول النامية لطلاب التعليم العالي و ينعكس على طلاب هذه الدول بإرسال طلابها إلى الخارج .

* المعونات الاجنبية : تتلقى الكثير من البلدان النامية و منها الجزائر إعانات من بعض الدول المتقدمة أو المنظمات العالمية لدعم التعليم العالي بها ، و يتم ذلك بشكل ثنائي بين حكومتين أو مؤسستين تعليميتين ، و تتخذ المساعدات الأجنبية أشكالا متعددة من أهمها :

. مساعدات مالية كالمنح و الهبات و القروض بسعر فائدة ضعيف .

. مساعدات مادية كالمعدات و الأجهزة .

1- موسي نور الدين،**إشكالية تمويل التعليم العالي بالجزائر في إطار برنامج الإصلاح خلال الفترة 2000 . 2009** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) تخصص : نقود و جباية و بنوك ، كلية العلوم الإقتصادية و التسيير و العلوم التجارية ، جامعة تلمسان ، 2011 - 2012 ، ص 64 . 67 .

. مساعدات بشرية كالاستفادة من خدمات المدرسين الأجانب .

ناهيك عن الاستشارات التقنية التي يحصل عليها البلد ، و الحلقات الدراسية ، و المؤتمرات التي تقيمها المنظمات. [1]

بالاضافة إلى ما تم ذكره من مصادر تمويل الجامعة ، هناك من يرى بأنه يوجد مصادر أخرى تتمثل في :

* برامج البحوث العلمية : التي تقوم بها الجامعة لصالح الجهات المستفيدة من نتائج البحوث بواسطة باحثيها ، و التي بإمكانها الإسهام في حل مشاكل بعض الهيئات العامة و الخاصة ، عن طريق البحوث الميدانية أو الاستشارات العلمية ... و غيرها ، و يكون في هذه الحالة العائد ماليا على الجامعة لتسيير شؤونها ، و هذه الصيغة من التمويل قد تكون عن طريق التعاقد (مشاريع بحث محددة الهدف و المبلغ و المدة) أو عن طريق الدعم المالي المباشر كتجهيز أو بناء مخبر.

* الهيئات : هي ما تقدمه الأنساق المختلفة من أوقاف أو رعاية لبعض أوجه النشاط العلمي ، كما تقدم الأنساق الصناعية و البنوك جزءا من أرباحها المعفاة من الضرائب ، أو نماذج من منتوجاتها كهبات للمخابر العلمية و المكتبات الجامعية من أجل التعاون بينها و بين النسق الجامعي بغية تكامل الأجزاء مع بعضها البعض و بالتالي المحافظة على بقاء النسق الكلي. [2]

ثانيا :-البحث العلمي:

1-ماهية البحث العلمي:

1-1-مفهوم البحث العلمي:

البحث لغة هو بذل الجهد في موضوع ما وجمع المسائل التي تتصل به وثمرة هذا الجهد ونتيجته[3].

---

[1] - موسي نور الدين ، مرجع سابق ، ص 67 .

[2]- أحمد زرزور ،**تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي الجديد : نظام " ليسانس ، ماستر ، دكتوراه " في ضوء تحضير الطلبة لعالم الشغل** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، تخصص : علم النفس التنظيمي و تنمية الموارد البشرية ، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا ، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية ، جامعة قسنطينة ، 2005 . 2006 ، ص 20 .

[3]- موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، **منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية**، دار التوحيد للنشر، لرياض، 2011، ص 92

ويعود البحث في أصله إلى الفعل (بحث) وبحث عن الخير وبحثه بحثا: سأل، وكذلك استبحثه، واستبحث عنه، استبحثت وابتحثت عن الشيء بمعنى واحد أي فتشت عنه، فالبحث طلب الحقيقة وتقصيها وإذاعتها بين الناس.[1]

أما من الناحية العلمية فتوجد العديد من التعريفات حول المقصود من البحث والتي منها:

-البحث: استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا.

-البحث: وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة.[2]

وفما يخص العلم فإنه من الناحية اللغوية:

يرجع إلى مصطلح (علم) science مشتقة من الكلمة اللاتينية scire ومعناها "يعرف" to know وعلى ذلك فالعلم يدل على ما نعرفه.[3]

-وهو إدراك الشيء بحقيقته واليقين والمعرفة.[4]

ومن الناحية الاصطلاحية فهناك تباين بين العلماء في توحيد مفهوم العلم ويرجع هذا التباين إلى اختلاف وجهات نظر هؤلاء العلماء، فهناك من يؤكد على الجانب المعرفي وينظر إلى العلم على أنّه نظام من المعرفة العلمية المنظمة، وهناك البعض الآخر الذي يؤكد على الجانب الفكري والمنهجي وينظر إلى العلم على أنّه طريقة للتفكير والبحث من أجل التوصل إلى هذه المعرفة وتنميتها، وهناك فريق ثالث لا يفصل بين هذين الجانبين ويؤكد التكامل بينهما وينظر بالتالي إلى العلم على أنّه بناء معرفي وطريقة للتفكير والبحث في نفس الوقت.[5]

---

[1]-نصر صبار لفتة الحيوري، **عقد البحث العلمي**، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010، ص 38.

[2]-أحمد بدر، **أصول البحث العلمي** ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط9، 1996، ص 28.

[3]-محمد قاسم، **المدخل إلى منهاج البحث العلمي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1999، ص 21.

[4]-موفق بن عبد الله بن عبد القادر، المرجع نفسه، ص 12.

[5]- فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص13.

1-1-1-العلم كبناء معرفي:

توصّل الإنسان على مر العصور إلى حقائق ومعرفة معينة عن البيئة التي يعيش فيها مكّنته من وصف وتفسير كثير من الأشياء والظواهر الموجودة والي تحدث من حوله، ومثل هذه المعرفة ساعدته على أن يكون أكثر فهما لبيئته وأكثر قدرة على التحكم فيها وتسخير إمكانياتها المختلفة بما يخدم احتياجاته اليومية، وكان من الضروري أن تصنّف وتنظم في بناء معرفي يتضمن الحقائق وما توصل إليه العلماء من مفاهيم وقوانين ونظريات وتعميمات علمية، وينظر البعض على أنّ هذا البناء المعرفي الذي يضم في نظام معين هذه المعارف العلمية جميعها.

1-1-2-العلم كطريقة للتفكير والبحث:

استخدم الإنسان قديما أنماطا من التفكير غير العلمي مثل التفكير عن طريق المحاولة والخطأ والتفكير المنطقي...واستطاع عن طريق هذه الأنماط المختلفة من التفكير أن يحصل على الحاجات ويصل إلى تفسيرات معينة للأشياء والأحداث والظواهر من حوله، وكثيرا ما يقبلها دون أن يناقشها، ويتساءل عن كيفية التوصل إليها...ثم استطاع الإنسان بفضل اكتشافه طرق وأساليب التفكير العلمي أن يتحرر من قيود هذه الأنماط القديمة من التفكير وأن يتوصل إلى معرفة ما حققة وإلى التغلب على المشكلة التي عجز في الماضي عن إيجاد حلول لها.

لذلك فإن البعض ينظر إلى العلم على أنّه طريقة للتفكير والبحث تؤكد أهمية أساليب الملاحظة الدقيقة وفرض الفروض والتحقق من صحتها عن طريق التجربة العلمية.

1-1-3-النظرة المزدوجة للعلم كمادة وكطريقة:

إنّ النظرة إلى العلم بمفهومه الحديث تجمع بين كون العلم بناء من المعرفة العلمية المنظمة المتطورة وطريقة التفكير والبحث نتوصل عن طريقها إلى هذه المعرفة العلمية وتطبيقاتها العلمية.[1]

وبناء على تعريف كل من البحث والعلم يمكن تحديد المعنى المقصود بالبحث العلمي:

[1]-فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، مرجع سابق، ص ص 13-15.

-نشاط إنساني علمي منظم ومقصود وموجه يسعى إلى كشف الحقائق اعتمادا على مناهج موضوعية من أجل معرفة الارتباط بين هذه الحقائق واستخلاص المبادئ العامة أو القوانين التفسيرية أو النظريات العلمية.[1]

يتضح من هذا التعريف أن البحث العلمي يتم عن طريق الفرد بشكل واع من أجل الوصول إلى نتائج محددة.

-هو تحري أو تحقيق منظم ومنسّق وموضوعي ونقدي وعلمي مبني على أساس البيانات من أجل حل ومعالجة مشكلة محددة أو ظاهرة معينة.[2]

ركز هذا التعريف على خصائص البحث العلمي

-تقصي او فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، ونمو المعرفة العلمية الحالية والتحقق منها.

-المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيّره.

-البحث العلمي عبارة عن عملية منظمة لجمع وتحليل البيانات لغرض معين، فهو إجراء نظامي مضبوط يبحث في فرضيات تتناول العلاقات بين الأحداث والظواهر ويتطلب إجراءات مصممة بدقة وموضوعية

للوصول إلى نتائج قابلة للتكرار، ويضيف إلى المعرفة المنظمة ويسهم في حل ما يواجهنا من مشكلات.[3]

1-2-خصائص البحث العلمي:

إنّ ما يميز البحث العلمي عن الأنشطة الأخرى من السبل والوسائل والأساليب التي نسلكها لتقديم إجابات عن الأسئلة التي تثار بشأن عالمنا لما يحتوي عليه من أبعاد مادية وطبيعية واجتماعية، هو أنّه عبارة عن طريقة تتسم بكونها محاولة عقلانية مقصودة ودقيقة ومنظمة ومعمقة، بمعنى أنّنا نكون بصدد عملية تنطوي على مراحل وخطوات منظمة تنظيما منطقيا لفهم

[1]-حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **أصول البحث العلمي**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003، ص: 50.

[2]- محمد محمود الحيلة وتوفيق أحمد مرعي، **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة، عمان، ط2، 2000، ص 22.

[3]- عبد الرحمان السعدي وآخرون، **مدخل إلى البحث العلمي**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009، ص ص 39-40.

الظاهر على حقيقتها بتقصي أسبابها والكشف عن المتغيرات التي أوجدتها وعلاقتها الارتباطية بغيرها من الظواهر والتنبؤ بمسارها.[1]

فالبحث العلمي طريقة منظمة ومضبوطة للكشف عن حقائق او ارتباطات وتمر هذه الطريقة بمجموعة من المراحل الترابطية والمتكاملة فيما بينها للتوصل الى نتائج محددة. ولكي تكون هذه النتائج مصطبغة بالصبغة العلمية لابد أن تراعى مواصفات البحث العلمي التي تنعكس بصورة أو بأخرى على هذه النتائج.

***الموضوعية:** يجب أن يكون البحث العلمي منزها عن الهوى الذاتي وأن تكون غايته الأولى الوصول إلى الحقيقة واكتشافها سواء اتفقت مع ميول الباحث أم لم تتفق، وتتجلى الصفة الموضوعية في تطبيق الوسائل العلمية على البحث واستخدام المادة واستقرائها ومعالجتها بالتنقيب والتحليل والموازنة بذكاء وفهم، لتقود البحث إلى الحقيقة المنزهة عن الذاتية المؤيدة بالحجج والأسانيد.

***التكرار والتعميم:** يهتم الاستقصاء العلمي في المقام الأول بالتعميم وتعريف الخصائص العامة وانماط السلوك المشتركة بين الأشياء والاحداث التي تتم ملاحظتها على انفراد بشكل موضوعي وان تكون تجربة الملاحظة قابلة للنقل للآخرين.

ويعني التكرار إمكانية الحصول على النتائج نفسها إذا تم اتباع المنهج العلمي نفسه وخطوات البحث مرة أخرى. وفي ظروف وشروط موضوعية وشكلية مشابهة[2]

ويشير التعميم إلى مدى القدرة على تطبيق ونقل نتائج البحث من إطار ومجال إلى آخر، فكلما كان تطبيق نتائج البحث أوسع كلما كان البحث مفيدا أكثر لمستخدميه[3]

***الدقة وقابلية الاختبار:** وتعني هذه الخاصية بأن تكون الظاهرة أو المشكلة موضع البحث قابلة للاختبار أو الفحص فهناك بعض الظواهر التي يصعب إخضاعها للبحث والاختبار نظرا لصعوبة ذلك أو لسرية المعلومات المتعلقة بها، كما تعني هذه الخاصية بضرورة جمع ذلك الكم

---

[1]- عبد الرحمان سيد سليمان، **البحث العلمي: خطوات ومهارات**، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص 17.

[2]– رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية**، دار الفكر، دمشق، 2000 ص ص 69 –70 .

[3]– خضير كاضم حمود وموسى سلامة اللوزي، **منهجية البحث العلمي**، إثراء للتوزيع، عمان، 2008، ص 46

والنوعية من المعلومات الدقيقة التي يمكن أن يوثق بها والتي تساعد الباحثين من اختبارها إحصائيا وتحليل مضامينها ونتائجها بطرق علمية منطقية، وذلك للتأكد من مدى صحة الفرضيات أو الأبعاد التي وضعها للاختبار بهدف التعرف على مختلف أبعاد وأسباب مشكلة البحث الذي يجري تنفيذه وصولا لبعض الاقتراحات والتوصيات والتي تساعد على حل المشكلة موضوع الاهتمام.

***التبسيط والاختصار:** إن ذروة الابتكار والتجديد في مجال العلم هو التبسيط المنطقي في المعالجة والتناول المتسلسل للأهم ثم الأقل أهمية بالنسبة للظواهر موضوع الاهتمام، ذلك انه من المعروف أن إجراءات البحوث أيا كان نوعها يتطلب الكثير من الوقت والجهد والتكلفة، الامر الذي يحتم على الخبراء في مجال البحث العلمي السعي الحثيث إلى التبسيط والاختصار في الإجراءات والمراحل بحيث لا يؤثر هذا على دقة النتائج وإمكانية تعميمها وتكرارها، وهذا يتطلب من الباحث التركيز على متغيرات محدودة لأن اشتمال البحث على متغيرات عدة قد تضعف من درجة التعمق والتغطية للظاهرة أو المشكلة موضوع البحث.

***الغاية أو الهدف:** ان تكون للبحث غاية أو هدف من وراء اجرائه وتحديد هدف البحث بشكل واضح ودقيق هو عامل أساسي يساعد في تسهيل خطوات البحث العلمي واجراءاته، كما انه يساعد في سرعة الإنجاز والحصول على البيانات الملائمة، ويعزز من النتائج التي يمكن الحصول عليها بحيث تكون ملبية للمطلوب.

***التنبؤ:** استخدام نتائج البحث العلمي لاحقا في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة، فنتائج البحث العلمي قد لا تقتصر مجالات الاستفادة منها واستخدامها لمعالجة مشكلة آنية بل قد تمتد إلى التنبؤ بالعديد من الظواهر والحالات قبل وقوعها.[1]

1-3-نشأة البحث العلمي:

إن نشأة البحث العلمي قديمة قدم الانسان، فمنذ أن خلق الله عز وجل آدم ونزوله الأرض والانسان يعمل عقله وفكره ويبحث عن أفضل السبل لممارسة الحياة فوق سطح الأرض، ومن ثم

[1]- محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للنشر، عمان، ط2، ص ص 9- 10

لتحقيق وظيفة الاستخلاف التي خلق الله الانسان من أجلها، ومنذ ذلك اليوم والانسان يمارس المحاولات الدائبة لمعرفة وفهم الكون الذي يعيش فيه .

وظلت البشرية على مدار قرون تكتسب المعرفة بطريقة تلقائية مباشرة عن طريق استخدام الحواس الأساسية للإنسان ولم تمارس أي منهج علمي في التوصل إلى الحقائق أو محاولة فهم بعض الظواهر التي تحدث حول الإنسان.

هذا ولقد تطور البحث العلمي عبر العصور ببطء شديد واستغرق هذا التطور عدة قرون في التاريخ الإسلامي، ومن الصعب تتبع تاريخ البحث العلمي بالتفصيل، إلاّ انه يمكن ذكر بعض معالم التطور من خلال التطرق إلى مختلف العصور:

2-3-1-البحث العلمي عبر العصور

2-3-1-1-البحث العلمي في العصور القديمة:

يقصد بالعصور القديمة الفترات التي عاش فيها المصريون القدماء والبابليون واليونان والرومان فمنذ ذلك التاريخ كان اتجاه التفكير لدى قدماء المصريين اتجاها علميا تطبيقيا حيث برعوا في التخطيط والهندسة والطب والفلك والزراعة، كما أسسوا حضارة في علمية في الصيدلة والكيمياء.

اما بالنسبة لقدماء اليونان فقد كان لهم اهتمام بالبحث العلمي حيث أنهم اعتمدوا على التأمل والنظر العقلي المجرد وقد وضح "ارسطو" قواعد المنهج القياسي والاستدلالي في التفكير العلمي كما فطن أيضا للاستقراء. واعتمد اليونان أيضا في بنائهم العلمي على الاكتشافات السابقة التي سجلها المصريون والبابليون، ومن أبرز علمائهم: فيثاغورس في الجغرافيا والرياضيات والفلسفة (600 ق م) وديموقراطس الذي اقترح نظرية التناثر الذري لشرح تركيب المادة (400 ق م) ... وأرخميدس عالم الفيزياء (300 ق م) ... وبطليموس الذي وضع نظرية ملائمة عن حركة الكواكب في القرن الثاني ميلادي.[1]

[1]-مصطفى نمز دعمس، **منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية**، دار غيدان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص ص15- 16.

أما التفكير عند الرومان فقد أزهر هو الآخر، فقد كانوا ورثة المعرفة اليونانية ويتركز اسهامهم في الممارسة العلمية أكثر من متابعتهم لها، كما كانوا من صناع قوانين ومهندسين وأكثر منهم مفكرين متأملين.

2-3-2-2-البحث العلمي في العصور الوسطى:

يقصد بالعصور الوسطى الفترة الزمنية التي ازدهرت فيها الحضارة العربية الإسلامية وفترة عصر النهضة في أوروبا ... وقد أفاد المسلمون في هذه الفترة من العلوم السابقة للمصريين القدماء والإغريق واليونان والرومان، وتعتبر الحضارة الإسلامية حلقة الاتصال بين الحضارات القديمة كحضارة المصريين واليونان والرومان... ومن بعدهم في عصر النهضة الحديثة ولم يكتفوا بنقل حضارة من قبلهم فقط بل أضافوا إليها علوما وفنونا تميزت بالأصالة العلمية، فالفكر الإسلامي تجاوز الحدود الصورية لمنطق أرسطو؛ أي أن العرب عارضوا المنهج القياسي وخرجوا عن حدوده إلى اعتبار الملاحظة والتجربة مصدر البحث العلمي.

اتبع العرب في انتاجيتهم العلمية أساليب مبتكرة في البحث فاعتمدوا على الاستقراء والملاحظة والتدريب العلمي والاستعانة بأدوات القياس للوصول إلى النتائج العلمية، وقد نبغ الكثير من العلماء العرب والمسلمين في مجال البحث العلمي أمثال: الحسن بن الهيثم، وجابر بن حيان والخوارزمي والبيروني ... وغيرهم، وقد شهد على نبوغ العلماء العرب في هذا المجال الكثير من رواد النهضة الأوروبيين مثل: سارتون sarton العالم الأمريكي الذي قال: إنّ العرب أعظم معلمين في العالم في القرون الوسطى، ولو لم تنقل إلينا كنوز الحكمة اليونانية لتوقف سير المدنية بضعة قرون، فالعرب قد أسهموا بإنتاجهم العلمي في تقدم الحضارة باصطناع المنهج الاستقرائي واتّخذوا الملاحظة والتجربة أساسا للبحث العلمي. وبالتالي وضعوا الحضارة الإنسانية في مسارها الصحيح ونقلها من العشوائية والتخبط إلى المناهج العلمية الصائبة.[1]

2-3-2-3-البحث العلمي في العصر الحديث:

العصر الحديث هو الفترة التي تبدأ من القرن السابع عشر وحتى وقتنا المعاصر. وفي هذا العصر ازدهرت مختلف العلوم وظهرت ميادين جديدة للدراسة والبحث كعلم الآثار وعلم

[1]-مصطفى نمر دعمس، مرجع سابق، ص ص 16-17.

النفس...وفي الوقت نفسه كان الاهتمام بمجالات جديدة نسبيا كالعلاقات الاجتماعية والاقتصاد والتعليم وغيرها. وذلك باستخدام الطريقة العلمية لاستخدام أمثل كأداة للبحث في مختلف المجالات...فالنمو الملحوظ في التكنولوجيا وفي جميع عناصر الحضارة المعاصرة يمكن أن يعزز إلى حد كبير استخدامنا للبحث العلمي. وحتى نرى نتائج البحث العلمي فيكفي أن نمعن النظر فيما حولنا.[1]

2-3-2-تطور البحث العلمي في الجزائر:

اكتسى البحث العلمي في الجزائر أهمية كبرى كونه يشكل أبرز مباحث التقدم العلمي ومظاهر الرقي الحضاري والثقافي والاجتماعي، وأداة فاعلة في خطط التنمية، وقد اقترن تطوره بالتحولات البنيوية التي عرفتها الجامعة الجزائرية، فالمصطلحات التي كانت تحدث في كل مراحل على النسق الجامعي كان للبحث العلمي نصيب زاخر منها، ويمكن تحليل واقع البحث العلمي في الجزائر بحسب التطور الذي عرفه هذا الأخير فيما يأتي:[2]

2-3-2-1-مرحلة ما قبل الاستقلال:

كانت نشاطات البحث غداة الاستقلال تعتمد على مؤسسات مختلفة يمكن تصنيفها إلى فئتين: المؤسسات المتخصصة والجامعة. وكانت هيئات البحث متمثلة في المركز الوطني للبحث العلمي ومحافظة الطاقة الذرية والمركز الوطني للدراسات القضائية، وديوان البحث العلمي والتقني في ما وراء البحار وكان البحث العلمي متمركزا في جامعة الجزائر العاصمة فقط، وينضوي تحتها مجموعة من المعاهد كمعهد الدراسات الشرقية الذي تم إنشاؤه سنة 1933، ومعهد الدراسات الفلسفية الذي تم إنشاؤه عام 1952...بالإضافة إلى تواجد بعض المؤسسات البحثية داخل حرم جامعة الجزائر.

2-3-2-2-مرحلة ما بعد الاستقلال:

[1]-أحمد بدر، مرجع سابق، ص ص 80-84.

[2]-بوساحة نجاة، مرجع سابق، ص: 211.

في السنوات الأولى بعد استقلال الجزائر تم تحليق آفاق البحث العلمي الجامعي الذي كان مرتبطا بالبحث الفرنسي بعد مغادرة الأساتذة الباحثين الفرنسيين، وكان الشغل الشاغل للأساتذة الجزائريين هو ضمان التعليم وكذا السير الإداري للجامعة، ولم تسمح هذه الصيغة بضمان مرافقة نشاطات مؤسسات البحث الموجودة وكانت محاولات إعادة بعث النشاط العلمي في الجامعة بدءا من 1964.

وتعود القرارات الجزائرية الأولى في تنظيم البحث الوطني إلى بداية السبعينات، وذلك باستحداث وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي تكرس إدماج البحث العلمي في نشاطات التعليم العالي.

وبعد الوزارة تم استحداث المجلس المؤقت للبحث العلمي سنة 1971 والمنظمة الوطنية للبحث العلمي سنة 1973.

وبالرغم من الحركية التي تميزت بها هذه الهياكل، إلا أنه لم يكن لها التأثير الكبير في البحث الجامعي، ولذا فإن مديرية البحث التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي قد سطّرت بمناسبة المخطط الرباعي الثاني 1973-1977 مخططا وطنيا للبحث العلمي والتقني يلح على الاعتراف بالبحث العلمي كعامل تنمية واستقلالية تكنولوجية. وفي شهر ديسمبر من سنة 1983 تم حل المنظمة الوطنية للبحث العلمي وعلى الرغم من عدم التنسيق بين المؤسسات، فإنّ فرق البحث كانت تواصل نشاطاتها ولكن في ظروف غير مستقرة نسبيا.

وفي سنة 1985 تم استحداث محافظة البحث العلمي والتقني وتم إلحاقها بالوزارة الأولى لإعطائها أكبر حيز من المسؤولية، وانطلقت أولى وحدات البحث في إطار اللجان المتعددة القطاعات الملحقة بمحافظة البحث العلمي والتقني، وفي سنة 1986 تم استحداث المحافظة العليا للبحث وتم إلحاقها برئاسة الجمهورية وهذه المحافظة هي دمج بين محافظة البحث العلمي والتقني وبين محافظة العلاقات المتجددة، وفي سنة 1990 تم ترقية المحافظة العليا للبحث العلمي إلى هيئة حكومية حيث إنّ الوزارة المنتدبة للبحث والتكنولوجيا هي عضو في الحكومة.[1]

[1]- التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، 50 سنة في خدمة التنمية، 1962-2012 .

وفي سنة 1986 تم وضع قانون قطاع البحث، وبه تأسست هيئة الباحثين الدائمين، وإن قانونا كهذا من شأنه أن يدفع المؤسسات الوطنية لإدراج وظيفة البحث في نشاطها، وذلك عن طريق خلق وحدات ومراكز بحث، وفي هذه الفترة تم سن قوانين خاصة بكل من الباحث ووحدة البحث ومركز البحث، بحيث كان عدد الفرق المشكلة سنة 1990، 5000 فرقة تضم حوالي 3500 أستاذ باحث.[1]

وفيما يلي جدول يوضيح التطور المؤسساتي في الجزائر من سنة 1962 إلى يومنا هذا:

[1] - التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، مرجع سابق.

جدول رقم (02): يوضح التطور المؤسساتي للبحث العلمي في الجزائر من سنة 1962 إلى يومنا هذا

الهيئة	سنة التأسيس	الوصاية	سنةالحل
-مجلس البحث			
-هيئة التعاون العلمي			
-المجلس المؤقت للبحث العلمي	1963	/	1968
-الهيئة المؤقتة للبحث العلمي	1968	/	1971
-محافظة الطاقات الجديدة	1971	/	1973
-محافظة البحث العلمي والتقني	1973	وزارة التعليم العالي	1983
-المحافظة العليا للبحث	1982	رئاسة الجمهورية	1986
-الوزارة المنتدبة المكلفة بالبحث والتكنولوجيا	1984	الوزارة الأولى	1986
-الوزارة المنتدبة المكلفة بالبحث والتكنولوجيا والبيئة	1986	رئاسة الجمهورية	1990
-أمانة الدولة للبحث	1990	الوزارة الأولى	1991
-أمانة الدولة	1991	الوزارة الأولى	1991
-الوزارة المنتدبة المكلفة بالجامعات والبحث	1991	وزارة الجامعات	1992
-الوزارة المنتدبة لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الم كلفة بالبحث العلمي	1992	وزارة التربية الوطنية	1993
-المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي	1993	وزارة التربية الوطنية	1994
	2000	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	إلى يومنا هذا
	2008	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	إلى يومنا هذا

1-4-نظريات البحث العلمي:

النظرية عبارة عن مجموعة افتراضات تشكل نسقا استدلاليا مرتبة بشكل مترابط يمثل الافتراض الأول المرتبة العليا في النسق الاستدلالي وتكون بمثابة مقدمة منطقية للنظرية موضحة احتمال وقوع الحدث المدروس، والافتراض الواقع في المرتبة الدنيا من النسق يمثل خلاصته. أما الفرضيات التي تقع في الوسط فهي تمثل حلقة الوصل بين المقدمة والخلاصة.[1] في حين أن البحث العلمي في مجمله يدور حول معرفة الحقيقة، ولهذا حاول العلماء تكوين نظريات حول معرفة الحقيقة، ومن أهم هذه النظريات: نظرية التوافق (التطابق)، ونظرية الترابط، ونظرية التجريب البراغماتية:

1-4-1-نظرية التطابق:

ترتكز هذه النظرية على أنّ هناك تطابقا بين المعرفة والحقيقة الواقعية في العالم الحقيقي، ومعنى ذلك أن الحكم الذي نطلقه على شيء ما يتفق مع حقيقته وواقعة...

وحتى نتمكّن من القول بأنّ النظرية توصلنا إلى حقيقة الأشياء، فلا بد لنا من مناقشة أمرين هامين:

1-الاستخدام للفظ "الاعتقاد أو الحكم": استخدمت هذه الألفاظ لكل ما يمكن أن يوصف بالصحة أو الخطأ أي الصدق أو الكذب، وهنا تظهر المشكلة حيث نبدو وكأننا نتكلم عن قوة عقلية بحتة تؤكد تصديق الجملة أو تكذيبها، والحالة العقلية قد تكون هي نفسها صحيحة أو غير صحيحة لأنّها قد تكون مختلطة بحالة نفسية يصعب علينا التمييز عندها بين الخطأ والصواب وعلى هذا الأساس فإن الجملة قد استعملت لوصف الاعتقاد أو الحكم بدلا من وصف الشيء المراد الحكم عليه أو الاعتقاد به.

أما من الناحية الفنية فإنّ التعبير الذي يستخدم للحكم على الأشياء إنما هو الاقتراح البسيط ، ويتميز الاقتراح عادة بنسبة كبيرة من الصحة في الحكم حتى يستوجب تقديمه كاقتراح، إلا أنّه[2]

---

[1]-عامر مصباح، **علم الاجتماع: الرواد والنظريات**، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2000، ص28.

[2]- كامل محمد المغربي، **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص ص21-22.

لابد من بلورة الاقتراح ليكون بمثابة افتراض عملي، يعامل معاملة فكرة مستقلة، وما الفرض سوى اقتراحات متطورة وأفكار خصبة.

2-إنّ التطابق هو التشابه بين الصورة الذهنية والصورة الواقعية وذلك يعني بأنَه عندما نقود بعملية حكم على الأشياء فإنّه من الضروري أن تتكون في أذهاننا فكرة أو صورة للشيء الذي نريد الحكم عليه في عالم الواقع، فكلما كانت الصورة الذهنية قريبة من علم الواقع كلما كان الحكم أقرب إلى الصحة.

1-4-2-نظرية الترابط:

مؤدى هذه النظرية هو أنّ الوصول إلى المعرفة لا يتأتى مع العالم الواقعي فحسب بل نتيجة العلاقات القائمة بين جميع الأحكام التي نطلقها على الشيء لمعرفة حقيقته، وبذلك نكون قد تخلصنا من مشكلة تطابق الأحكام التي ليس لها صلة بالشيء الذي نود الحكم عليه، وبناء على هذه النظرية فإن الأحكام التي ليس لها صلة بالشيء الذي نود الحكم عليه، وبناء على هذه النظرية فإنّ الأحكام تكون صادقة إذا كانت منسجمة مع الأحكام الأخرى في نظام واحد وبذلك تكون الحقيقة ليست مجردة بل تأتي على درجات لأنّه لا توجد حقيقة كاملة كما لا يوجد نظام كامل، ولذا فإن صحة القول تعتمد على الدرجة التي يمكن أن تصل فيها الأحكام إلى قربها من مثالية هذا النظام.

إلا أنّ المفكرين ينتقدون هذه النظرية باعتبار أنّ بعض الأحكام إمَا أن تكون صحيحة أو غير صحيحة ولا يمكن أن تكون على درجات من الصحة. إذ إنّ حقيقة الشيء تنبع منه وموجودة فيه ولا يستمدها من الأشياء الأخرى. وهناك أمر آخر وهو أنه إذا قيل بأن "أ" مترابط مع "ب" فإن ذلك يعني بأن وجود "أ" يتوقف على وجود "ب"، فالمنطق إذا كان الأمر كذلك هو أنّ وجود "ب" لابد وأن يتوجب وجود "أ"، وهذا شيء يختلف تماما. فما هي درجة الارتباط بين الوجود وحقيقة الشيء؟

1-4-3-النظرية التجريبية البراغماتية:

ترتكز هذه النظرية على الاعتقاد بأنّ صدق الجملة أو عدم صدقها لا يتوقف على ترابط العلاقات أو تطابقهما مع الواقع بل يعتمد عل ما تحققه من النتائج الفعلية، فالجمل الصادقة تؤدي

إلى أعمال ناجحة وأما الجمل الكاذبة فإنها تقود إلى الفشل. فالنظرية التجريبية توضح بأنه لا يوجد هناك شيء حقيقي على الإطلاق، وإنما نأخذ بكل ما يؤدي إلى نتائج ناجحة، ولا فائدة من النظريات التي لا تقود إلى نتائج صالحة وذات فائدة.[1]

إلا أنّ هذه النظرية تعرضت للانتقادات الآتية:

1-أنّ هناك العديد من الاعتقادات التي تؤدي إلى نتائج ناجحة إلا أنها في حد ذاتها غير صحيحة وغير صادقة.

2-يعتقد البراغماتي أنّ النتائج هي المحك الوحيد للاعتقادات، وهذا اعتقاد سليم إلى حد ما إلا أنّه يتوجب على الاعتقاد أن يسبق النتيجة.

3-إن ما يحقق نجاحا لفرد ما قد لا يحقق نجاحا لفرد آخر، فهل يعني ذلك أن الحالة تكون صادقة في حالة نجاحا للفرد الأول، وتكون نفسها كاذبة بالنسبة لحالة الفرد الثاني؟ هناك تناقض بين وضعي الحالة حيث لا يمكن أن تكون الحالة صادقة وغير صادقة في الوقت نفسه.[2]

1-5-اهمية البحث العلمي واهدافه:

1-5-1- اهمية البحث العلمي:

يشكل الاهتمام بالبحث العلمي اتّجاها عاما تأخذ به الدول المتقدمة على نطاق واسع وتسعى الدول النامية إلى التوصل إليه لمجابهة مشكلاتها المختلفة وتطوير أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية. وجاء الاهتمام المتزايد بالبحث العلمي جزءا من هذا الاتّجاه العام وتعبيرا عنه على أساس أن الإنسان هو مصدر القوة والتقدم في كل مجتمع، وأن التربية هي التطبيق الأساسي لتحقيق القوة الذاتية لجميع أفراد المجتمع، وأن البحث العلمي وسيلة التربية لتحسين أساليبها والنهوض بمستقبلها ومواجهة المطالب المتعددة الملقاة عليها.[3]

---

[1]-كمال محمد المغربي، مرجع سابق، ص ص 22-23.

[2]-كمال محمد المغربي، مرجع سابق، ص ص 23-24.

[3]-رحيم يوسف كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، 2008، ص21.

-فالبحث العلمي لا يصنع سقف للتفكير الإنساني فهو يترك المجال مفتوح أمام المبدعين والمفكرين والباحثين وهذا ما ينعكس بدوره على المجتمع وتغييره من حال إلى حال أفضل بفضل الاكتشافات والاختراعات.

-إنّ البحث العلمي هو محاولة للتوصل إلى سبب أو أسباب معينة، أو عن كيفية حدوثها بتحليلها انطلاقا من بعض المقدمات أو اكتشاف المقدمات التي تبرهن على القضية ولهذا فإن للبحث أهمية كبيرة وبالأخص إذا اعتمد الباحث في كل تحليلاته ومناقشاته على الحجج المنطقية.

-للبحث العلمي أهمية في التنقيب عن الحقائق التي قد يستفيد منها الإنسان في التغلب على بعض مشاكله وفي المشاكل التي تعترض تقدَمه وفي كاقة مجالات الحياة الاجتماعية والتربوية...وفي تفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها عن طريق الوصول إلى قوانين كلية.

-كما أن البحث العلمي يصحح معلوماتنا عن الأمور التي يتناولها البحث فهو يصحح المعلومات حول الكون الذي نعيش فيه وعن الظواهر وكيفية حدوثها.

-يفيد في التخطيط للتغلب على الصعوبات التي قد تعرقل طريق الأفراد.[1]

-يساعد البحث العلمي على رقي الأمم وتقدمها

-وسيلة لخلق الابتكار، كما أنه وسيلة لكشف الأخطاء الشائعة في الأبحاث غير المنهجية.

-وسيلة من وسائل التعلم الذاتي فمن خلاله يتعرف الباحث على أسلوب البحث وكيف يصل إلى المعلومات بنفسه.[2]

1-5-2-أهداف البحث العلمي:

للبحث العلمي أهداف واسعة وكبيرة تعد أساسا ضروريا لرؤية شمولية لتجسيد مؤشرات ودلالات الواقع الإنساني وما تمخضت سبله المتعددة في إيراد الحقائق والثوابت المتعددة وفي مختلف مجالات وميادين البحوث العلمية، لذا يمكن إيجاز بعض الأهداف الأساسية للبحث العلمي على سبيل العد لا الحصر ، فيما يلي:

-دراسة وتحليل الظواهر والتعرف عليها والسيطرة على أبعادها.

---

[1]-مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص ص 18-19.

[2]-سعد الدين السيد صالح، **البحث العلمي ومناهجه النظرية: رؤية إسلامية**، مكتبة الصحابة، جدة، ط2، 1993، ص 23.

-دراسة الظواهر والمشاكل المرافقة للأنشطة الإنسانية وإيجاد القوانين والنظريات التي تتحكم بهذه الظواهر واخضاعها لسيطرة الإنسان.

-إيجاد حلول ومعالجات مختلفة لتلك الظواهر والمشاكل بغية تقليص آثارها.

-الإجابة على التساؤلات التي ترافق رغبة الباحث بتطوير المعرفة العلمية لديه إزاء تلك الظواهر. [1]

-البحث عن معرفة جديدة لم تكن موجودة من قبل.

-تحليل العلاقات بين المتغيرات وتوضيح أسبابها.

-توسيع المعرفة الإنسانية من جوانب مختلفة. [2]

2- اركان البحث العلمي:

2-1-تصنيف البحث العلمي:

توجد تقسيمات متعددة للبحوث تختلف باختلاف مصدرها أو الجهات المسؤولة عنها أو بحسب هدفها...وغيرها، فهناك بحوث تستهدف اكتشاف أو جمع أكبر عدد ممكن من الوقائع أو الظواهر، وأخرى تسعى إلى تفسير معلومات أو بيانات متاحة ومنها ما يتعلق ببناء النظريات.[3]

2-1-1-أنواع البحوث من حيث طبيعتها:

تقسم البحوث من حيث طبيعتها ودوافع البحث فيها إلى: بحوث أساسية وبحوث تطبيقية.

2-1-1-1-البحث الأساسي (النظري): هدف هذا النوع من البحوث هو التوصل إلى الحقيقة وتطوير المفاهيم النظرية ومحاولة تعميم نتائجها بغض النظر عن فوائد البحث ونتائجه، ويتوجب على الباحث في هذا المجال أن يكون ملما بالمفاهيم والافتراضات وما تم اجراؤه من قبل الآخرين للوصول إلى المعرفة حول مشكلة معينة.

---

[1]-محمد محمود الحيلة ، مرجع سابق ، ص 27.

[2]-منذر الضامن، **أساسيات البحث العلمي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،2006 ، ص 23.

[3]- أمين سعاتي، **تبسيط كتاب البحث العلمي من البكالوريوس ثم الماجستير وحتى الدكتوراه**، الشركة السعودية للتوزيع، جدة، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، مصر الجديدة، 1991، ص21.

2-1-1-2-البحث التطبيقي: يعرف البحث التطبيقي على أنّه ذلك النوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها لحل المشكلات الحالية، وتغطي العديد من التخصصات كالتعلم والإدارة والاجتماع...ويهدف البحث التطبيقي إلى معالجة مشكلات قائمة لدى المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية بعد تحديد المشكلات والتأكد من صحة ودقة مسبباتها ومحاولة علاجها وصولا إلى نتائج وتوصيات تسهم في التخفيف من حدة هذه المشكلات.

ومن الجدير بالذكر أنه من الصعب أحيانا الفصل بين البحوث النظرية والبحوث التطبيقية وذلك للعلاقة التكاملية بينهما، فالبحوث التطبيقية غالبا ما تكون تعتمد في بناء فرضياتها أو أسئلتها على الأطر النظرية المتوافرة في الأدبيات المختلفة، كما أن البحوث النظرية تستفيد بشكل مباشر من نتائج الدراسات التطبيقية من خلال إعادة النظر في منطلقاتها النظرية لتكييفها مع الواقع.[1]

2-1-2-أنواع البحوث من حيث مناهجها:

إنّ طبيعة المناهج تفرض علينا تقسيما آخر للبحوث، فيكون تقسيمها كالآتي:

2-1-2-1-البحوث الوثائقية: وهي البحوث التي تعتمد أدوات جمع المعلومات فيها على المصادر والوثائق المطبوعة وغير المطبوعة، كالكتب والدوريات والنشرات والتقارير الإدارية والتاريخية، وكذلك المواد السمعية والبصرية ومن أهم المناهج المتبعة في هذا النوع من الوثائق ما يأتي:

-البحوث التي يتبع فيها المنهج الإحصائي

-البحوث التي يتبع فيها المنهج التاريخي.

-البحوث التي يتبع فيها منهج تحليل المضمون أو تحليل المحتوى.

2-1-2-2-البحوث الميدانية: وهي البحوث التي تنفذ عن طرق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة، ويكون جمع المعلومات

[1]-ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص ص 28-29.

عادة بشكل مباشر من هذه الجهات وعن طريق الاستبانة والاستقصاء أو المقابلة والملاحظة المباشرة، وهناك عدد من المناهج المتبعة لهذا النوع أهمها:

-البحوث التي تتبع المنهج المسحي

-البحوث التي تتبع دراسة الحالة

-البحوث الوصفية

2-1-2-3-البحوث التجريبية: وهي البحوث التي تجري في المخابر العلمية مختلفة الأغراض والأنواع سواء كان على مستوى العلوم التطبيقية أو العلوم الإنسانية، فهناك مخابر العلوم، الكيمياء...وما شابه ذلك من المخابر، ويحتاج هذا النوع من البحوث التجريبية إلى ثلاثة أركان أساسية وهي: المواد الأولية التي تجري عليها التجارب، والأجهزة والمعدات المطلوبة لإجراء التجارب ،والباحثين المختصين ومساعديهم.

2-1-3-أنواع البحوث من حيث جهات تنفيذها:

أما البحوث من حيث الأماكن أو الجهات المسؤولة عن تنفيذها فيمكن تقسيمها كالآتي:

2-1-3-1-البحوث الأكاديمية: وهي البحوث التي تجري في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة[1] وهي تنقسم بدورها إلى:

***البحوث الجامعية الأولية:** "**الدبلوم**" تقتضي طبيعة البحث على هذا المستوى تجميع المادة العلمية من مصادرها الأصلية، والثانوية، وإعادة صياغتها في أسلوب علمي واضح، وبطريقة منهجية منظمة والمقصود من هذه المرحلة هو تدريب الطالب على منهجية البحث، والقدرة على اختيار المادة العلمية المطلوبة والمناسبة، ثم تنظيمها، والتوفيق بينها، وصياغتها بأسلوبه الخاص، وأمثال هذه البحوث في حقيقتها لا تعدو أن تكون تقارير علمية.[2]

***رسالة الماجستير:** هي عبارة عن بحث يعده طالب الدراسات العليا من أجل حصوله على درجة الماجستير، ودرجة الماجستير هي مرحلة دراسية عالية تلي مرحلة الليسانس وتعد الطالب بعد ذلك للحصول على الدكتوراه، وتختلف بحوث الماجستير عن البحوث الأخرى إذ أنها تمتاز بـ:

---

[1]-عامر قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار اليازوري العلمية، عمان، 1999، ص ص 47-49.

[2]-عبد الوهاب إبراهيم أبو سلمان، **كتابة البحث العلمي صياغة جديدة**، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2005، ص 31.

-تستغرق مدة لا تقل عن سنتين.

-تتناول موضوع جديد في أحد فروع المعرفة.

-تهدف إلى دراسة مشكلة معينة.

تفيد الطالب في اكتساب تجارب أوسع في البحوث والتحقيق.[1]

***الأطروحة "أطروحة الدكتوراه"**: وهي تسمية أكاديمية تطلق على البحث الذي يعد للحصول على درجة الدكتوراه، و"دكتور" كلمة لاتينية الأصل تعني (المعلم)، أما اليوم فقد صارت لقبا لكل الذين وصلوا في علومهم إلى أعلى ما تستوعبه مقاعد الدراسة الجامعية أيا كانت هذه العلوم. والأطروحة كالرسالة (رسالة الماجستير) تماما من حيث تحديدها وهدفها ولكنها أوسع منها وتستغرق وقتا أطول، وجهدا منهجيا معينا.[2]

2-1-3-2-البحوث غير الأكاديمية: وهي بحوث متخصصة تنفذ في المؤسسات والدوائر المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل والعراقيل التي تعترض طريقها، وهي أقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية.[3]

بالإضافة إلى أنواع البحوث السالفة الذكر هناك أنواع أخرى للبحث العلمي كأبحاث الترقية والتي يعدها أساتذة الجامعات إما لغرض ترقيتهم أو لصالح بعض المؤسسات الحكومية وهناك أبحاث استشارية وتتخصص فيها بعض المؤسسات، بالإضافة إلى أبحاث النشر وهذا النوع يقوم به أفراد معينون بغية المساهمة العلمية، ناهيك عن هذا كله نجد المقالات، والكتب[4]...

- **البحث الجامعي:**كانت الجامعات في بداية أمرها تركز على التعليم وتهيئة الكوادر التي تسير أعمال الدولة دون أن يحرز البحث العلمي على المكانة الجديرة به، واقتصر دورها على نشر المعرفة دون العمل على ترقيتها، ولكن بمرور الوقت عدلت هذه الجامعات من موقفها بصورة مثيرة جعلتها تهتم بالبحث العلمي، حيث كانت البداية في إنجلترا بإنشاء أول المعامل العلمية الملحقة

[1]-عبد الله محمد الشريف، **مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية**، مكتبة الإشعاع لطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1996، ص 24.

[2]-إبراهيم عبد العزيز الدعيلج، **مناهج وطرق البحث العلمي**، دار صفاء، عمان، 2010، ص 27.

[3]-عامر قنديلجي، مرجع سابق، ص 50.

[4]-سعيد إسماعيل علي صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي.

بالجامعات وهي كلارندوف في أكسفورد 1866، وفي الولايات المتحدة الأمريكية جاء الاهتمام بصدور قانون "موريل" وهي لائحة من الكونغرس الأمريكي وأصبحت قانونا عاما عام 1862 ودعت إلى إنشاء مؤسسة واحدة على الأقل في كل ولاية بالاتحاد، تحتل فيها الدراسة العلمية والفنية المكانة نفسها مثل الدراسة الكلاسيكية وتعليم المهن، ومنه ألحقت هذه الوظيفة بالوظائف التقليدية للجامعة، وهي وظيفة البحث العلمي.

وظهر البحث العلمي إلى جانب كونه يساهم في ترقية العلوم، فهو أيضا يساهم كذلك في ترقية المجتمع، فالبحث الجامعي: عملية الوصول إلى حلول لمشكلات من خلال تجميع البيانات بطريقة مخططة منظمة، ثم تحليل تلك البيانات وتفسيرها ومناقشتها.

أو هو طريق الوصول إلى المعرفة واكتشاف المعلومات أو العلاقات الجديدة، وبالتالي فإن للجامعات دور في حل المشكلات التي تواجه مختلف المشكلات التي تتعلق بالإنسان والحالة الاجتماعية وذلك بالاستناد على طريقة علمية منظمة

وعليه فالبحث العلمي بالجامعة يساهم في جلب موارد مالية إضافية للجامعة تدعم تمويل البحوث العلمية كما انه يساعدها في القيام بدورها في تحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي للفرد والمجتمع.

وإلى جانب الإفادة التي تجنيها الجامعات من مدخلات البحث العلمي فإنها تجني أضعاف من مخرجات ذلك البحث خاصة جرَاء التعاون والتكامل بينها وبين سياسيات الدول في إطار استراتيجيات تحقق الربط بين البحوث التطبيقية في الجامعات وخطط التنمية الشاملة فنجم عنها ثلاثة مجالات أساسية للبحث الجامعي:

المجال الأول: الاستشارات البحثية لإسهام البحث العلمي الجامعي في تحقيق التنمية الاقتصادية وتمثل تسويق الأبحاث العلمية.

المجال الثاني: لتأكيد الوظيفة الاجتماعية للبحث العلمي الجامعي.[1]

[1]- حسان خرفان ،**الوضعية الاجتماعية للاسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، مذكرة ماجستير(غير منشورة)،تخصص علم اجتماع التربية ،شعبة علم الاجتماع،قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة بسكرة،2008-2009 ص23 -24

المجال الثالث: التعاقدات البحثية الأكاديمية من اجل تطوير منتجات المؤسسات الصناعية والمجتمعية الأمر الذي يؤكد على توجيه الجامعات نحو الاستجابة لمشكلات المجتمع والاضطلاع بحلّها.[1]

2-2-الباحث العلمي:

الباحث شخص توافرت فيه الاستعدادات الفطرية والنفسية بالإضافة إلى الكفاءة العلمية المكتسبة التي تؤهله للقيام ببحث علمي، فالتأهيل المسبق في مجال البحث والتزوَد من المعارف بقدر كاف مطلب أساسي لإيجاد الباحث المختص وتكوين الشخصية العلمية.[2]

ولا بد أن يكون الباحث متمرسا وناجحا في بحثه ولا بد أن تتوفر فيه بعض المواصفات الأساسية، ذلك أن شخصية الباحث ينبغي أن تكون متميزة ومتفردة الخصال، وقد أورد المختصون في هذا المجال مجموعة من المواصفات التي لابد وأن يتسم بها الباحث في مختلف الميادين.

2-1-1-مواصفات الباحث:

-**الأمانة العلمية:** وتتمثل في نسبة الأفكار والنصوص إلى أصحابها مهما تضاء لت

-**الصبر:** من أهم المواصفات الواجب توافرها في الباحث لأنّ لكل بحث متاعبه ومشكلاته وعلى الباحث أن يتعود الصبر حتى يصبح طابعا لشخصيته، وبذلك يجعل البحث شغله الشاغل وبهذا نستطيع اكتشاف جوانب غامضة لم يكن يراها في بداية بحثه.

-**التَأنَي:** من لوازم الباحث الرئيسة؛ لأن إصدار النتائج بسرعة، ودون نقص، يوقع الباحث في تناقضات بين النتائج والمقدمات، فلا بد من التَأني كي يمكن الباحث من تكوين الانطباع السليم حول موضوع بحثه، وتأسيس أحكام وتقديرات صحيحة.

-**الإخلاص:** وهو روح العمل العلمي وصفة ضرورية يتوجب على الباحث أن يتحلى بها، فهو القوة الدافعة للبحث، والتي تجعل الباحث ليقدم كل ما يملك في سبيل إنجاز موضوعه.[13]

---

[1] - حسان خرفان، مرجع سابق ، ص 24.

[2]- عبود عبد الله العسكري، **منهجية البحث في العلوم القانونية**، دار النمر، دمشق، سورية، ط2، 2004، ص 20.

[3]-عبود عبد الله العسكري، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، دار النمر، دمشق، سورية، ط2، 2004، ص ص 20-23.

-**الميل والرغبة:** في القيام بالبحث العلمي بصفة عامة والموضوع الذي اختاره بصفة خاصة فليس كل واحد يرغب في القيام بالبحث وإن كان عالما، وليس كل واحد يرغب في بحث أي موضوع، بل بعض الباحثين يرغبون في بحث موضوعات معينة، وبعضهم يرغبون في بحث موضوعات أخرى.

-**المقدرة على البحث فطرة واكتسابا:** فالمقدرة الفطرية تعني القدرة على فهم الحقائق وتفسيرها باستقلال تام.

وأما المعرفة الكسبية فتعني الإلمام بطرق البحث العلمي عن طريق الدراسة والتجربة، ابتداء بوضع خطة منظمة للبحث وجمع للمادة العلمية وتصنيف وترتيب لها، وصياغة لها في مرحلة الكتابة.

-**الدقة والتنظيم:** فلا بد للباحث أن يكون دقيقا في عمله منظما فيه، فينظم بحثه في خطته ومنهجه...وفهارسه وأسلوبه وطباعته...

-**الموهبة والذكاء:** وذلك بالقدرة على التذكر للمعلومات والانتقاء والأفكار، وعلى التأمل والتفكير والاستنباط، حتى يستطيع الوقوف على دقائق الأمور، ويبتعد عن الأخطاء التي قد يسببها سوء الفهم.

-**الموضوعية:** بحيث يكون رائده البحث عن الحق بما يقود إليه من دليل ولإثباته، وإن خالف ميله وهواه، والبعد عن التحذير.

-**التزام آداب البحث:** باحترام الآخرين وآرائهم وبالتواضع، فلا يؤدي به الأمر إلى التقليل من آراء الآخرين والنيل من شخصياتهم، وإن كان على صواب، ولا يؤدي به الغرور العلمي إلى التعالي بما وصل إليه، وإن أدى بحثه إلى كشف لم يسبق إليه أو إلى نتائج مفيدة.[1]

وهناك من يرى بأن صفات الباحث تتمثل في صفتين رئيسيتين هما:

-**صفات خلقية:**وتتعلق بتلك الخصائص التي تتعلق بالباحث كإنسان وأول هذه الصفات هي الصدق والأمانة في تسجيل وتفريغ البيانات المستخدمة في حل مشكلة البحث قيد الدراسة، كما

[1]-عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة، ، **البحث العلمي: حقيقته ومصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته،** ومناقشته، مكتبة الملك فهد، الرياض، ط2، 2000، ص ص 115-116.

يجب على الباحث أن يحب عمله الذي قوم به والذي ينعكس من خلال قوة الرغبة في القيام بعملية البحث لأنّ ذلك ينعكس بشكل مباشر على درجة الموضوعية في نتائج البحث. كما يجب عليه أن يكون دقيقا في تسجيل البيانات اللازمة وذا قدرة قوية على الملاحظة حتى يتمكن الباحث من عكس الواقع من خلال البحث قيد الدراسة.

-**صفات علمية:** وتتعلق بتلك الخصائص ذات العلاقة بالباحث كعالم ويمكن تقسيم هذه الصفات إلى نوعين:

-**صفات علمية عامة:** وتتمثل هذه الصفات بالخصائص التي يجب أن تتوفر في كل باحث بغض النظر عن نوع الأبحاث التي يقوم بها وتشمل هذه الصفات ما يلي:

مقدرة الباحث على القيام بعملية تصميم البحث بطريقة جيدة حتى يتمكن من:

-الحصول على البيانات المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

-تحديد الاختبارات والتحاليل اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة.

-اختيار الطريقة الأمثل في جميع البيانات المطلوبة.

-تنفيذ إجراءات البحث بطريقة اقتصادية.

-مقدرة الباحث على ربط البيانات التي تم تجميعها

-المقدرة على عمل الأبحاث الموضوعية لتجنب التحيز؛ أي البعد عن العادات والتقاليد والخبرة الشخصية في عملية البحث حتى يتمكن من الوصول إلى نتائج يمكن استخدامها في حل مشكلة البحث.

-**صفات علمية خاصة:** تتعلق الصفات العلمية الخاصة بتلك الخصائص التي يجب أن تتوفر في الشخص الباحث وذات علاقة بموضوع البحث قيد الدراسة، ومن هذه الخصائص: [1]المعرفة النظرية بموضوع البحث، فهذه المعرفة مهمة جدا لتشكيل اهداف الدراسة وتحديد المتغيرات ذات العلاقة بتحقيق اهداف الدراسة، كما تتعلق هذه الخصائص بالمعرفة بطرائق البحث

[1] - علي سليم العلاونة، **أساليب البحث العلمي في العلوم الإدارية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، 1996، ص ص 18-20.

الأمثل في حل مشكلة البحث، بالإضافة إلى مقدرة الباحث من تحديد المجتمع الأمثل بجمع بيانات تتفق والمعلومات المطلوبة[1]

2-1-2-إعداد الباحث:

إن اهم ما يلزم الباحث باعتباره فاعلا اجتماعيا في النسق التربوي أن يتعلم ويتدرب على ما يلي:

- القراءة الواعية: على الباحث ان يكون قارئا جيدا، فعليه ان لا يقرأ في مجال اهتمامه فحسب وإنما في المجالات المرتبطة بها، لأن كل المجالات مرتبطة فيما بينها ومتكاملة مع بعضها البعض، وعلى الباحث ان يكون واعيا لما يقرأ ومتفحصا له وان يكون قادرا على الربط بين ما يقرأه من مصادر مختلفة، وقادرا على اكتشاف أوجه النقص فيها واوجه الاختلاف فيما بينها وان تمكنه قراءته من تفسير تلك الاختلافات.

- الالمام بقواعد العلم: فينبغي ان تكون للباحث قاعدة علمية متينة يعتمد عليها في دراساتهوابحاثه الخاصة، وهي القاعدة التي تنمى دائما بالقراءة الواعية المستمرة.

-الالمام باللغة: إنّ اللغة هي الوسيلة التي يتم عن طريقها توصيل المعلومات والاحكام من ذهن إلى ذهن آخر، ولا يتحقق ذلك التوصيل بطريقة علمية سليمة إلا عند الالمام التام بقواعد اللغة المستخدمة.

-التنقيب: ممارسة الباحث التنقيب الدائم عن العلاقات والظواهر والمسببات من كل ما يقرأه أو يسمعه أو يكتبه أو يشاهده، ويتم ذلك بالتدرب على تقليب الأمور وتدبرها وتنمية الفضول العلمي واضفاء روح المنافسة سواء على المستوى الشخصي او اللقاءات العلمية

-تجنب الأخطاء: التدرب على تجنب الأخطاء والاستخدام السليم للإحصاء في خدمة البحث العلمي.[2]

---

[1]- علي سليم العلاونة، مرجع سابق ص 20.

[2]- 39 احمد عبد المنعم حسن، **أصول البحث العلمي: المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية**، الجزء الأول، المكتبة الاكاديمية، 1996، ص ص 37- 40.

2-1-3-كفايات الباحث العلمي:

لكل عمل كفايات مهنية ومعرفية لابد لمن يؤديه من امتلاكها وعلى درجة امتلاكه هذه الكفايات تتوقف نواتج ذلك العمل والاستفادة منه ،وللبحث العلمي كفايات أدائية ومعرفية لابد ان يتحلى بها الباحث فضلا عن كفاياته الشخصية، ويمكن ايجاز كفايات الباحث فيما يلي:

***الكفايات الشخصية:** وتشمل:

1. يمتلك قدرة عالية على الملاحظة الدقيقة.
2. يتمتع بمظهر حسن ومقبول من الآخرين.
3. يتمتع بالمرونة وعدم التزمت.
4. يتمتع بالجدة والمثابرة.
5. يحسن استثمار الوقت وتنظيمه.
6. يقدر العلم ويثق بنتائج البحث العلمي.
7. يمتلك قدرة عالية على التحليل والتفسير والاستنتاج
8. يمتلك القدرة على الاقناع والدفاع عن قراراته بالحجج والأدلة العلمية.[1]

***الكفايات المعرفية: وتشمل:**

1. يمتلك خلفية معرفية واسعة في مجال تخصصه.
2. يعرف ما يجري في تطور ومستجدات مجال تخصصه.
3. يطلع على الدراسات أو البحوث في مجال مادته أو موضوعه.
4. يلم بمناهج البحث العلمي وخصائصه.
5. يتمكن من سمات أدوات البحث العلمي وخصائصها.
6. يعرف الأساليب الإحصائية التي تستخدم في البحوث العلمية.
7. ملم بأساليب التقويم التي يحتاج إليها الباحث العلمي.

***الكفايات الأدائية (الفنية):** وتشمل:

[1]– محسن علي عطية، **البحث العلميفي التربية: مناهجه، ادواته، وسائله الإحصائية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص ص 51– 52.

1. إمكانية اختيار مشكلة البحث وتحديدها بشكل واضح.
2. يختار المنهج والأدوات والخطة الملائمة لبحثه.
3. يحسن وصف مجتمع البحث وصفا دقيقا وشاملا.
4. يحسن اختيار العينة الممثلة للبحث.
5. ضبط المتغيرات ضبطا دقيقا.
6. يتقصى مصادر المعلومات ويحسن استخدامها.
7. امكانيته لتحليل النتائج وتفسيرها وفق أسس علمية.
8. اتخاذ القرار أو القرارات المناسبة.
9. يقدر على هيكلة تقرير البحث وكتابته.
10. يحسن توثيق المعلومات وذكر المصادر.
11. يحسن تنظيم محتويات البحث ومصادره وملاحقه.[1]

-4-2-مقومات نجاح الباحث:

لكي ينجح الباحث في ميدان بحثه ويصل إلى النتائج المرجوة منه ومن البحث قيد الدراسة فيجب ان تتوفر جملة من المتطلبات الأساسية والتي من خلالها تتم سير عملية البحث بنجاح ولعل أبرز هذه المتطلبات أو المقومات ما يلي:

- الخبرة العلمية: إنّ الخبرة المتأتية من خلال الممارسة والنشاط في ميدان التخصص تساعد الباحث على تشخيص المشكلات الأكثر الحاحا التي يعانيها واقع العمل والتي تحتاج إلى تكريس الجهود لدراستها.

-التخصص الأكاديمي: إن أحد مقومات نجاح البحث أن يكون في ميدان التخصص وذلك لأن التخصص في مجال معين يوفر للباحث خبرة معرفية ويكشف الإنجازات العلمية في مجال تخصصه ويساعد على تشخيص المشكلات التي يعانيها ذلك الميدان التخصصي وتلك التي بحثت او التي مازالت بحاجة إلى المزيد من البحث.

1- محسن علي عطية، مرجع سابق، ص ص 52- 53.

-المشاركة في البرامج التخصصية: تشمل بعض البرامج المتخصصة في اتجاه معين في بحوث على أنشطة متعددة ومتنوعة تزود الباحث الدارس فيها بخلفية مناسبة وتوفر لديه خبرة تساعد على القيام بأعمال بحثية علمية توصله لتلك المهمة.

المهارة العلمية: أن يمتلك قدرة علمية فائقة في تسجيل الملاحظات بأسلوب علمي منظم ومرتب حتى تكون هذه الملاحظات أساسا موضوعيا يسمح بإجراء دراسة علمية.[1]

2-3-شروط البحث العلمي:

من أهم الشروط التي ينبغي أن تتوفر في البحث العلمي لكي يكون بحثا حيا وذا فائدة كبيرة؛ الشروط الآتية:

-**إمكانية البحث:** أي يمكن أن لا يكون البحث في موضوع تستحيل معالجته لعدم قدرة الباحث على ذلك.

-**توفر المادة الكافية:** ذلك أن المدة الزمنية التي يستطيع أن يوفرها الباحث لبحثه إذا كانت غير كافية لإعداد بحثه أو إجرائه لا فائدة من دخوله في البحث لأنه يعلم مسبقا بأن المدة غير الكافية لن توصله إلى النتائج المطلوبة.

-**أهميةالبحث:** أي أن يكون البحث ذا قيمة علمية تعطيه أهميته المبررة للدخول فيه

-**فائدة البحث:** أن يكون البحث في نتائجه ذا فائدة للبشرية، وذلك أن البحث إذا لم تكن له فائدة يصير مضيعة لوقت الباحث وجهده اللذين يمكن أن يفيدا منهما في مجال آخر.

-**التجديد في البحث:** أن يأتي الباحث في بحثه بجديد مبتكر، أو جديد يضيفه إلى أبحاث مناسبة في مثل بحثه ليكملها أو يتكامل معها. والجديد قد يكون في الفكرة، وقد يكون في العرض، أو غيرهما.

-**توفر مصادر البحث:** وهذا مما لابد منه لنجاح البحث في مسيرته وفي وصوله إلى النتيجة المطلوبة؛ لأنّ عدم توفر المصادر يعني عدم توفر مادة البحث، والبحث بلا مادة لا يكون بحثا.

[1]- سعيد جاسم الاسدي، **أخلاقيات البحث العلمية في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية**، مؤسسة وارث الثقافية، البصرة، العراق، ط2، 2008، ص ص: 13- 15.

إنّ هذه الشروط وما إليها من شروط أخرى يراها الباحث أساسية في بحثه لابد من التأكد منها قبل القدوم على إعداد أو إجراء البحث ليضمن الباحث لبحثه النجاح في تطبيق خطواته وتحقيق نتيجته.[1]

2-4-مؤسسات البحث العلمي:

2-4-1-مؤسسات البحث العلمي في العالم:

نظرا للاهتمام المتزايد بالبحث العلمي وما يتعلق به لتنمية المجتمعات على اختلافها وتحقيق التنمية الشاملة، فإن أغلب الدول أولت قدرا كبيرا له وخصصت مؤسسات قائمة بذاتها خاصة بالبحث العلمي:

2-4-1-1-المؤسسات الجامعية:

تعتبر المؤسسات الجامعية البيئة العلمية والملائمة لإعداد البحوث فهي امتداد لمراحل علمية سابقة تخرج منها الباحثين والتي تؤهلهم ملكاتهم العلمية وفطنتهم الذهنية للالتحاق بالدراسات المتخصصة في الجامعات، ومن ثم إعداد البحوث العلمية، وعلى اعتبار أن خريجي الجامعات هم الصفوة المختارة من رجال العلم الذين تقع على كواهلهم مسؤولية النهوض بالمستوى الفكري للمجتمعات، وتنقية الذوق العام والارتقاء بالفكر العلمي والرفعة بمستويات العلم وضورب المعرفة، ومن ثم تجديد العلوم والمعارف بالإضافات والاكتشافات الجديدة لها، ونشرها حتى تعم الفائدة.

2-4-1-2-المؤسسات العلمية الحكومية:

ازدادت أهمية البحوث العلمية عقب الحرب العالمية الثانية، مما استوجب على الحكومات حماية العلماء والمختصين من الباحثين في ميادين العلوم المختلفة للاستفادة من خبراتهم، هذا ما أدى إلى التوسع في إنشاء مؤسسات البحوث العلمية الحكومية وساعد عل ذلك تطور الاهتمامات الحكومية في مجالات التنمية الاقتصادية واتساع الدور الوظيفي التنموي لاستحداث معدلات النمو الاقتصادي.

[1]-عبد الهادي الفضلي، **أصول البحث**، دار المؤرخ العربي، بيروت، 1992، ص ص 247-249.

كما ساعدت شدة المنافسة بين المؤسسات العلمية الحكومية في الشرق والغرب إلى مضاعفة الاهتمام بمؤسسات البحوث العلمية سواء من حيث الإنشاء والرعاية أو إعداد البحوث والإنتاج العملي.[1]

2-4-1-3-المؤسسات العلمية الاقتصادية:

أدى الاهتمام بإجراء البحوث العلمية في مختلف ميادين العلم والإنتاج إلى تقدم الرأسمالية في القرن 19 والذي شهد توسعا استعماريا مكثفا، كما أدت المنافسة الشديدة بين المؤسسات الاقتصادية إلى تخصيص نسب مجزية من ميزانيتها وصرف مكافآت مالية تشجيعية على الباحثين المنتجين والمتخصصين.

ولهذا فرضت مستلزمات التنمية الرأسمالية إلى التوسع في إنشاء المؤسسات العلمية الاقتصادية، والتي استندت إلى ما تعده من بحوث علمية في ميادين العلوم والإنتاج والصناعة في منافسة مؤسسات البحوث الاقتصادية والحكومية الأخرى.

حيث بدا التنافس الشديد في ميادين المخترعات والمكتشفات العلمية الحديثة في ميادين الإنتاج، ولذا اتضحت الصورة بأن البحوث العلمية باتت ضرورة ملحة لتحسين أساليب الإنتاج وتحقيق الأرباح.

2-4-1-4-المؤسسات العلمية الخيرية:

هذه المؤسسات تنشئها الجمعيات والحكومات والأفراد لخدمة البحث العلمي، وغالبا ما يكون الهدف من إنشائها تحرير العلماء والباحثين من السيطرة الحكومية وقد أنشئت اول مؤسسة علمية خيرية في إنجلترا 1662 وهي: الجمعية الملكية للعلم التجريبي وعلى اثرها أنشئت جمعيات أخرى عديدة أهمها: الجمعية العلمية الروسية سنة 1700 والأكاديمية الأمريكية 1743 ، وأعظم تلك الجمعيات العلمية "المعهد الملكي" في بريطانيا الذي قام أساسا بتحرير العلماء من الناحية المالية وذلك عن طريق منحهم مناصب الاستاذية، أي بمعنى آخر تحريرهم من التبعية.[2]

2-4-2-مؤسسات البحث العلمي في الجزائر: (الأجهزة المتعددة للبحث العلمي)

[1]-غازية عناية، **إعداد البحث العلمي، ليسانس، ماجستير**، دكتوراة، دار الجيل، بيروت، ب س ن، ص ص 13-15.

[2]-غازية عناية، **إعداد البحث العلمي: ليسانس-ماجستير-دكتوراة**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2000، ص ص 15-17.

الجزائر مثلها مثل بقية الدول تسعى إلى تغيير أوضاعها واللحاق بموجة التقدم المعرفي والتكنولوجي لذا سخرت كل إمكانياتها من اجل بلوغ أهدافها ورأت في السبيل الذي عن طريق تتحقق هذه الأهداف هو اللجوء إلى البحث العلمي واعتباره كقاعدة أساسية تنطلق منها لمواجهة كل الظروف السائدة في المجتمع ولهذا خصصت أجهزة تنفيذية تسهر على تنفيذ البحث العلمي، وأهم هذه الأجهزة أو المؤسسات نذكر:

2-4-2-1-مراكز البحوث:

ثمة غموض في تحديد معنى واضح و"محدد" "لمراكز الأبحاث والدراسات"، فتعريف هذه المراكز لا يزال محل اختلاف، نظرا لاختلاف وجهات النظر، لذا فمن الصعب إيجاد مصطلح يغطي التنوع الذي يميز مختلف هياكل ومؤسسات البحث.

-فحسب قاموس السياسة والسياسات فجميع التعريفات تتفق على ربط المراكز البحثية بمنظمات تجري ابحاثا في موضوع معين في مجال السياسات أو تعالج مجموعة المواضيع السياسية وتقدم نتائج هذه الأبحاث إلى صناع السياسات وتساهم في اغناء الحوارات السياسية العامة، وهي تقع في نقطة التقاطع بين الأكاديمية والسياسات. كما تسعى لتقديم البراهين والأحكام الضرورية لصوغ سياسات قائمة على الأدلة.

-اما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المنظمات البحثية فيعرفها على أنها: منظمات ملتزمة بصورة دورية تقوم بإجراء الأبحاث والدفاع عن أي موضوع يتعلق بالسياسات العامة وتشكل المنظمات جسد يربط بين المعرفة والسلطة في الديمقراطية الحديثة.

من الملاحظ أن هذين التعريفين يشتركان في كون أن مراكز البحوث هي منظمات تجري أبحاث تتعلق بالسياسة.

-وعرفتها مؤسسة رائد الأبحاث بأنها: تلك الجماعات والمعاهد المنظمة بهدف إجراء بحوث مركزة ومكثفة و تقدم الحلول والمقترحات للمشاكل بصورة عامة وخاصة في المجالات التكنولوجية والاجتماعية والسياسية والاستراتيجية.[1]

1-خالد وليد محمود، **مراكز البحث العلمي في الوطن العربي، الإطار المفاهيمي-الأدوار-التحديات-المستقبل**، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، 2013، ص ص 29-31.

جاء هذا التعريف كتعريف شامل فبالإضافة إلى كون مراكز الأبحاث لها علاقات بالقرارات السياسية فهي أيضا تساهم في تطور المجتمع من كل جوانبه وبالتالي تسعى إلى خدمة المجتمع بالدرجة الأولى.

- **دور مراكز البحوث:**

تضطلع مراكز البحث بأدوار معينة، تكون كمثابة حلقة وصل بين الفرد والعلم والمجتمع من أجل تحقيق تكامل وانسجام بينهم، وأن تخدم المصالح العامة باعتبار أن تلك المراكز جزء من المجتمع يسعى إلى استقرار الكل المتكامل، ولكن هذا لا يعني عدم المصالح الخاصة التي تكون على مستوى ذلك الجزء، ومن بين هذه الأدوار:

-إجراء الأبحاث والدراسات وتقديم تحليلات معمقة ومنهجية حول المشكلات والقضايا الساخنة التي تواجه المجتمع.

-تعتبر مراكز البحث مراكز استشارية تساعد المؤسسات الموجودة في المجتمع فهي تتكامل مع بعضها البعض من أجل تحقق الهدف العام: فهي تقوم بـ:

-تحديد الأولويات وذلك من خلال تحديد المركز لجدول أعماله البحثية، ومن شأن ذلك أن يوجه الاهتمام إلى موضوعات معينة في مجال معين كالتعليم، الصحة...

-اقتراح البدائل وطرح الخيارات وذلك من خلال طرح الحلول والبدائل المتنوعة.

-تحديد التكلفة –العائد لكل بديل وكذلك طرح المكاسب المتوقعة لكل بديل.

-تقديم الإرشادات حول الأولويات والمستجدات العاجلة أو الفورية وذلك من خلال البحوث العلمية والتطبيقية والميدانية...

-تعزيز روح البحث العلمي، والتعامل مع القضايا الموضوعية وتعميق ثقافة البحث والتحري والاستدلال ورعاية المبدعين واكتشافهم وتوجيه الفرصة للراغبين في البحث والكتابة والتكامل بينها وبين المجتمع.

-سد الفجوة بين المعرفة والتطبيق مما يؤدي إلى تطوير الحياة المعرفية في الوسط المجتمعي عن طريق الأنشطة الثقافية المختلفة.

-البحث عن أولويات التنمية في المجتمع ولفت الانتباه إليها وإعطاء تصور لسبيل حلها كما تساهم في توجيه الأنظار إلى المعضلات المجتمعية التي تواجهها التنمية المحلية والدولية.

-توثيق الصلة بين أطراف متعددة، تمثل في مجملها أنساق البناء الاجتماعي، كتوسطها بين النسق الحكومي والنسق الأكاديمي وذلك من خلال تحويل السياسات العامة إلى عملية إجرائية وممارسته في مادة عملية تنتظم في اطروحات ونظريات وأفكار يمكن تداولها.

-متابعة أحدث الدراسات وترجمة منشورات ومؤلفات تصدر عن المؤسسات والمراكز البحثية في الدولة ذاتها أو في دولة أخرى.[1]

إن لمراكز الأبحاث أهمية لا تخفى على أحد من خلال ما تقوم به من أدوار فاعلة تمكنها من اكتساب مميزات خاصة بها وهذا ما يساعدها على إبراز ذاتها في المجتمع الموجودة فيه من خلال ما تقدمه من دراسات وابحاث جديدة ساعية إلى تحقيق التنمية الشاملة، بالإضافة إلى انشغالها بمختلف القضايا التي تسود ذلك المجتمع بغية تعزيز ما هو إيجابي أو التخلص مما هو سلبي.

- **تطور مراكز البحوث في الجزائر:**

يعود اهتمام الجزائر بمراكز البحوث والدراسات العلمية إلى فترة وجود الاستدمار الفرنسي في الجزائر، حيث أنشئ أول مركز آنذاك ثم توالت هذه المراكز بالظهور والتطور تماشيا مع التطورات التي تسود المجتمع الجزائري.

***فترة 1974:**

-مركز العلوم والثقافة النووية: أنشئ هذا المركز اثناء حرب التحرير خلال عامي 1961-1962 وكان عبارة عن معهد الدراسات النووية ثم تحول بعد الاستقلال وبالضبط في 1976/01/24 إلى مركز العلوم والثقافة النووية وكانت مهمته الأساسية تنمية البحث النووي التطبيقي وتكوين تقنيين في الثقافة النووية.

1-خالد وليد محمود، مرجع سابق، ص ص 31-70.

-المركز الجامعي للبحث والدراسات والإنجازات: أنشئ في 1974/03/8 وكانت مهمته تطوير البحوث التطبيقية على المستوى الوطني وتشجيع البحوث ذات الصلة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

-مركز بحوث الموارد البيولوجية والأرضية، وتم إنشاؤه في 1974/6/1 وتتولى مهمة حصر وتشخيص ودراسات الكائنات البيولوجية الأرضية وعوامل الإنتاج الطبيعي.

-المركز الوطني لبحوث المناطق القاحلة وأنشئ في 1974/06/13 من أجل إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بتحسين المناطق القاحلة وتطويرها اقتصاديا واجتماعيا.

-مركز الناسة وما قبل التاريخ والسلالات: تم إنشاء هذا المركز في 1974/09/23 وكان هدفه دراسة الوثائق التاريخية للشعب الجزائري منذ قبل التاريخ وكذا دراسة المميزات الاجتماعية الحديثة التي تظهر فيها التغيرات المؤثرة على المجتمع الجزائري.

-مركز بحوث المحيطات والصيد البحري: في 1974/09/25 من أجل تطري البحوث الخاصة بصيد الأسماك ووضع خرائط خاصة بذلك وتنمية تلك الموارد ودراسة أعماق البحار.

***فترة 1975:**

-مركز البحوث الاقتصادية التطبيقي في 1975/4/8 بهدف القيام بدراسات وبحوث الميادين الاقتصادية التطبيقية المحددة من الحكومة.

-مركز البحوث المعمارية وتنظيم المدن: 1975/03/13 يهدف إلى تنمية البحث التطبيقي الخاص بدراسة وإنجاز القرى التعاونية وتشجيع البحث في مجال الهندسة المعمارية وتنظيم المدن المعتمدة على الطبيعة المجتمعية والاقتصادية والثقافية.[1]

-مركز الدراسات والبحث الزراعي: 1975/05/24 من اجل القيام بالبحوث الهادفة إلى تنمية الإنتاج الزراعي.

***فترة 1976:**

[1]- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **تشريعات البحث العلمي وأوضاع الباحثين في الوطن العربي**، تونس، 1986، ص ص 59-60.

المركز الوطني للدراسات والأبحاث لاستغلال الإقليم: 1976/09/30 ويسعى إلى تطوير البحوث التطبيقية والمخصصة للتنمية الكاملة وللتهيئة العمرانية وتنمية البحوث الخاصة بالتنمية الريفية.

شهدت الجزائر أوضاع مزرية خلال فترة السبعينات وذلك جراء احتلالها من طرف المحتل الفرنسي وفور حصولها على الاستقلال سعت جاهدة إلى إيجاد حلول للخروج من الأوضاع السائدة آنذاك وهذا ما نشاهده من خلال ما تم طرحه من تطور لمراكز البحوث خلال هذه الفترة.

***الفترة 1988-2000:**

خلال هذه الفترة تم إنشاء عشرة مراكز بحثية وهذا الاهتمام الملحوظ بمراكز البحث العلمي راجع للدور الفاعل والأثر الكبير لها في التطوير والابتكار والدفع بعجلة الإنتاج العلمي لمراحل متقدمة، لذا كانت هذه المراكز تتماشى والأهداف التنموية المحددة وتتمركز معظمها في الجزائر العاصمة.[1]

وتشمل هذه المراكز، مركز تطوير الطاقات المتجددة، مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، مركز تطوير التكنولوجيا المتقدمة، مركز البحث العلمي والتقني في التلحيم والمراقبة، مركز البحث في التحليل الفيزيو-كيميائي، مركز البحث العلمي والتقني في تطوير اللغة العربية، مركز البحث في الاقتصاد التطبيقي من أجل التطوير، وهذه المراكز كلها متمركزة في ولاية الجزائر، أما في وهران فيوجد مركز في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية وفي بسكرة، مركز البحث العلمي والتقني في المناطق الجافة، أما على مستوى قسنطينة فيوجد مركز البحث في البيو تكنولوجي.

كما دعمت الدولة الجزائرية هيكلة وبناء مراكز بحثية وفق الأولويات المحددة لخدمة البرامج الوطنية للتنمية والتي تمثل أولويات كبرى للسياسة الوطنية للبحث والتنمية وتمثلت هذه المراكز في:

-مركز للعلوم الاجتماعية والإنسانية قصد تشجيع المبادرات التي تهدف إلى إظهار الحقيقة الجزائرية في كل أبعادها الاجتماعية.

[1]-مشحوق ابتسام، مرجع سابق، ص 133.

-مركز للتنمية المستدامة والبيئة لترقية نظرة شاملة حول المشاكل المتعلقة بالبيئة وأمن المجتمع.

-مركز وطني للمواد الجزئية والتكنولوجيا الجزئية.

-مركز للموارد والآليات الإلكترونية الدقيقة والجزئية.

-مركز محطة تجريبية خاصة بالتصحر وانتشار الرمال.

هذا وتطور إنشاء المراكز البحثية فخلال سنة 2009 حيث تم تسجيل إنجاز 19 مركز بحثي جديد على المستوى الوطني بتخصصات مختلفة وكانت موزعة على المؤسسات الجامعية.[1]

- **قواعد إنشاء مراكز البحوث:**

ينبغي أن يكون مركز البحث محور تطوير الأنشطة البحثية في مجال واسع ومتكامل ويتم إحداثه بموجب مرسوم وبناء على توفر شروط معينة مثل:

-طابع الأولوية في مجال البحث.

-الأهمية الوطنية لهذا المجال.

-وجود وحدات أو فرق بحث قائمة وناجحة في مجال اختصاصها.

-وجود طاقة علمية وتقنية كافية.

-الجمع الأمثل للمشاريع والبرامج والوحدات المتمتعة بصفة التداخل والترابط والتكامل.

ويخضع إحداث مراكز البحوث على مستوى المناطق لشروط أهمها:

- أن يتم تجميع الوحدات التي تقوم بمهام مماثلة لمنع الازدواجية على المستوى الوطني.
- أن تكون الوحدات التي يتكون منها المركز تابعة للجهة ذاتها.
- أن لا يؤدي ذلك على تبعثر الطاقات العلمية والتقنية الوطنية.

- **مهام ودور مراكز البحوث:**

تسند إلى مراكز البحوث مهمة وضع وتنفيذ البرامج ومشاريع البحوث ولتحقيق ذلك يقوم المركز بالواجبات الآتية.

-جمع العناصر الضرورية للتعرف على المشاريع ولتقويمها العلمي وبرمجيتها.

[1]-مشحوق ابتسام، مرجع سابق، ص ص 133-135.

-تنسيق عمل الوحدات البحث المرتبة له.

-تشجيع الاتصالات مع وحدات البحث الأخرى.

-تجميع الوسائل البشرية والمادية والضرورية لإنجاز أعمال البحوث.

-تقييم نتائج البحوث.

- **تنظيم مراكز البحوث:**

تبعا لمبدأ اللامركزية يجب أن يتمتع مركز البحوث بالاستقلالية الكبيرة في إدارته وذلك يستدعي بأن يحضى بميزانية مستقلة وأن يتمتع بسلطات إدارية، ويفترض أن يشكل كل مركز بحث «مجلس علمي» يتألف من المسؤولين عن فرق ووحدات البحث ومن باحثين آخرين ويمكن أن تسند لهذا المجلس المهام.[1]

فرضت المتغيرات الحاصلة على مستوى دول العالم الثالث بما فيها الجزائر ضرورة الأخذ بمنهج التخطيط الاستراتيجي لبناء أجيال قادرة على مواجهة هذه التغيرات بفكر جديد يتجاوز حدود الواقع ويستقرئ المستقبل، بما تحمله من فرص وتهديدات، وفي هذا الصدد أولت الجزائر اهتماما كبيرا بالتعليم العالي والبحث العلمي وذلك بتقديم الدعم المالي والمعنوي لإنشاء مراكز بحث في مختلف التخصصات للمساهمة في تحسين الأداء الاقتصادي ودعم برامج التنمية التي أقرتها الحكومة من خلال ما تتوصل إليه المراكز من نتائج علمية، والجدول الآتي يبين عدد مراكز البحث العلمي في الجزائر على غاية نهاية عام 2007.[2]

[1]-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مرجع سابق، ص ص68-70.

[2]-محمد زيدان، **واقع قطاع البحث العلمي في الوطن العربي ومتطلبات ترقيته لتحسين الأداء الاقتصادي بالإشارة إلىحالة الجزائر**، مركز الدراسات الإقليمية.

الجدول رقم (03):بوضح عدد مراكز البحث العلمي في الجزائر على غاية نهاية عام 2007.

اسم المركز	المقر	برنامج البحث
-الوكالة الوطنية لتطوير البحث الجامعي	الجزائر	-البحث العلمي والتطوير التكنولوجي
-مركز تطوير التكنولوجيا المتقدمة	الجزائر	-تكنولوجيا الإعلام والإعلام الآلي
-وحدة تطوير تكنولوجيا السليسيوم	الجزائر	-تكنولوجيا الإعلام والإعلام الآلي
-مركز تطوير الطاقات المتجددة	الجزائر	-تطوير الطاقات المتجددة
-وحدة تطوير التجهيزات الشمسية.	الجزائر	-تطوير الطاقات المتجددة
-المركز الوطني لتكنولوجيا الفضاء.	أرزيو	-تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها
-مركز الدراسات والبحث في الإعلام العلمي والتقني.	الجزائر	-تكنولوجيا الإعلام والإعلام الآلي
-مركز التلحيم والمراقبة	الشراقة	-تطوير التكنولوجيا الصناعية
-مركز البحث العلمي والتقني في تطوير اللغة العربية.	الجزائر	-اللغة العربية واللسانيات
-مركز البحث الاقتصادي التطبيقي من اجل التطوير.	الجزائر	-تطوير البحوث الاقتصادية وتطبيقاتها في القطاعات الاقتصادية
-مركز البحث العلمي والتقني في المناطق الجافة.	بسكرة	-تهيئة المحيط، تطوير المناطق الجافة، البيئة التكنولوجية
-مركز البحث في التحليل الفيزيو كيميائي	باب الزوار	-تطوير الصناعة والعلوم الأساسية
-مركز تجريب التجهيزات الشمسية في الوسط الصحراوي.	أدرار	-الطاقات المتجددة
-مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والاقتصادية	وهران	-السكان والمجتمع

فإلى جانب 14مركز بحث وطني، تسجل 70 مركز بحث في مختلف الجامعات الجزائرية وفي الآداب والعلوم الإنسانية و100 مركز في العلوم الاقتصادية والعلوم التكنولوجية والعلوم الزراعية.[1]

-متابعة مدى التقدم في إنجار مشاريع البحث.

-إعداد تقرير تقييمي وتقديم توصيات إلى الجهات المسؤولة عن المراكز وإلى الهيكل الوطني الدائم.[2]

2-4-2-مشاريع البحث: البرامج الوطنية للبحث (P. N. R) :

لقد عرفت سياسة تطوير البحث العلمي في الجزائر ومن اجل تنشيط وتفعيل محيط البحث العلمي من جهة وإشراك القطاع الاقتصادي والاجتماعي في تبني البحث العلمي وتفعيله في الميدان إلى ظهور صيغة مستحدثة تمكن الباحثين من إجراء بحوثهم ودراستها بما يتوافق مع متطلبات القطاعين الاقتصادي والاجتماعي وأهداف البرامج الوطنية المحددة. وهي عبارة عن مشاريع بحث في إطار البرامج الوطنية المحددة يسهر على تنفيذها فرق بحث ينتمي إلى هيئة بحثية قائمة (مخبر، وحدة، مركز بحث) مع شرط مهم وهو ضرورة وجود الشريك الاجتماعي والاقتصادي بهدف ضمان تحويل لنتائج البحث وتثمين نتائجها عمليا في القطاع الاقتصادي والاجتماعي.

ويعد الانطلاق الفعلي للبرامج الوطنية للبحث **(P. N. R)** أولوية كبرى للمديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي حيث عملت على تطوير مضمون البرامج من خلال إشراك 200 خبير في مختلف المجالات لتحديد المواضع والمحاور التي تستجيب لاحتياجات التنمية الوطنية.

وفي إطار القيام بمشاريع البرامج الوطنية للبحث يشترط ما يلي:

-يتكفل بالمشروع في إطار **p.n.r** فرقة بحث بحيث تتكون فرقة البحث من ثلاثة باحثين أو ستة باحثين على الأكثر بما فيهم موظفو الدعم الذين ينتمون إلى قطاعين مختلفين:

[1]-محمد زيدان، مرجع سابق.

[2]-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مرجع سابق، ص: 70.

-يشترط على كل فريق بحث أن ينتمي إلى هيئة بحث قائمة (مخبر، وحدة بحث، أو مركز بحث).

يقود فرقة البحث رئيس المشروع شريطة أن يكون حائزا على درجة الماجستير على الأقل، كما يجب أن تكون له خبرة مشهود بها.

-يشترط الشراكة مع متعاملين مع القطاع الاجتماعي أو الاقتصادي مع تعهدهم بإظهار مشاركتهم في إجراء البحث وتطبيقه. إن الأساس من P. N. R أهميته ومساهمته العملية والتي تتمثل في:

-آثار ونماذج المشروع، بحيث يكون المشروع آثاره ونتائجه العملية المتوقعة من الناحية العلمية والمعرفية في الجوانب الآتية:

- التكوين: عن طريق تثمين التكوين من خلال البحث خاصة طلبة الدكتوراه
- التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد: وذلك بناء على الوصول إلى تحقيق فوائد مباشرة أو غير مباشرة على القطاع الاقتصادي والاجتماعي بما في ذلك الطابع البيداغوجي في التكوين الجامعي من أجل المساهمة في تحقيق التنمية، هذا مع مراعاة تحقيق الأهداف المحددة للبرامج الوطنية للبحث.[1]

2-4-3-وحدة البحث:

تخضع درجة استقلالية وحدة البحوث وشروط عملها لوضعها القانوني ومحيطها العام ويمكن أن ترتبط وحدة البحث بـ:

-مركز البحوث، مؤسسات تعليمية، القطاعات المنتجة أو الخدمية، وسنوضح في ما يأتي كل شكل من هذه الأشكال على حدا.

- **وحدة البحوث المرتبطة بمركز البحوث:** يفترض أن تتمتع وحدة البحوث في هذه الحالة باستقلالية واسعة في المجال العلمي وبمخصصات مالية خاصة بها لتغطية النفقات الجارية والمتعلقة بالتشغيل.[2]

[1] - -مشحوق ابتسام، مرجع سابق، ص ص 139-140.

[2] -المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مرجع سابق، ص 70.

- **وحدة البحوث المرتبطة بمؤسسة تعليمية:**

تكون هذه الوحدات عادة جزءا من النسق التعليمي، والمشاكل التي تعترض هذه الوحدات هي قدرة المؤسسة التعليمية على تلبية حاجيات الوحدات المادية والبشرية، والتنظيم الجيد سيؤدي إلى إزالة المشاكل المختلفة التي تعترض هذه الوحدات.

- **وحدة البحوث المرتبطة بالقطاعات الإنتاجية والخدمية:**

إنّ نجاح الوحدات القائمة شجع على تعميم التجربة وتوسيعها، بالإضافة إلى حرية العمل والإدارة في هذه الوحدات فهناك تعزيز سلطتها لتطبيق نتائج البحوث المتعلقة بأنشطتها.[1]

فوحدة البحث إذن هي التنظيم العلمي الأساسي لتنفيذ البحث ، تتألف من فرق للبحث ومن مخبر للبحث أو عدة مخابر، ومن معمل أو غير ذلك من الدعائم المناسبة.

2-4-3-1-مقاييس إنشاء وحدة البحث:تستند إلى:

-مدى أهمية أعمال البحث بالنسبة إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد في المدين المتوسط والبعيد.

-مدى ضخامة ودوام البرنامج العلمي أو التكنولوجي الذي يندرج فيه أعمال البحث

-أثر النتائج المنتظرة على تطور المعلومات العلمية والتكنولوجية وعلى الإنتاج وتحسين الممتلكات أو الخدمات.

-توعية عدد المستخدمين المتوفرين.

-الوسائل المادية والمالية اللازمة للبحث.

2-4-3-2-مهام وحدة البحث: تكلف وحدة البحث بما يأتي:

-تقوم بجميع الدراسات والبحوث المتصلة بها

-تساعد على استيعاب المعارف العلمية والتقنية الجديدة وعلى اكتسابها والتحكم فيها.

-نتائج بعض التقنيات الصناعية على مستوى مصغر لحل بعض مشاكل الإنتاج التقنية.

-تقوم بالتجارب الملائمة التي بإمكانها أن تؤدي إلى تحسب في تقنيات الإنتاج والمنتجات.

-تنشر نتائج البحث دوريا.

[1]-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مرجع سابق، ص 70.

-تتولى تقييم أشغال البحث دوريا.[1]

2-4-2-مقومات نجاح الباحث:

لكي ينجح الباحث في ميدان بحثه ويصل إلى النتائج المرجوة منه ومن البحث قيد الدراسة فيجب ان تتوفر جملة من المتطلبات الأساسية والتي من خلالها تتم سير عملية البحث بنجاح ولعل أبرز هذه المتطلبات أو المقومات ما يلي:

- الخبرة العلمية: إنّ الخبرة المتأتية من خلال الممارسة والنشاط في ميدان التخصص تساعد الباحث على تشخيص المشكلات الأكثر الحاحا التي يعانيها واقع العمل والتي تحتاج إلى تكريس الجهود لدراستها.

-التخصص الأكاديمي: إن أحد مقومات نجاح البحث أن يكون في ميدان التخصص وذلك لأن التخصص في مجال معين يوفر للباحث خبرة معرفية ويكشف الإنجازات العلمية في مجال تخصصه ويساعد على تشخيص المشكلات التي يعانيها ذلك الميدان التخصصي وتلك التي بحثت او التي مازالت بحاجة إلى المزيد من البحث.

-المشاركة في البرامج التخصصية: تشمل بعض البرامج المتخصصة في اتجاه معين في بحوث على أنشطة متعددة ومتنوعة تزود الباحث الدارس فيها بخلفية مناسبة وتوفر لديه خبرة تساعد على القيام بأعمال بحثية علمية توصله لتلك المهمة.

المهارة العلمية: أن يمتلك قدرة علمية فائقة في تسجيل الملاحظات بأسلوب علمي منظم ومرتب حتى تكون هذه الملاحظات أساسا موضوعيا يسمح بإجراء دراسة علمية.[2]

3-البحث العلمي :الابعاد والتقييم

3-1-ابعاد البحث العلمي

3-1-1-متطلبات البحث العلمي:

البحث العلمي طريقة منظمة وموضوعية في جمع البيانات وتسجيلها وتحليلها لاستخلاص

1-علي عزوز، مرجع سابق، ص 235-236.

2- سعيد جاسم الاسدي، **أخلاقيات البحث العلمية في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية**، مؤسسة وارث الثقافية، البصرة، العراق، ط2، 2008، ص ص 13- 15.

وتطوير المعلومات لتزويدها للمؤسسة والأطراف الأخرى،[1] ولكي يتم التوصل إلى النتائج الصحيحة فإنه من الضروري إيجاد السبل والطرائق السليمة في جمع البيانات والمعلومات المناسبة عن طريق توفر مستلزمات خاصة كالموارد البشرية المناسبة والمناخ العلمي المناسب والتنظيم...من أجل ضمان تنظيم البحث العلمي والتحلي بالموضوعية فيه.

3-1-1-1-استقطاب الموارد البشرية:

يقصد بالموارد البشرية جميع الأفراد الذين يعملون في مؤسسات البحث العلمي من رؤساء ومرؤوسين والذين جرى توظيفهم في تلك المؤسسات لأداء كافة وظائفها وأعمالها تحت شعار: ثقافتها العلمية والتي توضح وتضبط وتوحد أنماطهم السلوكية، ومجموعة من الخطط والأنظمة والسياسات والإجراءات التي تنظم أداء مهامهم وتنفيذهم لوظائف مؤسسات البحث العلمي في سبيل تحقيق رسالتها وأهداف استراتيجياتها المستقبلية.

ولقاء ذلك تتقاضى الموارد البشرية من مؤسسة البحث تعويضات متنوعة تتمثل في رواتب وأجور ومزايا وظيفية في عملية تبادل للمنفعة تتم بينها وبينهم، فالموارد البشرية تقدم للمؤسسات البحثية مساهمات على شكل مؤهلات علمية، خبرات، مهارات، جهد...من أجل تحقيق أهدافها، ولذا فإنها-الموارد البشرية-تعد أهم عنصر من عناصر البحث، فعلى الرغم من أن جميع الموارد المادية (رأس المال، التجهيزات، المعدات، ...) ذات أهمية إلا أن الموارد البشرية تعتبر أهمها ذلك أنها هي التي تقوم بعملية الإبداع والابتكار وهي التي تصمم البحث وتشرف عليه وتراقب جودته وتستثمر فيه، وهي المسؤولة عن وضع الأهداف والاستراتيجيات فبدون موارد بشرية جيدة وفعالة لا يمكن أداء هذه الأمور بكفاءة ولن تتمكن أية مؤسسة بحثية من تحقيق رسالتها وأهدافها.[2]

3-1-1-2-توفير المناخ العلمي المناسب:

أدت الابتكارات والتطورات العلمية والمعرفية غير المسبوقة إلى حدوث تغيّرات هامة في شتى المجالات وسلوك الأفراد والمجتمعات، مما ساهم في خلق مناخ مغاير للبحث العلمي والتنمية التكنولوجية يتعين أخذه في الاعتبار عند وضع الاستراتيجيات وصياغة الخطط البحثية.[3]

---

[1]-علي سلم العلاونة، **أساليب البحث العلمي في العلوم الإدارية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1996، ص15.

[2]-عمر وصفي عقيلي، **إدارة الموارد البشرية المعاصرة**، البعد الاستراتيجي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 11.

[3]-محمد إبراهيم مقداد، **دور القطاع الخاص في توجيه البحث العلمي لقطاع الأعمال**، 20/2 (أنترنت) pdf

فالباحث العلمي ينشط للقيام بواجبه في إنجاز البحوث العلمية إذا كان يعمل في ظروف يسودها الشعور بالحرية الأكاديمية والاطمئنان النفسي، وينحو نحو اكتشاف المعرفة من خلال البحوث التي ينجزها، وأن ينشر نتائج بحوثه بكل حرية، مع الأخذ بعين الاعتبار عدم تعارضها مع الصالح العام في المجتمع الذي يعيش فيه، إضافة إلى ذلك فمن الأمور المشجعة على إنجاز البحوث العلمية وتطورها تلك اللقاءات التي يجب أن تجرى بين الباحثين العلميين ،بحيث تمثل هذه اللقاءات مناخا مناسبا لتبادل الأفكار وتكاملها وإثراء المعلومات العلمية مما يزيد من إثراء خبرات الباحثين العلميين مما يدفعهم إلى إنجاز البحوث والدراسات.

كما أنّ دعم المؤسسات البحثية عن طريق الإسهام في نفقات باحثيها الذين يدعون لحضور المؤتمرات العلمية، وسيادة روح التعاون في فرق البحث والشعور بالمسؤولية وتقدير العمل وإتقانه من شأنه أن يتيح الحصول على نتائج مادية جيدة، وفي الاعتبار الأهم رفع مستوى كفاءة الباحثين.

3-1-1-3-تمويل البحث العلمي:

إنّ البحث العلمي هو عصب الحياة، ووسيلتها في تحقيق الكثير من الأهداف المبتغاة، وإنّ كثيرا من البحوث العلمية إن لم نقل كلها تحتاج إلى مبالغ مالية وفيرة حتى يتم إنجازها على أكمل وجه، وبناء على ذلك فإن الدول والجامعات والمؤسسات البحثية تولى اهتماما خاصة بالبحوث العلمية وخدمة المجتمع، باعتبارهما أمرين متلازمين للتقدم الإنساني، وتضع في اعتبارها أهمية المال المرصود بغرض إثراء البحوث العلمية.[1]

3-1-1-4-توفير خدمات البيانات:

إن قيام البحوث العلمية الجادة والمتميزة يعتمد على سعة من المعرفة المتخصصة في الميدان الذي عمل فيه الباحث، لذا يتوجب أن يكون هذا الباحث متواصلا مع آخر التطورات العملية التي تستجد في نسق تخصصه، وإن هذه المعرفة ستعينه على إجراء بحثه.

[1]-محمد عودة عليوي وقحطان محمد يوسف، **مشكلات البحث العلمي في الوطن العربي**، مجلة آداب البصرة، العدد 42، 2007، ص ص 294-208.

فالباحث بحاجة ماسة دوما إلى الاطلاع على كل أنواع المعرفة الجديدة والتي غالبا ما يتم نشرها في المجالات والدوريات العلمية المتخصصة وهذه إحدى الوسائل التي تمكنه من اللحاق بالتطور العلمي في الميدان الذي يبحث فيه.

3-1-1-5-تشجيع النشر العلمي:

من الطبيعي أن هدف كل باحث بعد فراغه من إعداد بحثه هو نشره لذلك البحث من أجل أن يطلع عليه القراء، ويتفاعلوا مع أفكاره سواء كان ذلك في مجلات علمية أو دوريات محكمة أو غير ذلك من وسائل النشر إذ يمكن النشر من الارتقاء في سلم الدرجات الوظيفية وبالتالي يصبح كحافز للباحثين للعمل على زيادة أبحاثهم المنشورة.[1]

3-1-1-6-تثمين نتائج البحث:

تتخذ الدولة بواسطة الهيئات المؤهلة التدابير اللازمة والملائمة من أجل تثمين البحث لاسيما عن طريق:

-إنشاء هيئات وهياكل تثمين ودراسات تقنية اقتصادية داخل مؤسسات التعليم العالي والبحث.

-إعادة تحديد مهام البحث والتطوير التكنولوجي داخل المؤسسات وذلك لتوثيق علاقتها مع قطاع البحث.

-إنشاء مراكز وطنية لتثمين نتائج البحث مدعَمة بكل الوسائل الضرورية لصنع النماذج الأولية والسَلاسل الأوَلية للأصناف.

-إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة مبدعة.

-إقامة أقطاب تكنولوجية في الميادين ذات القيمة المضافة العالية.

-رد الاعتبار إلى الهيئات المكلفة بالقياس وتوحيد الأنماط وتنشيطها وذلك من أجل:

-تثمين التكنولوجيا ذات القيمة المضافة والقدرات في الهندسة والتجهيزات التكنولوجية المتوفرة.

[1]-محمد عودة عليوي وقحطان حميد يوسف، مرجع سابق، ص ص 297-299.

- تسهيل نقل البحث نحو قطاعات التنمية.[1]

3-1-2-معايير قياس البحث العلمي:

قبل التطرق لمعايير البحث العلمي، يجدر بنا الإشارة إلى مفهم المعيار والتعرف على المعنى المقصود منه:

3-1-2-1-تعريف المعيار:

يعرف المعيار على أنه: «مقياس أو نموذج أو مبدأ أساسي يهدف إلى تحديد أساس الطريقة السليمة لتحديد وقياس والإفصاح عن عناصر البحث العلمي، وتأثير العمليات والأحداث والظروف على المؤسسات البحثية، ونتائج أعمالها».[2]

ويعرف قاموس أكسفورد oxford المعيار بأنه هدف أو نوعية أو مقياس يفيد القياس.

بالإضافة إلى أن المعيار يعتبر قياس مؤسس وثابت يستعمل في تحديد مستوى النوعية ومستوى الإنجاز.[3]

من خلال التعاريف السابقة للمعيار يتضح أن مجملها تتفق على أنّه عبارة عن مقياس.

ومن الواضع بأن دول العالم اتفقت على جملة معايير تعد بمثابة المرجع الأساسي لقياس تطور البحث العلمي وترقيته، وفي هذا الصدد اقترحت منظمة اليونسكو مجموعة من المعايير هي:

3-1-2-2-الانفاق على البحث العلمي:

إذا كانت المخرجات العلمية هي المعيار الأساسي لقياس مستوى جودة البحث العلمي في أي دولة، فإن حجم المدخلات ونوعيتها التي يعكسها أساس مستوى الانفاق على التعليم عموما

---

[1]-قانون رقم 98-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني عام 1914 المواق لـ 22 غشت 1998 يتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2002، المعدل والمتمم، ص 15.

[2]- شناي عبد الكريم، **تكييف القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية وفق معايير المحاسبة الدولية**، مذكرة ماجستير، غير منشورة، تخصص محاسبة، شعبة علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارة، جامعة باتنة، 2008-2009، ص 10.

[3]- حسين جواد كاظم ومنذر جبار داغر. **القطاع المصرفي في العراق ومعوقات التكيف مع معيار الرقابة المصرفيةالدولية-بازل 2**، جامعة البصرة، ص 174.

والتعليم العالي والبحث العلمي خصوصا، يشكل العصب الحساس في أي استراتيجية لتطوير البحث العلمي.[1]

إذ يعد الانفاق على البحث العلمي شرطا أساسيا، وعاملا مهما لضمان تطوره، فالاتفاق بمثابة استثمار مستقبلي، فحسب ما جاء في تقرير التنمية الإنسانية لسنة 2003 واللجنة الأوروبية لسنة 2000 فإن البحث العلمي يسهم بين 25 و45**%**من النمو.

ولقد وضعت منظمة الأمم المتحدة مؤشرات لقياس الإنفاق على البحث العلمي، قدرته بـ: 1%بالنسبة للدول النامية، والذي يعد كمدخل يساعدها على النهوض وتطوير البحث العلمي. إلا أن هذه الدول بما فيها الجزائر لم تتمكن من بلوغ هذه النسبة بالرغم من الإرادة المعلنة لبلوغ هذا المستوى أي (1%) من الناتج الداخلي خلال تلك السنة (سنة 2000).

وبطبيعة الحال فإن معدلات الانفاق تختلف باختلاف مناطق العالم، وكذا باختلاف درجة التقدم من عدمه، وسنحاول عرض نماذج لبعض الدول في مجال الاتفاق:

*دول تنفق أقل من 1% من ناتجها القومي على البحث العلمي وتشمل: دول أمريكا اللاتينية ودول الصحراء الكبرى ودول شرق آسيا فتتراوح نسبة الإنفاق ما بين (0.5 و0.6%) في حين تنفق دول البلطيق من ناتجها الداخلي على البحث العلمي ما يقدر بـ (0.8%)

*دول تنفق ما بين: 1-2 % من ناتجها القومي وتشمل: أستراليا، نيوزيلندا، ودول غرب أوربا.

*دول تنفق أكثر من 2% من ناتجها القومي: وتضم هذه المجموعة كل من الـ و.م. أ واليابان، إيطاليا، كندا، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا وتتوزع نسب الاتفاق على البحث العلمي كما يلي:

-فرنسا وبريطانيا ما بين: 2-2.5%

-الـ و. م. أ، اليابان، ألمانيا، ما بين : 2.5-2.9%

من الملاحظ أن نسبة ما تنفقه الدول العربية هو 0.2% من الناتج القومي، بينما تتراوح نسبة ما ينفق على البحث العلمي في الدول المتقدمة بين 2.5-5% من الناتج القومي كما يأتي

[1]-سعيد الصديقي، **الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي، الطريق نحو التميز، رؤى استراتيجية**، العدد 6، المجلد الثاني، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبريل 2014، ص 22.

ما يقارب 90% من الانفاق على البحث العلمي في البلدان العربية من مصادر حكومية، بينما تمثل المصادر الحكومية ما بين 20-30% من الإنفاق على البحث العلمي في الدول الصناعية.[1]

3-1-2-3-الإنتاج العلمي:

عادة ما تكون البنى البحثية في الجامعات مدعومة بمجموعة من الممارسة البحثية لضمان صحة النتائج، هذه الممارسات البحثية، تضع المصطلحات والتعابير الجديدة في دنيا المعرفة وتحدد المشاركين في إنتاج البحوث.[2] أو ما يعرف بالإنتاج العلمي الذي يعبر على كمية الأعمال العلمية للأعضاء الباحثين بما فيها البحوث المنشورة والكتب العلمية وورقات العمل العلمية[3] والملتقيات والأيام الدراسية والندوات، وذلك لأنّ المدى الاسمي من البحث العلمي هو إنتاج المعارف الجديدة واستقلالها ونشرها لتحقيق النمو المعرفي، والذي أصبح الأساسية للمجتمعات الحديثة والذي تجلى في الانفجار المعرفي والتدفق الكبير للمعارف والتكنولوجيا المتطورة.[4]

وهناك إجماع عريض على أن الإنتاجية البحثية في مؤسسات التعليم العالي الجامعي تشمل أنشطة مثل: الاستشارات والتوجيه والمراجعة والاجتماعات والاختراعات والمقالات والأبحاث والكتب والمحاضرات...وسيتم التطرق إلى بعض مظاهر الإنتاج البحثي للتوضيح أكثر فمن غير الممكن رصد جميع ما ينتج في مؤسسات التعليم العالي من منتجات علمية إلا أنّه يمكن القول بأنّ الإنتاجية الجامعية في مجال البحث في الجامعات العربية لا تمثل سوى (5%) من أعضاء هيئة التدريس في حين تصل جامعات الدول المتقدمة إلى (33%)، ويعود ذلك إلى عدة أسباب.[5]

- **النشر العلمي:**

---

[1]-عبد الله المجيدل وسالم مستهيل شماس، **معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئةالتدريسية**، مجلة جامعة دمشق، العدد (1+2)، المجلد 26، 2010، ص 30.

[2]-السيد عبد العزيز البهواشي وآخرون، **العولمة والتعليم الجامعي: المضامين، المستقبل، دراسات حالة**، عالم الكتب: نشر-توزيع-طباعة، القاهرة، 2006، ص 112.

3-عبد الواحد حميد الكبيسي وعادل صالح الراوي، **الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الأنبار منالبحوث العلمية ومعوقاته للتخصصات الإنسانية**، مؤتمر استراتيجية البحث العلمي في الوطن العربي، جامعة بغداد، 2010/02/18، ص 112.

[4]-مشحوق ابتسام، مرجع سابق، ص 55.

5-الهلال الشربيني الهلالي، **التعليم الجامعي في العالم العربي في القرن الحادي والعشرين**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007، ص ص228-229.

النشر في اللغة من كلمة نشر نشرا الثوب: بسطه، ونشر الخبر أذاعه، ونشر الشيء فرّقه، وانتشر الخبر: ذاع وفشا. والنشرة جمعها نشرات وتعني المرة من أنشر أوراقه[1] ، والمقصود بالنشر العلمي كل ما يتعلق بالإنتاج العلمي من طبع وتوزيع بواسطة مخابر ومراكز بحوث.

فالنشر العلمي معيار أو مؤشر يتسم بدلالات واضحة عن مستوى ونوعية المعرفة من خلال قياسه الإنتاجية العلمية والمستوى العلمي للأفراد والمؤسسات العلمية.

ولعل أفضل السبل لضمان مصداقية البيانات حول الإنتاج العلمي لأي دولة أو مؤسسة الاقتداء بالمنهج المتبع على الصعيد العالمي، والذي يستعين بقواعد المعلومات المتخصصة في هذا المجال، وفيما يخص المنهجية المتبعة في تقييم الأبحاث العلمية فقد تم اتّباع: عدد الاستشهادات لكل وثيقة والتعاون الدولي ومتوسط أهمية المجلة، ومتوسط أثر العلمي للمؤسسة مقارنــة بالمتوسط العالمي للنشر، بالإضــافة قياس الإنتاجية العلمية والأثر العلمي للباحث وعدد الاستشهادات في بحوث الآخرين.

إلا أن مؤشر النشر العلمي يعاني من إشكاليات احتباسه على الصعيد العربي وذلك لأن هناك مزج غير مبرر بين البحوث المبتكرة والمنشورة في المجلات المعترف بها على المستوى العالمي والمحكمة من لجان علمية مستقلة، وتلك التي تصدر في المجلات المحلية، أو تلك المنشورة في وقائع المؤتمرات.

وقد يعمد بعض الباحثين لنشر مقالاتهم العلمية في المجلات المحلية لخشيتهم من عدم قبولها في المجلات المرجعية العالمية بالرغم من أن هناك تحفيزا للنشر في مجلات موثوقة ضمانا لجدوى البحوث وتسهيلا للترقية الأكاديمية.

أضف إلى ذلك أن أوضاع المجلات العربية ليست مستقرة فهي تعاني من عدم انتظام الصدور،[2] واللجوء إلى إغلاق المجلات بنشر وقائع المؤتمرات والندوات دون تحكيم مما يؤدي على ندرة الاستشهاد بالبحوث المنشورة فيها وإلى عدم الاعتراف بمصداقية بعضها في الترقية الأكاديمية، ولهذا أدركت بعض الجامعات والمراكز العربية أهمية هذا التوجه فبادرت خلال

1–ثري العيد التيجاني، **دور النشر في التحفيز على المطالعة**، حوليات جامعة الجزائر، العدد 23، جوان 2013، ص 606.

2–التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية، **البحوث العلمية والابتكار في العالم العربي**، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، 2010، ص 34.

السنوات الماضية إلى إصدار مجلات علمية ضمت الشروط العالمية للنشر الموثق والجدول الآتي يوضح عدد المنشورات العلمية الموثقة لأربعة عشر بلدا عربيا:

جدول رقم:(03)يوضح إجمالي البحوث المنشورة في بعض الدول العربية.[1]

الدولة	1996	2000	2005	2008
الأردن	425	622	980	1532
الإمارات	344	422	1013	1273
البحرين	95	89	216	240
الجزائر	363	484	1123	2154
السعودية	1925	1824	2149	2725
السودان	95	99	169	273
الكويت	579	596	742	874
المغرب	801	1175	1275	1648
اليمن	32	40	73	115
تونس	426	731	1894	3116
سوريا	112	136	224	312
قطر	61	103	277	/
لبنان	203	426	778	1070
مصر	2729	2833	4196	5559

***وظائف النشر:**

للنشر مجموعة وظائف تتجلى في مجالات مختلفة نذكر منها:

-المجال الاقتصادي: من المعروف أن المجال الاقتصادي هو مجال عرض وطلب من أجل تحقيق فائدة معينة، والنشر العلمي هو أحد السبل التي سيتمكن من خلالها هذا المجال من تحقيق

[1]-التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية، مرجع سابق، ص 34.

عائد لخزينة الدولة، وهذا ما سعت إليه الجزائر وأكبر دليل على ذلك هو القضاء على النظام الاشتراكي واعتماد النظام الرأسمالي.

-المجال الاجتماعي: عن طريق النشر العلمي وكثرة الأوعية الفكرية وتنوعها، يتمكن المجتمع من القضاء على الأمية وغرس عادات القراءة في أوساط أفراد المجتمع وبالفعل استطاعت الجزائر رغم العراقيل التي كانت تواجهها النهوض بالنشر العلمي وزرعه في المجتمع الجزائري.

-المجال الثقافي: إنّ النشر العلمي يعتبر حلقة ربط بين الباحث والقارئ إذ يربط بين عرض المؤلفين ورغبات القراء من أجل إبراز الأفكار والآراء للتعبير عن بيئة ثقافية تقدم على شكل إنتاج فكري قصد إيصاله إلى القراء لتلبية حاجياتهم لخدمة الثقافة بمفهومها الواسع.[1]

- **براءات الاختراع:**

الاختراع لغة هو كشف القناع عن شيء لم يكن موجودا لذاته أو بالوسيلة إليه، او بعبارة أخرى هو الكشف عن شيء لم يكن مكتشفا أو إيجاد شيء لم يكن موجودا لذلك فالاختراع اكتشاف وابتكار جديد قابل للاستغلال الصناعي سواء كان ذلك الابتكار متعلقا بمنتجات صناعية جديدة أو بطرق ووسائل مستحدثة أو هما معا.

أما في ما يخص براءة الاختراع فإن مصطلح براءة من الفعل برأ-يبرأ وجمعها براءات وتعني الخلاص من التهمة، وقد يكون براء وبروء من المرض، شفي وبرئ وبراوة من العيب وبراءة الاختراع إذن: هي عدم وجود تهمة أوعيب في الاختراع، أو هي شهادة الثقة في الاختراع.

وعرف المشرع الجزائري براءة الاختراع في الفقرة الثانية من المادة الثانية (2) من الأمر 07/03 المتعلق ببراءات الاختراع بأنها: البراءة أو براءة الاختراع وثيقة تسلم لحماية الاختراع.[2]

***شروط منح براءة الاختراع:**

لمنح براءة الاختراع يلزم الأمر توافر مجموعة من الشروط وتنقسم هذه الشروط إلى شروط موضوعية وشروط شكلية.

---

[1]-إبراهيم مرز قلال، **استراتيجية التسويق الإلكتروني في الجزائر**، مذكرة ماجستير، غير منشورة، تخصص تسويق وأنظمة، المعلومات، قسم علم الكتابات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2009-2010. ص 74.

[2]-مرنون موسى، **ملكية براءة الاختراع في القانون الجزائري**، أطروحة دكتوراة علوم، غير منشورة، تخصص القانون الخاص، كلية الحقوق، جامعة قسنطينة، 2012، 2013، ص ص 50-52.

الشروط الموضوعية: وتختلف من بلد لآخر وهي تضم الشروط الآتية:

-**الابتكار**: إن الاختراع الذي يستحق الحماية يلزم أن يحتوي على فكرة ابتكارية أصلية تؤدي إلى إحداث تقدم غير مألوف من قبل.

-**الجدّة**: يقصد بها ألاَ يكون الاختراع قد عرف من قبل بل يكون صاحبه قد سبق غيره في التعريف بهذا الاختراع، أي لم يسبق أن عرف الناس هذا الاختراع قبل طلب منح البراءة عنه بأيَ وسيلة من وسائل العلم والنشر.

-**الاستغلال الصناعي**: وهو شرط أساسي في الاختراع إذ يتوقف منح البراءة على الاختراع[1] على إمكانية تطبيقه عمليا وترجمته إلى شيء مادي ملموس، بحيث يمكن الاستفادة منه عمليا عن طريق استعماله واستثماره في أي مجال من المجالات المتعددة.

-**مشروعية الاختراع**: أي اختراع ينشأ عن استغلاله إخلال بالآداب العامة أو النظام العام لا تمنح عنه البراءة أي بمعنى أن يكون الاختراع يتوافق مع المعايير السائدة في المجتمع الموجه إليه الاختراع.

الشروط الشكلية: بالإضافة إلى الشروط الموضوعية هناك شروط أخرى وهي شروط شكلية ويقصد بها الإجراءات الإدارية التي يستلزمها القانون لأغراض استكمال تسجيل الاختراع للحصول على البراءة اللازمة.

.مقدم الطلب: وهو المخترع الأصلي ويرغب في الحصول على امتياز لذلك الاختراع من خلال تقديم طلب يوضح فيه بأنه صاحب هذا الاختراع.

.طلب التسجيل: وهو النموذج التي يعبأ من طرف المخترع للحصول على امتياز باختراعه ويجب أن يقتصر طلب التسجيل على اختراع واحد فقط.

.مسجل براءات الاختراع: تلقى على عاتق المسجل العديد من الواجبات المتعلقة بمنح براءة امتياز الاختراع ابتداء من قبول طلبات التسجيل ومتابعة ما يجري عليها من تغيير أو تعديل أو تجديد أو انتقال.

---

[1]-شيماء خضر النادي، **براءة الاختراع في الفقة الإسلامي وتطبيقاتها المعاصرة في فلسطين**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، تخصص فقه مقارن، قسم الفقه المقارن، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، 1433-2012، ص 44.

.سجل الاختراعات: يتضمن سجل الاختراعات أسماء الأشخاص الممنوحة لهم امتيازات باختراعات وعناوينهم كما يتضمن أيضا استمارات التحويل والرخص والتعديلات وامتيازات الاختراعات الملغاة.

.فحص براءة الاختراع: تختلف سلطة المسجل في فحص طلبات البراءة بحسب اختلاف التشريعات.[1]

.تسليم براءة الاختراع: تعتبر عملية تسليم براءة الاختراع إجراء إداريا يتكفل به المكلف بالملكية الفكرية الصناعية كما يجب بعد تسليم البراءة إلى المعني قيدها في السجل الخاص بالبراءات والإعلان عنها ونشرها.[2]

لا يختلف وضع براءة الاختراع في المنشورات العلمية حيث تمثل المؤشر الحيوي الآخر من مؤشرات الأداء الإبداعي الذي يعكس بدقة أكبر منظومة البحث العلمي على الابتكار والاختراع والتجريد، وحسب مؤشر عدد براءات الاختراع المسجلة في مكتب الولايات المتحدة الأمريكية لبراءات الاختراع خلال عامي 2005 و2006 معطيات بعض الدول العربية، من بينها السعودية بـ 37 براءة اختراع وتليها مصر والإمارات والكويت بنحو 10 براءات.

ويشير تقرير لمعرفة العربي 2009 إلى أن مصر والمغرب تأتيان في طليعة الدول العربية في مجال براءات الاختراع حيث بلغ عدد هذه الأخيرة التي سجلت لديها 500 براءة في السنة في حين لم تتعد عدد البراءات المسجلة لدى 6 دول أخرى شملتها الدراسة 50 براءة.[3]

ولم يتجاوز عدد براءات الاختراع في الجزائر من المقيمين طيلة الفترة 1983-2007، 691 براءة من مجموع 2662 براءة مسجلة لدى المعهد الوطني للملكية الصناعية.[4]

وحسب التقرير السنوي للمنظمة العالمية للملكية الفكرية لعام 2010 نجد السعودية تحتل المركز الأول عربيا برصيد 78 براءة اختراع مقارنو بعدد 70 براءة عام 2009 وتأتي من بعدها مصر برصيد 76 براءة مقابل 33 براءة بالعام السابق أما دولة الإمارات العربية المتحدة فاحتلت

1-شيماء خضر النادي، مرجع سابق، ص ص 44-53.

2-مرمون موسى، مرجع سابق، ص 94.

3-الجوزي جميلة، **دور الإبداع التكنولوجي في تعزيز القدرة التنافسية للدول العربية**، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 11، 2011، ص ص 279-280.

4-فاطنة بلخيري وعسالي أبو القاسم، **دور الجامعة في خلق الاستخدام، تقويم دور الجامعة الجزائرية في الاستجابة لمتطلبات سوق الشغل ومواكبة تطلعات التنمية المحلية**، جامعة زيان عاشور، 15/20، 2015، ص 77.

المرتبة الثالثة بعدد براءات وصل إلى 29 براءة اختراع بزيادة قدرها براءة اختراع واحدة عن عام 2009، وجاء في المركز الرابع المغرب بعدد 15 براءة اختراع ثم سوريا بـ12 براءة، وتونس 9 براءات، وقطر 7، سلطنة عمان 4، في حين أن الصين تبوأت عالميا المركز الأول من حيث إجمالي نسبة النمو في البراءات بعد 12337 براءة بزيادة بلغت 56% وتليها كوريا الجنوبية بنسبة 20.5% ثم اليابان بزيادة قدرها 7.9 %متفوقة على دول عديدة حيث انخفضت عدد الطلبات المقدمة لتسجيل براءات الاختراع من قبل أمريكا بنسبة 1.7% إلا أنها لا تزال في المقدمة برصيد 44855 طلبا وتليها اليابان بـ32156 طلبا ثم ألمانيا 17171 طلبا لتسجيل براءة اختراع.[1]

3-1-2-4-أعداد الباحثين:

تعتبر الموارد البشرية عالية التأهيل والكفاءة والخبرة من أهم مدخلات ومقومات العمل في الأنشطة البحثية والتطويرية الابتكارية، وبما أن هناك علاقة تكامل بين منظومة التعليم ككل والتعليم العالي على وجه الخصوص ودورها في نشر المعرفة وبين منظومة البحث العلمي ودورها في إنتاج المعرفة، حيث يتم إعداد وتدريب باحثي المستقبل خلال مراحل التعليم المختلفة خاصة في مرحلة التعليم العالي.[2]

وحسب التقرير السنوي للمنظمة العالمية للملكية الفكرية لعام 2010 فإن كل من تونس والمغرب وقطر تميزت بأعداد مرتفعة نسبيا من الباحثين العلميين، حيث بلغ عدد الباحثين في مصر 13941 باحثا بدوام كامل في الجامعات ومراكز البحوث وتنوع اهتماماتهم العلمية، تليها الجزائر 5943 وتونس 5652 والمغرب 4699 والأردن 2223 في حين تتراجع الأعداد إلى ما دون الألف باحث متفرغ في كل من قطر 789 والكويت 634 وعمان 548 واليمن 480 وموريتانيا 411، أما بالنسبة للباحثين من الإناث في 9 دول عربية فإنها تصل إلى حدود 40% في كل من مصر والكويت و30% في الجزائر وقطر و20% في المغرب والأردن وتتدنى إلى ما يتراوح بين 14% و4% في عمان واليمن وموريتانيا.[3]

---

[1]-ميرفت محمد راضي، **تصور مقترح لتجويد البحث العلمي**، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، 2012، ص 271.

[2]-حمداوي عمر وأحمد بخوش، **انعكاس الأداء التنظيمي في جودة البحث العلمي من منظور بعض الأساتذة**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، جامعة ورقلة، جوان 2012، ص147.

[3]-ميرفت محمد راضي، مرجع سابق، ص722.

3-2-تقييم البحث العلمي:

3-2-1-معوقات البحث العلمي:

3-2-1-1-معوقات البحث العلمي في الوطن العربي:

تشمل المعوقات جميع العقبات والصعوبات المادية والمعنوية والإدارية التي تحول دون إنجاز أعضاء الهيئة البحثية لأبحاثهم العلمية وانخراطهم في مجال البحث العلمي، أو تشكل عقبة في نشاطهم العلمي.[1]

إذ تواجه مسيرة البحث العلمي في الجامعات العربية مجموعة من المعوقات العامة أبرزها المعوقات السياسية، والإدارية والمالية والاجتماعية والثقافية. وبما أن النسق الجامعي يتأثر بالأنساق الأخرى الموجودة في المجتمع: النسق السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي...وتتفاعل معها، وبما ان البحث العلمي جزء لا يتجزأ من النسق الجامعي فإن التأثير السلبي لباقي الأنساق على النسق الجامعي يظهر بالمستوى نفسه والحدة نفسها على البحث العلمي. وإلى جانب المعوقات العامة هناك نوع آخر من المعوقات وهي المعوقات الخاصة والتي تتعلق مباشرة بالبحث العلمي ومكوناته.

- **المعوقات العامة:** وتشمل ما يلي:

***المعوقات الثقافية:**

ان حرية البحث العلمي تعاني من أزمة خانقة تحتاج إلى جهود كبيرة لإرسائها وتوطينها وتنميتها وتحويلها إلى حق مألوف وتقاليد راسخة، وذلك لأنّ البحث العلمي لا يزال يتأثر بمتغيرات السياسة الحاكمة والاجتماع التقليدي والتراث الجامد والثقافة الضحلة، كما أن متغير التراث المعرفي مازال مسيطرا على ساحات الفكر والثقافة وخاصة في الدول العربية، وذلك أن هذا التراث يستخدم استخداما سياسيا إذ توضع قائمة من المحظورات باسم الدين والأخلاق والعادات والتقاليد لغرض تحريم ولوج أي مسألة لها علاقة مباشرة بالديمقراطية أو بحريات المواطن وحقوقه السياسية،

[1]-عبد الله المجيدل وسالم مستهيل شماس، مرجع سابق، ص 29.

وإذا تجرأ باحث على الخوض في مسألة أضفي عليها التقديس زورا وبهتانا فإن مصيره لن يكون سارا.[1]

***المعوقات الاجتماعية:**

البحث العلمي ظاهرة تتأثر بما يتأثر به المجتمع، وما يسيطر عليه من معتقدات، وطبيعي أن يكون للمجتمع دور بارز في تشجيع الشراكة أو إعاقتها نظرا لعوامل عديدة، من بينها طبيعة العلاقة بين العلم والمجتمع وأسلوب الحياة السائد ومدى اتّجاه المجتمع نحو التعلم والبحث عن المعرفة، وغير ذلك من الاعتبارات، والتي من أهمها ما يأتي:

-الاعتقاد السائد بأن البحث العلمي من مسؤولية الدولة.

-عدم القناعة بأهمية المشاركة في البحث العلمي.

-ضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية مما يؤدي إلى عد الاكتراث بالبحث العلمي.[2]

-السخرية من البحث العلمي، بدافع الجمود والجهل والاعتقاد باستحالة تحقيق قدر أكبر من التقدم في مجال المعرفة.

-نزعة الاستعلاء العنصري لأن كثير من الأفراد ينظرون إلى التقدم العلمي على أنه شيء تلقائي وأن العنصر البشري يتمتع غريزيا بالقدرة على حل المشكلات.[3]

***المعوقات الاقتصادية: (المالية)**

لعل من بين أسباب تفوق البحث العلمي في الدول المتقدمة جهة التمويل، فهي تركز على دعم القطاع الخاص للأنشطة البحثية، يليه القطاع الحكومي ثم القطاع الخيري، في حين أن الوضع في الدول النامية مختلف تماما، حيث إن أعلى تمويل يأتي من القطاع الحكومي في شكل اعتماد دستوري في الميزانية، وتمويل ضئيل من القطاع الخاص، الأمر الذي يسبب عرقلة النشاط البحثي.

---

[1]-عبد القادر الشيخلي، **البحث العلمي، بين الحرية والمؤسسية**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص ص 35-36.

[2]-سالم بن عمر السالم، **البحث العلمي في مجال دراسة المعلومات: دراسة للتحديات التي تواجه الشراكة المجتمعية**، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد 17، عدد 2، نوفمبر 2011، ص ص 5-17.

[3]-جودت عزت عطوي، **أساليب البحث العلمي (مفاهيمه-أدواته-طرقه الإحصائية)**، دار الثقافة، عمان، 2009، ص 46.

وللبحث العلمي ضرورة لا غنى عنها حيث أن مجالات التنمية والتطور في المجتمع مرهونة بالبحث العلمي الجاد، فالدول المتقدمة لم تصل إلى ما وصلت إليه إلا بالعلم وتسهيل سبل البحث العلمي، والإنفاق عليه بسخاء، ذلك أن الإنفاق المتدني على البحث قد يعرقل الإقدام على مشروعات بحثية كبرى، وقد يتسبب في تعثر مشروعات قائمة لا تزال قيد الإنجاز.[1]

***المعوقات السياسية:**

إن حرية البحث العلمي مرتبطة بالنظام السياسي السائد وسياقها الاقتصادي والاجتماعي، ومن المعروف أن للبعد السياسي علاقة متينة بالبحث العلمي، هذا ما ينعكس بالإيجاب في حالة ما إذا كان هناك اهتمام من طرف أصحاب السلطات السياسية بالبحث العلمي، أما في حالة غياب إيمان السلطة بأهمية البحث العلمي وتهميشه، فإن ذلك يؤدي إلى عرقلة طريقه نحو التقدم وهذا ما نشهده في معظم الأقطار العربية، إذ إنها لا تعير أهمية محسوسة للبحوث الطبيعية لأن هذه البحوث لها صلة بحياة الإنسان أو عقيدته بشكل عام، في حين تضع القيود على حريات الباحث العلمي في المجالات الاجتماعية والإنسانية، لأن هذه المجالات تكشف بسهولة أنماط السلطة وطريقة السيطرة.

***المعوقات الإدارية:**

يتعامل الباحث العلمي مع إدارات الدولة بصورة أو بأخرى وبما أن هذه الأخيرة مشبعة بالنزعة البيروقراطية، فإنها وبطبيعة الحال لا تشجع الباحث على القيام ببحثه، فهو يحتاج في أغلب الأحيان إلى بيانات ومعلومات تحرص إدارات الدولة في الأغلب الأعم على حججها بحجة السرية أو الخصوصية.[2] وبالتالي فلن يتحصل على البيانات التي تساعده في بحثه مما يضطره إلى تغيير موضوع البحث أو التخلي عن البحث في كليته.

- **المعوقات الخاصة:**

إلى جانب المعوقات العامة التي تهدد طريق البحث العلمي نحو الرقي توجد المعوقات الخاصة، هي الأخرى تؤثر على مسيرته في الأبحاث نفسها، وتشمل ما يلي:

-ضعف التكوين الثقافي والعلمي.

1-سالم بن محمد السالم، المرجع نفسه، ص ص: 18-19.

2-عبد القادر الشيخلي، مرجع سابق، ص ص31-32.

-سيطرة الاعتبارات الشخصية على علاقات البحث العلمي

-عدم كفاية التقدير المالي أو الأدبي للباحث العلمي، بمعنى العائد المالي لإنتاجه العلمي

-عدم وجود جزاءات رادعة على السرقات العلمية.

-عدم وجود جهاز رقابي.[1]

3-2-1-2-معوقات البحث العلمي في الجزائر:

رغم الجهود المبذولة من أجل ترقية البحث العلمي في الجزائر إلا أنه يعاني من بعض العراقيل التي من شأنها أن تهدد مسيرته نحو التقدم، وتشمل هذه العراقيل أو المعوقات ما يلي:

- **على مستوى الجامعة:**

***غياب المحيط المناسب:** ظروف أساتذة التعليم العالي في الجزائر والعاملين في الجامعة أضعف بكثير مما تنص عليه المعايير العالمية الخاصة بقانون أساتذة التعليم العالي المتفق عليه عام 1997 من طرف المؤتمر العام لليونسكو.

- فقدان الحافز لدى الأساتذة المقترن بضعف الأجور فالراتب الشهري للأستاذ الجامعي الجزائري يعد من أضعف الرواتب في العالم، بالإضافة إلى التهميش الحاصل من قبل الحكومات المتعاقبة في تلبية المطالب الأستاذية.

-عدم توفر السكن اللائق.

-غياب توفر وسائل البحث (التجهيزات، الموارد)

إنّ هذه المشاكل المتراكمة تجعل الكفاءات تلجأ الى الهجرة للخارج، وقدر المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي (cnes) في بيان مجلسه الوطني عام 2002، 500 أستاذ للسنة الجامعية 2001/ 2002 وحدها.

***ضعف التخطيط والتسيير التقديري لنشاط التعليم العالي والبحث العلمي:**

[1]-عبد الفتاح خضر، **أزمة البحث العلمي في العالم العربي**، مكتب صلاح الحجيلان للمحاماة والاستشارات القانونية، الرياض، ط 3، ص ص 46-56.

ان سياسة البحث العلمي بالجزائر منذ 1962 والى غاية وقتنا الحاضر تميزت بعدم وجود رؤية وحنكة محددة الأهداف لنشاطات البحث المختلفة، بالإضافة إلى مشكلة عدم الاستقرار للهيئات المشرفة على العملية، كما أن هناك مشكلة على مستوى تطبيق برنامج البحث وبداية المشروع في المراحل الموالية من إجراءات التنفيذ والتقييم والمتابعة والتحفيز، فعملية البحث لا تعتمد على عملية تقييمية ومتابعة صارمتين، إذ علاوة البحث تصرف لكل الباحثين سواء توصلوا إلى نتائج أو لا دون مراعاة لجانب الإنتاج العلمي الهادف.

***غياب القوانين المرنة والتشريعات في تسيير فرق ومخابر البحث:**[1]

رغم اعتماد كثير من مخابر البحث وتأطيرهم بعدد هائل من الباحثين وتخصيص اعتمادات مالية لها، وإن كانت هذه العملية تبدو جديرة بالتثمين إلاّ ان الباحثين فوجئوا بالقوانين التطبيقية للمرسوم التنفيذي رقم 244-99 المؤرخ في 31 أكتوبر 1999م والذي يحدد قواعد إنشاء المخبر وتنظمه وسيره بموجبها، فمثلا المتصرف الأساسي والأول في صرف أموال المخبر هو رئيس الجامعة وليس مدير المخبر، مما يكرس البيروقراطية في التسيير وعدم ثقة الوصايا في مجلس المخبر ومديره.

***التوجه للبحث النظري على حساب البحوث الميدانية:**

بالإضافة إلى الصعوبات القائمة في عملية البحث والتطوير التي يغلب عليها الطابع الإداري والمعوقات على مستوى المؤسسات الاقتصادية التي لا تسمح بتشجيع البحوث النظرية في العلوم الأساسية، وهذا ما يؤثر بشكل مباشر على التنمية في القطاعات المختلفة، مما يجعل عملية البحث عملية مجردة قد تغير في التطور التكنولوجي للبلدان المتقدمة على حساب البلدان النامية.

***مشاكل التسيير وتمويل البحث العلمي في قطاع التعليم العالي:**

ان مشكلة تسيير وتمويل البحث في التعليم العالي مطروحة بحدة، فإن كان دعم الدولة يبقى ضروريا ويتعين رصد الاعتمادات المالية الكفيلة بتمويل المشاريع البحثية المختلفة إلاّ أن مساهمة

[1]-دهيمي زينب، **مدى مساهم البحوث العلمية الجامعية في النهوض بالتنمية المحلية**، يوم دراسي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2012، ص ص 07- 09.

الشركاء الاقتصاديين المعنيين بالبحث العلمي من مؤسسات خاصة وعمومية في الجزائر يبقى دون المستوى المطلوب.

***تدهور مستوى نوعية التعليم الجامعي:**

شهد توجه الاعداد الهائلة من الطلبة للجامعة ما يعرف بظاهرة "التحجيم" وهي ظاهرة عالمية وواقع مقلق في كل مناطق العالم، وتطرح هذه المشكلة بشكل حاد على مستوى التعليم العالي في الجزائر، إذ يوجد اختلال في التوازن بين المقدار الهائل للطلبة ونسبة التأطير وهذا ما أدى إلى تدني نوعية التعليم العالي بصفة عامة وهو ما ينعكس على كفاءة الباحثين لأن هؤلاء الطلبة هم باحثي المستقبل.

- **على المستوى الاقتصادي:**

إن انتقال الجزائر من الاقتصاد الموجه الاشتراكي سابقا إلى اقتصاد السوق في بداية التسعينات جعل كثير من المؤسسات الاقتصادية العمومية تعاني من ظروف انتقالية حرجة وفي كثير[1] من الأحيان يتم اغلاقها أو حلها جراء الأوضاع المالية السيئة وهو ما أثَّر بشكل مباشر من جهة على أدائها الاقتصادي ومن جهة ثانية على جانب التطوير كنشاط ثاني مكمل للأول، وفيما يلي سنعرض أهم المعوقات بتفعيل الشراكة بين المؤسسات الاقتصادية والجامعية:

***الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية:**

إن الأوضاع المالية السيئة لكثير من المؤسسات لم تساعد على تخصيص جزء من ميزانيتها لأنشطة البحث والتطوير، فالاقتصاد الجزائري مر بفترة انتقالية صعبة مما انعكس سلبا على مستوى النمو الاقتصادي، فرغم هذه الظروف إلاّ انه سجلت استثمارات في القطاع الخاص بشهد حركية اقتصادية إلاّ أنَ مجال البحث والتطوير لم يحض بالاهتمام الكافي بالنظر لحداثة هذه المؤسسات الإنتاجية واعتمادها على استمرار التكنولوجيا مباشرة من خلال ابرام عقود، وبالتالي التبعية التكنولوجية والاقتصادية المباشرة في اعداد الخبرات وهو ما يفسر التكلفة العالية لاقتناء التكنولوجيا.

[1] دهمي زينب، مرجع سابق، ص ص 09- 10.

***الضعف الكمي والنوعي للمؤسسات الاقتصادية المصنعة لوسائل الإنتاج:**

تؤكد بعض الدراسات المنجزة في الدول النامية منذ السبعينات وخاصة الدول العربية والجزائر بأن نشاط البحث العلمي فيها مهمش، ويعزى ذلك ضعف مساهمة الفروع في انتاج المعدات والآلات وهذا لأهميته كمصدر للتكنولوجيا ومجسد لنتائج البحث والتطوير داخل الفروع وخارجه.

– ضعف المؤسسات الهندسية والمراكز الاستشارية المختلفة وبنوك المعلومات بالرغم من دورها الحيوي في التقرب من ميدان الإنتاج وميدان البحث.

– السياسة الاقتصادية المتبعة التي أدت إلى تسهيل لجوء المتعاملين الاقتصاديين إلى المصادر الأجنبية لتلبية احتياجاتهم من سلع وخدمات وذلك على حساب المصدر المحلي وضعف المنافسة في السوق، هذا ما أدى إلى عدم التحفيز على الابتكار ما نتج عنه توجه الباحثين إلى البحوث النظرية.

– نقص في هيئات التنسيق بين المؤسسات الاقتصادية ومراكز البحوث.

– نقص الربط بالشبكات المعلوماتية للتطوير التكنولوجي في خدمة التنمية[1]

3-2-2-التوجهات المطلوبة لتطوير البحث العلمي:

يعتبر البحث العلمي في أي مجتمع من المجتمعات من الآليات الفاعلة لتطوير ذلك المجتمع بناء على ما يقدمه من معارف ومهارات متنوعة من شأنها أن تؤدي إلى التنمية البشرية بالدرجة الأولى ومن ثم التنمية الشاملة للبلاد. وعلى هذا فإن من الضروري بل من الواجب إيلاء اهتمام كبير بمختلف جوانب البحث العلمي لذا سعى العديد من الباحثين والعلماء من وضع بعض التوجهات التي تساعد على توازن البحث العلمي مع إمكانيات المجتمع من أجل ضمان استقرار ذلك المجتمع وبقائه، ومن بين تلك التوجهات نذكر:

1- ضرورة بناء المستلزمات والطاقات البشرية الوطنية المؤهلة والمدربة تدريبا وتأهيلا وافيا وجيدا بغرض القيام بالبحث العلمي وأن يكون للجامعات ومخابر البحوث بمختلف أنواعها ومسمياتها دور محوري فاعل في مثل هذا التوجه.

[1]– دهمي زينب، مرجع سابق، ص ص: 10- 11.

2- الاطلاع والتعريف بأهم المستجدات والمستحدثات العالمية في المجالات العلمية والتقنية والمتوافرة في العالم، ومن ثم توفير الطاقات البشرية للبحث في مثل تلك المستجدات، بما يتلاءم مع بيئة المجتمع والخطط والطموحات المحلية.

3- قيام المسؤولين والمعنيين بزج المؤسسات والمنظمات العربية المعنية، كالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد الجامعات العربية وتأهيلها في فعاليات نقل التقنيات وتطويعها وتطويرها.

4- بناء قاعدة بيانات ومعلومات أو مجموعة من البيانات الخاصة للموارد الطبيعة والظروف البيئية وتحليلها وتقويمها بغرض استثمار الثروات الطبيعية وحماية البيئات المحلية والمساهمة في دفع ودعم والتنسيق في إطار جهود التنمية المتوافرة والتي يمكن ان تتوافر.

5- تحديد أنواع الابتكارات التي تسعى إليها البلاد والهدف منها، وكذلك وضع فهم أفضل والمساعدة في السيطرة على ما تملكه الدولة من موارد، أو ما ينبغي لها أن تملكه من تقنيات وابتكارات للاستثمار الأمثل لمثل هذه الموارد.

6- النظر في إدخال تغييرات نوعية في النظم العلمية والتعليمية والتركيز عل البحث العلمي الذي هو سمة أساسية سمات العصر الحاضر.[1]

7- ربط برامج وخطط البحث العلمي للجامعات (بحوث الأساتذة، اطروحات الدكتوراه، رسائل الماجستير، مذكرات الماستر) ومراكز البحوث ومخابر البحث، بخطط التنمية الوطنية والقومية، وتأمين الحوافز المطلوبة لإنجاحها.

8- الحرية الاكاديمية والدعم، فمن الضروري تأمين نوع من الحرية الأكاديمية للباحثين في الجامعات فضلا عن الدعم والحوافز المادية والمعنوية لهم. وفسح أوسع المجالات لهم للالتقاء والاحتكاك بزملائهم من الباحثين على المستوى العالمي، من خلال المؤتمرات والنشاطات العلمية الأخرى، أضف إلى ذلك ضرورة وضع الإجراءات المناسبة الكفيلة

[1]- عامر قنديلجي إمام السامرائي، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص ص 49- 50.

بتسهيل عملية الاتصال بين القطاعات المهنية والإنتاجية الراغبة في التطوير من جهة وبين الخبرات الجامعية والأكاديمية المتخصصة من جهة أخرى.

9- ضرورة مساهمة القطاع الخاص في دعم وتبني مسألة البحث العلمي، دعما ماديا.

10- دعم ومتابعة البحوث التي تجرى في المؤسسات الأكاديمية، وفسح المجال الواسع للباحثين لحصولهم على البيانات السليمة التي تؤمن نتائج مفيدة وحقيقية لبحوثهم، تساعد تلك المؤسسات على التطور حقيقيا.

11- تشجيع المسؤولين والمعنيين بإجراء بحوث مشتركة بين الأقسام العلمية للجامعات من جهة والمؤسسات الصناعية والزراعية والإنتاجية الأخرى. وأن تقوم مثل هذه المؤسسات بتمويل هذه البحوث ودعمها، وخاصة ما له علاقة بتطوير الإنتاج ومعالجة المشاكل الحاصلة أو التي قد تحصل في العملية الإنتاجية والمهنية، وأن يكون هذا الدعم من ميزانية ثابته، من خلال نسبة مئوية محددة، كأن تكون مقدرة من الأرباح.[1]

3-2-3-دور الجامعة في تفعيل حركة البحث العلمي:

من المعروف أن الجامعات ومنذ نشأتها كانت ولا تزال مصدرا لما يستجد من أفكار، وهي المحرك لعجلة التطور وعملية التنمية في المجتمعات، وأن تلك الجامعات تتفاوت في نجاحها فمنها ما هو بارز في الظهور كنسق جامعي بارز ومنها ما بقي يراوح مكانه.

إذا فهذا مرتبط بمدى الاهتمام بالعلم وما له من دور ملموس في واقع الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للمجتمعات.

وتشير الدراسات إلى أن النجاح الذي حققته الدول المتقدمة وثيق الصلة بنظام البحث العلمي، التي لم يقتصر نشاط مراكز الأبحاث العلمية فيها على تطوير النظام التعليمي فحسب بل تجاوز ذلك إلى المؤسسات الصناعية والزراعية والخدماتية، كذا الشركات الكبرى والإدارات الحكومية التي استفادة بشكل مباشر من نتائج تلك البحوث.

فالبحوث العلمية من أسمى وظائف الجامعة إذ إنّ للجامعة دورا في تنمية المعرفة وتطويرها من خلال ما تقوم به من أنشطة تتعلق بالبحث العلمي. إذ بات هذا الأخير يعد ركنا من أركان

[1]- عامر قنديلجي وايمان السامرائي، البحث العليم الكمي والنوعي، ص ص 50- 51.

الجامعة ولا يمكن القول بوجود جامعة بالمعنى الحقيقي إذا ما أهملت البحث العلمي فواجب القيام بالبحوث العلمية لا يقتصر فقط على اساتذتها وإنما على ما يقوم به طلابها.

والجامعة من هذا الجانب تساهم بدور مباشر في تنمية اقتصاد المجتمع واستخدام موارده وثرواته لتطوير مؤسساته الصناعية والزراعية، وذلك من خلال البحوث العلمية وكذلك اعداد الافراد الذين يتمتعون بكفاءة قادرة على تطبيق هذه البحوث في تطوير وسائل الإنتاج، فعن طريق البحوث العلمية الجامعية يتم الكشف عن الحلول المناسبة للمشكلات التي تسود المجتمع بإضافة الاستشارة في مختلف القضايا التي تثير القلق والتوتر بين أوساط الافراد.

وفي ضوء هذا الادراك فإن الجامعة تعد من أهم ركائز التقدم الاقتصادي والاجتماعي وتحقيق الرخاء والتنمية المجتمعية، وتجدر الإشارة إلى بعض المعايير التي يتم تطبيقها في كثير من الجامعات وخاصة الدول المتقدمة منها ودورها في تفعيل حركة البحث العلمي.[1]

-نشر عدد من الأبحاث كحد أدنى من قبل أعضاء هيئة التدريس بالإضافة للتقييم العلمي لذلك ومعرفة مدى أهميتها وعلاقتها بقضايا التنمية.

-توفير الأجهزة والمخابر والمعدات اللازمة للقيام بالأبحاث العلمية، وذلك من خلال الموارد الخاصة بالجامعات أو بالتعاون مع مؤسسات القطاعين العام والخاص من أجل التكامل.

-ربط الجامعات ومراكز البحوث بالمجتمع كونها مركز اشعاع ومؤسسات تعمل على حل مشكلات المجتمع بطرق علمية من خلال ابرام عقود تعود عليها بالمردود المادي الذي يعتبر جزء من أسلوب نموها.

-توفير الحد الأدنى من الباحثين في مختلف التخصصات في إطار الجامعة الواحدة لتسهيل إجرائي بحوث مشتركة تساهم في حل القضايا المطروحة بشكل جماعي.

-توفير المخصصات المالية الخاصة بمكافآت الباحثين وخصوصا أولئك الذين يساهمون وبشكل مباشر في تطوير الإنتاج.[2]

---

[1]- محمد عمر باطويح، **البحث العلمي الجامعي ودوره في تنمية الموارد الاقتصادية**، ص ص325- 326.
Un pan 1. Un org / intra doc / groups / public / doc ouments / arado / un pan 005876, pdf .
11/02/2015, 20 :39

[2]- محمد عمري طويلح، مرجع سابق، ص327.

3-2-4-الجامعة والبحث العلمي في الجزائر:

شهدت الجزائر تطورا ملحوظا على مستوى البحث العلمي الجامعي في الآونة الأخيرة حيث اكتسب أهمية كبرى كونه يشكل أبرز مباحث التقدم العلمي والرقي الحضاري والثقافي والاجتماعي، واداة فاعلة في خطط التنمية، وقد اقترن هذا التطور الذي شهده البحث العلمي بالتحولات البنيوية التي عرفتها الجامعة الجزائرية فالإصلاحات التي كانت تحدث في كل مرحلة على النظام الجامعي كان للبحث العلمي نصيب وافر منها.[1]

3-2-4-1-جهود الجزائر في تحسين وضعية الجامعة والبحث العلمي:

من المعروف ان الجزائر بعد ان نالت استقلالها سعت مباشرة لتأسيس دولة حديثة مبنية على المعرفة والتحديث ولهذا عمدت لبناء المدارس ومراكز التكوين والجامعات وإعادة تسيير الجامعات الموروثة عن الاستعمار، ولهذا سعت الدولة الجزائرية ابَان السبعينات لتكوين إطارات تقوم بمهمة ترويج مشاريع الثورة الاشتراكية التي تبنتها البلاد آنذاك، كما شهدت في فترة الثمانينات اضطرابات تمثلت في ظهور معارضة طلابية يسارية وإسلامية بربرية، وفي فترة التسعينات عانت الجامعة الجزائرية هي الأخرى من مخلفات العشرية السوداء كما كان لزاما عليها مواكبة التغيرات التي عرفها العالمي والمتمثلة في العولمة والنظام الدولي الجديد وبالتحديد ما يسمى بعولمة الجامعات وهذا ما دفع الوزارة للقيام بإصلاحات لإخراج الجامعات مما كانت عليه.

3-2-4-2-وضعية البحث العلمي في الجزائر إبان السبعينات:

شهدت الجزائر خلال فترة التسعينات أزمة خطيرة والتي أطلق عليها اسم العشرية الدموية والتي انتشرت فيها مظاهر العنف والإرهاب وقد حصدت حسب التصريحات الرسمية 200 ألف ضحية وأكثر من 100 مليون دولار أمريكي كخسائر مادية، وهذا ما انعكس على الجامعات باعتبارها قطاع مثل القطاعات الأخرى، ففي هذه الفترة تم اغتيال عدد لا بأس به من أساتذة الجامعات والاداريين والطلبة وهذا ما دفع الكثيرين منهم للهجرة خارج الوطن.[2]

---

[1]- بوساحة نجاة، مرجع سابق، ص 111.

[2]- عبد الله كبار، **الجامعة الجزائرية ومسيرة البحث العلمي: تحديات وآفاق**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، سبتمبر 2014، ص ص 302- 303.

أما وضعية الباحث العلمي فكانت مؤسفة للغاية فقد نجم عن الوضعية التي مرت بها البلاد خلال هذه الفترة ما يلي:

- نقص في انتاج الأوراق العلمية وإصدار المجلات المحكمة والمنشورات والدراسات العلمية.
- قلة تسجيل براءات الاختراع الجزائرية لدى المعهد الوطني للملكية الصناعية.
- غياب سياسة معقولة لتثمين البحوث العلمية وربطها بالواقع الإنتاجي بسبب غياب التنسيق.

3-2-4-3-جهود وزارة التعليم العالي لتنشيط قطاع البحث العلمي:

بعد ان شرعت الجزائر في نهاية التسعينات بانتهاج سياسة الوئام المدني والمصالحة الوطنية قامت الدولة من جهتها بإصلاحات ومنها ما يخص جانب البحث العلمي وتطوير التكنولوجيا، وقد ظهر هذا في مشروع المخطط الخماسي بدأ من سنة 1998 إلى غاية 2002 الهادف إلى تحسين وضعية القطاع المذكور وكذا تجسيد لمقررات القرار رقم 11/98 المؤرخ في 1998/08/22 الصادر بالجريدة الرسمية، حيث ركزت على الاهتمام بتوفير الوسائل والإمكانات اللازمة لتطوير البحث العلمي وذلك في شهر أوت 2000 وقد عهد إليه بما يلي:

- إعداد سياسة وطنية في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والعمل على تنفيذها وذلك بالتنسيق مع الهيئات والقطاعات الأخرى.
- اعداد الميزانية المالية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي وتصريف التمويلات.
- اعداد خطة للاستعمال الحسن للوسائل الوطنية للبحوث والتطوير.
- اعداد تقرير سنوي عن حصيلة نشاطات البحث العلمي وعرضه على المجلس الوطني للبحث العلمي والتقني

3-2-4-4-الواقع الحالي للبحث العلمي والأكاديمي في الجزائر:

إنّ الملاحظ لوضعية التعليم العالي في الجزائر يمكنه استنتاج ما يلي:

- **بالنسبة للبحث العلمي:**

- رغم وجود عدد لا بأس به من المخابر فإن نتائج البحوث تبقى غير مشجعة كما انها لا تجد طريقا لإعلام الآخرين بنتائجها.

– رغم توسيع شبكة البحوث وازدياد عدد الباحثين إلاّ أن براءات الاختراع تبقى مخيبة للآمال المنشودة.

– كما يلاحظ عدم وجود استراتيجية وطنية واضحة المعالم للبحث والتطوير للقيام بنهضة صناعية وتكنولوجية.[1]

– لحد اليوم لم تكتسب الجزائر معهد ومركز للبحوث ذو سمعة عالية.

➢ **بالنسبة للتعليم العالي:**

– رغم قيام الوصاية بإصلاحات معتبرة إلاّ أن الجامعة لازالت تتخبط في أزمات متتالية.

– وجود حركة هجرة كبيرة لعدة أسباب والتي مست أساتذة الجامعات والطلبة حيث هاجر منهم 10000 طالب خلال 2007/2006 فقط.

– هناك إشكالية في قدرة استيعاب الطلبة وكذا نقص التأطير وعدم التكفل اللائق بالخريجين خاصة طلبة الدراسات العليا.

لازالت الجامعات تسير وفق الطرق الكلاسيكية

خلاصة الفصل

بات البحث العلمي ضرورة فرضتها الحياة نظرا للتغيرات السريعة التي اصبحت واسعة الانتشار في الوقت الراهن،مما استوجب الزامية دراسة تلك التغيرات بشقيها السلبي و الايجابي و السبيل الوحيد في ذلك هو البحث عن اسباب هذا التغير هو البحث العلمي وخاصة منه ذلك البحث الذي يتم داخل الجامعات نظرا لكون الجامعة نسق اجتماعي يبحث في مختلف الميادين مهما اختلفت ولا يختص في البحث بمجال او ميدان محدد،وعيه فالجامعة هي البيئة الملائمة لاجراء البحوث التي من شأنها ان تعود عليها و على مجتمعها بنتائج مرغوبة.

1– عبد الله كبار، مرجع سابق، ص ص 303–304.

الفصل الثالث:سوسيولوجية مخابر البحث العلمي

تمهيد

أولا:النسق المفاهيمي لمخابر البحث

ثانيا: قراءة سوسيولوجية في نسق مخابر البحث

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعددت مؤسسات البحث العلمي واختلفت باختلاف مجالات البحث وتخصصات الباحثين وكذا ميادين البحث، فهناك بحوث تقوم بها المؤسسات الاقتصادية وأخرى تجرى على المستوى السياسي ومن جهة ثانية خصصت مراكز خاصة بالبحث في قطاعات متنوعة أطلق عليها مراكز البحث العلمي، أما على المستوى التعليمي وبالتحديد التعليم العالي فتم تخصيص هيئات خاصة بالبحث في الجامعات أو ما يعرف بمخابر البحث،الأمر الذي يستوجب علينا التعرف على مخابر البحث والمفاهيم المتعلقة بها بالإضافة إلى بنية مخابر البحث و وظائفها.

أولا: النسق المفاهيمي لمخابر البحث

تمثل الجامعة نسقا تربويا كغيرها من الأنساق الموجودة في المجتمع كالنسق الاقتصادي، والنسق السياسي...لذا فهي تسعى إلى العمل في ترابط وانسجام مع بقية الأنساق الأخرى من أجل الحفاظ على توازن الإطار الكلي والمتمثل في البناء المجتمعي، وذلك يبرز من خلال الأدوار والوظائف التي تؤديها في شكل تجارب مخبرية وبحوث علمية، ومشاريع بحثية...من خلال ما يعرف بـ: مخابر البحث.

لذا سنحاول التعرف على المقصود بمخابر البحث ولكن قبل ذلك نتعرف على كل من التجربة والخبرة.

1-التجربة:

1-1- تعريف التجربة:

1-1-1- التعريف اللغوي: التجربة هي الاختبار والامتحان، وج تجارب.

جاء في الأمثال: طول التجارب زيادة في العقل

جرّب، يجرّب، جرِّب، تجريبا، وتجربه الشيء: اختبره.[1]

1-1-2- التعريف السوسيولوجي: «هي تنظيم محكم للظروف والشروط التي يمكن أن تلاحظ فيها

[1]- عل بن هادية وآخرون ،**القاموس الجديد للطلاب** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،ط7 ،1991 ، ص ص 171- 250.

ظاهرة معينة سعيا لتحديد العوامل المؤثرة في هذه الظاهرة أو المحدثة المسببة لها».[1]

الملاحظ على هذا التعريف أن التجربة تبحث عن مسببات الظواهر في حين أن التجربة تبحث في أبعد من ذلك.

وتعرف التجربة على أنها: «ملاحظة مقصودة يحدثها الباحث عمدا في ظروف صناعية لجمع وتنظيم المعلومات تنظيما يسمح بإثبات أو نفي فرض من الفروض».[2]

جاء هذا التعريف لوضع كيفية حدوث التجربة والقائم بها بالإضافة إلى الغرض منها.

1-2-خطوات إجراء التجربة:

للقيام بأي تجربة لابد وأن تمر بمراحل وخطوات معينة حتى تصل إلى النتيجة الموجودة، فبالرغم من اختلاف الظواهر المراد دراستها إلا أنّ الخطوات التي تمر بها التجارب هي ثابتة ومحددة، وتتمثل هذه الخطوات في الآتي:

1-يبدأ المجرب بهدف في ذهنه سواء أكان لديه تساؤل ما أوبعض الفروض الخاصة التي يريد اختبارها، فإنه سوف يعرف الجوانب المحددة للظاهرة محل الدراسة.

2-يخلق المجرب المجال الخاص بملاحظة الظاهرة موضوع الدراسة في أفضل ظروف ممكنة.

3-طالما أن المجرب قد حدد الظروف التي تمت في ظلها الملاحظة يمكنه أن يحدد أو يقنن طريقته، بحيث يمكن إعادة هذه العملية

4-ضبط ظروف التجربة وبالتالي تحديد التأثير الذي يحدث للظاهرة الناجم عن تغيرات معينة.[3]

---

[1]- فؤاد أبو حطب ومحمد سيف الدين فهمي ،**معجم علم النفس والتربية**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، مصر ،2003،ص53.

[2]- محمد جاسم محمد، **علم النفس التجريبي، التجارب والتجريب في فروع علم النفس**، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص75 .

[3]- عبد الفتاح محمد دويدار،**اسس علم النفس التجريبي : التجريب ومناهج البحث و القياس** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر و التوزيع ،بيروت ، 1991، ص ص 216 – 217.

1-3-أنواع التجارب المخبرية:

تختلف التجارب باختلاف طبيعة التجربة والهدف منها، وكذا حسب المجال الذي تنتمي إليه الظاهرة أو الموضوع محل التجربة، ومن أنواع التجارب المخبرية نذكر:

1-3-1-التجارب البسيطة والتجارب المعقدة:

التجارب البسيطة تتميز بسهولة إجرائها بينما التجارب المعقدة فتحتاج إلى تركيز ومتابعة علمية مسبقة على الجانب المعرفي.

1-3-2-التجارب الوصفية والتجارب الكمية:

-التجارب الوصفية هي التجارب التي يكتفي فيها الباحث بوصف ما يحدث كتجارب تلون اللَهب في علم الكيمياء.

بينما التجارب الكميَة تتطلب تقديرا كميا ممَن يقوم بها[1]

1-3-3-التجارب الكشفية والتجارب التأكيدية:

تهدف التجارب الكشفية إلى لتوصل لنتائج أولية أو مؤقتة، وعن طريقها يمكن التخطيط للقيام بتجارب أخرى للتحقق من صحة ما تم التوصل إليه.

أما التجارب التأكيدية فتوفر نتائج يقينية عن صحة النتائج الأولية.

1-3-4-التجارب الضابطة:

في أبسط صورها هي التي يدخل فيها ما يسمى المتغير التجريبي على الموقف، وتقارن النتائج بتلك التي يتم الحصول عليها في الوقت نفسه، من غير وجود المتغير ذاته وغالبا ما يتم استخدام هذا النوع من التجارب في ميدان العلوم.

1-4-أهمية التجارب:

[1]- مصطفى نمر دعمس، **منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية**، دار عيدان، عمان، الأردن، ب س ن، ص 189.

يرى فريق من العلماء بأن هناك خمس مجموعات معمارية يكتسبها الباحث في المخبر والمعمل المخبري، من خلال القيام بالتجارب المختلفة بالإضافة إلى مختلف الخدمات التي يتطلبها العمل المخبري، وتتمثل هذه المهارات في:

-مهارات تنظيمية وتشمل مهارات: التسجيل كالجدولة والتمثيل البياني، المقارنة كالتشابه والاخلاف، والتصنيف والتنظيم والترتيب...[1]

-مهارات إبداعية وتشمل مهارات: التخطيط والتصميم والاختراع والتركيب

-مهارات التحكم وتضم مهارات: استخدام الأجهزة، والاعتناء بها، وتجريبها...

-مهارات الاتصال حيث تضم المهارات التالية: اختيار الأسئلة وكيفية طرحها، المناقشة، والتغيير، النقد...

فالمخبر تفاعل نشط بين الأفكار والتجارب، إذ أنه نمط التفكير والأداء يتفاعل فيه التخطيط والتعليل والتفسير وحل المشكلات...مع الأعمال اليدوية والمشاهدات وبعض النشاطات المخبرية.[1]

2- الخبرة:

2-1- تعريف الخبرة:

2-1-1- التعريف اللغوي:

يقال في اللغة العربية: خبر الشيء خُبرا: عرف خبره على حقيقته ويقال لأخبرن خبرك، أي لا علمن عملك، ويقال خبر الشيء: علمه، وخبر الرجل: صار خبيرا.

ويقال خبر الشيء: أي عرفه على حقيقته.[2]

2-1-2- التعريف السوسيولوجي: تعرف الخبرة على أنها:

[1]-مصطفى نمر دعمس ،مرجع سابق ،ص، 191 .

[2] -علي أحمد مدكور، **منهج التربية في التصور الإسلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص 58.

موقف تعليمي منظم يخططه الباحث ويضع تصوره لكيفية تحديد ما يجب توفره من الإمكانات والمواد اللازمة كإجراء تجارب أو ممارسة أنشطة، ليتفاعل معها وقد يكون هذا الموقف داخل المخبر أو خارجه.[1]

جاء مفهوم الخبرة في هذا التعريف مرادفا لمفهوم التجربة فالباحث هو الذي يقوم بتوفير الجو الملائم والشروط اللازمة وفي مكان يختاره هو من أجل الوصول لمعلومية معينة.

بالإضافة إلى التعريف السابق هناك تعريف آخر للخبرة ويتمثل في:

الخبرة هي تفاعل بين الفرد وبين مدركاته التي تعلمها وعرفها عن طريق التلقي أو عن طريق ملاحظته للبيئة المحيطة به، أو عن طريق الممارسة والعمل أو المحاولة والخطأ عن طريق التجربة.[2]

يتضح من خلال هذا التعريف بأن الخبرة تتكون من عدة مصادر مختلفة كالملاحظة، والممارسة والمحاولة والخطأ والتجربة.

وهناك من يرى بأن الخبرة في مفهومها العام تتفرع إلى ثلاثة أجزاء وهي:

الأول: يشير إلى الاختيار الذي يوسع نطاق الفكر ويثريه .

الثاني: يعني التغيير النافع الذي يحدث للملكات وما تكتسبه النفس بفعل التدريب والتكوين.

أما الثالث: فيطلق في لفظ التجربة على المعرفة الصحيحة التي يحصلها العقل بملكاته المختلفة، لا لكون هذه المعرفة هي من صميم العقل، بل لأنها تستمد من خارجه.

من خلال هذا التعريف للخبرة يتضح بأنها أشمل من التجربة بل وتحتويها.[3]

---

[1]–صلاح عبد الحميد مصطفى، **المناهج الدراسية: عناصرها تأسيسها وتطبيقاتها**، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000، ص 22.

[2]- علي أحمد مدكور ، مرجع سابق، ص 59.

[3]- محمد جديدي، **فلسفة الخبرة**، جون ديوي نموذجا، المؤسسة الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع، ب ب ن، 2004، ص ص46–47.

2-2-معايير الخبرة:

تستند الخبرة على عدة معايير هي:

2-2-1-الاستمرار: أي الخبرة الحاضرة تؤخذ من الخبرة الماضية وتستفيد منها وتشترك معها في عوامل ثم تتصل بالخبرة اللاحقة لتؤثر فيها، ولتتجه بها إلى مستوى أفضل، فكل خبرة هي حلقة من سلسلة متصلة الحلقات.

2-2-1-التفاعل: تحدث الخبرة نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به هذا التفاعل شرط لحدوث الخبرة، وبدونه لا تحدث الخبرة.

2-2-3-التكامل: يجب أن تتكامل الخبرات المقدمة للأفراد حتى تساعد على تحقيق تكامل لشخصياتهم، فالخبرة الجيدة تتطلب استخدام جوانب حسية وعقلية ونفسية، فبناء تكامل الخبرة يحقق تكامل شخصية الفرد.[1]

2-4-أهمية الخبرة:

تعتبر الخبرة أساسا يعتمد عليه الباحث في إنجاز بحوثه، اذ تمكنه من اكساب حيثيات العمل المراد إنجازه من خلال مامر عليه طوال حياته من تجارب ومواقف حياته، جعلت عنده رصيد مكتسبا من المعارف والمعلومات، هذه الأخيرة تساعده على انجاز المهام المتعلقة بإجراء بحثه بأيسر السبل وبطبيعة الحال فإن الباحث الذي يكتسب خبرة ليس كقرينه الذي لا يكتسبها، فالثاني يجد صعوبة نوعا ما عند مباشرته لعمله على عكس الأول الذي لا يجد الطريق سهلا من جراء ما يتوفر عنده من رصيد معرفي.

ومن هذا المنطلق سنتعرف على أهمية الخبرة بالنسبة للباحث والتي تكمن في :

-ترتبط الخبرة بحياة الباحث وواقعه واحتياجاته واهتماماته.

-توفر للباحث التفاعل والتواصل مع زملائه الباحثين.

-تضمن المبادرات الذاتية من الباحث وبالتالي تكون دافعيته للبحث في أعلى درجاتها.

[1]-عبد المنعم الحيلاوي، **أصول التربية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2004، ص ص 159-160 .

-تنقل الباحث من ثقافة التكرار إلى ثقافة الإبداع والابتكار.

-توفر البحث في جميع الأماكن التي ينشط فيها الباحث، مثل: المخبر، وحدة البحث، مركز البحث...

-تمكن الباحث من التفاعل مع البيئة المحلية والتفاعل مع المواقف المتغيرة.

-تمكن الباحث من العمل الحقيقي بطريقة مباشرة وهادفة[1].

3- المخبر:

3-1- تعريف المخبر:

3-1-1-التعريف اللغوي: المخبر هو خلاف المتطهر-العلم بالشيء أو إدراكه بالخبر-المكان المخصص للبحوث العلمية و(ج) مخابر.[2]

والمختبر: "خبر" (ج مختبرات): المكان الذي تجرى فيه التحليلات والاختبارات العلمية أو الكيماوية.[3]

وكلمة المخبر من الفعل خبر بمعنى درى وعلم وأعلم، وأخبر بالشيء أعلمه، وخبر بالأمر كان بصيرا وعالما.

والمختبر من الفعل اختبر، بمعنى جرب، أو أجرى عليه تجربة.[4]

3-1-2-التعريف السوسيولوجي:

يعرف المخبر على أنه:

مكان مجهز بالأدوات والأجهزة للقيام بالتجارب العلمية والأبحاث والاختبارات وتوجد المختبرات في

[1] -كريمان بدير، **التعلم النشط**، دار المسيرة للنشر، عمان، 2008، ص 107.

[2] -عبد الهادي ثابت، **اللسان العربي الصغير**، دار الهداية، قسنطينة، 2001، ص 418.

[3] -يوسف محمد البقاعي، قاموس الطلاب، دار المعرفة، الدار البيضاء، المغرب، 2006، ص 618

[4] - صالح بلعيد ، **دور مخابر البحث العلمي في تطوير البحث العلمي و التنشيط الثقافي و البيداغوجي**، الملتقى الوطني:آفاق - الدراسات العليا و البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، جامعة الجزائر ،ايام 26-24-25-26-افريل 2012، ص 159 .

الجامعات ومعاهد البحث والمنظمات الصناعية، والدوائر الحكومي، وتعد هذه المختبرات مكانا لتدريب العلماء ووسيلة لاكتشاف المعرفة.[1]

يصف هذا التعريف المخبر من حيث مكوناته والعمليات التي تجرى على مستواه بالإضافة إلى الأماكن الممكن أن توجد في المخبر، ناهيك عن ذلك الهدف الذي يسعى المخبر إلى تحقيقه وهو اكتشاف المعرفة.

ويعرف المخبر أيضا بأنه: نظام اجتماعي مخصص للقيام بالأبحاث والدراسات في مجالات معينة يهدف لنشر الثقافة والمعرفة العامة للفرد والمجتمع وتقديم الاقتراحات والحلول لمشاكل معينة هذا ما يجعل من مخابر البحث المرتكز الأساسي لإنتاج البحث العلمي والمعرفة والتفكير العام في المجتمع وذلك من خلال النشاطات التي يقوم بها، والمتمثلة في المؤتمرات والملتقيات، والأبحاث والإصدارات والكتب...التي تصدر عنها.[2]

من خلال ما سبق يتضح أن المخابر لا تقتصر على الوصول إلى المعرفة فقط بل تمتد إلى نشر هذه المعرفة على مستوى الفرد والمجتمع بالإضافة إلى المساهمة في الإنتاج العلمي.

كما يعرف المخبر على أنّه: بنية مكانية عاملة على التجريب والبحث والتفسير ووضع التصاميم وتقديم الخطط والمنهجيات، واقتراح مشاريع وتأسيس نظريات، ففي هذا البناء يجد الباحث الوسائل التي تعمل على تطوير المعلومات أو الإمكانيات التي تساعده على التقصي والتدقيق والتحقيق.[3]

يرتبط مفهوم المخبر عند البعض بالمكان أو الغرفة التي يجري فيها الباحثون التجارب والنشاطات العلمية، وتركز النظرة الحديثة على أن مفهوم المخبر بأنه العملية ليس المكان أو الزمان الذي نجري فيه النشاطات العلمية وتؤكد ضرورة النظرة إلى المخبر كونه فعلا وليس اسما. وهذه النظرة لا تمنع إلى

[1] - الموسوعة العربية العلمية، **مؤسسة أعمال الموسوعة** ، للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 1999، ص 419.

[2]- خالد وليد محمود، **دور مراكز الأبحاث في الوطن العربي، الواقع الراهن وشروط الانتقال إلى فاعلية أكبر**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2013،ص5. http://www.dohainstitute.org/release/3c6dea13-7bd7-4ea8-83af-f95b9cefb574,14/11/2014,15:26

[3]- صالح بلعيد، مرجع سابق، ص 159 .

المخبر كونه نسقا أو بنية طبيعية لممارسة النشاط العلمي فهو فعل أو مجموعة من الأفعال يقوم بها الفرد [1]لتحقيق شعار البحث عن طريق العمل قد يجريها ضمن حدود بناء أو نسق معين بالجامعة.

3-2- نشأة مخابر البحث:

إنّ مخابر البحث ظاهرة حديثة نسبيا وكانت بداية نشأتها في مرحلة الحرب العالمية الأولى، بمكانة مثابر للنقاش الجماعي، أو لدراسة القضايا الساخنة التي تشغل المجتمع أوضاع القرار.

ولقد تأسس أول مخبر للأبحاث في الولايات المتحدة الامريكية من خلال تأسيس معهد "كارنيغي للسلام الدولي" عام 1910 Carnegie Endowmen for international peace وفي بريطانيا تأسس المعهد الملكي للشؤون الدولية عام 1920، أما في فرنسا فقد تأسس المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية وفي ألمانيا تأسست عام 1931 الأكاديمية الألمانية للسلام.

وفي هذه الحقبة لم تستطع معظم هذه المخابر أن تؤثر بشكل مباشر في صانعي السياسات العامة وكان ينظر لها كمؤسسات أكاديمية نظرية بعيدة عن التأثير في السياسات الوطنية أو الدولية.

وفي حقبة ما بعد الحرب الباردة تطورت اهتمامات مخابر البحوث نحو التركيز على قضايا محورية معقدة، وأصبحت تمتلك في الدول الديمقراطية تأثيرا ونفوذا واضحا في التأثير على صناع القرار وصياغة السياسات العامة سواء على الصعيد الوطني أو الخارجي. [2]

أما في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية وفي الفترة ما بين الأربعينيات والستينيات تطور واقع مخابر البحوث بشكل كبير سواء من حيث الزيادة في عددها أو في انتشارها في دول العالم.ومن أشهر المخابر آنذاك نجد: في أمريكا معهد" **انتربرايز**" الأمريكي لأبحاث السياسات العامة عام 1943/ ومركز أبحاث النزاعات في جامعة "**متشيغين**" عام 1959 ...وغيرها من المخابر البحثية التي انتشرت في الدول الأوروبية.

---

[1]– رون بيرد و جيمس هارتلي،**التعليم العالي في الجامعات و المعاهد العليا** ، ترجمة : احمد ابراهيم شكري ، مركز النر العلمي ، جدة 1996 ،ص 341.

[2]- طارق الأسعد وسامي الخزندار، **دور مراكز الفكر والدراسات في البحث العلمي وضع السياسات العامة** ، دفتر السياسة والقانون، العدد 6، الجامعة الهاشمية، الأردن، 6 جانفي، 2012، ص 10.

أما على الصعيد العربي فإن نشأة وتطور مخابر البحث بدأت بشكل أساسي في الخمسينات في مصر مع تأسيس المركز القومي للبحوث عام 1956 في القاهرة بالإضافة إلى مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية الذي تأسس عام 1968، بالإضافة إلى معهد البحوث والدراسات العربية عام 1952 الذي كان يرتبط بالجامعة العربية ومركز دراسات الوحدة العربية الذي تأسس في بيروت عام 1975 كمؤسسة بحثية غير رسمية أكاديمية أو علمية المنحى.

ومنذ عقد الثمانينات نشرت ظاهرة المخابر البحثية في جميع الدول العربية[1]، والتي من بينها الجزائر حيث تم إنشاء أول مختبر عام 1988 وذلك بمقتضى القانون رقم 98-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني 1419 هـ الموافق لـ 22 أوت سنة 1998 والمتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2002، حيث تنص المادة 19 منه على ما يلي:

تنشا داخل مؤسسات التعلم والتكوين العاليين بعد أخذ رأي اللجنة القطاعية الدائمة، مخابر ومصالح بحث خاصة بالمؤسسة أو مشتركة، تتمتع بالاستقلال في التسيير والمراقبة المالية البعدية.[2]

وكان هذا القانون يرمي إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

-ضمان ترقية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي بما في ذلك البحث الجامعي.

-رد الاعتبار لوظيفة البحث العلمي داخل مؤسسات التعليم والبحث العلمي والمؤسسات المعنية بالبحث.

-تحفيز عملية تثمين نتائج البحث.[3]

-دعم تمويل الدولة للنشاطات المتعلقة بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

وتجسدت سياسة الدولة لإنعاش وتطوير قطاع البحث العلمي من خلال إصدار المراسيم التنفيذية (99-244) والتي حددت قواعد إنشاء مخابر البحث والشروط التنظيمية لعملها وتسييرها.

[1]-طارق سعد وسامي الخزندار، مرجع سابق، ص13.

[2]- على عزوز، **دور مدير المخبر والمجلس العلمي في ديناميكية المخبر**، آفاق الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، جامعة الجزائر، 23، 24، 25، 26، أفريل، 2012، ص244.

[3]- ابتشام مشحوق ،مرجع سابق ،ص141 .

بحيث تم انطلاقا من سنة 2000 اعتماد وإنشاء مخابر البحث العلمي بمختلف المؤسسات الجامعية عبر الوطن، والتي غطت مختلف التخصصات والميادين العلمية، وبهذا أصبحت هذه المخابر بمثابة الوحدة القاعدية للبحث الجامعي، والتي قربت محيط البحث من الأساتذة الجامعيين ما شجع في انضمام أعداد متزايدة من الأساتذة الجامعيين في مجال البحث بهذه المخابر.

ولهذا تطور عدد المخابر المنشاة بالجامعة عبر مراحل حيث تم سنة 2000 اعتماد 301 مخبر ليتزايد العدد سنة 2003 إلى 542 مخبر ليبلغ سنة 2009، 680 مخبر بحث علمي وارتفع عددها مع نهاية سنة 2010 إلى 804 مخبر بحث موزعة على الجامعات الوطنية.[1]

3-3- أنواع مخابر البحث:

توجد ثلاثة أنواع رئيسية لمخابر البحث وهي:

3-3-1- مخابر البحث الحكومية: ترتبط مخابر البحث بالدولة إداريا وماليا وتدور مجالات عملها حول متطلبات الحكومة وسياساتها واحتياجات صناع القرار[2]

وعموما إن من ميزات هذا النوع من مخابر البحث تخلصه من عباءة توفير التمويل الكافي بالإضافة إلى ميزة علاقتها واطلاعها أو معرفتها عن قرب على احتياجات صناع القرار وبالتالي يزيد من دوره المؤثر في اسم السياسات العامة، وهي عملية صنع القرار، إلا أنّه وفي المقابل يعاني هذا النوع من المخابر البحثية الحكومية من بعض السلبيات تتمثل في:

-ضعف الاستقلالية في المجال البحثي

-تأثر قراراتها ومشاريعها البحثية بالبيروقراطية الحكومية وتعقيداتها[3]

-لا يشكل هذا النوع من المخابر بيئة مولدة للأفكار الإبداعية الجديدة وعلى الأقل صعوبة تقبلها للأفكار والمشاريع البحثية الجديدة التي تحقق رضا السياسة

[1] - ابتسام مشحوق ،مرجع سابق ، ص 142 .

[2]-خالد وليد محمود، مرجع سابق، ص 15.

[3] - سامي الخنزدار ، مرجع سابق ، ص7 .

-كثير من دراساتها وإنتاجها العلمي لا ينشر ولا يتاح بسهولة للباحثين أو المهتمين، ويخضع لبيروقراطية القرار الإداري.[1]

3-3-2-مخابر البحث الأكاديمية: هي مخابر تابعة لجامعات أو مؤسسات تعليمية بعضها يكون مستقلا ويعتمد على أكاديميين لتطبيق منهجيات البحث العلمي والتحليل العميق.

ويتأثر تمويل هذه المخابر إما من ميزانية الجامعة أو من مؤسسات دولية داعمة للبحث العلمي أو من شركات كبرى أو من رجل أعمال، تتركز اهتماماتها حول توفير التحليل العميق للقضايا الساخنة والسياسات الأكاديمية والعامة، وتقديم الدراسات الاستراتيجية بعيدة المدى.

3-3-3-مخابر البحث الخاصة: ما يميز هذه المخابر عن المخابر الحكومية والأكاديمية هو عدم ارتباطها ماليا وإداريا بالقطاع الحكومي وهي تنتمي إلى قطاع مؤسسات المجتمع المدني وقد تكون في الربحية وقد تكون ربحية مثل: مخابر تحاليل الطب، الكيمياء... وتتصف باستقلالها في إعداد اهتماماتها البحثية وبرامجها وتتجه تلك الاهتمامات نحو قضايا المجتمع والدولة وتستمد مصادرها التمويلية من مشاريعها البحثية.[2]

3-4-أهداف مخابر البحث:

يعد مخبر البحث العلمي من الأساليب المهمة في تطبيق المفاهيم العلمية، وانكشاف الحقائق من خلال التجارب، وفي هذا الصدد قيل بأن العلم ليس علما ما لم يصطحب التجريب والعمل المخبري.

لذا أولت مختلف التخصصات العلمية اهتماما خاصا بالتجريب والدراسات العلمية من اجل تحقيق نتائج دقيقة، بالإضافة إلى توسيع مدركات الأفراد العاملين في المخبر، وتقرير مبدأ التعلم بالعمل.

-كل هذه الاهتمامات وغيرها متعلقة بالأهداف التي تسعى مخابر البحث بلوغها.[3]

---

[1]-سامي الخزندار وطارق أسعد، مرجع سابق، ص 7.

[2] -خالد وليد محمود، المرجع السابق، ص ص 15-16.

[3] -عصام عبد العزيز محمد المعموري وثاني حسين الشمري، **اتجاه مدرسي ومدرسات الفيزياء في المرحلة الثانوية نحو العمل المخبري**، مجلة ديالى، العدد28، 2008، ص 330.

وترتبط الأهداف بالعمل المخبري وتعتبر بمثابة الأهداف العامة والتي يمكن أن تشتق منها أهداف أخرى وتدعى الأهداف الخاصة.

وبناء على ما سبق يمكن اشتقاق الأهداف الآتية:

-إثبات صدق المعلومات والمعرفة العلمية بأشكالها المختلفة

-تدريب الباحثين على كتابة التقارير البحثية

-تعزيز تعلم المفاهيم العلمية، والتفكير الابتكاري والإبداعي

-اكتساب المهارات العلمية والعملية للباحثين، والتي منها:

- المهارات اليدوية: كإتقان استخدام الأجهزة والمعدات المخبرية، إجراء التجارب...
- المهارات الأكاديمية: تحديد المراجع وكيفية استخدامها، وجمع البيانات...
- المهارات الاجتماعية: من خلال التواصل والعمل الجماعي والتفاعل بين الباحثين بعضهم مع بعض.[1]

-إكساب الباحثين طلاقة اللسان والفصاحة في التعبير.

-السعي إلى التميز من خلال تنظيم الأيام الدراسية والملتقيات...

-إكساب الباحثين القدرة على التكيف والاستنباط والتنبؤ.[2]

3-5-أهمية مخابر البحث:

لمخبر البحث أهمية كبيرة في العملية التعليمية والبحثية، حيث إنه يعتبر المكان الذي يتم فيه اكتشاف المهارات العلمية والتدريب على استخدام الأدوات والأجهزة والتعامل مع مختلف المواد واتباع قواعد السلامة المخبرية.

[1]-صالح محمد العيوني، **تحديد المهارات الأساسية لتدريس العلوم بالمختبر بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكليات العلمية**، مجلة كلية التربية، العدد 18، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2001، ص ص 114-116.

[2]-صبري الدمرداش، **أساسيات تدريس العلوم**،ط2، دار المعارف، القاهرة، 1997، ص54.

ويتفق العديد من المختصين على أنّ مخابر البحث تعمل على تنمية ميولات واتّجاهات الباحثين بالإضافة إلى إكسابهم التفكير العلمي، كما أنها تضيف الواقعية على العديد من المعلومات النظرية مما يساعد على ترسيخ هذه الأخيرة في أذهان الباحثين وفي العصر الآتي أولي اهتمام كبير بمخابر البحث نظرا للدور الذي تقوم به لتحويل المجرد إلى ثوابت والارتقاء بمستوى الخبرات، لدى الأفراد وارتباطها بمختلف التخصصات، والشعور بأهمية التجريب، هذا ما يؤدي على طبيعة العلم بشكل أفضل.[1]

وفي هذا يمكن تلخيص أهمية مخابر البحث فيما يأتي:

-تنمية وتعميق الاتجاهات العلمية عند الباحثين مثل: دقة الملاحظة، الموضوعية، عدم التسرع في إصدار الأحكام، الاستنتاج السليم للأفكار، والبحث عن الأدلة...

-إتاحة الفرصة أمام الباحثين للإبداع والابتكار من حيث تحسين وتطوير التجارب ومن حيث اقتراح أفكار جديدة.[2]

-يتيح المخبر فرصة التعلم عن طريق العمل.

-اكتساب مهارات عمليات العلم الأساسية والمتكاملة: كالقياس، والتصنيف، والتنبؤ، والاستدلال، وضبط المتغيرات، والتجريب.

-يكسب الباحث المهارات العملية المختلفة سواء أكانت مهارات يدوية أو مهارات أكاديمية، أو مهارات اجتماعية.

-تشكيل الاتجاهات والميولات العلمية وتنميتها وتقدير جهود العلماء.[3]

يساعد المخبر على تنمية التفكير العلمي من حيث تحديد المشكلات وفرض الفروض للتوصل الى حلول وما يرافق هذا التفكير من عمليات عقلية فكرية.

---

[1] -عبد الله بن أحمد علي الحرتومي، **معوقات استخدام المختبر في تدريس مقررات الكيمياء في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين ومحضري المختبر بمحافظة الليث التعليمية**، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، 1424-1425، ص ص 15-14

[2] -رحيم يونس، كرو العزاوي، **المناهج وطرائق التدريس**، دار دجلة، عمان، 2009، ص 223.

[3] - ليلى جاسم حمودي ،**تقويم دور مختبرات الكيمياء في العملية التعليمية في كلية التربية من وجهة نظر المدرسين المعيدين** ، مجلة ديالي ، العدد الستون ،جامعة بغداد ،2013، ص 11 .

-إجراء التجارب المخبرية تسمح بزيادة حماس الباحثين ودفعهم نحو العمل أكثر.[1]

-يساعد العمل المخبري من خلال التجربة والاستنتاج والتفحص والدراسة العملية والمقارنة بين خصائص الأشياء ومميزاتها على استيعاب المعلومات والفهم العميق لمختلف القوانين [2]

-استخدام الحواس اثناء العمل في المخبر وإتاحة الفرصة للخبرة الحسية المباشرة.

-التدريب على كيفية التغلب على الصعوبات العلمية التي يتطلبها العمل في المخبر. [3]

3-6-قواعد إنشاء مخبر البحث:

لكل منظمة موجودة في البناء الاجتماعي مجموعة من الشروط والقواعد التي يقوم عليها وتعتبر الأساس الذي ترتكز عليه، بحيث بدون تلك القواعد لا تكتسب المنظمة طابعها الرسمي.

ومخبر البحث باعتباره نظام اجتماعي وتربوي حددت له مجموعة من القواعد التي لابد من توافرها حتى تضفي عليه الصيغة الرسمية. لذا حددت قواعد إنشاء مخبر البحث في حسب المادة 5 وتطبيقا لأحكام المادة 19 من القانون رقم 98-11 المؤرخ في29 ربيع الثاني عام 1419 الموافق 22 غشت سنة 1998 يحدد المرسوم قواعد إنشاء مخبر البحث فيما يلي:

-ينشأ مخبر البحث على أساس المقاييس الآتية:

-أهمية نشاطات البحث بالنسبة لحجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتكنولوجية للبلاد.

-حجم وديمومة البرنامج العلمي والتكنولوجي الذي تندرج فيه نشاطات البحث.

-نوعية وحجم القدرات العلمية المتوفرة أو الممكن تجنيدها.

-أثر النتائج المنتظرة على تطوير المعارف العلمية والتكنولوجية.

---

[1]- حميد محمد حمزة، طرائق تدريس العلوم.

. Edu. Iq/epnints/publication-12-31133-791.pdf,14/11/2014,20 :03. http://www.vobabylon .

[2]-الاء عبد الحميد ،**المختبرات المدرسية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ،2007، ص7 .

[3]- عبد الله بن أحمد علي الحرتومي، مرجع سابق، ص .15

-الوسائل المادية والمالية المتوفرة والواجب اقتناؤها.

زيادة على المقاييس فإنه حسب ما جاء في المادة 6: يجب أن يتكون مخبر البحث من أربع (4) فرق بحث على الأقل.

وفي المادة 7: ينشأ مخبر البحث في مؤسسات التعليم والتكوين العاليين بموجب قرار من السلطة الوصية بناء على اقتراح الإلحاق.

وبناء على المادة 9: فإن المخبر يحل عندما ما لا تتوفر فيه الشروط التي أدت إلى إنشائه.[1]

3-7-المقومات الأساسية لنجاح مخابر البحث:

تتمثل المتطلبات الرئيسية للنهوض بمخابر البحث في:

3-7-1-الإنفاق المالي على البحث والتطوير: يعد الاتفاق على البحث والتطوير استثمارا منتجا يحقق أعلى العائدات، لذا تجد الدول المتقدمة تولى اهتمام كبير بالبحث العلمي؛ لأن التقدم مرهون بالاتفاق المالي الكبير على المخابر البحثية.

3-7-2-التفاعل والتنسيق بين مخابر البحث وقطاعات المجتمع:

مخابر البحث الناجحة هي التي تتفاعل مع المجتمع وتعمل على إيجاد الحلول المناسبة لقضاياه.

3-7-3-الكفاءة الإدارية: تحتاج مخابر البحث إلى كفاءة إدارية تشرف عليها وتتولى أمورها إدارة جيدة يقدر ما تكون جودة الأبحاث العلمية تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة منها بينما تؤثر سلبا في حالة عدم الكفاءة الإدارية وبالتالي لابد أن تتمتع إدارة مخابر البحث بـ:

-المصداقية والشفافية وبعلاقة إيجابية مع منظومة التعلم العالي.

-الابتعاد عن التعقيدات والإجراءات الإدارية والمالية المطولة في الإنفاق والتجهيز.

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،العدد 77، 24 رجب 1420الموافق ل 3 نوفمبر 1999، ص 62 .

3-7-4-وجود الاستراتيجية العلمية الواضحة:ينبغي اعتماد استراتيجية واضحة للبحث تتضمن تحديد الأهداف وأولويات المحن اللازمة وتوفير المستلزمات المادية ويتم من خلال وضع مخطط وبرامج البحث العلمي ترسم التوجهات المستقبلية العامة.

3-7-5-استقطاب وتنمية الكوادر البحثية: تعد الموارد البشرية المؤهلة من مدخلات ومقومات العمل في الأنشطة والمخابر البحثية لذا فإن من مقومات نجاح مخابر البحث جلب الكوادر المتخصصة والمؤهلة للبحث العلمي وتنميتها من باحثين ومخترعين فضلا في توفير الكوادر المساعدة لعمل الباحثين فنيين وإداريين.

3-7-6-توفير المعلومات والمصادر العلمية الحديثة: يجب توفير خدمات المعلومات والبيانات العلمية للباحثين في مخابر البحث، وهذا يستلزم وجود مراكز وطنية تؤمن المعلومات والبيانات اللازمة بشكل كفء وفاعل للباحثين كذلك يستلزم الأمر توفير المراجع والدوريات الحديثة للباحثين في مخابر البحث وتسهيل مهمتهم في الحصول على المعلومات والبيانات الميدانية الضرورية من المؤسسات الخاصة والحكومية.

فضلا عن متابعة المستجدات العالمية والاستفادة منها من خلال التواصل الإلكتروني مع شبكات البحوث العلمية، مع التنسيق ما بين الجامعات في مجال البحث والتبادل العلميين.[1]

ثانيا: خصائص مخابر البحث كنسق اجتماعي:

يشير مخبر البحث كنسق اجتماعي إلى عدد من الباحثين الذين يتفاعلون احدهم مع الآخر من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية، في اطار ثقافة تنظيمية تعد بمثابة معايير تحدد نوعية الأفعال التي يمارسها الباحثين لأداء الأدوار المتوقعة منهم، ولكي يؤدي المخبر أدواره عليه أن يقوم بأربع وظائف رئيسية ، وهي:

[1]- ربيع قاسم ثجيل وعدنان فرحان الجوارين، **معوقات البحث العلمي في مراكز الدراسات والبحوث في جامعة البصرة**، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، ص ص11-16.

file:///C:/Users/CLIENT%20X/Downloads/1920-3788-1-PB.pdf,9/03/2015,17:32.

***تحقيق الهدف:**يرجع سبب وجود كل مخبر البحث إلى أن الباحثين الموجودين بداخله متفقون على الهدف الذي ترمي إليه جماعة المخبر.

***التكيف:**ينبغي أن يتكيف كل مخبر مع البيئة الاجتماعية والمادية التي يوجد فيها، ومعنى هذا أن كل مخبر يجعل من مهمة التكيف وظيفته الأولية ،أي يخضع الظروف الخارجية لمشيئته ويسيطر عليها حتى يكون من السهل عليه تحقيق هدفه.

***التكامل:** إذا كانت وظيفة تحقيق الهدف والتكيف تشيران إلى الروابط والعلاقات بين المخبر وبيئته فوظيفة التكامل لا تتناول سوى العلاقات التي تتم داخل المخبر، ويشير التكامل إلى حالة قائمة بين فرق البحث أي الباحثين المكونين للفرق البحثية وبذلك يصبح المخبر متكاملا إذا وجد التأثير الوظيفي المتبادلين ثلاثة عناصر:

- الوسائل الثابتة(المركز والدور).
- الاهداف الشخصية للفاعل(الأمن والمركز الاجتماعي).
- اهداف المخبر.
- ومعنى ذلك أن التكامل هو تركيز العلاقات داخل المخبر لتحقيق التضامن و التماسك و الاستقرار والنظام والاستمرار النسبي لنسق العلاقات.

***دعم النمط وإدارة التوتر:**يتصل دعم النمط وإدارة التوتر بالحالة الداخلية للمخبر وهما يشيران إلى حالة الباحثين الفاعلين انسفهم ، إذ أن الباحث أو الفاعل الاجتماعي يشغل وحده المركز أو الدور وتتحدد[1] صورته بالشكل المميز للتوقعات المعيارية فقد يكون الباحث اجتماعيا بصورة أساسية أو هامشية ويتضح من ذلك أن المخبر إذا كان يضم عدد من الباحثين الذين يعانون من صراع الأدوار ولا ينسجمون مع المعايير فلن يوجد التكامل والانسجام[1].

[1]- عبد الهادي محمد والي ،**تاريخ التفكير الاجتماعي**، ب ب ن، الاسكندرية ،2006، ص ص 306- 312 .

1-قراءة سوسيولوجية في بنية مخابر البحث:

يشير مصطلح البنية إلى أي نمط متكرر من السلوك أو بشكل أكثر تحديدا إلى علاقات التفاعل المنظم بين مختلف عناصر النسق الاجتماعي، وهكذا يقال على سبيل المثال، أن النظم الرقابية والدينية والاقتصادية والسياسية والتربوية وغيرها من النظم الموجودة في مجتمع معين تمثل البناء الاجتماعي لذلك المجتمع بما يحويه من المعايير والقيم والأدوار الاجتماعية.

فالبنية بمثابة أداه تحليلية تمكننا من فهم سلوك الأفراد في حياتهم الاجتماعية إذ يعد جوهر هذا المفهوم هو تلك العلاقات الاجتماعية التي تبدو ذات أهمية حاسمة لسلوك أفراد المجتمع، بحيث إذا لم تؤد هذه العلاقات دورها فإن المجتمع يستحيل أن يوجد بهذا الشكل الذي هو عليه.[1]

إن أساس البنية المجتمعية هي العلاقات الاجتماعية التي تتشكل وتتبلور عن طريق التفاعلات بين مختلف المجموعات داخل نسق معين، وهذه التفاعلات لا تحدث عشوائيا بل تخضع لمعايير متفق عليها مسبقا يتم في سياقها القيام بسلوك معين، [2]وبهذا فإن أي سلوك ناجم عن علاقة تفاعل داخل البنية الاجتماعية يكون متوقع من طرف الفاعلين في ذلك البناء، كما يتوقع الفاعل القائم بالسلوك تصرف الآخرين اتجاهه بنفس الطريقة، وهذا ما يشير إلى أن المعايير تخضع لشكل معين من أشكال الحياة الاجتماعية او بناء اجتماعي يتم تشكيلها انطلاقا من اعتبارات معينة داخل ذلك النسق أو البناء فيتم وضع معايير للسلوك والاعتراف بها كأن نقول معايير خارجية وهي معايير يتفق عليها جميع أفراد المجتمع بحيث لا يمكن لأي كان مخالفتها.[3]

---

[1] – جوردون مارشال، **موسوعة علم الاجتماع**، ترجمة: محمد الجوهري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، ب س ن، ط2، ص 258.

[2] –hèlénevandevelde,**introduction a la sociologie**, office des publications universitaires, alger, s.a.p, p5.

[3] - Cette édition électronique a été réalisée par Jean-Marie Tremblay, professeur de sociologie à partir de :A.R.Radcliffe-Brown**, Structure et fonction dans la sociétéprimitive**.P44 .
www.credo-multimedia.com/Bib_num/E-books/**Structureet fonction**

وبالتالي تخضع البنية الاجتماعية إلى نوع من الترتيب بين مجموعة نظم يعتمد بعضها على بعض وتعتبر وحدات البناء هي ذاتها بناءات فرعية، والافتراض الأساسي هنا هو أن تكامل أو بقاء الكل يتوقف على العلاقات بين الأجزاء وأدائها لوظائفها.

يمكن القول بأن البنية الاجتماعية تتكون من مجموعة أجزاء متظافرة ومتراصة فيما بينها ولا يمكن فصلها عن بعضها البعض، إذ يكمل كل عنصر منها الآخر من أجل الحفاظ على البناء الكلي، وهذا يتم بشكل مرتب ومنظم ومنسق بحيث يعد غياب أي جزء من أجزاء البناء أو يلغي صفة البنيوية، فلا يمكن أن نتصور بأن هناك بناء اجتماعي بدون مجموعة من الأشخاص أو الفاعلين دون وجود شبكة من العلاقات بينهم، فطبيعة الفاعل باعتباره شخص أو فرد يتسم بأنه اجتماعي وبالتالي تميل إلى تكوين شبكة من العلاقات ، هذه الأخيرة بدورها تسمح بترتب الأوضاع أو المراكز المحددة.[1]

وإذا ما أمعنا النظر في مخابر البحث نجد بأنها تتكون من مجموعة فرق بحثية وهذه الفرق بدورها تضم مجموعة من الفاعلين الذي تنشأ بينهم شبكة من العلاقات الاجتماعية من جراء قيامهم بمختلف الأعمال البحثية وبالتالي يكتسب الفاعلون مكانة معينة داخل فرقة البحث أو البناء الكلي.

ففرق البحث تشير إلى نوع من الترتيب المنتظم للأجزاء أو المكونات، وأي باحث هو فاعل ينظر إليه لا بوصفه كائنا وإنما كمحتل لحيز معنوي في فرق البحث، كما نجد فرق البحث لها طبيعة التواصلية أي ذلك النوع من التواصل في ترتيبات الفاعلين (الباحثين) في علاقاتهم ببعضهم البعض، والعلاقات الاجتماعية التي تشكل منها الشبكة المستمرة لفرق البحث ليست تجميعا كيفما اتفق الإفراد وإنما تجميع تعنيه العملية الاجتماعية البحثية.

تتشكل ففرق البحث من العلاقات الاجتماعية و هذه العلاقات ليست تركيبا عشوائيا وإنما يتحدد بالعملية البحثية، فالحياة في فرق البحث معناها تنظيم مصالح الباحثين وتوجيه سلوك بعضهم اتجاه بعض ومحاولة تصنيفهم إلى جماعات من أجل العمل المشترك وعليه تعبر فرق البحث عن مجموعة من علاقات نمطية ثابتة نسبيا بين وحدات حيث أن كل وحدة في النسق هي الفاعل، ففرق البحث هي نسق

[1] –نخبة من أساتذة قسم الاجتماع، **المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د س ن ،ص 443.

منمط لعلاقات اجتماعية بين فاعلين يقومون بأدوار في ارتباط كل منهم بالآخر، والدور هو المفهوم الذي يربط الأنساق الفرعية للباحث بوصفه كيانا ليسلك سلوكا اتجاه فرق البحث.[2]

هذا ما يجعل منها –فرق البحث–نسق من الأبنية المنفصلة المتميزة، والتي تقوم بينها رغم تمايزها وانفصالها علاقات متبادلة، ففي المخبر الواحد نجد عدة فرق بحث كل فرقة تتكون من عدد من الباحثين–الفاعلين– هذا ويقف على هرم كل فرقة باحث –فاعل– يكون أعلى درجة من الباحثين – الفاعلين– الآخرين، كما تضم كل فرقة بحث عدد من النظم الاجتماعية التي تؤلف فيما بينها وحدة متماسكة ومتكاملة، ولن يتيسر فهم مخابر البحث إلاّ بدراسة هذه الفرق البحثية التي تتداخل وتتفاعل مع بعضها البعض. فهي تخضع لثقافة معينة تعبر عن أسلوب الحياة في زمان ومكان معينين،[1] بمعنى أن فرق البحث تستند إلى قيم ومعايير خاصة بها باعتبارها أسس محددة للعلاقات بين الباحثين، وهذا ما يعرف بسبق الموجهات الحتمية الذي يلتزم به الباحثون في أي فرقة من فرق البحث، فهو بمثابة الاطار المرجعي الأساسي لتحليل الفرق والفعل في مخابر البحث، فلا يمكن لأي باحث مثلا الانتقال من فرقة إلى فرقة أخرى أو مخالفة ما اتفق عليه الباحثين في الفرقة الواحدة أو مخالفة القواعد والقوانين التي تعد بمنزلة المعايير والقيم لفرق البحث في كليتها وهو ما يتم الاتفاق عليه من طرف جميع الأطراف الفاعلة في المخبر الواحد.

1-1-خصائص فرق البحث كزمر اجتماعية:

كما تناولنا سابقا فرق البحث فهي تتكون من عناصر متشابكة يتم التفاعل فيما بنها بشكل تبادلي وتكاملي ولذلك فهي ترتبط بالأسس التي تعمل على تنظيم الحياة العلمية ويمكن القول بأن:

– تحدد فرق البحث بأنها النموذج المستقر للتنظيم الداخلي لفرقة ما، أي أنها تتضمن مجموعة العلاقات الموجودة بين الباحثين بعضهم مع بعض من جهة والعلاقات الموجودة بين فرقة وفرقة من جهة ثانية.

[2] – احمد القصير، **منهجية علم الاجتماع، بين الماركسية والوظيفية والبنيوية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2، ص ص 145-148.

[1] – كمال التابعي، علي المكاوي، **علم الاجتماع العام**، القاهرة، د ب ن، د س ن، ص 48.

– ترتبط بخصائص الفرق ونماذج الثقافات وتتكون من أجزاء يعتمد بعضها على بعضها الآخر اعتمادا متبادلا.

– يمكن التمييز بين نوعين من فرق البحث:

***الزمر الاجتماعية:** التي تقسم بدورها إلى زميرات صغيرة ومنها إلى وحدات أصغر منها وتقسم الوحدات إلى باحثين يتميز كل منهم عن الاخر بوظائف معينة يعمل على تحقيقها وبوضع اجتماعي معين يحتله بين الباحثين.

***النموذج الثقافي:** أي أن كل نموذج من النماذج الثقافية يقسم إلى العناصر المكونة له كالثقافة المرتبطة بالمعايير البحثية أو النماذج الثقافية المرتبطة بالقيم وأساليب البحث المختلفة ومخابر البحث هي الاخرى تضم تخصصات مختلفة،هذه التخصصات التي تعد بمثابة محددات يتم من خلالها تحديد معايير ذلك المخبر في اطار ثقافة تنظيمية تخضع هي بدورها لذلك التخصص دون سواه.

استنادا الى ما تقدم، يمكن القول إن فرق البحث تقسم بالخصائص الآتية:

– تتكون فرق البحث من أنماط العلاقات الاجتماعية، ولذلك لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر، إلا من خلال الصورة المحسوسة للعلاقات الاجتماعية بين الباحثين أو الفرق في مخبر معين.

– فرق البحث، كل متكامل أو نسيج متشابك الأجزاء، وتعد دراسة أجزاء فرق البحث كلها من أهم خصائص مخابر البحث التي تميزها عن غيرها من مؤسسات البحث العلمي وذلك بالكشف عن العلاقات المباشرة وغير المباشرة التي توجد بين أي عنصر وأجزاء فرق البحث.

– فرق البحث مستقرة وثابتة نسبيا، إذ أن أهم شروطها الحفاظ على تماسكها واستمراريتها فترات طويلة من الزمن، ولكن هذا الاستمرار لا يقصد به الجمود بل الاستمرار المتغير، كما هو الاستمرار العضوي للجسم الحي.[1]

1-2-النسق البنائي لمخابر البحث:

[1]– عيسى الشماس، **مدخل الى علم الانسان، (الانثروبولوجيا)** ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص ص 103-104.

1-2-1-التنظيم البنائي للمخبر:

يدير مخبر البحث مدير ويزود هذا الأخير بمجلس المخبر، المتكون من مسؤولي فرق البحث ورؤساء مشاريع بحثية، كما أنه يعين لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد بناء على اقتراح مسؤول مؤسسة الإلحاق (الجامعة).

1-2-1-1مدير المخبر:

هو الباحث الذي يسير المخبر ويعتمد أعمال بحث أو خبرة متصلة بتطوير إنتاجات جديدة ولا بد من أن يتصف مدير المخبر بصفات تميّزه عن باقي أعضاء المخبر، وتتمثل هذه الصفات في:

***الكفاءة الشخصية:** وتشمل:

-يتصف بالجدية ودقة الملاحظة

-يعرف بحسن المعاملة مع الغير من ناحية العلاقة الإنسانية.

-يسمح له تطلعه المعرفي بالحصول على نتائج يضمنها الإنتاج والمنشورات في ميدان مخبره، بالإضافة إلى ميادين أخرى متصلة بميدانه.

-يلتزم بالوعود ويحترم الالتزامات القصيرة والطويلة المدى.

-يتقبل النقد ويعمل بمبدأ التداول على غدارة المخبر.

***الكفاءة التقنية:** وتشمل:

-يكتسب مدير المخبر خبرة تقنية في ميدان النشاط في مخبره.

-يكتسب معرفة جيدة بالإجراءات المتعلقة بالملفات المالية وكذا آليات المنشورات العلمية تسمح بالموافقة على أعمال البحث.

-يكتسب خبرة جيدة في التسيير لسير المخبر وتنظيمه.[1]

[1]- علي عزوز مرجع سابق ،ص ص 246- 247 .

-يثبت وجوده لخدمة المؤسسة الجامعية.

*** مهام مدير المخبر:**

تتمثل مهام المدير في الأدوار المتوقعة منه وهي تشمل ما يلي:

-يقترح الأعمال السنوية أو لسنوات البحث في ميدان الخبرة للمخبر.

-يحلل ميزانية المخبر والتكاليف والمخططات الضرورية للسير الحسن لأهداف المخبر.

-يعرف بالمعطيات الإيجابية الممكنة ويترجمها على برامج بحث.

-ينشط ويوجه الإعلام العلمي المتصل بميدان نشاط البحث.

-يعمل بمبدأ تبادل الآراء مع الباحثين حوار مجموع أعضاء المخبر.

-يتولى الإدارة العلمية والتسيير المالي للمخبر.

-يعد مسؤولا على السير الحين لمخبر البحث، بل وتمارس السلطة على كل مستخدمي البحث ولدعم العاملين بالمخابر.

-يقدم برامجه وحصيلة نشاطاته إلى أجهزة التقييم التابعة لمؤسسة الإلحاق.

-يعد الجدول التقديري لإيرادات مخبر البحث ونفقاته ويعرضه على مجلس المخبر ليصادق عليه، ثم يرسل إلى مؤسسة الإلحاق لتوافق عليه.

1-2-1-2-المجلس العلمي:

المجلس العلمي هو هيئة علمية عليا على مستوى كل مؤسسة جامعية تشرف على العمل البيداغوجي ومتابعة التكوين المتخصص وتنشيط البحث العلمي، وتحقيق أهدافه.[1]

***مهام المجلس العلمي المخبر:**

-يكلف مجلس المخبر بالمشاركة في إعداد البرامج وتقييم نشاطات البحث الدورية.

[1] -علي عزوز، مرجع سابق، ص ص 233-247.

-دراسة حصيلة نشاطات البحث والتسيير والموافقة عليها.

-المصادقة على الجداول التقديرية للإيرادات والنفقات التي يقدمها مدير المخبر.

-السهر على الاستغلال العقلاني للموارد البشرية والمالية.

-إعداد نظامه الداخلي والمصادقة عليه.[1]

1-2-2-المعايير الرئيسية لتقييم مخابر البحث العلمي:

تعتمد مخابر البحث على معايير أساسية لتقييم مختلف أعمالها وترتيبها ترتيبا علميا وواقعيا من اجل احتلالها مكانة معينة على الصعيد المحلي والعربي والدولي:

1-2-2-1-معايير ترتبط بالمخابر نفسها: وتشمل:

-حجم الموازنة والموارد العامة ونسبة ما يرصد منها للبحث العلمي والتدريب.

-قدرة مخابر البحث على جلب تمويل واستقطاب المنح للبحث العلمي من المؤسسات العامة والخاصة.

-البيئة المادية والتجهيزات المختلفة، من حيث: المكان، عدد الباحثين، الإمكانات...

-تنوع مجالات البحث وعدد الباحثين في المخبر.

-عدد الجوائز التي حصل عليها المخبر وباحثوه محليا ودوليا.

1-2-2-2معايير ترتبط بطبيعة عمل المخبر: وتشمل:

-مدى نجاح مخبر البحث في تحقيق الأهداف التي أنشئ من اجلها.

[1]-مولاي أحمد،تكنولوجيا المعلومات و البحث العلمي في مجال المخطوطات العربية الاسلامية بمراكز و مخابر البحث في المخطوطات بالجامعة الجزائرية..56: 02/2015,22/ 8388,19/.../dspace.univ-ouargla.dz:8080/jspui/handle

-حجم النشاطات البحثية التي يقوم بها مخبر البحث ومدى تنوعها من ندوات ومؤتمرات وحلقات نقاش.[1]

-قدرة مخبر البحث على جذب النخبة عالميا وإقليميا من مفكرين وباحثين وأكاديميين وخبراء للمشاركة في نشاطاته المختلفة.

-مدى انفتاح مخبر البحث على المؤسسات البحثية وانعكاسات ذلك على طبيعة عملها وإنتاجها ونشاطاتها.

-قدرة مخبر البحث على الاستجابة الفورية للأحداث والتطورات والمتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية.

1-2-2-3-معايير ترتبط بالقدرة على الإسهام الأكاديمي الفعال: وتشمل:

-إصدار مخابر البحث دوريات علمية محكمة، يتم تحكيمها من طرف خبراء تحكيم علمي.

-حجم البحوث التي يقدمها المخبر ومدى أهمية هذه البحوث وارتباطها بالأهداف الخاصة بالمخبر.

-مدى لإقبال الباحثين على النشر في الدوريات أو المجلات العلمية.

-عدد إصدارات مخبر البحث المنشورة، ومدى اهتمام وسائل الإعلام المختلفة بتغطية هذه الإصدارات.

-توفير مخبر البحث للخدمات الأكاديمية العملية والعلمية مثل عقد المؤتمرات الأكاديمية وإتاحة الفرص للباحثين لتقديم أبحاثهم العلمية.

[1] -مركز الإمارات العربية للدراسات والبحوث الاستراتيجية، تقييم مراكز الدراسات والبحوث العربية والدولية، 2013-2014، ص ص7-8.

-جهود المخبر في التطوير الأكاديمي للكوادر البشرية، من خلال التدريب والتأهيل الداخلي والخارجي، وإشراك باحثيه في المنتديات العلمية المختلفة التي تعقدها جهات أخرى.

1-2-2-4-معايير ترتبط بالكفاءة في التواصل مع المجتمع وتشمل:

-حجم مشاركة مخبر البحث وباحثيه إعلاميا من خلال وسائل الإعلام.

-اهتمام مخبر البحث بالتواصل مع المجتمع من خلال التواصل الاجتماعي وإقبال أفراد المجتمع على التفاعل مع مخابر البحث.

-توفير مخبر البحث مجالات ودوريات لخدمة المجتمع تخاطب الأفراد غير المتخصصين.

-الدور الذي يقوم به المخبر في التعليم والتأهيل والتدريب لخدمة البحث العلمي.

-توافر الشفافية والمصداقية والحيادية والعلمية في تناول الموضوعات والقضايا المرتبطة بالمجتمع.[1]

1-2-2-5-المعايير العامة المتبعة لتقييم المقترحات (شروط المداخلة):

يسعى جميع الباحثين إلى المشاركة في مختلف المؤتمرات والملتقيات والأيام الدراسية...التي تنظمها مخابر البحث العلمي من أجل نشر بحوثهم في مجلات أو دوريات...ولكي يتم قبول مشاركة الباحث في تلك المؤتمرات والملتقيات والأيام الدراسية يجب أن تند عمله إلى المؤشرات الآتية:

-مدى ارتباط البحث بمحاور البرنامج البحثي: يجب أن سكون البحث (المداخلة) متوافقة مع المحاور المدرجة في البرنامج البحثي.

-حداثة البحث: يجب أن يهدف البحث إلى تعزيز وإضافة معرفة جديدة والتي بدورها تساهم في رفع الحصيلة المعرفية.

[1]- مركز الإمارات العربية للدراسات والبحوث الاستراتيجية، تقييم مراكز الدراسات والبحوث العربية والدولية، 2013-2014، ص ص 8-7 www.ecssr.com/...DOCDATA.../PDF/.../Inst_Evaluati,14/11/2014,15:57

-وضوح البحث: يجب أن يكون البحث واضحا ويخلو من الغموض مع التركيز على جودة المحتوى.

-مدى شمولية وحداثة الأدبيات ذات العلاقة: المراجع العلمية الشاملة ضرورة لإلقاء الضوء على المعرفة المتوفرة في الوقت الحالي حول البحث المقدم.

-القابلية للقياس: من الضروري أن يقوم الباحثون بتنفيذ المشروع المتفق عليه بشكل دقيق بحيث تكون نتائج مخرجات البحث ذات قيمة قابلة للقياس وذات صلة مباشرة باجتياحات البرنامج البحثي.

-منهجية البحث: على الباحثين ضرورة تحديد المشاركين في البحث أو الدراسة وما هي الأدوات التي تم استخدامها في البحث ومتى وكيف تم جمع البيانات أي أن تكون منهجية البحث واضحة.

-خطة وإدارة البحث: يجب على الباحثين وضع خطة تنفيذية لتنفيذ البحث بشكل واضع ودقيق.

-قدرات الباحث (أو فريق البحث) لتنفيذ المشروع: يجب أن يكون الباحثون مؤهلين معرفيا ومعماريا لتنفيذ المشروع (البحث)

-المعايير الأخلاقية: يجب ضمان البحث احترام المعايير الأخلاقية خلال تنفيذ البحث والتي تشمل على الآليات التي تضمن عدم المس أو الإساءة للإنسان والعادات والتقاليد المختلفة للمجتمع.

-بناء القدرات البحثية بمعنى أن يساهم البحث في بناء قدرات الباحث وزيادة تراكم بحثي.[1]

1-2-2-الفرق البحثية:

بدأ العمل البحثي بنظام البحوث الفردية؛ حيث يقوم الأستاذ أو أستاذ وطالب بالبحث المطلوب، ويقوم الباحث في هذا النظام بجميع ما يتطلبه البحث ابتداء من جمع البيانات والمعلومات حتى تحليل النتائج وتفسيرها.

[1]-البرامج البحثية، مجلس البحث العلمي، ص 15.

, https://el.trc.gov.om/xmlui/bitstream/handle/123456789/247156/A9.pdf?sequence=1&isAllowed=y

20/11/2014,22 :36.

ولقد كانت البحوث الفردية في الماضي ممكنة عندما كانت البحوث المقدمة والبيانات المطلوبة محدودة[2]، ونظرا لتشعب المعرفة وكثرة الجوانب العلمية التي ينبغي الإلمام بها في البحث الواحد فإنه نادرا ما تكون البحوث فردية في عصرنا الحاضر، لذا ظهر اتّجاه جديد ينص على إجراء الدراسات العلمية ضمن مشاريع بحثية على مستويات مختلفة من حيث أهدافها، وميزانياتها وعدد الباحثين المشاركين فيها وعدد التجارب أو الدراسات التي تتمنها ويكون تنظيم العمل في هذه المشاريع في إطار فرق بحثية،[1] تضم مجموعة من الباحثين يعملون في نسق مشترك من اجل إيجاد حلول لمشكلة يطلب منهم حلها.

وقد يقسم الفريق البحثي إلى وحدات صغيرة مستقلة وتقوم كل وحدة بإجراء جزء من البحث ويجمع هذا الاتجاه أو النظام الجديد بين مزايا بحث كالبحوث الفردية وبحوث الفريق، حيث يقوم، الباحث بالمشاركة الفعلية في البحث مع الاستفادة من توفر الأجهزة والإمكانات.

كما يمكن أن يكون الفريق من وحدات مستقلة أيضا، ولكن لا تقوم كل وحدة بإنجاز بحث كامل وإنما تنفيذ مرحلي من البحث وحل جزء من المشكلة أو عملية ذات طابع معين تقوم بتكملتها وحدة أو وحدات بحثية أخرى لأن جميع الوحدات متكاملة مع بعضها بعض من أجل بقاء فريق البحث وفي النهاية يجمع النتائج حتى يتم حل المشكلة بجميع عناصرها.

وحتى يتم العمل بنجاح في نظام الفريق فإن رئيس الفريق البحثي يجب أن يتمتع بمميزات خاصة تمكنه من التحكم في سير عمليه البحث والإجراءات المتعلقة به كاتخاذ القرارات المناسبة كأن يتمتع بصفات القيادة الحكمية قادرا على كسب ثقة ممولي البحث وعلى توضيح النتائج المتوقعة التي تبرر ما يعطيه من أموال للصرف.[2]تعد فرق البحث من المكونات الرئيسية لمخبر البحث وذلك نظرا لمختلف المهام التي تقوم بها والأهداف التي تسعى لتحقيقها فهذه بمثابة المحرك الذي يقوم بعملية الإنجاز والعمل على السير الحسن لمخبر البحث ،ففرق البحث هي الوسيلة التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف المسطرة من قبل المخبر.

1-2-2-1-تعريف فرق البحث:

[2] –محمد الصاوي المبارك، **البحث العلمي، أسسه وطريقة كتابته**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، ص 84.

[1] –أحمد عبد المنعم حسن، **أصول البحث العلمي**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996، ص40-41.

[2]- احمد الصاوي مبارك ،مرجع سابق، ص ص 48 49 .

تعرف فرق البحث على أنها: وحدة بين شخصين أو أكثر يتفاعلون ويقومون بتنسيق عملهم من اجل إنجاز هدف محدد.

يتناول هذا التعريف الأفراد الذين يشكلون فرق البحث ونوع العلاقة بين هؤلاء الأفراد وسبب وجود العلاقة، فحدد الأفراد قائلا بشخصين أو أكثر، في حين نجد الأفراد يتفاعلون من أجب الوصول إلى الهدف وفقط كما تعرف فرق البحث أيضا على أنها: مجموعة أفراد يجمعهم الاعتماد على بعضهم بعض والدافع والالتزام المشترك لإنجاز هدف متفق عليه.[1]

نلتمس في هذا التعريف أن الأفراد الذي يشكلون فرق البحث تجمعهم الدوافع نفسها وعليهم الواجبات نفسها في حين أن مهامهم متكاملة ومكملة لبعضها بعض سعيا لتحقيق أهداف متفق عليها من قبل.

كما تشير فرق البحث إلى أنها: مجموعة من الأفراد ذوي المهارات المتكاملة المتماثلة يعملون ويسلكون بجهودهم سلوكا تعاونيا لا تنافسيا نحو تحقيق الأهداف الفردية وأهداف الفريق وصولا إلى تحقيق الأهداف المنظمية.[1]

يتضح من التعريف السابق أن الأفراد المشكلين لفرق البحث يجب أن تتوفي فيهم مجموعة من السمات والتي من بينها أن تكون لديهم مهارات شريطة أن لا تكون هذه الأخيرة مشابهة بل لابد ان تختلف من أجل أن تكمل بعضها بعض في حين يعمل أولئك الأفراد المكونين لفرق البحث بصورة منسجمة في إطار تعاوني، بالرغم من أن الأهداف قد تكون أهداف فردية او أهداف جماعية والمهم فيها ان تكون الأهداف مسطرة من قبل مخبر البحث (المنظمة).

ومن جهة أخرى نجد المرسوم التنفيذي رقم 13-109 المؤرخ في 5 جمادى الأولى عام 1434هـ الموافق لـ: 17 مارس 2013 وحسب ما جاء في المادة الثانية وتطبيقا لأحكام المادة عشرين من القانون رقم 92-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني عام 419 الموافق لـ: 22 غشت سنة 1998 والذي يهدف إلى

[1] – ليث سعد الله حسين وريم سعد الجميل، تنمية الرافدين راس المال الفكري وتأثيره على أنواع فرق العمل، دراسة لآراء عينة من أساتذة المراكز البحثية والمكاتب الاستشارية وعدد من كليات جامعة الموصل، العدد 93، المجلد 31، جامعة الموصل، 2009، ص ص 190-191.

تحديد كيفية إنشاء فرق البحث وسيرها فإن فرق البحث: هي الكيان التنظيمي القاعدي لإنجاز مشاريع البحث تشكل من ثلاثة باحثين على الأقل وتعتمد على مستخدمي دعم البحث والهياكل والتجهيزات العلمية التابعة للمؤسسة التي تنشأ بها والتي تدعى بمؤسسة الإلحاق.

1-2-2-2-قواعد إنشاء فرق البحث:

لفرق البحث أيضا مثلها مثل مخبر البحث مجموعة من القواعد التي لابد من وجودها وتتمثل في:

-تنشأ فرقة البحث الخاصة للتكفل بمشاريع البحث المنبثقة عن البرامج الوطنية للبحث حسب إجراءات المناقصة لاقتراح مشاريع البحث الوطنية أو القطاعية على مستوى مؤسسة الإلحاق.

-تنشأ فرقة البحث على أساس مجموعة من المعايير وهي نفسها معايير إنشاء مخبر البحث.

-تنشأ فرقة البحث في مؤسسات التعليم والتكوين العاليين وفي المؤسسات العمومية الأخرى بقرار[2] من الوزير المكلف بالبحث أو بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالبحث والسلطة الوصية المعنية بناء على اقتراح من مسؤول مؤسسة الإلحاق أو أطراف الاتفاقية بعد الراي الموافق من المجلس العلمي للوكالة الموضوعاتية للبحث المعنية.

1-2-2-3-تنظيم فرق البحث:

لكي يتم بلوغ مختلف الأهداف التي تسطرها فرقة البحث في بداية مشوارها العملي بمختلف المشاريع يجب السهر على تنظيم العملية البحثية وسيرها على أحسن وجه مما يتطلب أن يكون هناك مسؤولين على راس كل فرقة.

-يعين مسؤول فرقة البحث لمدة إنجاز مشاريع البحث المقررة وفي حالة توقف عهدته يتم استخلافه.

وتتحدد المهام التي يقوم بها مسؤول فرقة البحث في ما يأتي:

[2]- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 16، 8 جمادى الأولى عام 1434 ، 20 الموافق ل مارس سنة 2013،ص9 .

-يمكن لمسؤول فرقة البحث بناء على تفويض من مسؤول مؤسسة اللحاق المبادرة لإبرام العقود والاتفاقيات والالتزام بها قصد إنجاز أشغال البحث والدراسات وتقديم الخدمات مع المنظمات الوطنية والدولية التي لها صلة بمهام فرقة البحث، وطبقا للنظام المعمول به.

1-يتولى مسؤول فرقة البحث الإدارة العلمية وتسيير الوسائل المخصصة للفرقة ويكون الأمر بصرف الاعتمادات الممنوحة لفرقة البحث.

2-يقوم بالإمضاء على كل ما هو ضروري لحسن سير نشاطات فرقة البحث، وذلك بتفويض من مؤسسة الإلحاق.

1-2-2-4-مهام فرق البحث:

تكلف فرق البحث على الخصوص بما يأتي:

-إنجاز كل مشروع للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي ذي علاقة بغرضها.

-المساهمة في اكتساب معارف علمية وتكنولوجية جديدة والتحكم فيها وتطويرها.

-المشاركة في تحسين وتطوير طرق الإنتاج وكذا المنتوجات والممتلكات والخدمات.

-ترقيه نتائج البحث ونشرها.[1]

-المساهمة في التكوين من خلال البحث ولفائدته.

1-2-2-5-تمويل فرق البحث:

تتأتى إيراد فرق البحث من:

-مساهمات الصندوق الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

-اعتمادات التسيير المخصصة من مسؤول مؤسسة الإلحاق.

-نشاطات أداء الخدمة والعقود.

[1] - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 16، 2013، صص 9- 10.

-الهبات والوصايا.

-شهادات البراءة والمنشورات.

2- قراءة سوسيولوجية في نظام البحث العلمي داخل مخابر البحث:

يمكن القول إن أهم ما في المدرسة الوظيفية الاجتماعية هو نظرتها للمجتمع ككائن حي له صفة الاستمرار عبر الزمن، كما أنه في نفس الوقت له طبيعة منظمة كعضوية جسم الإنسان فهو مزود بأجهزة توازنه في مواجهة عمليات التغيير الداخلية والخارجية،[2] وهذا ما ينجم عنه ما يعرف بالنظام، إذ يعد نسق منظم من الأفعال والأدوار الاجتماعية التي تدور حول قيمة معينة، ومجموعة من القيم، وتلك الأداة التي تنظم هذه الأفعال وتشرف على تنفيذ قواعد التعامل، ويحكم هذه القيم قواعد موضوعية معترف بها والتي بدورها تتحكم في العلاقات بين الأفراد والجماعات؛ لأن أساس النظام الاجتماعي عبارة عن علاقة بين فردين أو كثر يتفاعلون بصورة مباشرة أو غير مباشرة ويقع ضمن حدود طبيعية أو إقليمية معينة وتجمع بينهم علاقات متبادلة أو مصالح مشتركة.[3]

فالنظام الاجتماعي يتألف من ثلاث عناصر رئيسية وهي: العناصر الاجتماعية والعناصر المادية والممتلكات الثقافية، بحيث تتمثل العناصر الاجتماعية في الكائن الاجتماعي وهو الفاعل، أما العناصر المادية فهي الكيانات التي لا تتفاعل مع بعضها أو مع غيرها وهي الوسائل والأدوات والأجهزة الخاصة بالعمل أو البحث... أي خاصة بالنظام، في حين تمثل الممتلكات الثقافية العناصر الرمزة كالأفكار والمعايير.[1]

وإذا ما نظرنا إلى مخابر البحث باعتبارها نظام اجتماعي فإنها تتكون بصفة أساسية من أربع فرق بحث أو أكثر يتفاعلون مع بعضهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في موقف مشترك داخل المخبر أو خارجه، والباحثين في فرق البحث يتوجهون نحو مركز مشترك أو نقطة ذات ارتباط متبادل لأنها عبارة على نظام مفتوح لتبادل المعلومات مع الأنظمة الأخرى.

---

[2]- بول ف- لازرسفيلد، **الاتجاهات الأساسية في علم الاجتماع**، ترجمة: أحمد النيكلاوي وعواطف فيصل بياري، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1980، ص 55.

[3]- صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم، عنابة، 2004، ص ص 91-92.

[1]-parsons talcott ,**the social system** ,routroduction sociology classik .france.p85.

وفرق البحث باعتبارها نظام فرعي من النظام الأكبر والمتمثل في مخابر البحث، تتكون من مجموعة باحثين يتفاعلون مع بعضهم البعض في موقف له على الأقل مظهر او جانب فرقي أو بيئي، ويدفعهم ميل كبير لتحقيق أقصى اشباع ممكن، وتتحدد بمواقفهم في حدود نسق من الرموز المشتركة والمقررة ثقافيا، أما الوحدات الهامة والكبرى في مخابر البحث فهي التجمعات والادوار وتتمثل في الأنماط الأساسية للعلاقات التي تربط بين فرق البحث في القيم والمعايير (أي القواعد التي تحكم أداء الدور في سياق نسق القيم).[1]

إن فرق البحث تشمل أنماط من العلاقات بين الباحثين كما تحكمها مجموعة من الإجراءات وأشكال من التكوينات الاجتماعية تميز نشاط كل فرقة، ويوجه وينفذ أوجه النشاط المتعددة المطلوبة لإشباع حاجات المخبر ومن ثم ففرق البحث ليست مجرد تعبير عما يحث في موقف محدد في مجتمع معين، وهنا يقصد بالمجتمع أفراد وأعضاء مخابر البحث، فهي تعمل لتحديد ما ينبغي أن يؤدى، ومن ثم فإن فرق البحث تعد جزءا من النظام المعياري للمخبر الذي تنتمي إليه.[2] يمثل النظام المعياري ثقافة فرقة البحث التي تطلق على المجموع الكلي لكافة الأشياء والأفكار والمعارف وأساليب السلوك والقيم والاتجاهات التي تنقلها كل فرقة بحث إلى الفرقة التي تلتها في نفس المجال، وبسرعة فائقة لإثراء الإنتاج المعرفي.

ومن بين الأساليب المتبعة في فرق البحث كنظام اجتماعي له ثقافة مميزة نذكر:

-**العادة الاجتماعية:** هي أكثر المصطلحات استخداما للدلالة على الأساليب القياسية المتميزة للسلوك، الشائعة بين الباحثين في فرقة معينة، كما يمكن استخدامه للدلالة على فعل اجتماعي بالغ البساطة مثل الكلام الذي يدور بين الباحثين كل يوم، كما يمكن أيضا استخدامها في الدلالة على مجموعة كبيرة معقدة من الاحداث، كالأيام الدراسية والملتقيات ... التي تسهر فرق البحثعلى تنظيمها.

فالعادة الاجتماعية إذن هي مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الباحثين المكونين لفرقة البحث والتي تتصف بالقياسية وبقدر من التميز وتمارس بشكل منتظم تبعا لنمط يقبله عامة الباحثين في فرقة البحث، بالإضافة الى وجود ارتباط بين العادات في فرق البحث، وهذا الارتباط ليس عشوائيا، إذ يمكننا

[1] - محمد عاطف، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، 2005، ص ص 446-.447

[2] - محمد سعيد فرح، **ما ... علم الاجتماع، منشأة المعارف**، الإسكندرية، 2012، ص 311.

ان نتعرف في كل فرقة على مجموعات أو مركبات محددة من الأساليب التقليدية في السلوك التي تقدر حول مشكلة معينة، او تستهدف تحقيق هدف معين، ويطلق على هذه الأساليب التقليدية والاعتيادية اسم "**الدور**" " **role**" ويتم تحديد الأدوار وقبولها بشكل عام من جانب الباحثين المشتركين في فرقة البحث، فهي بذلك مرتبطة ارتباطا وثيقا بمجموعة التوقعات التي تحدد أي أن تكون الأفعال تتناسب مع الباحثين وتتسلل تلك الأفعال والظروف التي تتم في ظلها كما أن هناك بعض الأدوار المفتوحة التي يمكن أي باحث بها أو فرقة بحث بكاملها فالباحث او فرقة البحث التي يطلب منها جمع معلومات عن ظاهرة أو مشكلة معينة قد كلفت مؤقتا بدور معين عندئذ يتوقع منها أن تتبع تسلسلا معينا من أفعال متفق عليها، الا ان هناك أدوار أخرى اكثر تخصصا ومن ثم تصبح وقفا على فرقة بحث بعينها وتوجد تخصصات عديدة في فرق البحث تختلف باختلاف مخابر البحث والميدان الذي أنشئت من أجله ويصبح لديها اسما معينا، او تحديدا معينا لشغل دور معين، وبالتالي تكون **بوضع** " **positeam**" اجتماعي محدد.

ويعد مصطلح "**مكانـة**" "**status**" اشيع المصطلحات للدلالة على هذا الوضع وفي فرق البحث حيث درجة التخصص عالية فإن هناك بعض الأوضاع ذات الاختصاص المحدود، فالوضع دور المكانة إذن عبارة عن تسمية معترف بها تدل على وضع الباحث في فرقة البحث باعتبارها نظام اجتماعي على غرار الأنظمة الأخرى، وإلى هذا فالوضع ينسب إلى الباحثين وهو يضفي على شاغله مجموعة الحقوق والواجبات، وتمثل تلك الحقوق والواجبات الدور الذي يتوقع من الباحث شاغل الدور، ويمكن ان تتباين الأوضاع في مدى الأدوار التي تتضمنها وفي درجة تخصص تلك الأدوار والتي هي بدورها تخضع لتخصص مخابر البحث.[1]

وبصفة عامة يمكن القول بأن وضع فرق البحث التي تسمح لها بشغل مكانة معينة يمكن اكتسابه على أساس معارف وخبرات الباحثين السابقة والتي تحصلوا عليها جراء تعليمهم وتجاربهم في الحياة.

كما يمكن اكتسابها عن طريق ما يمثله الباحثون بسبب سلوكات معينة في جانب معين أو الإنجازات التي تم تحقيقها، فهناك بعض الأوضاع قد لا تكون متاحة إلاّ بالنسبة لمن تتوفر فيهم مؤهلات سابقة يمكن اكتسابها هي الأخرى، وبالتالي فعلى الباحثين الذي ينتمون الى فرقة بحث معينة أن يكون لديهم رصيد معرفي يمكنهم من مزاولة عملية البحث والتأقلم مع ثقافة الفرقة التي ينتمي إليها.

[1]– اليكس انكلز ،**مقدمة في علم الاجتماع** ، ترجمة : محمد الجوهري و آخرون ، دار المعارف ، القاهرة ،1983 ، 129– 131 .

في حين هناك أوضاع معينة يتم اكتسابها عن طريق الإنجاز الذي يسعى كل الباحثين في فرق البحث إلى تحقيقه من خلال النشر العلمي وعقد الندوات والمؤتمرات .. وغيرها.

هذا وتجمع الأفعال الاجتماعية في صورة عادات اجتماعية، وكما تتألف مجموعات من تلك الأفعال في صورة أدوار، كذلك يمكن ان يتألف بناء أكثر تعقيد من الأدوار التي تدور حول نشاط معين او ظاهرة او مشكلة معينة على قدر من الأهمية بالنسبة للمجتمع، أو حول حاجة اجتماعية معينة في صور فرق بحث لشكل نسق منتظم من الممارسات والأدوار الاجتماعية التي تدور حول ظاهرة معينة او مجموعة من الظواهر إذا تعد فرق البحث بؤرة الاهتمام في مخابر البحث فهي بمثابة احجار البناء الأساسية في صرح المخبر، ويختلف عدد الفرق كما تتباين درجة تخصصها من مخبر لآخر وتتميز المخابر في ميدان العلوم التطبيقية بالتخصص الشديد في الفرق التي يدور كل منها حول مشكلة محددة في حين نجد المخابر في ميدان العلوم النظرية أو ما يعر فبالعلوم الأدبية تكون اقل تخصصا لصعوبة اجراء التجارب على الأفراد.[1]

1-1-خصائص مخابر البحث كنظام اجتماعي:

بناء على ما تم ذكره في قراءة مخابر البحث كنظام اجتماعي فإن مفهومه يشير إلى الترتيب المنظم من مجموعة أجزاء سواء كانت مادية أو معنوية أو ثقافية، كما نشير إلى التتابع المستمر المنظم في فرق البحث، والعلاقات المتناغمة بين الباحثين، ومن هذا المنطلق يمكن حصر خصائص مخابر البحث في:

1-1-1-الترتيب: وجوهر الترتيب هو الصف أو الخطوط المستقيمة وإذا كنا نستطيع أن نربط الخطوط المستقيمة مع بعضها البعض بين الباحثين في فرق البحث فإنه يتكون منها توليفات لا نهائية، ففرق البحث تكشف على قدر من الترتيب ويظهر من خلال الوظائف والأدوار التي يقوم بها الباحثثن في الإنتاج العلمي.

1-1-2-العلاقة:تعتبر فرق البحث شيئا أكثر من ترتيب حركة الزمان والمكان لجماعات اجتماعية منفصلة، فهناك عنصر جوهري لا بد من تحقيقه لتتحقق مخابر البحث، وهنا أعني العلاقة بين الباحثين وفرق البحث، فهؤلاء الباحثون والفرق تترابط وتتكامل ويؤثر كل منها على

[1]- أليكس أنكلز، مرجع سايق، ص ص 131-132.

الآخر، بحيث لا يمكن تفسير احداها بمعزل عن الآخر لأنها نسيج احكم صنعه يضفي على الحياة البحثية قدر كبي را من الوحدة والترابط.

1-1-3-الثبات (الاستقرار): وعندما تستمر العلاقات الخطية بين الباحثين وفرق البحث عبر الوقت، فإنها تكتسب صفة الثبات أو الاستقرار، ففرق البحث التي تؤلف المخبر هي جميعها فرق راسخة ومستقرة لا تتغير بسهولة، ولا تنهار بسهولة أيضا، إنها مستمرا أزلا، لكن الثبات والاستقرار لا نعني به الجمود بل التغيير البطيء نسيبا.[1]

1-2-عناصر مخابر البحث كنظام اجتماعي:

تتكون مخابر البحث كنظام اجتماعي من ثلاث عناصر رئيسية وهي:

1-2-1-المدخلات: تعرف المدخلات بأنها المواد اللازمة لبقاء المخابر واستمرارها في تأدية وظائفها والمدخلات هي جميع العناصر التي تدفع فرق البحث إلى البحث وتحركها لتكون قادرة على تحقيق أهدافها، وتتحدد مدخلات المخابر في ضوء أهدافها ووظائفها، فإذا كان هدف المخابر اعداد القوى البشرية، فإن مدخلاته تكون طلبة الدراسات العليا والأساتذة الباحثين من المجتمع المحلي الذي توجد فيه والمتمثل في الجامعة، وكذلك جميع ما يتصل بالعملية البحثية من مباني وتجهيزات وإدارة... وإذا كان هدف المخابر إنتاج معارف فإن مخلاته تكون بيانات ومعلومات ...

وتصنف المدخلات عادة إلى ثلاثة أنواع هي:

* **المدخلات الأساسية:** تشكل المدخلات الأساسية العنصر الرئيسي للمخابر لكونها تمثل المخرجات المنتظرة بعد ان تجري عليها عملية التحويل، والمدخلات الأساسية هي تلك العناصر التي تستقبلها مخابر البحث في صورة ما وتقدمها في صورة أخربذات خصائص جديدة[2]،فالطالب مثلا مدخل أساسي في مخابر البحث لكونه يمثل الباحث والتجهيزات مدخل أساسي لكونها تمثل الوسائل اللازمة لإتمام عملية البحث.

***المدخلات الاحلالية:** وهي المدخلات التي تساعد في تسيير عمل مخابر البحث ومساعدتها في تحويل المدخلات الأساسية الى مخرجات، وهذه المدخلات لا تخضع من حيث المبدأ لعمليات التحويل بل

[1]- أحمد زايد، علم الاجتماع، **النظريات الكلاسيكية والنقدية**،د ب ن، د س ن، ص ص 27-29 .

[2]- جودت عزت عطوي، **الإدارة التعليمية والاشراف التربوي**، دار الثقافة، عمان، 2008، ص56 .

تساعد على إنجازها، فالباحثون المؤهلون في مخابر البحث يعملون على تأهيل الطلبة الجدد كمدخل أساسي في المخابر وتحويلهم إلى باحثين ولكن يبقى هؤلاء الباحثون المؤهلون على حالتهم.

***مدخلات بيئية هامشية:** وتأتي من بيئة المخابر الخارجية، فهي إذا ليست من المخابر نفسها، ولهذه المدخلات تأثيرات جانبية قد تكون سلبية أو إيجابية كالحرارة، الضوء، الضوضاء، التهوية ... إلخ.

1-2-2-العمليات:

إن عمليات مخابر البحث تعني التفاعل الذي تم بين عناصر المخبر بعضها مع بعض، أو بينها وبين البيئة، بهدف تحويل مدخلات المخابر إلى المخرجات المنشودة، ففرق البحث كنظام تقوم بعمليات متعددة لتحويل باحثيها إلى خبراء وفنيين.

ويقوم كل مخبر بعمليات أساسية لا بد منها لتحقيق أهدافه ومن هذه العمليات:

***عمليات التحويل:** وهي العمليات التي تحول المدخلات الأساسية إلى مخرجات كتكوين الطلبة في المخبر من أجل الحصول على باحثين.

***عمليات الصيانة:** وهي العمليات التي تحافظ على بقاء المخبر نشيطا كصيانة التجهيزات والمرافق ... وكذلك تغيير ما يجب تغييره، فهذه الإجراءات تكفل الى حد ما الوصول بالمدخلات الأساسية الى الصورة لمنظمة لها كمخرجات بمواصفات محددة.

***عمليات الضبط:** وتهدف هذه العمليات الى مراقبة مخابر البحث بما فيها الفرق البحثية وضبطها، ومن خلال الضبط يمكن التنبؤ بالتغييرات قبل حدوثها، وعليه يتم اتخاذ أفعال وقائية، فمدير المخبر يضع سلفا خطه للانضباط في المخبر من خلال وضع معايير متفق عليها سلفا، من أجل تقويم التحسن والتقدم لدى الطلبة والباحثين.

ولا تقتصر عملية الضبط على الوقاية فقط بل يمكن ان تشتمل على عمليات تصحيحية حين ينحرف الباحثون عن تحقيق اهداف المخبر، ويتحدد الضبط في المخبر بناء على مسيرة المخبر نفسه ومدى فاعليته في تحقيق أهدافه.[1]

1-2-3-المخرجات:

[1]- – جودت عزت عطوي، **الإدارة التعليمية والاشراف التربوي**، ص ص 56-57.

إن العمليات التي تتم في أي مخبر إنما تتم بهدف تحويل المدخلات في المخبر إلى مخرجات، فكل العمليات البحثية، كجمع البيانات والمعلومات، وإجراء التجارب ... تهدف الى الحصول على الناتج (المخرجات)، والمخرجات هي نواتج المخبر التي تتحدد وفق أهدافه ووظائفه، فإذا كان هدف مخبر ما إعداد باحثين فإن المخرجات المتوقعة هي باحثين مؤهلين، وإذا كان هدف المخبر إنتاج علمي فإن المخرجات المتوقعة له هي انتاج علمي جديد.

وتتوقف جودة المخرجات إلى عاملين هما: نوعية المدخلات، ومستوى العمليات، والمخرجات قد تكون:

***مخرجات ارتدادية:** وهي مخرجات ينتجها المخبر لحاجته إليها كمدخلات جديدة للمخبر مثل الطالب الذي يتكون ويتدرب في المخبر فيصبح باحثا ليعود فيعم كباحث في نفس الخبر.

* **مخرجات نهائية:** وهي مخرجات ينتجها ليزود بها مخابر أخرى أو المؤسسات التي تحتاج إليها فهي لم تعد مدخلات في نفس المخبر وإنما تصبح مدخلات لمخبر أو مؤسسة أخرى.[1]

1-2-4-التغذية الراجعة: هي ردود الفعل التي ينبغي اتخاذها على ضوء طبيعة ومستوى المخرجات، أي الحكم على مدى اقتراب المخرجات وابعادها عما هو مخطط وتدفق المعلومات اللازمة نحو المدخلات لتحسين عناصرها.[2]

فلكل مخبر هدف أو مجموعة اهداف تؤثر على مدخلاته ومخرجاته، ويمكن الحكم على مدى تحقيق الأهداف من خلال مقارنتها بالمخرجات، فإذا كانت المخرجات مقبولة ومتناسبة مع اهداف المخبر كان المخبر فعالا، فالتغذية الراجعة تهدف إلى تطوير المخرجات لتكون مناسبة للأهداف، واشتمل عملية التغذية الراجعة لمخابر البحث على ما يلي:

- جمع معلومات واقعية عن المخرجات.

- معرفة مدى مناسبة هذه المخرجات مع أهداف المخبر.

- وضع بدائل جديدة ومقترحات لتعديل جوانب مخبر البحث والتوجه نحو اختيار أحد هذه البدائل.[3]

[1]- جودت عزت عطوي، **الإدارة التعليمية والاشراف التربوي**، مرجع سابق، ص ص 58-59.

[2]- الخميسي السيد سلامة، **التربية والمدرسة والمعلم**، دار وفاء لدينا الطباعة والنشر، 2000، ص 226.

فعملية التغذية الراجعة هي عملية مستمرة تبدأ مع بداية عمل المخبر لأن تأثرها يجعل المخبر مضطربا وغير دقيق ويؤدي به إلى الانحراف عن هدفه.

1-3-النسق الوظيفي لمخابر البحث:

1-3-1-مخابر البحث وتوطين التكنولوجيا (المستوى المعرفي):

تمثل مخابر البحث تنظيم علمي من بين أهم التنظيمات المعتمد عليها في الجزائر في ترقية البحث العلمي، لذا احتلت مكانة مرموقة ليس داخل الجامعات فقط بل وتعدت أسوار الجامعة إلى أفراد المجتمع كافة، وهذا يرجع إلى تنوع المهام والادوار التي تقوم بها هذه المخابر والتي من بينها القيام بالنشر العلمي، ومن أهم ما تقوم مخابر البحث بنشره ما يعرف بالدوريات والمجلات العلمية:

***الدوريات:** فالدورية عبارة عن مطبوع يصدر في حلقات متعاقبة في فترات منتظمة أو غير منتظمة، وهي تنشر آخر ما توصلت إليه البحوث في فروع العلم، بالإضافة إلى كونها تقدم معلومات حديثة مقارنة بما تقدمه بعض المراجع كالكتب...[1]

تنشر الدوريات المعارف والنظريات ونتائج البحوث، وهي وسيلة نشر سريعة للمقالات العلمية التي يعدها باحثو المخابر، فهي إذن مصدر رئيسي لجميع المعلومات عن البحث، لأن المعلومات الموجودة بالدوريات وخاصة المرموقة منها تعتبر معلومات موثوقة كتبها وقيم صلاحيتها للنشر باحثون متخصصون.

تصدر الدوريات على فترات دورية، قد تكون كل شهر أو ثلاثة شهور أو ستة شهور، أو مرة كل سنة، والأعداد التي تصدر خلال عام واحد يجمعها مجلد واحد، ويقوم بإصدار الدوريات مخابر البحث ويشرف على تحريرها وتقييم ما نشر فيها من بحوث أساتذة مرموقون في مجال التخصص، إلى جانب ذلك فهي تنشر بلغات مختلفة.

والدوريات ليست على مستوى علمي واحد، ضمنها ماله مستوى علمي رفيع لينشر إلا البحوث ذات

---

[3]- جودت عزت عطوي ، نفس المرجع، ص 60 .

[1]-عبد الله محمد الشريف، **مناهج البحث العلمي**، مرجع سابق، ص 98.

القيمة العلمية الكبيرة، ومنها ما هو أقل من ذلك بكثير كان تنشر بحوث متكررة وبين الأولى والثانية توجد الدوريات الوسطية.[1]

***المجلات:** المجلة عبارة عن دورية علمية متخصصة تنشر البحوث العلمية الكاملة ويتعامل معها الباحث عند نشره نتائج ابحاثه، ولكل مجلة نظامها الخاص بها في النشر الذي تحدده هيئة التحرير التابعة للمخبر الذي أصدر تلك المجلة، كما تقوم هيئة التحرير كذلك بتحديد نوعية ما ينشر في نلك المجلات من إنتاج علمي، والذي يكون عادة في الصور الآتية:

تشكل البحوث الجانب الأعظم من معظم المجلات العلمية[2]، ويتناول البحث موضوعا علميا مبتكرا ووسائل جديدة وأجهزة حديثة وتتوافر به شروط البحث ويتبع منهج وخطوات البحث العلمي، ومنها الوصول إلى نتائج بالدقة المناسبة.

***المقالة:** ينشر الكاتب ما عنده من بيانات في صورة مقالة، وتتكون عناصر المقالة من بيانات ومعلومات استخلصها الباحث والكاتب من معلومات سابقة مع كتابة رأيه في الموضوع.

***مقال مراجعة:** يكتفي الكاتب والباحث باستعراض بحوث الآخرين ويتم في مقال المراجعة جمع المواد، وترتيبها ترتيبا منطقيا والتأليف بينها، بدقة وامانة علمية، ولا تأتي المقالة باكتشاف جديد ولكمنها تفتح آفاقا جديدة للبحث.

كما ان للمجلة رئيس تحرير يعرف برئيس تحرير المجلة، ويقوم بالواجبات الآتية:

-يشرف على إصدار المجلة العلمية إلى جانب هيئة التحرير.

-تسمية المحكمين.

-اختيار المدققين اللغويين للبحوث المحكمة المعدة للنشر.

-اختيار العاملين في المجلة وإدارة شؤونهم.

-الإشراف على طباعة المجلة وتوزيعها.

---

[1]-–محمد الصاوي ومحمد المبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، مرجع سابق، ص 116 .

[2] –أحمد عبد المنعم حسن، **أصول البحث العلمي**، الجزء الثاني، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 1996، ص 29–30.

–المسؤولية القانونية إزاء ما ينشر بالمجلة من بحوث.[1]

وذلك بالإضافة على مسؤوليته عن شكل البحوث المنشورة وعن اختيار المطابق منها لأصول ومناهج البحث العلمي، وإسقاط العبارات غير المنطقية.

–التعاون بين مخابر البحث ومثيلاتها من المخابر داخل الوطن وخارجه وتبادل الزيادات والخيارات وإجراء البحوث المشتركة من خلال عقد الأيام الدراسية، والملتقيات والمؤتمرات والندوات.

* **المؤتمرات:** تعرف أعمال المؤتمرات بانها تلك الوثائق التي تشكل على بحوث ودراسات تعرض للمناقشة في اجتماع أو لقاء علمي قد يكون على شكل ندوة أو حلقة دراسية في مجال موضوعي محدد أو محاور المعرفة البشرية...وأعمال المؤتمرات التي تنظمها مخابر البحث تكتسب أهمية خاصة بوصفها احد أنواع أوعية نقل المعلومات، فغالبا ما حرص الباحثون على الاحتفاظ بالنتائج العلمية المهمة التي توصلوا إليها للإعلان عنها في مثل هذه اللقاءات وذلك لضمان وصولها إلى نخبة من العلماء والباحثين في الاختصاص، وعادة ما تنتهي الاعمال التي تقدم للمناقشة في المؤتمرات إلى النشر بعد اكتسابها المزيد من الدقة والموضوعية الناتجة عن المناقشات المستفيضة لها في المؤتمر من قبل المشاركين.

وتتميز أعمال المؤتمرات بمزايا عديدة من أبرزها: العرض الشفهي لها وما يتبع ذبك من مناقشات واستفسارات من جانب المشاركين لذلك يحرص الباحثون على بذل قصارى جهودهم في إنجاز عمل متميز، لعلمهم المسبق أن المجتمع الذي سيعرض عليه البحث يمثل قمة المختصين في الغالب، حيث يحرص المسؤولون في مخابر البحث الساهرين

على تحضير المؤتمر على دعوة الشخصيات البارزة في المجال العلمي لهم.

وتنقسم الوثائق الخاصة بالمؤتمرات إلى ثلاثة أنواع هي: الوثائق التي تسبق انعقاد المؤتمر، مثل الإعلانات والدعوات والبرامج والطبعات المبدئية لبحوث المؤتمر، أما الفئة الثانية فهي الوثائق التي تنشر أثناء انعقاد المؤتمر، فكلمات الافتتاح والختام وأسماء المشاركين...أما الفئة الأخيرة فهي وثائق ما بعد المؤتمر وتشتمل هذه الوثائق على النصوص المنشورة لما تم تقديمه للمؤتمرين من بحوث بعد إجراء التعديلات المناسبة التي أفرزتها المناقشات أثناء عرض البحث وقد تجد هذه البحوث طريقها إلى النشر

[1] -–محمد الصاوي محمد مبارك، مرجع سابق، ص ص 118–120

وبأشكال مختلفة وقد تصدر على شكل كتاب أو مقالات دورية أو كليهما وهذا ما يتكلف به مخبر البحث.[1]

***الندوات:** الندوة إطار يتم فيه التشاور والتنسيق والتقييم للنشاطات التي تقوم بها مخابر البحث، وكذا انتهاج السياسة المسطرة في هذا الشأن.[2]

***الملتقيات:** وهي اجتماعات يشترك فيها عدد من المختصين لدراسة موضوع معين له اهميته في نظر أعضاء الملتقى ،وذلك بهدف الوصول إلى توصيات بشأن مسائل معينة. وتتم الاستفادة من الملتقيات من خلال تبادل الآراء التي يناقشها المشاركون في ضوء معارفهم وخبراتهم،[1] ويشرف على تنظيمها لجان تنظيمية تحت رئاسة مدير المخبر الذي يتولى ادارة ذلك الملتقى.

***الأيام الدراسية:** تعتبر الأيام الدراسية صورة مصغرة عن المؤتمرات العلمية حيث إنها تنعقد فيوم واحد وتكون المشاركة من خلال أوراق عمل يعرض فيها تجربة الباحث حول قضية ما، أو خبراته مما يسهم في بلورة بحوث علمية جديدة ويمكن للمشاركين عرض بحث علمي في اليوم الدراسي بشرط أن يكون منتميا لمحاوره.

فالأيام الدراسية إضافة للبحث العلمي فهي في زيادة المعرف والخبرات وتبادلها بين الباحثين، كما أنها تعتبر وسيلة لتطوير مسارهم الوظيفي لذا تسعى مخابر البحث في الجامعات إلى توفير الإمكانيات المتاحة لتفعيل هذه الأيام الدراسية لما لها من دور في تحديد مشكلات وقضايا جماعة معينة أو مجتمع في كليته.

[1] –عامر قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، مرجع سابق، ص ص231–232.

[2] –التعليم العالي والبحث العلمي، مرجع سابق.

3– سامية كواشي،**العلاقة بين التكوين بالجامعة والمؤسسة الاقتصادية**،مذكرة ماحستير في علم الاجتماع تخصص:تربية، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية،جامعة باتنة ،2004–2005،ص 161 .

والأيام الدراسية مثلها مثل المؤتمرات كما قلنا مسبقا تمر بمراحل معينة باليوم أو الأيام الدراسية وبتوسطها التنفيذ بالإعلان عن موعد اليوم/الأيام الدراسية محددة لهذه الأوراق ثم يكون هناك نقاش بين الحضور والباحثين وتنتهي هذه الأيام بالتقويم والمتابعة وكتابة التقرير النهائي.[1]

كما تقوم مخابر البحث إلى جانب الأدوار السالفة الذكر بما يلي:

-تقديم الاستشارات والخدمات للعاملين بالمؤسسات المحلية المختلفة.

-إجراء البحوث لصالح المنظمات والهيئات الحكومية الخاصة.

-إنشاء مجالس استشارية مع رجال الأعمال وقيادات المؤسسات الاقتصادية[2] والصناعية لتحديد حاجات التنمية المحلية والتعرف على مشكلاتها.

-إعداد دورات تدريبية من أجل تدريب عمال المؤسسات الصناعية على بعض إنجازات المشاريع.

-المساهمة في تطوير التكنولوجيا المختلفة ومحاولة استفادة أفراد المؤسسات المختلفة.

-إيجاد السبل وقنوات تشجيع الافراد والمؤسسات على دعم وتمويل المشاريع البحثية

-العمل على إنشاء جيل جديد من الباحثين المتميزين.

-التعاون بين مخابر البحث ومثيلاتها من المخابر الأخرى داخل الوطن وخارجه وتبادل الخبرات وإجراء البحوث والدراسات المشتركة.[3]

تعد هذه الوظائف أو الأدوار التي تقوم بها مخابر البحث في عموميات أدوار لها علاقة بالمجتمع الخارجي أي أنها أدوار تتخطى الحدود الخارجية لتمتد إلى مختلف شرائح المجتمع من اجل مساعدة هؤلاء في التعرف عما يدور من حولهم، وذلك من خلال تبصيرهم بالأوضاع السارية في المجتمع مما

---

[1] -قسم البحث العلمي والمكتبات، معايير جودة الايام الدراسية، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، 2014، ص ص 3-7. .www.ucas.edu.ps/sru/files/maeer.pdf,12/02/2015,19:16

[2] -زهير صيفي، **دور الجامعة في التنمية المحلية**، الملتقى الوطني الاول حول: تقويمدورالجامعةالجزائريةفيالاستجابةلمتطلباتسوقالشغلومواكبةتطلعاتالتنميةالمحلية جامعة الشلف ،2015/05/20، ص 303.

[3] - الجامعات بيئة البحث العلمي المناسبة، ندوة **: البحث العلمي في الجامعات السعودية ضمن فعاليات مهرجان المدينة المنورة**، 1430/03/16، ص ص 5-6 .

تقوم به هذه المخابر من إبرام اتفاقيات أو نشر علمي، فهي إذن تعد واسطة بين العلم والمجتمع. ولكن هذا لا يعني بأن مخابر البحث ليس لديها أدوار تنفرد بها داخل النسق الذي تحيا فيه وهو النسق الجامعي.

-وجود فرق البحث الداخلية أي التابعة لمخابر البحث تكون لديها في الغالب معرفة واطلاع مستمر على سياسات الجامعة وتنظيم أوضاعها وظروفها لذا تكون النتائج والحل الذي قدم بواسطتها عن طريق إجراء البحوث في المخابر التابعة لها أعمق وأشكل.

-وجود مخابر البحث المتخصصة في التنسيق الجامعي يساعد على متابعة المشاكل البيداغوجي والتربوية من أول مرحلة وإلى غاية إيجاد حلها وتطبيق هذا الحل وفي حالة عدم نجاحه يمكن إعادة البحث مرة أو مرتين حتى يعرف موقع الخلل.

-تساهم مخابر البحث في إيجاد حلول فورية لبعض المشاكل الجامعية وهذا بفضل التخطيط الاستراتيجي.[1]

وتزداد مسؤولية مخابر البحث ويبرز دورها بشكل أكبر أهمية إذا ادركنا أنها تعتبر نسقا متقدما من أنساق الأبحاث العلمية، وإذا عرفنا أن البحث العلمي ليس فرديا للعالم أو الباحث، بل هو محصلة الجهود المشتركة لمجموعة من الباحثين أو العلماء في حل مشكلة من المشاكل التي يعاني منها المجتمع، و قد تكون مخابر البحث هي المكان المناسب لوجود مثل هذه المجموعات المؤهلة والقادرة من العلماء والباحثين على الإسهام في حل هذه المشكلات، فمخابر البحث الفاعلة عبارة عن تنظيمات تتفاعل مع المجتمع لتجديد قضاياها ومشاكلها فتعمل على إيجاد الحلول المناسبة له وتهدف إلى التطوير القائم فهي تنمي الإمكانات المتاحة له ولأفراده، ومن هنا يتضح الدور الفعال لمخابر البحث في عملية نقل المعرفة والتكنولوجيا المناسبة وتهيئة التربة الخصبة لاستيعاب تلك المعرفة والتكنولوجيا وتوطينها وذلك من خلال:

1-تحديد أنواع التكنولوجيا واختيار الأفضل واستنتاج البدائل، حيث يمكن لمخابر البحث العلمي وإعطاء المعلومات الكافية عن التكنولوجيا المتقدمة وتطورها وتقدمها وفوائدها، ويمكن أن تتبع تطور

[1]-محمد عبيدات وآخرون، مرجع سابق، ص ص 14-15.

التكنولوجيا المختلفة، ولتقديم هذه المعلومات يمكن مساعدة متخذي القرارات، والتوجه إلى استيراد التكنولوجيا الملائمة واستخداما بأنجح الأساليب مما يساعد على استيعابها وتوطينها.

2-يتعاظم دور مخابر البحث والبحث العلمي في مهمة تهيئة الظروف الوطنية الصالحة والجاذبة والداعمة للنمو والازدهار وعلى رأس هذه الأدوار نجد التدريب المستمر للباحثين وطلبة الدراسات العليا نظرا لأهميتها البالغة لبناء القدرات الوطنية التي يمكنها التعامل مع العلوم والتكنولوجيا. بما في ذلك الابتكار والبحث.

3-تقييم ما تم إنجازه من مشاريع التنمية والتكنولوجيا المنقولة وتحديد مدى نجاح هذه الأخيرة، إضافة إلى مساهمة مخابر البحث في التطوير والاطلاع على التطورات السريعة التي تحدث في مجالي المعرفة والتكنولوجيا.

4-إقامة الندوات العلمية التي تسهم في تحقيق لقاء الكفاءات الوطنية بالخبرات في الدول الصناعية المتقدمة وهذه الندوات تساعد في الاطلاع على الأبحاث التي تمت في مجال معين والاستفادة من هذه الأبحاث لتحقيق الاستيعاب للتكنولوجيا المستوردة وتطويرها.[1]

من خلال ما تم ذكره يتضح أن لمخابر البحث دور كبير وفاعل في مؤسسات التعليم العاليوذلك في النهوض بالمجتمع عن طريق توطين التكنولوجيا التي يتم التوصل إليها بالبحوث العلمية التي تنجز في هذه المخابر.

1-3-2-على المستوى الداخلي:

أوجدت المخابر لتقديم المزيد من الدعم الذي تقدمه الدروس عن طريق التعمق في قضايا البحث، وهذا ما يمكن أن تناقشه الفرق البحثية التي يمكن ان تعمل على تعميق القضايا التي تراها في حاجة إلى علاج أو اقتراح بدائل نوعية، وقد تقترح الحلول الاستعجالية، أو الحلول على المدى المتوسط، أو على المدى البعيد، من بين ما تقوم به المخابر على مستواها الداخلي نذكر:

[1]- رفيق حلمي الآغا ورامز عزمي بدير، **ضمان جودة البحث العلمي وتوطين التكنولوجيا بين الواقع والتطبيق في الوطن العربي**، مذكرة ماجستير (غير منشزرة)،قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، 2010، ص ص12-13.

***تطوير البحث العلمي:**

إن البحث العلمي عبارة عن نشاط منهجي يهدف إلى إنتاج معرفة تؤدي إلى رفع قدرة الإنسان على التطوير لإضافة إلى فوائده في بناء دولة عصرية متقدمة، وعليه فإن البحث العلمي يهدف إلى زيادة معرفة الإنسان ورفع قدراته على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها واكتشاف الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمعات والأفراد، وأنه ضروري لبناء مجتمع عصري يتمتع بالرخاء، لذلك لابد أن تكون البحوث التي تنفذ مرتبطة بخطة التنمية التي تضعها الدولة.[1]

فالبحث العلمي هو أحد واجبات أعضاء هيئة البحث ليس لغرض النمو المهني فقط بل لتعزيز واجبات أخرى في مجالي نقل المعرفة وخدمة المجتمع، ولما كان البحث العلمي يعتمد على الإبداع والابتكار وخلق معرفة جديدة فعلى الهيئة الإدارية وهيئة الإدارة الأكاديمية توفير المناخ الملائم المؤدي إلى الارتقاء بحركة البحث العلمي في الجامعة وذلك من خلال:

-العمل على توفير الموارد المالية الكافية سنويا سواء من إعانة الدولة أو مخصصات الميزانية، أو التبرعات والمنح والوصايا والأوقاف وإيرادات البحوث والاستشارات.

-تجهيز المراكز والمخابر والمنح والوصايا والأوقاف أو إيرادات البحوث والاستشارات.

-تجهيز المراكز والمخابر والورش بأحدث المعدات والتقنيات المتطورة وصيانتها دوريا.

-تعين فنيين ومساعدي باحثين أكفاء لمساعدة أعضاء هيئة البحث في إنجاز بحوثهم.

-توفير أساليب وأدوات تقنية المعلومات المتطورة.

-دعم البحوث المبتكرة التب تفتح آفاقا علمية أو تطبيقية جديدة ووضع نظام لمنح جوائز أفضل.

-تشجيع أعضاء هيئة البحث الذين يجتازون معايير الترقية العلمية بتقدير عال.[4]

[1]- صالح بلعيد، مرجع سابق، ص ص160- 161.

-تشجيع أعضاء هيئة البحث على الحضور والمشاركة البحثية في المؤتمرات الدولية لإبراز اسم الجامعة عموما ومخابر البحث خصوصا في المحافل الدولية المتخصصة، وكذلك تشجيعهم على نشر أبحاثهم في مجلات دولية محكمة.

-إنشاء وتفعيل دور هيئة مركزية (عمادة/معهد) تشرف وتنسق وتتابع نشاط البحث العلمي لمخابر البحث في الجامعة.[1]

فإذا التأمت هذه الشروط وغيرها فلا شك أن البحث العلمي سوف يقطع الخطوات الجيدة، وهذا ما هو بارز عند الأمم الراقية، فقد اتخذت من القطاع الاقتصادي سبيلا لها ورفعت من نسبة البحث العلمي ماديا، وعملت على تنظيم البحث العلمي والتنسيق وعلى تكييف الثقافة الأجنبية بغية إيجاد سلسلة من الاختراعات المتطورة وذات المزايا الجيدة، كما عملت على تسيير البنية التحتية للمعرفة العلمية والثقافة وتطويرها، وأوجدت مجالس وهيئات ومؤسسات تتولى ربط المخابر بحقول الإنتاج.

***التنشيط الثقافي:**

إن مخابر البحث العلمي ليست أجهزة وعتاد ومكاتب بقدر ما هي آلية من آليات الحركة الثقافية في الجامعة، فعن طريق الفرق التي تشكلها تسهم المخابر في الحراك الثقافي داخل الجامعة بإحياء المواسم الثقافية وتنشيط ساحة الجامعة بالمنتوج النوعي، والإشهار لمختلف الفعاليات التي يقوم على إنجازها في الحرم الجامعي، كما هو لزام عليه أن تكون على صلة دائمة بمختلف العلوم التي تكون متقاربة في قضايا العلوم، ولا مانع من قيام أيام دراسية مشتركة، أو تنشيط الفعل العلمي للطلاب الجدد في الجامعة، كما يمكن للمخابر أن تعمل على جمع الفرق ذات الاختصاص المشترك، ويعرض عليهم إنجاز دراسة من الدراسات، على أن يوفر المختبر إمكانياته المادية ويسهل عملية التواصل والسحب والطبع.

[1]- محمود عوض الترتوري وأغادير عرفات جويحان، **إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عنان، د س ن، ص ص101- 102 .

***التنشيط البيداغوجي:**

باعتبار المخبر مكتب دراسات متنقل كان عليه أن يكون في مستوى معالجة القضايا التربوية التي تحتاج إلى علاج، فعن طريق تفعيل آليات المناهج أو البحث في المصطلح أو معالجة قضايا التدريس سوف يحصل اتفاق على قضايا اختلف فيها المدرسون.

أو تصور المخبر حركة تربوية يقوم بها في بداية السنة لعرض أفكار تربوية في كيفية تقديم الدروس، للأساتذة المستجدين، وعن طريق ذلك يمكن لهم التدرج في مهنة التدريس بغاية التحسب والتفعيل، ولا مانع من تقديم دراسات في المناهج أو المنهجية، وفي اقتراح بناء مفردات الواد المشكلة للبرنامج، وهذا كله بغية التحسين النوعي لعملية التدريس من أجل اللحاق بالمستجدات التربوية، فتعمل مع إدارة القسم على تنشيط الأيام الدراسية ذات العلاقة بميدان الديالكتيك، يوكون على علاقة علمية مع الحركات الطلابية لتسهيل مختلف النشاطات التربوية التي يقوم بها.[1]

***المشاركة في الجوائز الوطنية وتشجيع الباحثين:**

ينشر المخبر عبر موقعه وفي اللوح الكائن بمقره كل المسابقات الوطنية ذات الاختصاص فيشجع الأعضاء على المساهمة في الفعاليات الوطنية بغية حصد الجوائز ولهذا بغرض تشجيع الباحثين.

فحسب القانون الداخلي لبعض المخابر تسن قوانين معينة من شأنها أن تعمل على جذب الباحثين إليها، كطبع المذكرات والأطاريح ذات التقديرات العالية. هذا ما يجعل بقية الطلاب والباحثين يعملون أكثر فأكثر من أجل حصولهم على امتيازات مثل هذه وغيرها، وبالتالي يكتسب المخبر صفة التعداد وكثرة الفرق.

1-3-3-على المستوى الخارجي:

باعتبار المخبر منتجا للأفكار كان عليه أن يتجاوز الحرم الجامعي حيث يشارك في الفعاليات الوطنية التي تخصه، وذلك بتقديم مشاريع وطنية أو دولية، ومن بين المهام الخارجية نجد:

***تقديم المشاريع:**

[1] - صالح بلعيد ، مرجع سايق ،ص ص 161 -164 .

يسهم المخبر مع المؤسسات الوطنية أو الأجنبية في تقديم مشاريع في اختصاص هذا بدءا من اقتراح فتح مشاريع الماجستير/الماستر/الدكتوراه وفتح المشاريع الوطنية للبحث PNR بالإضافة إلى تقديم الخدمات العلمية لكل من يطلب استشارة في الاختصاص في الداخل أو الخارج.[1]

***الأنشطة العلمية التفاعلية:**

هذا النوع من الأنشطة يتمثل في عقد المؤتمرات أو الندوات والملتقيات وورش العمل حول قضايا تقع ضمن اهتمام المسؤولين وأفراد المجتمع، وعادة المشاركين في هذه الأنشطة تفتح المجال للحوار والنقاش المباشر بين الباحثين أنفسهم أو مع المشاركين مع المهتمين والمسؤولين.

وهذا النوع من الأنشطة يكون عادة ثري بالنقد من جهة وبتوليد الأفكار من الاقتراحات الجديدة من جهة ثانية، والتعرف على الاتجاهات العامة للباحثين والخبراء حول القضايا موضوع المؤتمر أو الندوة أو الملتقى من جهة ثالثة.

***الحلقات البحثية أو اللقاءات المغلقة:**

وهي تدخل ضمن الأنشطة البحثية التفاعلية، ولكنها عادة تكون بين كبار المسؤولين مع فريق من الباحثين المكلفين بإعداد دراسات معينة تتعلق بقضايا معينة أو إعداد سياسات عامة.

وقد تكون قبل البدء بالدراسة للتعرف والإحاطة باهتمامات واحتياجات ومتطلبات المسؤولين أصحاب طلب البحث أو الدراسة، وأثناء إعداد الدراسة للتأكد من سير البحث أو الدراسة وفقا لاحتياجات أصحاب القرار ومتطلباته، وكذلك للاطلاع على طبيعة تطورات مسيرة البحث وأخيرا تكون بعد الانتهاء من البحث، وعادة نتائج هذه الدراسة لا تنشر أو ينشر منها ما يخدم أهداف إعداد البحث أو صاحب القرار.

***المشاركة في النشاط العام:**

إن العديد من الباحثين العاملين في مخابر البحوث يتم دعوتهم للمشاركة في لقاءات أو محاضرات وأنشطة عامة سواء في مؤسسات جامعية أخرى أو في نقابات أو جمعيات أو مؤسسات المجتمع

[1] -صالح بلعيد، مرجع سابق، ص ص 164-165.

المدني،وغالبا ما تشكل مشاركة هؤلاء الباحثين تسويقا فاعلا لآرائهم وأطروحاتهم على المستوى الشعبي أو النخبوي على الصعيد الوطني أو الإقليمي أو الدولي.

العلاقات المباشرة والشخصية مع المسؤولين:

إن كثيرا من الباحثين في مخابر البحث يملكون إما علاقات مباشرة أو سهولة في التواصل مع المسؤولين المعنيين في مجال الاختصاص أو القضايا المشتركة أو المتشابهة، وهذا ما يسهل من قدرتهم على الإقناع والتأثير ومعرفتهم لاحتياجات ومتطلبات المسؤولين ومؤسساتهم.

من ناحية أخرى فإن أغلب الباحثين والخبراء في مخابر البحث يتوفر لديهم الغطاء أو العنوان العلمي المقبول بشكل كبير للتواصل مع المسؤولين أو مؤسسات المجتمع، وهذا التواصل يوفر لديهم القدرة على بناء شبكة من العلاقات الشخصية مع العديد من هؤلاء المسؤولين كما أن مشاركتهم في الأنشطة العامة تجعل كثيرا منهم رموزا معروفة تزيد من قدرتهم إلى الوصول إلى المسؤولين.[1]

إنّ مخابر البحث الناجحة في البحث العلمي غالبا ما تنال الإعجاب من طرف الطلاب والباحثين والأفراد والمجتمع كافة نظرا لنفوقها المعرفي ولعلمها الغزير بمعظم القضايا في مجالات متنوعة، حيث ينظر إليها على أنها ذان كفاءة عالية، ويتم اتّخاذها كقدوة في إيجاد الحلول للمشاكل المجتمعية وتوفير رصيد ومخزون معرفي لأفرادها، والمساهمة في ترقية البحث العلمي وبالتالي بمثابة الإطار المرجعي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين الجدد وحتى أفراد المجتمع.

فالإنتاج العلمي الجيد يهيئ الفرص لأعضاء هيئة البحث لاكتساب معلومات جديدة وتبادل الأفكار الاجتماعية والثقافية مع الآخرين، وأثناء إجراء الدراسات العلمية قد تجد هيئة البحث الفرصة متاحة خارج بيئاتهم للبحث عن المعلومات والحقائق ذات العلاقة وجمعها كما يساهم البحث العلمي الجيد في التنمية الأصيلة والمستمرة، وذلك أن الغالبية العظمى من الاكتشافات العلمية قد تحققت من خلال إجراء البحوث في بيئة التعلم العالي وبالضبط في مخابر البحث العلمي.

[1]– سامي الخزندار، مرجع سابق، ص ص 19–20.

هذا وترتبط الإنتاجية العلمية بمخابر البحث العلمي في الجامعة إيجابيا بالثقة بالنفس وفعالية الذات وكفاءة البحث والرضا عن العمل، كما تتأثر بعدد كبير من العوامل كالخلفية التعليمية والخصائص المرتبطة بالتمويل والسياق المجتمعي.[1]

إذ تتجلى أهمية البحث العلمي في الحياة الإنسانية لكونه العامل الأساس في الارتقاء بمستوى الإنسان فكريا وثقافيا ودنيا، فهو يفيد الإنسان في تصحيح أفكاره ومعتقداته نحو المفاهيم في الحياة وما يرتبط بها، كما يفيد في تصحيح بعض المعلومات عن الكون الذي يعيش فيه وعن الظواهر التي يحياها وتفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها عن طريق الوصول إلى تعميمات وقوانين عامة، كما يفيد في التغلب على الصعوبات التي قد يواجهها سواء كانت سياسية أو بيئية أو اقتصادية أو اجتماعية أو غير ذلك، وهذا ما تقوم به مخابر البحث الموجودة بالجامعة وهو ما ينعكس بدوره على الفرد والمجتمع.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تم التعرف على مخابر البحث من مختلف جوانبها باعتبارها نسق فرعي من نسق اكبر منها ،وكذا كيفية بنائها والمعايير التي تحكمها استنادا الى التخصص الذي يمثل الثقافة التنظيمية لمخبر دون غيره ،فتخصص مخبر معين يفرض علية القيام بادوار معينة تتواءم وذلك التخصص الذي انشئ من اجله المخبر كما يحدد اهدافة و التي تعد غاية كل مخبر .

[1]- عبد الواحد حميد الكبيسي وعادل صالح الراوي، **الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الأنبار من البحوث العلمية ومعوقاته**، مؤتمر استراتيجية البحث العلمي في الوطن العربي، جامعة بغداد، 16-2010/2/18، ص ص: 7-8.

الفصل الرابع:دور مخابر البحث العلمي

تمهيد

أولا:الترقيـة والتكويـــن

ثانيا:المشاريـع البحثيـة

خاتمة الفصل

تمهيد:

الترقية هي الانتقال من حال إلى حال أحسن منه وبالتالي فترقية البحث العلمي تأخذ المعنى ذاته ليصبح أفضل من ذي قبل، وذلك من خلال المعايير الخاصة بقياسه، أي بمعنى عند حديثنا عن ترقية البحث العلمي فنحن نتكلم عن جوانب التغير الايجابية التي طرأت عليه، ومن المؤكد أن هذا التغير لا يأتي هكذا وإنما وفق أسس محددة، وفي هذا الفصل سيتم التعرف على مختلف الجوانب التي من خلالها يتم ترقية البحث العلمي في مخابر البحث باعتبارها مؤسسة من مؤسساته.

أولا:الترقية والتكوين:

1-الترقية:

يعد البحث العلمي في المجتمع من أهم الروافد لإنتاج المعرفة وتحقيق التنمية الاجتماعية وتحصيل السبق العلمي، والذي ينعكس بدوره من خلال مخرجاته المختلفة على العديد من المستويات، الاجتماعية، الاقتصادية...إلخ، ولما كانت ولا تزال الجامعة الحاضنة الأساسية لمختلف مراكز البحوث العلمية والمخابر البحثية والمحاطة بإطار هيكلي تنظيمي وإداري، بالإضافة إلى الباحثين المؤهلين، فإن هذه الأخيرة بكل أشكالها وأطيافها ومكوناتها تمثل لب العملية البحثية التي بدورها تشغل على أكثر من صعيد في المشاريع البحثية سواء تعلق البحث بالعلوم الإنسانية والاجتماعية أو العلوم التطبيقية، هذا ما ينعكس إيجابا على تحسين الأداء البحثي بالإضافة إلى العمل على الارتقاء بآليات التأطير العلمي والإعداد الجيد للكادر العلمي التابع لمخابر البحث من أجل تحقيق ترقية البحث الأكاديمي.[1]

1-1-مفهوم الترقية:

الترقية لغة تفيد معنى الصعود والارتقاء، فيقال رقي فلان الجبل رقيا أي صعده ويقال هذا الجبل لا مرقى فيه ولا مرتقى، وترقى فلان أي صعد وانتقل من حال إلى حال أفضل.

والترقية اصطلاحا في الجامعات تعني انتقال عضو هيئة التدريس من رتبة أكاديمية إلى رتبة أكاديمية أعلى في سلم الرتب الخاص بأعضاء هيئة التدريس، وما يترتب عن هذه الترقية من نفع أدبي

[1]-جمال مزارقة، **الارتقاء بجودة البحث العلمي في ميدان التعليم العالي في الوطن العربي، الواقع والحلول**، 2013.
http//www.iacqa.org/index.php ؟option : com_wrapperδviewδItemid

ومادي. ويعتبر قرار الترقية قرارا إداريا يستمد مشروعيته من استناده اللوائح والقوانين والتعليمات المعمول بها في تلك المؤسسة العلمية، ويرادف مصطلح الترقية مصطلح الترفيع ويحمل المعنى ذاته.

كما تعرف الترقية بأنها تعيين الموظف في وظيفة أعلى بما يقترن بذلك من نمو في الاختصاصات، وتغيير الواجبات وزيادة في المسؤوليات.

وتأسيسا على ما تقدم فإن الترقية في جوهرها هي نقل عضو هيئة التدريس من رتبة أكاديمية إلى رتبة أعلى منها بعد استيفاء جميع متطلبات الرتبة الأكاديمية الذي يرشح نفسه للترقية إليها، ويترتب عليه وضعا ماديا ومعنويا وأدبيا أفضل مما كان عليه قبل الترقية.

ويعد نظام الترقية أحد الحقوق المترتبة على وظيفة عضو هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي ممثلة في مخابر البحث من خلال مختلف البحوث والمشاريع العلمية التي تقوم بإنجازها، وما من نظام إلا وله جملة من الأهداف يسعى بكل قدراته وموارده إلى تحقيقها في الإطار الذي يرسمه ذلك النظام، وهذا القول ينطبق على البحث العلمي في مخابر البحث باعتباره نظام يسعى في الغالب إلى تحقيق عدة من الأهداف، منها تشجيع الباحثين على الابتكار والتجديد، وتتوقف على مدى تقدمهم في البحث وعلى ما يبتكرونه من جديد وما يقدمونه لمخابر البحث في سبيل الفوز بترقية البحث العلمي.

فترقية البحث العلمي هي انتقال البحث العلمي من مكانه إلى مكانة أخرى أعلى درجة مما كان عليه معتمدا في ذلك على الطاقات البشرية والإمكانيات المادية والتطورات التكنولوجية، وينعكس ذلك في المنشورات العلمية، واقامة الملتقيات المحلية والدولية والأيام الدراسية بالإضافة إلى عقد مؤتمرات وندوات...واستنادا إلى المعايير التنظيمية لتي تتبعها المخابر باعتبارها تمثل اللوائح والقوانين التي تمثل ثقافة المخابر[1].و عموما تتجلى الترقية في مجال البحث العلمي في :

- الترقية في المعارف والمهارات والخبرات.
- الترقية في الانتاج العلمي.
- الترقية في بث الروح البحثية.
- الترقية في الكشف على مكامن الخلل في المجتمع.

[1]–مليوح مفضي السليحات، **تقييم أنظمة الترقية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، يناير 2011، ص 757.

- الترقية في ادراك احتياجات المجتمع ،سواء كان ادراك المجتمع لتخصص مخبر البحث أو ادراك المخبر لتخصصة داخل المجتمع .

وبذلك تصبح مخابر البحث العلمي وسيلة للمحافظة على ترقية البحث العلمي في الجامعة ومكان طبيعي لإعداد قادة وإداريين وأكاديميين من بينهم الباحثين والأعضاء داخل الجامعة، وإيجاد جو من التنافس الحر بينهم، مما يدفعهم لبذل قصارى جهودهم من أجل تحقيق المزيد من التقنيات في مجال البحث العلمي.

1-2-معايير ترقية البحث العلمي:

إنّ ترقية الباحث وترقية البحث العلمي أمران متلازمان، فكل واحد منهما متعلق بالآخر، فالبحث العلمي الذي تتوفر فيه شروط الترقية يؤدي إلى ترقية القائم به كما أن ترقية الباحث العلمي من درجة إلى درجة أعلى تقوي عنده الدافع من أجل إنجاز بحوث أفضل ولهذا فإن ترقية البحث العلمي في مخابر البحث تقوم على أداء الباحث في المجالات الآتية:

1-2-1الإنتاج العلمي:

الأبحاث المنشورة أو المقبولة للنشر في مجلات ودوريات علمية متخصصة أو متعددة التخصصات معترف بها شريطة أن تكون هذه المجلات والدوريات محكمة وفي مجال التخصص أو في مجالات متقاربة، وتصدر بانتظام في المخبر، وذلك وفق أسس يعتمدها ذلك المخبر.

-الأبحاث المنشورة فعلا في وقائع الملتقيات والمؤتمرات العلمية في مجال التخصص والتي تنظمها إحدى المخابر، وتشترط تقويم هذه الأبحاث قبل نشرها من قبل محكمين في مجال التخصص.

-الأبحاث المنشورة في كتب متخصصة، شريطة أن تُقوَّم هذه الأبحاث قبل نشرها من طرف محكمين وتنشر عن طريق الجامعات أو دور النشر.

-المقالات العلمية المنشورة أو المحتوية على إضافة جديدة للمعرفة في مجال تخصص المخبر وأن يكون محتوى المقال ذا عمق بعيد.

-الكتب العلمية الجامعية التي يقوم الباحثون بتأليفها في سياق تخصص معين ويتم نشرها، وعادة ما يتم وضع نسخ منها في مكتبة الجامعة أين يوجد المخبر القائم بها.

-الأعمال العلمية ذات الطابع الإبداعي والابتكاري.[1]

-ترجمة الكتب العلمية المتخصصة التي تخضع للتحكيم.

-منهجية البحث ونوعيته وقيمته العلمية والاقتصادية ومدى الانتفاع به.[2]

1-2-2-البحث:

يعتمد هذا المعيار العناصر المعتمدة لقياس أداء الباحث في مجال النشاط البحثي والذي يشتمل على ما يأتي:

-فاعلية الباحث في عملية البحث طبقا لنتائج تقويم المخبر للمساقات التي قام ببحثها

-تعدد وتنوع المساقات التي قام الباحثون ببحثها في مجال التخصص.

-إسهامات الباحثين باعتبارهم يمثلون المخابر التي ينتمون إليها في تفعيل الدرايات العليا من خلال الإرشاد والإشراف.

-إسهامات الباحثين في تطوير الخطط والبرامج البحثية كاقتراح مساقات جديدة أو إدخال تعديلات جوهرية في ما هو موجود.

-مساهمة الباحثين في تحسين العملية البحثية من خلال الإبداع في فعالية البحث وطرائقه وكذا كتابته العلمية، وذلك من خلال إعداد ونشر مداخلات بحثية أو نشر نتائج تطبيق أساليب بحثية مختلفة.

-استخدام تقنيات البحث الحديثة في العملية البحثية.

-التنظيم والمشاركة للباحثين في عملية تكوين الطلبة والأساتذة.

-مشاركة الباحثين في ندوات وملتقيات أو ورش البحث التي تساهم في تطوير أساليب البحث العلميو ترقيته.[3]

---

[1]-تعليمات ترقية أعضاء الهيئة التدريسية وإجراءاتها، جامعة الشارقة، 2013، ص ص 2-3

http://www.sharjah.ac.ae/ar/about/offices/officesadmin/ovaf/Pages/University-Bylaws.aspx,12/02/2015,19:15.

[2]-لائحة ترقيات أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي جمهورية السودان،2008.

www.ush.sd/ar/_pdf/sh_Upgrades_-staff.pdf,12/02/2015/,19:51.

[3]-تعليمات ترقية أعضاء الهيئة التدريسية وإجراءاتها، نفس المرجع، ص3.

وهذا ما يتطلب من الباحث امتلاك ذخيرة وافرة من المعرفة في تخصصه والتخصصات المتصلة به والقدرة على توصيلها، كما عليه أن يمتلك القدرة على تجهيز مادة البحث العلمي،[1] وهذا ما يتطلب من الباحثين الاعتماد على التعلم الذاتي بشكل مستمر من أجل تحسين مستواهم وبالتالي تحسين بحوثهم.

1-2-3-خدمة الجامعة والمجتمع:

ويتبين هذا المعيار العناصر المعتمدة لقياس أداء مخابر البحث في مجال خدمة الجامعة والمجتمع والتي تشمل ما يأتي:

-مشاركة الباحثين الذين يشكلون فرق البحث في اعمال اللجان على مستوى القسم والكلية والجامعة.

-اسهام مخابر البحث في انشطة الجمعيات العلمية والمهنية في نفس مجال التخصص.

-مساهمة مخابر البحث في انشطة التدريب والتوعية داخل الجامعة او خارجها.

-تقديم الاستشارات والاسهامات العلمية والمهنية في الجامعة والمجتمع.

-مساهمة مخابر البحث في حل مشكلات الجامعة و المجتمع مما يؤدي إلى تغيير النظرة في البحث العلمي ومدى مساهمته في التغلب على التي تجابه الافراد.

- تعد المخابر بمثابة حلقة وصل بين الجامعة و نظيراتها، او بينها وبين المجتمع وذلك من خلال ما تقدمه من بحوث علمية، هذا ما يؤدي الى تعزيز البحث العلمي وزيادة عقد الاتفاقيات بينها وبين الجامعات الاخرى.[2]

1-3-أهداف ترقية البحث العلمي:

لكل نظام نسق فكري عام يحدد إطاره ويربط بين اجزائه، وفي حدود هذا الإطار يسعى النظام إلى تحقيق أهداف معينة باعتبارها سببا لوجوده، وبما ان البحث العلمي نظاما تربويا واجتماعيا في الآن ذاته، فهو يرمي إلى تحقيق أهداف متنوعة وذلك عن طريق تحسين الانتاج العلمي وبالتالي ترقيته، هذه الترقية التي من خلالها يتم تحقيق اهداف عدة ، نذكر منها:

[1]-لائحة ترقية أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي لسنة 2008، نفس المرجع.

[2]-تعليمات ترقية اهضاء الهيئة التدريسية و اجراءاتها، نفس المرجع ص4.

-جلب عناصر الكفاءة المؤهلة لشغل وظيفة البحث العلمي لأنها تحتاج إلى خيرات فنية ومعارف علمية متخصصة.

-تحفيز الباحثين على البحث بخلق جو من التنافس، مما يدفعهم إلى تحسين الإنتاج العلمي وكذلك الرفع من معنويات الباحثين وطاقم مخابر البحث.

-شعور الباحث بالاطمئنان عند شعوره بتحسن مستواه البحثي.

-استغلال مهارات الباحثين وقدراتهم.

-الرضا عن البحث وشعور الباحث بوجوده الفعلي داخل المخابر، فهذه الأمور المعنوية تشجع على الابتكار وإيجاد المهارة الفنية.[1]

-تحقيق المواءمة الحقيقية المنشودة بين أهداف الباحثين وأهداف المخبر، إذ إن المخبر الناجح هو الذي يستطيع تحقيق أهدافه بكفاءة، وهذا لن يتم إلا بترقية البحث العلمي من خلال الاعتماد على الباحثين القائمين على إعداد البحوث، ولا شك أن الترقية الخاصة بالبحوث تمثل أحد الركائز لاهتمامات الباحثين، وهنا يتضح أن هدف كل من الباحثين والمخبر واحد، وهو الارتقاء والسمو بالإنجازات العلمية.[2]

1-4-أهمية ترقية البحث العلمي:

تعتبر عملية ترقية البحث العلمي عملية حيوية ومهمة لكل مخبر بحث والباحثين فيه، وهذا نظرا لما يحققه من منفعة تعود على كلا الطرفين وفيما يلي سنذكر بعض النقاط التي توضح أهمية هذه العملية.

-تعتبر ترقية البحث العلمي من أهم الوسائل المساهمة في تطوير الأداء البحثي وتحفيز الباحث على بذل مجهود أكبر في الالتزام بالمهام والمسؤوليات المنوطة به، فالباحث في أي مخبر لا يسعى فقط على الحصول على مقابل مادي وإنما أيضا يطمح إلى أن يصل إلى ما أنجزه من بحو ث إلى مراتب

[1]-جبلي فاتح، **الترقية الوظيفية والاستقرار المهني**، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، شعبة علم الاجتماع، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006، ص ص 32-33.

[2]-محمد يوسف أحمد السباح، **مدى الالتزام بمعايير ترقية مداراء ومكاتب البريد وأثره على مستوى الخدمات البريدية في قطاع غزة**، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، في إدارة الأعمال ،قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008، ص 21.

عليا والتي بدورها تمكنه من تحقيق مكانة أفضل داخل البناء الوظيفي، وتضمن له الاستقرار المعنوي واستمرار الخبرة، كما تمكنه من إشباع رغباته نحو التقدم والارتقاء.

-الترقية هي مصدر من مصادر اختبار الباحث لشغل وظيفة البحث فهي تساهم في تغطية احتياجات المخابر البحثية من الطاقات البشرية من حيث النوع والكم، كما أن وجود نظام محدد ومخطط معروف للترقية في المخبر يؤدي بالأفراد الباحثين للالتحاق بذلك المخبر من أجل الاستفادة من الميزات الجاذبة للبحث فيه والتي يشكل نظام الترقية أحد عوامل الجذب.

-بما أن الترقية تساهم في التوسيع من دائرة المنافسة الداخلية عبى البحث فهي تسمح للمخبر بتحسين أدائه في ميدان البحث العلمي، كما تسمح للباحث بتحسين مستواه المهني وعدم الجمود في مستوى واحد.

- إن وجود وتطبيق برامج واضحة وجيدة للترقية في مجال البحث والابتعاد عن التحيز سيفتح فرص الترقية والتقدم أمام الباحثين المجدين وبالتالي الرفع من معنوياتهم وتقوية روح الولاء والإخلاص للمخبر.[1]

وأخيرا نخلص إلى أن الترقية غاية وهدف تسعى مخابر البحث إلى بلوغها من خلال مختلف الإنجازات العلمية التي تقوم بها.

1-5-شروط الترقية في مخابر البحث:

من المعروف أن أي ارتقاء في الدرجة العلمية سيصاحبه مجموعة من المعلومات والمعارف التي يكتسبها الباحث طيلة مساره سواء كان دراسيا أم بحثيا، الأمر الذي يجعله ذا مهارة أدائية في مجال البحث العلمي، وبطبيعة الحال أن ممارساته المتكررة للبحوث المختلفة تمنه من اكتساب معارف عديدة إلى جانب المعارف السابقة والتي تصبح على مر الزمن تشكل خبرات معرفية بالنسبة له، وتنعكس على شخصية الأمر الذي تجعله يؤدي عمله البحثي على أكمل وجه وبكفاءة عالية. وبناء على هذا يمكن القول أن شرط ترقية البحث العلمي في مخابر البحث، والتي نستدل عليها من خلال شروط ترقية الباحث تتمثل في:

[1]-تيشات سلوى، **اثر التوظيف العمومي على كفاءة الموظفين بالإدارات العمومية في الجزائر**، مذكرة ماجستير (غير منشورة) في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، 2009-2010، ص 92.

1-5-1-التعليم:

يشير التعليم إلى العملية المنظمة الهادفة التي تتم وفق إجراءات مخطط لها لتحقيق تغيير أو تعلم مرغوب في سلوك الفرد.

فالتعليم عبارة عن عملية مخططة تتم وفق منهاج محدد وفي زمن معين داخل مؤسسات أعدت خصيصا لهذا الغرض تحت إشراف جهات رسمية من أجل تحقيق أهداف معينة ونواتج تعليمية مرغوب فيها.[1]

وتهدف عملية التعليم إلى إمداد الباحث بمعلومات تفسيرية أو تعليمية عامة تساعده على مواجهة المواقف المختلفة وعلى حل المشاكل العامة المحتمل حدوثها في مخابر البحث أو البيئة المحيطة به، كما تسهم برامج التعليم بالشمول والعمومية خاصة في مراحلها الأولى حيث يكتفي الفرد بتحصيل المعلومات والمعارف والسلوكيات العامة.[2]

فالباحث يمر بمراحل تعليمية مختلفة قبل التحاقه بمخابر البحث وانضمامه لفرق البحث، تبدأ بالمرحلة الابتدائية وتنتهي بالمرحلة الجامعية، حيث يكتسب فيها مجموعة معلومات ومعارف مختلفة تمكنه من استخدام تلك المعلومات والمعارف في عملية البحث.

وفي المخابر يتلقى الباحثون معارف من نوع آخر بانضمامهم إلى فرق البحث فتتكون عندهم معارف جماعية تعزز نشاط الإبداع بمخابر البحث باعتبارها موردا استراتيجيا في عملية الابداع البحثي، ذلك أن المعارف الجماعية ليست فقط مجموع المعارف الفردية وإنما هي محصلة التعاون والتشارك بين الباحثين الذين يؤدون إلى إنشاء معارف جديدة وبالتالي زيادة مستوى الإنجاز البحثي.

فالمعرفة تشمل كل ما يبقى في ذهن الباحث، فهي مزيج من الخبرات والقيم والمعلومات التي يكتسبها الباحث، كما تدل على الاستخدام الكامل للبيانات والمعلومات مع إمكانية المزاوجة مع المهارات والأفكار والدوافع الكامنة في الفرد.

---

[1]-عماد عبد الرحيم الزغول، **مبادئ علم النفس التربوي**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2012، ص ص 81-82.

[2]-بن عمار حسيبة، **تكوين الموارد البشرية في المنظومة التربوية الجزائرية**، مذكرة ماجستير، شعبة إدارة الموارد البشرية، تخصص تسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008-2009، ص8.

ويمكن القول بأن المعرفة تمثل مزيجا من المفاهيم والأفكار والقواعد والإجراءات و المعلومات الممتزجة بالتجربة والحقائق والأحكام والقيم التي تعمل مع بعضها بعض، فالمعرفة إذن كينونة وصيرورة في الوقت ذاته، فمثلما تتشكل المعلومات من البيانات المنظمة والمنسقة والتي تصف موقفا أو ظرفا معينا والتي تمت معالجتها لتصبح ذات قيمة لمستخدمها تتشكل كذلك المعرفة من المعلومات الممتزجة بالخبرات وتجارب التعلم والمهارات النوعية والمكتسبة وعناصر أخرى.

وعليه فإن المعرفة تتمثل في أنها نتائج لمعالجة البيانات التي تخرج بمعلومات إذ تصبح معرفة بعد استيعابها وفهمها وتطبيقها، وتكرار التطبيق في الممارسات يؤدي إلى الخبرة التي تعود إلى الكفاءة.

وعادة ما تقسم المعارف إلى:

-**معارف ظاهرة (صريحة)**: وهي المعرفة الرسمية، القياسية، المرمزة، النظامية المعبر عنها كميا والقابلة للنقل والتعيين وتسمى أيضا المعرفة المتنقلة لإمكانية تنقها خارج مخابر البحث والتي يمكن التعبير عنها من أي باحث داخل المخبر، ويمكن الحصول عليها وتخزينها في دوريات ومجلات المخابر، كما تتجسد في إدارة وتنشيط الملتقيات والندوات العلمية.

-**معارف ضمنية (كامنة)**:وتشمل المعرفة غير الرسمية الذاتيةوالمعبر عنها بالطرق النوعية والحدسية، فهي معرفة شخصية خاصة بكل باحث يصعب تمييزها أو إعطاؤها شكلا رسميا أو نقلها والمشاركة فيها،اذ تعتمد من جهة على الحدس والخبرة والمهارة والتفكير ومن جهة أخرى على المعتقدات والطموحات الشخصية، كما تمثل المعرفة الضمنية كذلك المفاهيم والاتجاهات والصور الذهنية وأنماط التفكير المتعلقة بالباحثين إضافة على القدرات الجسمية والقدرة على التخيل والتحليل والإدراك[1]و التي تحتفظ بها ذاكرة كل باحث. فهي خاصة بكل باحث على حدا، وتتجلى من خلال البحث الذي يقدمه الباحث وما يميزه عن غيره من البحوث حيث يرجع اختلاف البحوث إلى اختلاف المعارف التي اكتسبها الباحثون.

وهناك تصنيف آخر للمعرفة وهو التصنيف الذي يتم من خلاله تقدم البحث العلمي ويشمل:

-**المعرفة الجهدية**:تتمثل في الحد الأدنى من المعرفة الذي يجب أن يتوفر لدى المخبر وهي المعرفة الأساسية التي بموجبها يتمكن الباحثون من معرفة قواعد البحث.

[1]– سلطاني محمد رشدي، **المعارف الجماعية وأثرها على النشاط الإبداعي في المؤسسة**، ابحاث اقتصادية وادارية، العدد 11، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة ،جوان 2012، ص ص 131-137.

-**المعرفة المتقدمة:** هي النوع الذي يمكن المخبر من اكتساب قدرات المنافسة ويسعى المخبر من خلال اكتسابه للمعرفة المتقدمة على تحقيق مركز تنافسي متقدم مقارنة بباقي المنافسين، ورفع جودة المعرفة لتميز ومنه ترتفع جودة البحث العلمي بحيث يسعى كل مخبر إلى أن يكون متميزا من خلال البحوث التي يقوم بها سواء أكانت بحوثا في شكل دوريات ومجلات أو في شكل أيام دراسية وملتقيات...

-**المعرفة الابتكارية:** هي التي تمكن المخبر من قيادة القطاع الذي يبحث فيه والتميز عن باقي المخابر الأخرين كون هذه المعارف ترتبط بابتكار ما هو جديد في المعرفة ومصادر قدراته وهو ما يظهر في براءات الاختراع داخل المخبر. [1]

تأسيسا على ما تقدم يتضح بأن المعرفة شرط ضروري لابد وأن يكتسبه الباحث لينعكس في أعماله البحثية والوظائف التي يؤديها داخل المخبر من أجل تقدم الباحث وترقيته أولا ومن ثم ترقية البحث العلمي ثانيا.

1-5-2-المهارات:

المهارة في اللغة تعني العلم بالشيء وإتقانه ومعرفة غوامضه، ويقال مهر في العلم وغيره ويمهر مهورا فهو ماهر أي حاذق عالم بذلك.

وتعرف المهارة بأنها نظام متناسق من النشاط الذي يستهدف تحقيق هدف معين كما أنها ترتبط بقدرة الباحث على القيام بأنشطة البحث وتستند أساسا إلى قاعدة معرفية صلبة تدعمها الخبرةالاستعدادات الخاصة.[2] كما يمكن الوصول بالبحث إلى درجة من الدقة التي تيسر إجراءه في أقصر وقت ممكن وبأقل تكلفة وعادة ما تتكون من ثلاثة عناصر هي: (السرعة، الدقة، الفهم).[3]

وبما ان الباحث هو أهم عنصر بشري في إدارة البحث العلمي، بل هو الركن الأساسي فيه، فالشيء الذي يتوجب عليه ،أن يتمتع بعدة مهارات حتى يستطيع ان يؤدي دوره في إعداد البحوث، فلا يمكن إحصاء المهارات التي تتوفر في الباحث إلا أنه يمكن تقسيمها إلى قسمين:

---

[1]- سلطاني محمد رشدي، مرجع سابق ،ص ص 137-138.

[2]-حنان حضر أبو منصور، **الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا في محافظة غزة**، رسالة ماجستير، غير منشورة، شعبة علم النفس، تخصص الإرشاد النفسي، قسم على النفس، إرشاد نفسي، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص 18.

[3]-فهد بن محمد الذويبي، **المهارات الإدارية والشخصية وعلاقتها بالتعامل مع الجمهور**، مذكرة ماجستير، غير منشورة، شعبة العلوم الإدارية، قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005، ص 10.

1-**مهارات أساسية:** وهي المهارات المبدئية التي يجب أن يتمتع بها كل باحث يود الصعود في سلم البحث العلمي ومواصلة طريقه العلمي، فهي مهارات تتميز بأنها مهارات مطبوعة بالفطرة، بمعنى أن وجودها لدى الباحث وجود طبيعي، ومن اهم هذه المهارات:

***الميول الفطري للعلم:** حيث إن الباحث يجب أن يكون لديه ميول فطري نحو العلم والتعلم بمعنى ألا يكون مأخوذا للعلم أخذا.

***قوة الملاحظة:** يجب أن يتمتع الباحث بقوة الملاحظة باعتبارها أهم المهارات الأساسية إذ إنه يطلع على مراجع كثيرة ويتعرف على الوسائل والأدوات المناسبة وربط الموضوعات ببعضها بعض، بالإضافة إلى الدراسات الميدانية والتجارب المخبرية التي تتطلب صفاء ذهنيا وقوة في الملاحظة تقود إلى إدراك الحقيقة والوقوف على متطلبات البحث.

الصبر: البحث العلمي عمل شاق ويحتاج إلى قوة تحمل خاصة لأن الباحث قد تعترضه الكثير من المشكلات سواء كان ذلك داخل المخبر أو عند نزوله إلى الميدان والصبر هو المهارة التي يستطيع من خلالها الباحث من خلالها الباحث مواصلة بحثه.

إعمال الفكر: لابد للباحث أن يعمل فكره سواء عن طريق حدسه الذي يستطيع من خلاله تسجيل الأفكار الطارئة، التي ترد إليه من خلال تفكيره المتواصل، أو من خلال خياله الذي يمارسه الباحث.[1]

2-المهارات الإعدادية: المقصود بالمهارات الإعدادية مجموعة المهارات التي يجب \ان يكتسبها الباحث ويتدرب عليها من اجل مواصلة بحثه، فهي مهارات مكتسبة وليست مهارات فطرية ويمكن حصر أهم هذه المهارات في:

-**القراءة المستمرة:** من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الباحث بصورة مستمرة في موضوع بحثه، بحيث يجب أن يطلع الباحث على أهم الأبحاث والكتب التي كتبت في الموضوع نفسه، فمن خلال

الاطلاع الواسع على الدراسات السابقة يحدد موقفه بالنسبة لنتائج بحثه، كما يجب عليه ألا يكتفي بالطلاع والقراءة في مجال تخصصه فقط بل يجب أ يكون مختلف الاطّلاعات لتتسع مدركاته.[1]

-**القدرة على التمحيص والاختيار**: يجب على الباحث أن يمتلك القدرة على التنقيب في منابع العلم المختلفة وإجراء المقابلات بين الأدلة وفهم النصوص المختلفة، وأن يقف على حقيقة ما يقرأ، ولا يأخذ بالآراء السابقة إلا بعد التأكد من صحتها، إن يتطلع دوما إلى بناء الأفكار الجديدة من خلال عقد المقارنات بين الآراء المتباينة...

-**التدريب على استخدام وسائل البحث**: من المعروف أنه في مخابر البحث توجد العديد من الوسائل التي يتم استخدامها في البحث العلمي خاصة إذا ما تعلق الأمر بالبحوث التطبيقية لذا من المستوجب أن يكون الباحث متدربا على استخدام تلك الوسائل حتى تتحقق نجاعة البحث العلمي داخل المخبر.

والمهارات تختلف من باحث لآخر ويرجع هذا الاختلاف إلى كيفية إنجاز البحث بين الباحثين وإلى اختلاف إدراك الباحث للموقف البحثي الدي يواجهه، كما تمكن مهارة الباحثين في مجال معين من تشكيل لجان علمية وأخرى تنظيمية في ميدان البحث العلمي تهدف إلى:

-التعرف على احتياجات قطاعات البحث.

-تحديد المهارات والكفايات المطلوبة عند الباحثين.

-المساهمة في صياغة البرامج البحثية وفقا لاحتياجات المخبر.

-إعداد الدراسات والبحوث الميدانية وتوفير البيانات والمعلومات الدقيقة التي تساعد في وضع الخطط والبرامج المستقبلية.

-مساعدة ودعم الباحثين الجدد.[1]

---

[1]- الطاهر عثمان علي وعبد الرحمن الخرساني ميرعتي محمد، **دور ومهارات الباحثين وخبرات المشرفين في إعداد الرسائل الجامعية**، الملتقى العلمي الأول حول تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها في التنمية الشاملة والمستدامة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 10-4-2011/10/12، ص ص6-7

[1]-نادية إبراهيم، دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري، مرجع سابق، ص 133.

كما تسهر اللجان التنظيمية على تنظيم فعاليات الملتقيات والندوات والأيام الدراسية من اجل ضمان السير الحسن لها.

1-5-3-الخبرات:

تعرفنا في الفصل السابق على مفهوم الخبرة ورأيناها أنها تشمل ما يكتسبه الباحث من معارف ومهارات من خلال مسيرته الحياتية بما في ذلك ما تلقاه في ميدان البحث العلمي وتصبح هذه المعارف والمهارات جزء من شخصية الباحث وتنعكس عفي مختلف أعماله كما تسهل له عملية البحث وتختصر له الوقت والجهد وقد يكتسب الباحث هذه الخبرات من خلال:

-**التدريب أثناء البحث:** بحيث يحصل الباحث على تكوين من طرف الباحثين الذين لديهم خبرات، أو يتلقون توجيه مباشر من خلال شرح كيفية تنفيذ مهام البحث.

-**الندوات:** وهي مشاركة مجموعة من الباحثين مع عدد من المتخصصين (الرؤساء-الخبراء) لدراسة موضوع محدد ومناقشة مشاكله وحلولها، مما يجعل هناك تبادل للمعارف والمعلومات عن طريق تبادل للحلول وتحليل المشاكل الموجودة.

-**تقمص الأدوار:** الدور هو محاكاة يقوم بها الباحث لبحث معين لتفعيل مشاعرة واكتشاف قدراته أو مخاوفه وقلقه، ومعرفة مقدرته وكفاءته الفردية والجماعية، كأن يقوم باحث بتقمص شخصية باحث معجب به ومحاولة تقليده في آرائه لبحثه لمعرفة إذا ما كانت لديه القدرة الكافية من عدمها، فمن خلال تقمص ذلك الدور يكسب خبرات لم تكن عنده من ذي قبل.

-**الزيارات الميدانية:**

تعتبر الزيارات الميدانية ربطا لما تعلمه الباحث نظريا مع ما هو موجود في الواقع العملي، فالميدان فرصة لإكساب الباحثين خبرات عملية تساعدهم على مواصلة صعوبات العمل بكفاءة وثقة عالية.

-**ورش البحث:** تتضمن ورش البحث أكثر من أسلوب يمكن من اكتساب من خلاله الخبرة فهي تتضمن أسلوب المحاضرة وأسلوب النقاش والعروض العملية، وتهدف الورشة البحثية بصفة عامة إلى إكساب المعارف والمهارات والاتجاهات في جانب مهم من جوانب عمل الباحث الفعلية لاكتساب الخبرة

العملية، وتعتبر ورش البحث من أساليب التدريب الجماعي لأفراد مجموعة من الباحثين والطلبة حيث يقسمون إلى مجموعات صغيرة وكل مجموعة تناقش موضوعا يعتبر مكملا للمجموعة الأخرى.[1]

إن مرور الباحث بمحطات علمية مختلفة تكسبه معلومات ومعارف جديدة تترسخ في ذاكرته تبعا للموقف الذي تم فيه الحصول على تلك المعلومة والمعرفة وبالتكرار تصبح تلك المعرفة عبارة عن خبرات لدى الباحث، هذه الخبرة أو الخبرات التي اكتسبها تساعده على إنجازه لبحثه في مخابر البحثب طريقة سهلة وبصورة أفضل ممن لا تتوفر عندهم مثل هذه الخبرات، كما تظهر هذه الخبرات في البحث الذي تم إنجازه سواء في صورته المكتوبة في المجلات والدوريات...أو عند إلقائه لمداخلته في ملتقى علمي، فتلك الخبرة تجعل منه شخص على درجة عالية من الثقة بالنفس لتأكده من المعلومة وتناوله لها بشكل يسمح له من الارتقاء بمكانته وبمستوى البحث الذي أنجزه.

1-5-4-الكفاءة:

يعود أصل كلمة الكفاءات les compétences إلى الكلمة اللاتينية competencia والتي تعني القدرة على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات في مجال معين وفي إطار محدد، وتطور مدلول كلمة الكفاءات حتى أصبح هناك العديد من التعاريف.

فتشير الكفاءات بمعناها الواسع إلى القدرة المرتبطة بالبحث والتي عادة ما يتم اكتسابها من قبل الفرد، بمعنى أن الكفاءات تتمثل في مجمل المعارف والخبرات الفردية والجماعية المتراكمة عبر الزمن وعل قدرة استغلال تلك المعارف في ظل ظروف البحث المختلفة، فالكفاءة إذن عبارة عن توليفة من المعارف والمهارات والخبرات والسلوكيات يوظفها الباحث في موقف ما تحت ظروف معينة باستخدام الموارد المتوفرة لدى المخبر لأداء بحثه.[2]

فمن خلال تعريف الكفاءة يتضح بأنها تنقسم إلى نوعين هما: الكفاءات الفردية والكفاءات الجماعية.

***الكفاءات الفردية:** تمثل الكفاءة الفردية توليفة من الموارد الباطنة والظاهرة التي يمتلكها الباحث وتتمثل في القدرات والمعارف والاستطاعات والسلوكيات والقيم الاجتماعية التي يمكن أن تظهر أثناء

1- خالد عبد الله المرياني الغامدي، **دور التدريب في رفع كفاءة أداء موظفي القطاع العام**، مذكرة ماجستير (غير منشورة) في العلوم الإدارية والمالية، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية، 1434-1435، ص ص23-25.

2-نوار نمور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، مرجع سابق، ص 50.

البحث داخل المخبر، فهي تعبر عن القدرة على استخدام المعارف العملية المكتسبة من اجل التحكم في وضعيات البحث وتحقيق النتائج المنتظرة.

فالكفاءة الفردية هي كل ما يبذله الباحث من مجهود من أجل بلوغ هدف مسطر مسبقا.

الكفاءات الجماعية: هي نتيجة أو محصل ينشأ انطلاق من التعاون وأفضلية التجميع الموجودة بين الكفاءات الفردية وهو ما يظهر بصورة واضحة داخل مخابر البحث من خلال تعاون الباحثين في الفرقة الواحدة أو تعاون الفرق مع بعضها بعض وتتضمن الكفاءات الجماعية جملة ما يلي:[1]

-الإشراف العلمي على الملتقيات.

-المشاركة في المناقشات والمناظارات الدولية.

-إدارة الملتقيات.

-التأليف.

-كتابة المقالات العليمة.

-إدارة شؤون فريق البحث العلمي.

-المشاركة في تنظيم المؤتمرات العلمية واللجان أو الملتقيات أو دروس البحث...

-دعم طلاب البحث من الباحثين والمبتدئين.[2]

1-2-التكوين:

يعد التكوين من العمليات الأساسية لتنمية الموارد البشرية في مخابر البحث بغرض تنمية وتطوير البحث العلمي، وقد اختلف الكتاب والباحثون حول تعريف التكوين، إلا أن تعريفاتهم متضمنة على الركائز الأساسية لعملية التكوين، في أنها التغيير أو التحسين أو التطوير الذي يحدث للمتكون خلال قيامه

[1]- أحمد مصوغة، **تنمية الكفاءات البشرية كمدخل لتعزيز الميزة التنافسية للمنتج التأميني**،الملتقى الدولي السابع حول:الصناعة التأمينية:الواقع العلمي آفاق التطوير،جامعة الشلف، 3-1012/2/4.

[2]-جمال مرزاقة، مرجع سابق، ص 317.

بالمهام والأعمال المطلوبة منه بكفاءة وفعالية أفضل، وبما يسهم في تحقيق أهداف–الطالب والباحث– وأهداف مخابر البحث.[1]

1-2-1-مفهوم التكوين:

فكلمة تكوين توحي إلى معاني مختلفة ودلالات عديدة ويرتبط مفهوم التكوين غالبا بمفاهيم أخرى مثل: الإعداد، التأهيل، التدريب والتحضير...فمن الناحية اللغوية يعني التشكيل ،بمعنى إحداث سلسلة مستمرة من التغيرات والتعديلات وفق منهج معين أو نسق معين من أجل تغيير الحالة الأولية القائمة إلى حالة متوقفة مسبقا، فالتكوين يكسب الفرد المكون أنماطا فكرية معنوية أو أشكالا أدائية وظيفية معينة.[2]

ومن الناحية السوسيولوجية فإن التكوين عبارة عن النظام الذي يعمل على تزويد الطالب أو الباحث بالمعلومات، وصقل قدراته وتنمية مهاراته، وتغيير اتّجاهاته بهدف تطوير أدائه بما يحقق أهدا فالمخبر، بمعنى أن التكوين هو نظام الفاعلين، البرامج والإدارات التي تعمل على إحداث تغيير في البنية المعرفية للفكر والتي يترتب عنها تغيير في طريقة العمل من أجل البحث.

كما أن التكوين عبارة عن العملية التي تهدف إلى تنمية القدرات ومهارات الطلاب والباحثين المهنية والتقنية أو السلوكية من اجل زيادة كفاءتهم وفعاليتهم في إطار تنفيذ المهام والأدوار المتصلة بالبحث سواء كانت حالية أو مستقبلية، فهو وسيلة للترقية الفردية وتنمية الموارد البشرية، أو ضرورة للتكيف مع التقنيات الجديدة والقيود المخبرية ووسيلة فعالة لتسيير الموارد البشرية الشيء الذي يسمح بنمو وتطور المخابر.[3]

فالتكوين يعتبر ضرورة لابد منها من أجل ضمان السير الحسن في مخابر البحث من ناحية ومن ناحية أخرى إطلاع أعضاء المخبر على المستجدات والتكيف معها مما يضمن ترقيتهم من جهة وترقية البحث العلمي من جهة ثانية.

---

[1]–بوقطف محمود، **التكوين اثناء الخدمة في تحسين أ داء الموظفين بالمؤسسة الجامعية**، مذكرة ماجستير (غ منشورة)، شعبة علم الاجتماع، تخصص: تنظيم وعمل، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، 2013–2014، ص 12.

[2]–يسمينة حذنة، **واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية**، مذكرة ماجستير (غيرمنشورة)، شعبة علم الاجتماع، تخصص التنمية وتسيير الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007–2008، ص 22.

[3]–بوقطف محمود، مرجع سابق، ص 13.

1-2-2-خصائص التكوين:

يتميز التكوين باعتباره عنصرا أساسيا في مخابر البحث بالخصائص الآتية:

-**مستمر**: التكوين ليس أمرا كماليا تلجأ إليه مخابر البحث، ولكنه حلقة حيوية في سلسلة من الحلقات تبدأ بتحديد مواصفات البحث وتعيين متطلباته ثم يتجه إلى اختيار الباحث ومن ثم واجبات البحث.فالتكوين يستمر مع الباحث بعد توليه البحث، كما يستمر مع ارتقائه في الوظيفة التي يشغلها بصفته باحثا أو الوقوف على أحدث التطورات والأساليب العلمية في مجال تخصصه.

كما يعتبر أداة لتعديل السلوك الوظيفي وإكساب الباحث المهارات والقدرات التي يحتاجها لتحسين أدائه في وظيفته الحالية ولإعداده وتهيئة للترقي إلى وظيفة أعلى أو الانتقاء إلى موضوع تنظيمي جديد[1]، لذا فإن التكوين نشاط رئيسي ومستمر من زاوية تكرار حدوثه على مدى الحياة الوظيفية للباحث، فهو ليس مجرد حديث يقع مرة وتجاوزه الباحث بسرعة بل هو نشاط ملازم للتطور الوظيفي للباحث.

نظام متكامل: النظرة إلى التكوين باعتباره نظاما متكاملا تفيد أنه كيان متكامل، يتكون من أجزاء أو عناصر متداخلة تقوم بينها علاقات تبادلية من اجل أداء وظائف تكون محصلتها النهائية بمثابة النظام كله المتمثل في مخابر البحث، كذلك تفيد هذه النظرة الشمولية للتكوين في توضح العلاقة الوثيقة التي تقوم بين مخابر البحث والبيئة المحيطة به، وكذلك المناخ العام الذي يتم فيه العمل التكويني.

ويمكن إيضاح أشكال التكامل في نظام التكوين كما يلي:

***التكامل في مدخلات التكوين**: أي المكونات الأساسية التي يقوم عليها التكوين وهي (الطلبة، الباحثون، الأساتذة، الخبرات والمعارف، أنماط السلوك المطلوب، القائمون بالعمل التكويني...)

***التكامل في الأنشطة التكويني**: وهي الإجراءات الإدارية التي تقوم بعد إدارة المخبر من أجل الأداء الأمثل للوظيفة التكوينية، تتمثل هذه الأنشطة في (تحديد الاحتياجات التكوينية، تصميم البرامج، إعداد المكونين والمعدات التكوينية، تنفيذ البرامج التكوينية، متابعة وتقييم النشاط التكويني وتقدير كفاءته والعائد منه)

[1]- بودوح غنية، **دور التكوين المتواصل في تنمية الموارد البشرية بالمؤسسة الصحية بالجزائر**، مذكرة ماجستير (غ منشورة)، شعبة علم الاجتماع، تخصص: موارد بشرية، قسم: علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة بسكرة، ب س ن، ص 66.

***التكامل في نتائج التكوين:** تسعى مخابر البحث من خلال ممارستها للتكوين إلى تحقيق ثلاث أنواع من النتائج ينبغي أن يتوفر بينها قدر كاف من التكامل والتوازن وهي النتائج الاقتصادية، النتائج السلوكية، والنتائج البشرية، فلا يتم التركيز على إنتاج عدد كبير من الباحثين دوي المهارة البحثية وإهمال الجانب السلوكي لديهم، كذلك من غير الجائز أن يتجه التكوين للتركيز على تعديل الأنماط السلوكية وإغفال العوائد الاقتصادية التي يجب أن تتحقق من السلوك الجيد.

***النظرة المستقبلية:** إن التكوين في مخابر البحث لها نظرتها المستقبلية من خلال البرامج التي يتم عن طريقها تكوين الطلبة والباحثين في العمل الذي سوف يقومون به وبأحدث أيديولوجية تمكنه من التطبيق بأيسر الطرق وبأقل التكاليف وفي أسرع وقت ممكن تحقيقا لأهداف المخبر.

***التكوين نشاط متغير وغير متجدد:** تشير هذه الخاصية إلى أ التكوين يتعامل مع متغيرات ومن ثم لا يجوز أن يتجمد في قوالب وإنما يجب أن يتصف بالتغيير والتجدد فالباحث الذي يتلقى التكوين عرضة للتغيير في عادته وسلوكه وكذا في مهاراته ورغباته والوظائف التي يشغلها المتكونون تتغير هي الأخرى لتواجه متطلبات التغيير.

***الشمولية:** يجب أن لا يقتصر التكوين في مخابر البحث فئة من الطلبة أو الباحثين دون الأخرى بل توجه إليهم جميعا صغيرهم وكبيرهم فيتعاون الجميع لتنمية مهارات وخبرات مختلف الفئات.[1]

1-2-3-تكوين الأساتذة الباحثين:

يعد الأستاذ الباحث أحد الركائز الأساسية لأي بناء جامعي، فعلى مدى تأهيل هذا الأستاذ باعتباره فاعلا في العملية التربوية والبحثية، وعلى قدرته العلمية والمهنية تتوقف قدرته على اداء وظائفه الأساسية من تدريس وبحث علمي وخدمة المجتمع، وهو لن يستطيع القيام بنسبة كبيرة من أدواره ومهامه ويجمع بين شخصيتي الأكاديمي والباحث إلا بتحقيق شرطين هما:

1-تأهيله للإنتاج على البحث في أشكاله العامة والمتخصصة والاقتناع بأهمية ها البحث حتى تطوير ممارسته الميدانية والتفكير فيها، علما أن الخبرة النابعة عن امتداد الممارسة قد تكون مدخلا للتجديد والتطوير، إذا ما استطاع تجديد أفكاره فيزداد عطاؤه ويتجدد حماسه مما يعزز ثقته بنفسه.

2-إعادة النظر في آليات التكوين بهدف تحفيز الأستاذ الباحث على التحصيل المستمر والتعليم الذاتي والارتقاء به إلى مستوى شريك حقيقي والإقرار بدوره إلى جانب المدراء والخبراء.

[1]-بودوح غنية، مرجع سابق، ص ص67-68.

لذا يعد التكوين أبرز الشروط الواجب توفرها للأساتذة الباحثين في مخابر البحث، ولذلك نظرا لـ:

-التغيير الحاصل في فلسفة التربية وأهدافها وطبيعتها واتجاهاتها.

-المؤثرات الداخلية والخارجية التي تواجه عمل الأساتذة كباحثين، وتشكل ضغوطا عليهم، والتي تتعلق بظروف المجتمع والسياسة التربوية.

-طبيعة البحث من حيث كونه عملية متشابكة ومتداخلة.

-التغير في النظرة على وظيفة الأستاذ من مجرد ناقل للمعلومات إلى باحث وخادم للمجتمع.

-التوسع الكبير في حجم المعرفة وما يتبع ذلك من ظهور الجديد.[1]

- **خصائص الأستاذ الباحث:**

ما هي الصفات التي يجب ان تتوفر في الأستاذ الجامعي الباحث؟

لم يتفق الباحثون حول الاجابة على هذا التساؤل نظرا لوجود عدد كبير من الصفات، لكنها تختلف لاختلاف الباحثين، فما يراه باحث مهم قد يكون العكس عند باحث آخر، وقد يكون مرد هذا الاختلاف هو التكوين العلمي والسياسي والانتماء الأيديولوجي للأستاذ الباحث، كما يمكن ان يكون سبب الاختلاف في الرؤى حول صفاته هي مختلف التغيرات التي طرأت على التعليم العالي،وغيرها من المتطلبات والاحتياجات التي اثرت على ظهور الحاجة الى مواصفات نوعية خاصة، وصفات وكفاءات أو مهارات الأستاذ الباحث تدخل في التأهيل النوعي له.

ويرتبط أداء الاستاذ الباحث بمجموعة من المعايير العلمية والضوابط المهنية والخصائص الشخصية التي تنعكس جميعها على مستوى أدائه الوظيفي فتؤثر بالتالي على نواتج العملية البحثية، كما تشير احدى الدراسات الى ان هناك علاقة وثيقة بين الخصائص التي يتميز بها الفرد وبين مهنة معينة، حيث بعض المهن تشترط توافر بعض الصفات والخصائص لدى القائمين عليها حتى يمكن انجاز المهمات والمسؤوليات الملقاة عليهم على الوجه الأمثل، ولكي يكون البحث العلمي بحثا فعالا، والعطاء الفكري والعلمي للباحث في مخابر البحث عطاءا متميزا لا بد ان تتوفر فيه خصائص علمية ومهنية وشخصية

[1]-سناني عبد الناصر، **الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدأ في السنوات الأولى من مسيرته المهنية** ، رسالة دكتوراه العلوم، شعبة علم النفس، تخصص: عيادي، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011-2012، ص75.

واجتماعية كمعايير ومقومات أساسية إذا أرادت مخابر البحث بلوغ أهدافها ويمكن تصنيف خصائص الأستاذ والباحث الى أربعة محاور هي:

-**الخصائص الاكاديمية:** هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكنه من المادة العلمية والاعتماد على المنهج العلمي في نقل أفكاره والمتابعة للتطورات العلمية الجديدة في مجال تخصصه.

- **الخصائص المهنية:** هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكن الأستاذ كباحث من مهارات تخطيط عملية البحث وتنفيذها والعناية باعداد البحوث واستخدام طرق تربوية تساعد على تطور مهاراته الذاتية.

-**الخصائص الشخصية:** هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكن الأستاذ الباحث من التمتع بمظهر شخص جذاب، والجدية والإخلاص في أداء عمله وهذا ما تم ذكره في الفصل الأول عند ذكر صفات الباحث.

الخصائص الاجتماعية: وهي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكن الأستاذ الباحث من الاطلاع على ثقافة المخابر والتمتع بحسن التصرف مع الفاعلين في المواقف الصعبة والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع المحيط الداخلي والخارجي.

لذا تسعى مخابر البحث لتكوين الأساتذة الملتحقين بها لتشكيل فرق البحث ومن ثم يصبحون باحثين فنيين لديهم معارف ومهارات عالية لاعداد البحث العلمي لأنه يعد الأداة الرئيسية لاكتشاف المعرفة وتطويرها وتطبيقها في المجتمع.

فالبحث العلمي عنصر هام وحيوي في مخابر البحث كنظام علمي وفكري، كما ان سمعة المخبر ترتبط بالأبحاث التي ينشرها، وتظهر أهمية وظيفة البحث العلمي للأساتذة الباحثين لكونهم يمتلكون قدرات عالية من التفكير المنظم والابتكار والقدرة على توظيف واستخدام المعرفة في الواقع.[1]

فنظرا للدور الموكل للأستاذ الباحث في مخابر البحث باعتباره عنصر يعتمد عليه في الإنجازات العلمية ،فبالإضافة الى ما تلقاه ذلك الأستاذ من معارف طيلة مشواره التعليمي والمهني الا انه لا يزال يحتاج الى تدريب وتكوين من نوع آخر، هذا التكوين الذي يستمر معه مادام عضوا في مخابر البحث ليتمكن من انجاز مشاريع بحثية تتوافق وكل المستجدات والتغيرات، وعلى هذا نجد مخابر البحث تقوم بـ:

[1]- سناني عبد الناصر، مرجع سابق، ص ص70- 74 .

– تكوين الأستاذ الباحث ليتمتع بحرية الفكر اثناء تقديمه للبحث حسب ما يراه مناسبا ووفق قناعته، وهذا لكي يتسنى له الابداع والابتكار لاداء بحثه.

– ضرورة توفير الوسائل التكنولوجية والمعلوماتية لتكوينه واعطائه دفعا قويا في أداء مهامه البحثية واختصاره للوقت والجهد في عملية البحث عن المعلومات للوصول الى الكفاءة العلمية.

– تسعى مخابر البحث الى تكوين الأساتذة الباحثين من خلال عقد دورات تدريبية يتمكن الباحث من خلالها من تطوير قدراته الذهنية والمعرفية.

– مشاركة الاستاذ الباحث في التخطيط لوضع سياسة المخبر.

– اعادة الثقة للأستاذ الباحث من خلال التأكيد على موقعه في المخبر.[1]

إن مخابر البحث توفر كل ما لديها من إمكانيات مادية وبشرية وكل ما من شأنه ان يساعد الأساتذة الباحثين على انجاز بحوثهم في وقت اقصر وجهد اقل وبجودة عالية وفي نفس الوقت تكوينهم على كيفية جمع المعلومات واستخدام الالكترونيات من اجل الحصول على منتوج علمي جديد، لذا تقوم مخابر بتكوين الأساتذة الباحثين من خلال:

– التدريب على البحث العلمي واساليبه.

– التأليف.

– الاستمرار في ممارسة البحث والإنتاج العلمي والنشر العلمي.

– حضور حلقات البحث العلمي التي تنظم لصالح الباحثين المبتدئين والمشاركة في مناقشتها.

– ممارسة اشراف العلمي على درجتي الماستر والدكتوراه.

– حضور الملتقيات العلمية، الوطنية والدولية التي تنظم في ميدان تخصصه والمشاركة فيها بحثيا.

– القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشاكل المجتمع وتساهم في حلها.

– المشاركة في الندوات العلمية من خلال تقديم اعمال علمية فيها.

–الترجمة ونقل المعارف في ميدان التخصص.[1]

[1]– أسماء هارون، مرجع سابق، صص56.

1-2-4-تكوين الطلبة الجامعيين:

نظرا لما يشهده عالمنا المعاصر من تغيرات وتطورات متسارعة في مختلف علوم المعرفة ومعطياتها في جميع مناحي الحياة، بحيث تصعب مواكبة حركة هذا التطور وتعقد المجتمعات، الشيء الذي تسبب في ازدياد الهوة بين مالكي هذه التقنيات الحديثة ومستهلكيها على أمل ان تتخلص تلك المجتمعات بسعيها الحثيث من قبضة التخلف والاعتماد على قدراتها الذاتية عند التعامل مع العلوم والثقافة وتأثيرها بهدف توظيفه في حل المعضلات المختلفة باتجاه تقدم أو رفاهية تلك المجتمعات عبر مسارات وآليات واضحة تنظم العمل بين الجامعات ومخابر البحث التي ترسي أسس البحث العلمي الذي يعد المحرك الأساسي لتطور الجامعة ورقيها عن طريق مخابرها وما تنقله الى طلبتها لتكون فعلا مصدر اشعاع معرفي وفكري للجامعة والمجتمع الذي تتواجد فيه وخدمته فضلا عما يتطلب منها تضافر الجهود لاكساب الطلبة مهارات البحث وتفاعلهم مع انساق المجتمع بمجالاته المختلفة، لذلك فإن تاثير ما تسعى اليه مخابر البحث يبقى محدودا ما لم يوجه الاهتمام الى العنصر الفاعل في عملية التغيير والطور والمتمثل في الطالب وما يحمله من خصائص متعددة ونافعة تسعى مخابر البحث لتعزيزها وتطويرها لبصبح اكثر تكيفا واتزانا واستقرارا، وبالتالي يشارك في عملية التغيير من خلال البحث العلمي مما يساهم في أداء دور هام في عملية البناء والرقي.[2]

- **خصائص الطالب الجامعي:**

إن الطالب الجامعي يمثل مرحلة من الشباب تتميز بمجموعة من الخصائص والسمات تمثل فضاء لظهور مجموعة من القدرات تدخل في تكوين الشخصيات. فهناك خصائص فيزيولوجية نفسية وأخرى عقلية واجتماعية تطبع حياة الطالب كشخصيته ميولاته إلى مستويات معينة من النصح والى درجات متفاوتة من القدرات، وبالتالي تهيئة مخابر البحث واعداد الأساليب المناسبة فيها التي تتفق مع كل مستوى ومع كل قدرة ليصل الى قدر معين من النمو والرقي يعتبر من خلاله فردا ناضجا وقادرا

الخصائص العقلية: ان الحديث في الخصائص العقلية للطالب الجامعي يجرنا للحديث عن الذكاء والذي يعتبر من اهم الموضوعات التي اهتم بدراستها علماء النفس الذي اثبت إن ذكاء الأذكياء والمتفوقين والعباقرة يستمر في النمو لكن ببطء.

---

[1]- سلامي دلال وايمان عزي، **تكوين الأستاذ الجامعي، الواقع والافاق**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الثالث، جامعة الوادي، ديسمبر، 2013، ص 153.

[2]- جعفر عبد كاظم المياحي، **خصائص الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزيتونة الأردنية**، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد (18)، جامعة واسط، 2009-2010، ص ص12- 13.

ويبدو دور النشاط العقلي للطالب كمحصلة لمجموع قدراته، بحيث تدل كل قدرة على نوع ما من أنواع النشاط العقلي، وتسعى مخابر البحث لتكوين الطالب من أجل اكتساب القدرة على الاستقلال في التفكير، والحكم على الأشياء وهو ما يظهر في مناقشته لمختلف المواضيع وبالتالي يكون لنفسه مبادئ خاصة به.

***الخصائص النفسية:** تختلف خصائص النمو النفسي للطلاب باختلاف قدراتهم وخبراتهم الا ان ما يميز الطالب في هذه الفترة هو ذلك النمو النفسي الذي ينحو نحو النضج الانفعالي، وهو مشروط باستعداد الطالب لتحمل اللازمة لقضاء حاجاته وقضاء حاجات الاخرين وبمواجهة الأوضاع المحيطة مواجهة عقلية وموضوعية لذا تسعى مخابر البحث الى تدريب الطلبة على الاعتماد على النفس في اجراء بحوثهم ولكن هذا لا يعني انه لا يتعاون مع بقية الطلبة والباحثين الاخرين بل يجب ان يحدث بينهم تعاون للحصول على نتائج افضل، ومنه تساعد مخابر البحث على النضج الانفعالي للطلبة مما يؤدي الى ثبات حالتهم النفسية، هذا ما ينجم عليه التكيف مع مختلف الأوضاع مما يشجع على نمو قدرة تحقيق الذات.

***الخصائص الشخصية:** يشكل الطالب الجامعي وحدة متكاملة لا تستقيم حياته التعليمية ولا الشخصية الذاتية الا اذا تم التعامل معه بأسلوب تعليمي متوازن يقدر جميع جوانب النمو فيه، ويراعي قيمة الترابط والتكامل بينهما يشكل منها عنصرا أساسيا في عملية البحث، لذى نجد ان مخابر البحث تسعى لتكوين الطالب في مهارات متعددة وفي جوانب مختلفة لتتكامل مع بعضها وتعطينا في الأخير طالب يتقن البحث بمهارات عالية.

***الخصائص الاجتماعية:** ان النمو الشخصي لا ينفصل عن النمو الاجتماعي وخصائصه، ويظهر النمو الاجتماعي للطالب في تكوين المزيد من العلاقات الاجتماعية بينه وبين مختلف الطلبة والباحثين و ... في المخبر والتي تتجلى في خلق الصلات والتقبل الاجتماعي والذي ينمو ليصل الى قمة التكامل الاجتماعي.[1]

1-2-5-أساليب التكوين في مخابر البحث:

ان اعداد وتدريب الباحثين في الجامعات يعتبر شرطا ضروريا للقيام بالبحث العلمي وتقوم عليه مختلف مخابر ومراكز البحوث التابعة للجامعات متبعة في ذلك أساليب مختلفة نذكر منها:

[1]- اسماء هارون ،مرجعسايق ،ص ص 47-49.

1-2-5-1- أسلوب التكوين القائم على منهج تحليل النظم:

ينظر هذا الأسلوب في البحث العلمي على انه نظام يتكون من ثلاث أجزاء أو مكونات رئيسية ترتبط معا في تفاعل وتكامل وثيق، ولكل منها وظيفة خاصة في حركة النظام ونشاطه وهذه الأجزاء هي:

- ✓ **المدخلات:**وهي مجموعة الموارد المختلفة التي يتم الدخول بها الى النظام من اجل تحقيق اهداف معينة، وبالنسبة للتكوين في مخابر البحث فان المدخلات هنا تتمثل في نوعية طلبة الدراسات العليا وكذا الباحثين الذين سيخضعون لعملية الاعداد والتكوين من حيث مؤهلاتهم، استعداداتهم نحو البحث العلمي.
- ✓ **العمليات:** وهي الأنشطة التي يقوم بها النظام وتقوم بتحويل المدخلات والتغيير من طبيعتها الأولى إلى شكل يتناسب واهداف النظام، وبالنسبة لتكوين الطلبة والأساتذة في المخبر فهي تتمثل في طرق اختيارهم وتدريبهم على اتقان متطلبات البحث بعناصره المختلفة، والمساهمة في تنمية المجتمع وترقيته.
- ✓ **المخرجات:** وهي النتائج الفعلية للعمليات التي تتحدد وفق اهداف النظام ووظائفه والمخرجات هي الهدف الأساسي الذي يعمل النظام على تحقيقه باستمرار، فإذا كان هدف مخابر البحث تكوين الطلبة والأساتذة فان المخرجات المطلوب تحقيقها هي باحثين مؤهلين واكفاء يستطيعون تحمل مسؤولياتهم في المخابر والجامعة علميا ومنهجيا كما يجب ان تتوفر فيه السمات التي لا بد من توافرها في الباحث.
- ✓ **التغذية الراجعة:** من الطبيعي ان يقوم أي نظام على تحديد مجموعة من الأهداف يعمل على تحقيقها وعندما يحصل على مخرجات معينة يقوم بتقويمها وفقا للأهداف التي تكون على شكل مهارات وكفاءات قابلة للملاحظة والقياس وفقا للمعلومات التي تم الحصول عليما من عملية التقويم، حيث يتم التعرف على جوانب القوة والضعف في مكونات النظام الثلاثة: (المدخلات- العمليات- المخرجات)، فيتم تعزيز الجوانب القوية والفعالة وتعديل الجوانب الضعيفة، ومن ثم وضع النظام في مساره الصحيح على نحو يجعله يحقق أهدافه بمستوى رفيع.[1]

1-2-5-2-الأسلوب القائم على اتقان الكفاءات:

[1]- سلامي دلال وإيمان عزي، مرجع سابق، ص ص 155، 156.

يقوم هذا الأسلوب على تحديد الكفاءات والمهارات التي سوف يقوم بها الباحثين من (طلبة وأساتذة) عند مباشرتهم لمهنة البحث وتصنف الكفاءات الى مجموعة من المهارات تشتق من مواقف البحث المتعددة ثم يدرب الباحث على ممارستها حتى يتمكن من أدائها باتقان.

فهناك كفاءات ضرورية لممارسة البحث العلمي وتحقيق الأهداف المطلوبة منه لخدمة المخبر والجامعة والمجتمع، ومن هذه الكفاءات نذكر:

الكفاءات الشخصية، كفاءات مهنية (فنية)، كفاءات اكاديمية، كفاءات ثقافية، كفاءات إدارية.

1-2-5-3-الأسلوب القائم على أدوار الباحث:

يتم في هذا الأسلوب تحديد الأدوار التي يقوم بها الباحث في آداء بحثه ثم يخضع لعملية التكوين ومن هذه الأدوار ما يلي:

- تشكيل التفكير وكيفية الحصول على المعلومات واستخدامها.

- تجسيد المجتمع وتأدية الأنماط السلوكية المرغوب فيها.

- توطيد التعاون بين المخابر والجامعة وكذا البيئة المحلية وخاصة في مجال اعداد الدراسات والمشاريع العلمية.

تنمية ثقافته العلمية البحثية لترقية البحث العلمي.

- مساهمته في احداث التغيير والتطوير.

- استخدام أساليب وطرائق بحثية أكثر حداثة.[1]

1-2-6-أهداف التكوين في مخابر البحث:

تعتبر اهداف التكوين هي الغايات التي تسعى مخابر البحث الى تحقيقها، وهي عبارة عن نتائج يجري تصميمها وإقرارها قبل البدء في عملية التكوين، فإذا تمكنا من تحديد الأهداف من التكوين فإنه يعتبر خطوة مهمة نحو الأساليب والوسائل التي من خلالها يتم الوصول الى مثل هذه الأهداف وأما إذا لم نتمكن من تحديد الهدف من التكوين فإنه يصبح عملية فاشلة تهدر المال والجهد والوقت، وإن الغاية الأساسية للتكوين هي تشكيل وإعادة تشكيل النمط السلوكي للباحثين لسد الثغرة بين الأداء الفعلي ومستوى

[1]- سلامي علال وايمان عزي، مرجع سابق، ص ص156- 159

الأداء المرجة تحقيقه، ذلك من خلال عملية التعلم التي يمر بها الباحث او الطالب في مخابر البحث باعتبارها مواقع للتكوين، أما الوظيفة الأساسية للتكوين فهي تهيئة وإدارة الخبرات في مخابر البحث والتي يتحقق من خلالها للمتكونين اكتساب المعرفة والمهارة والسلوك المنشود.

ويمكن تحديد اهداف التكوين في مخابر البحث من خلال:

1-2-6-1- اهداف تكوينية عادية (روتينية): تعني الأهداف التكوينية العاديةوالروتينية الغايات التي يسعى التكوين الى تحقيقها والتي تتخذ لمواجهة مواقف روتينية من حين لآخر، ويضم هذا النوع من التكوين، التكوين التوجيهي أو التمهيدي، حيث يتم من خلاله تزويد الباحثين الجدد بالمعلومات المتعلقة بالبحث الذي سيقومون به والمخبر الذي سيعملون به.

وتشمل هذه المعلومات أهداف المخبر وبرامجها وانظمتها وقوانينها، وكذلك واجبات الباحثين في وظائفهم وواقع التنظيم في المخبر، والشروط العامة للباحث والمخبر.

1-2-6-2 اهداف تكوينية لحل المشكلات: تتجه هذه الأهداف الى إيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي تواجه العنصر البشري في المخبر ومحاولة الكشف عن المعوقات والانحرافات التي تعوق الأداء البحثي ويتم ذلك عن طريق اعداد باحثين قادرين على التعامل مع تلك المشكلة وتطبيق الوسائل العلمية المتطورة في علاجها.

1-2-6-3-اهداف تكوينية ابتكارية: تعتبر الأهداف التكوينية الابتكارية اعلى مستويات المهام التكوينية، حيث تضيف انواعا من السلوك والأساليب الجديدة لتحسين نوعية الإنتاج العلمي في المخبر نحو مجالات وآفاق لم يسبق التوصل اليها.[1]

1-2-7-أهمية التكوين:

يحتل التكوين أثناء البحث مكانة مهمة وكبيرة في وقتنا الحاضر فهو أحد الركائز الأساسية لنجاح العملية البحثية لأنه يمكن مخابر البحث من استثمار القوى البشرية ويزود تكوين الطلاب والباحثين اثناء البحث بالمعارف والمعلومات، ويكسبهم المهارات مما يؤدي الى التغيير الإيجابي في سلوكاتهم وتطوير أدائهم وهذا ما ينعكس على فعالية البحث العلمي، فتكوين الطلبة والباحثين على مهارات البحث العلمي يعتبر

[1]- عمر بلخير جواد، دور تكوين الموارد البشرية في تطوير ونجاح المؤسسة الاقتصادية، رسالة دكتوراه، شعبة العلوم الاقتصادية، تخصص: تسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2014-2015، ص ص 72-73.

استثمارا ذو أهمية بالغة يمكن ان يعود بالفائدة على جميع الأطراف الفاعلين الذين لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمخابر البحثية.

كما تبرز أهمية التكوين في مخابر البحث باعتباره اهم السبل للنمو المعرفي في الحصول على المزيد من الخبرات الثقافية والسلوكية وكل ما من شأنه رفع مستوى الأداء بالنسبة للطلبة والباحثين في مخابر البحث وثم المساهمة الفعالة في تحسين نوعية الإنتاج العلمي المقدم.

وتوجد حملة من الأسباب التي تجعل تكوين الطلبة والباحثين في مخابر البحث ضرورة ملحة، أهمها ما يلي:

– تحقيق الاستقرار الوظيفي في المخابر واكسابها صفة الثبات وحسن السمعة في الجامعة والمجمع، فالباحث المتكون يقوم بإنجاز بحثه على اكمل وجه مما يؤدي الى رضا الفاعلين، وبالتالي تتم مكافأته وتحفيزه بالطرق المناسبة والممكنة وبالتالي ترقيتهم.

– التكوين يحسن أداء الطالب والباحث على حد سواء وينعكس ذلك في زيادة نوعية الإنتاج بأقل جهد وفي وقت أقل.

– عن طريق التكوين يمكن مواكبة التطورات المتسارعة.

– يقلل التكوين من الحاجة الى الاشراف فالباحث المتكون الذي يعي ما يتطلبه بحثه يستطيع انجاز ذلك البحث دون الحاجة الى توجيه أو مراقبة مستمرة.

– يحسن التكوين خدمات المخابر وطريقة تقديمها، مما ينعكس إيجابا على العلاقات بين مخابر البحث وعملائها.

– يساهم التكوين في خلق الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة والباحثين نحو البحث والمخبر.

– يساهم التكوين في أداء الباحثين للبحث بكفاءة وفعالية.

– يؤدي التكوين الى توضيح السياسات العامة للمخبر وكل ما يتعلق به.

– يساعد التكوين في المخابر على تحديد المعلومات وتحديثها، بما يتوافق مع المتغيرات المختلفة.[1]

كما يمكن توضيح أهمية التكوين في مخابر البحث بالنسبة لأعضاء المخبر وللمخبر نفسه:

[1]– بوقطف محمود ، مرجع سابق، ص ص 20–21.

1-2-7-1-أهمية التكوين بالنسبة للفرد (الطالب-الباحث):

تتجلى أهمية التكوين التي يقوم بها مخبر البحث بالنسبة لطلبة الدراسات العليا وكذا الباحثين الأعضاء في فرق البحث في:

- توسيع وزيادة فرص الترقية الوظيفية وما يترتب عليها من مكتسبات مادية ومعنوية.
- رفع الروح المعنوية والرضا عن الأداء البحثي وتحسين العلاقات الاجتماعية بين الفاعلين.
- تقليل الأخطاء والانحرافات.
- زيادة الفهم للقوانين والنظم واللوائح المنظمة للبحث والعلاقات.
- تحديث المعلومات واثراء المعارف ذات العلاقة بالبحث.
- اثراء الخبرات والتجارب وتبادلها والتعرف على المستجدات الفكرية والعلمية ذات العلاقة بمجال البحث.
- غرس القيم الإيجابية واخلاقيات البحث العلمي واجتناب العادات السلبية .
- التحصين والوقاية من الأخطاء التي يمكن ان يقع فيها الطالب أو الباحث غير المتكون.

1-2-7-2-أهمية التكوين بالنسبة لمخابر البحث:

إذا كانت الفوائد أعلاه تتحقق للاعضاء انفسهم فإنها بنفس الوقت وبصورة غير مباشرة ستصب في مصلحة مخابر البحث، اما الأهمية المباشرة لمخابر البحث فتتمثل بالآتي:

- معالجة القصور والأداء الكلي أو في مخرجات مخابر البحث.
- سد احتياجات مخابر البحث المفاجئة والتي تنجم عن الازمات أو الحالات الطارئة.
- تقليل معدلات التسرب وترك المخابر بسبب عدم التكيف والمواءمة.
- تحسين السمعة وتوثيق العلاقات مع الفاعلين داخل وخارج مخابر البحث.
- إشاعة ثقافة الحوار والتفاهم مما يساهم في تحسين المناخ المناسب ويرفع الأداء البحثي.
- تنشيط مهارات الابداع والابتكار والتحديث مما يحقق التميز ويرفع الكفاءة والفاعلية.
- الحفاظ على المعدات والأجهزة وحسن أدائها والتعامل معها وتقليل العطل والهدر فيها.

– تقليص أعباء اللجان التنظيمية.

–التعرف على تجارب المخابر المماثلة وعلى الأساليب والتقنيات المعاصرة لاجراء المقارنات وتقليص الفجوات ومواكبة المستجدات.[1]

1-2-7-3-أهمية التكوين بالنسبة للمجتمع:

لا تقتصر أهمية التكوين على الفرد والمخابر فقط بل تتعداها لتشمل المجتمع باسره فما يعود بالنفع على الفرد (الباحث/الطالب) ينعكس على المخبر، وبما ان المخبر له علاقة بالمجتمع فانه من شك يتأثر بالافراد المكونين لانهم جزء من ذلك المجتمع.

– ان تكوين الفاعلين يعد جهدا هادفا ضمن جهود وبرامج التنمية البشرية الشاملة للمجتمعات وهو استثمار تنموي طويل المدى بالنسبة للدول والمخابر التي تحرص على النمو والبقاء.

– من خلال التكوين يمكن المحافظة على الباحثين المؤهلين والسعي من أجل تنميتهم وبقائهم وزيادة فعاليتهم، وبالتالي تحسين خدمات المخابر، الامر الذي يعود بالنفع على المجتمع ككل.

– المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ... باعتبار الباحثين أفراد في المخابر والمجتمع في نفس الوقت.[2]

ثانيا :المشاريع البحثية

1-إعداد البرامج الوطنية للبحث PNR:

يمثل اعداد برامج وطنية للبحث مرحلة هامة في عملية تنفيذ السياسة الوطنية للبحث حيث ان آلاف مواضيع البحث تنجز في شتى انحاء العالم من طرف مخابر البحث الأكثر تأطيرا والتي تتمتع بإمكانيات مالية أكبر، ومن هنا تأتي أهمية تحديد مواطن البحث ذات القيمة المضافة وهو ما يتطلب استكشاف ميادين ومحاور البحث ووصفها.

من جهة أخرى يراعي اعداد البرامج الوطنية للبحث المعطيات الأولية والمستقبلية لا سيما تلك المتعلقة بالقدرات العلمية في مجال البحث الموجودة والواجب برمجتها وبالشبكة المؤسساتية والتنظيمية التي تم

[1]–عامر خضير الكبيسي ،**التدريب الإداري والأمني، رؤية معاصرة للقرن الحادي والعشرين**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص ص 18–19.

[2]– بوقطف محمود، مرجع سابق، ص ص 22–23.

تنصيبها، كما تأخذ بعين الاعتبار نتائج التثمين العلمي والاقتصادي وأخيرا تنفيذ البرامج الوطنية للبحث.[1]

من المتفق عليه ان هذه البرمجة ليست محصورة في المواضيع المنبثقة مباشرة عن اسرة الباحثين والتي يمكن أن يكون لها اسهام علمي وتقني واقتصادي تؤكد هيئة التثمين والاختيار التي ينبغي ان يكون حكمها مبنيا على معايير علمية أساسها النوعية والتميز.

ويتم اعداد البرامج الوطنية للبحث PNR من طرف لجان برامج او لجان خاصة تنصب لدى اللجان القطاعية المشتركة المكلفة بالبرمجة والتنسيق وكذا ترقية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وهذه اللجان ذاتها يتم تنصيبها لدى الهيئة الوطنية المديرة الدائمة، كما تمثل السير المنتظم الدائم للجان القطاعية المشتركة الضمان الوحيد لاعداد البرامج الوطنية الملائمة وتنفيذها الدوري.

ويتم اختيار مبدأ الدعوة لتقديم مقترحات مشاريع بحث لتطبيقه على كافة مستويات تنفيذ البرامج الوطنية للبحث وينتج عن هذه الدعوة ثلاث أصناف من اعمال البحث:

- ✓ **أعمال البحث من الصنف 01:** وهي اعمال البحث المقترحة في إطار المناقصة الوطنية لعروض مشاريع البحث والتي اختارتها المجالس العلمية للهيئات المكلفة بقيادة البرامج الوطنية للبحث واعتمدتها اللجان القطاعية المشتركة الخاصة بالبرمجة والتنسيق والترقية.
- ✓ **اعمال البحث من الصنف 02:** وهي اعمال البحث المقترحة في اطار المناقصة القطاعية لعروض مشاريع البحث والتي صادقت عليها اللجنة القطاعية الدائمة.
- ✓ **أعمال البحث من الصنف 03:** وهي مشاريع البحث المقترحة التي اختارتها المجالس العلمية الخاصة بمؤسسات البحث والتعليم العالي طبقا لمهام البحث والتطوير او البحث والتكوين التي تقوم بها.

يتم تنفيذ أعمال البحث بشتى اصنافها من طرف فرقة أو مجموعة فرق بحث، وتكون فرقة البحث إما خاصة بمؤسسة أو مشتركة، أما الانسجام بين اعداد البرامج الوطنية للبحث وتطبيقها وتنفيذها تضمنه الهيئة الوطنية المديرة التي تعد رابطا بين مختلف أجهزة التوجيه والبرمجة والتقييم المتمثلة في المجلس الوطني للبحث واللجان القطاعية المشتركة واللجان القطاعية الدائمة وهياكل إدارة مخابر البحث ومؤسسات التعليم العالي حيث تتكفل الهيئة الوطنية المديرة الدائمة في مجال البرمجة بـ:

[1]– الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 10، الأربعاء 20 صفر عام 1429، الموافق لـ 27 فبراير سنة 2008، ص ص 17–18.

– تنظيم اعداد كل البرامج الوطنية للبحث والعمل على المصادقة عليها من طرف المجلس الوطني للبحث العلمي.

– اعداد الأولويات بهدف تحديد أولويات البرامج الوطنية للبحث وتصنيفها من قبل المجلس الوطني للبحث العلمي والتقني.

– تنسيق اطلاق إعلانات الدعوة إلى تقديم مقترحات لمشاريع بحث وكذا عملية الاختيار مع المتعاملين في مجال البحث، لا سيما الهيئات المكلفة بقيادة البرامج الوطنية للبحث.

– تحديد القوانين الأساسية وشروط منح العلامة التجارية فيما يتعلق بمستوى الاختيار وطريقة التقييم وكذا أعمال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي فقد تم فتح المجال امام زيادة مخابر البحث وكذا وحدات البحث.[1]

وتنفيذا للمادة 9 من المرسومين التنفيذين رقم 08–129 ورقم 08–130 المؤرخين في 27 ربيع الثاني عام 1429 الموافق لـ 3 مايو سنة 2008 بحيث يهدف هذا المرسوم الى تحديد شروط ممارسة الأستاذ الباحث نشاطات البحث العلمي في مخابر البحث او فرق البحث المنشأة في المؤسسات العمومية ذات الطابع العلمي والثقافي والمهني والمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري التي تتكفل بمهمة التعليم العالي وكذا كيفيات مكافأتها. حيث تندرج نشاطات البحث موضوع هذا المرسوم ضمن إطار تنفيذ البرامج الوطنية للبحث PNR وتمارس بموجب عقد مبرم بناء على اقتراح من مسؤول كيان البحث، بين الأستاذ الباحث من جهة ومسؤول مؤسسة الالحاق من جهة أخرى، ومدة هذا العقد ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

ويرفق عقد البحث بدفتر أعباء يحدد على الخصوص ما يأتي:

– مشروع أو مشاريع البحث المندرجة ضمن اطار البرامج الوطنية للبحث.

– الأهداف العلمية.

– كيفيات متابعة مشاريع البحث ووضعها حيز التنفيذ.

كماتحدد نشاطات البحث للأستاذ الباحث وفق ما كلف به في اطار مهام هيكل البحث العلمي وتنظيمه.

– لا يجوز للأستاذ الباحث ابرام اكثر من عقد بحث واحد.

[1]– الجريدة الرسمية، العدد 57، مرجع سابق، ص ص 18–20.

– تكون الاختراعات والاكتشافات والنتائج الأخرى للبحث التي ينجزها الأستاذ الباحث في اطار عقد البحث ملكية المؤسسة المتعاقد معها.[1]

– يتعين على المؤسسة المتعاقدة في اطار التشريع والتنظيم المعمول بها ضمان كل الشروط الضرورية لأداء المهام التي يقوم بها الأستاذ الباحث في اطار عقد البحث.

– يلتزم الأستاذ الباحث بتقديم تقرير عن نشاطه سنويا لكيان البحث يتضمن حالة تقدم مشروع او مشاريع البحث التي كلف بها والجاري تنفيذها.[2]

– يرسل مسؤول كيان البحث التقارير عن نشاطات البحث مرفقة بملاحظاته المحتملة الى اللجنة القطاعية الدائمة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي التابعة للدائرة الوزارية لتقييمها.

– يستفيد الأستاذ الباحث من مكافأة عن نشاطات البحث بمبلغ مالي يدفع كل ستة اشهر بنسبة 25% من مبلغ المكافأة السنوية وتدفع بناء على النشاط العقلي للبحث بعد اشهاد مسؤول كيان البحث، وبقية المبالغ تدفع بعد تقييم إيجابي تقوم به اللجنة القطاعية الدائمة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، اما في حالة التقييم السلبي لنشاطات البحث فإنه يؤول الى فسخ عقد البحث.

زيادة على المكافأة السابقة الذكر يستفيد مدير مخبر البحث ورئيس قسم البحث ورئيس فرقة البحث المعين بصفة قانونية من مكافأة المسؤولية.[3]

2–اللجنة الوطنية لتقييم وبرمجة البحث العلمي CNEPRU:

تعتبر مؤسسات التعليم العالي خزانا للقدرات العلمية البشرية الوطنية، ولهذا تمثل ادماج البحث الجامعي في التطوير الاقتصادي والاجتماعي هدف ذا أولوية ينبغي ان تلتف حوله كل الاعمال التي تتمحور حول إعادة تنظيم البحث الوطني، فاذا كان ينبغي اهتمام خاص بالبحث الأساسي من اجل ترقية المعرفة العلمية، فإنه ينبغي إعطاء مكانة مرموقة للبحث والتطوير لاسيما بالنظر الى متطلبات الظرف الاقتصادي والمنافسة الدولية وهي الشيء الوحيد الذي يضمن للجامعة مساهمة كاملة في دراسة مشاكل المجتمع وحلها.

2– الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 57 ، الاحد 24 شوال عام 1431 الموافق ل 3 اكتوبر 2010 ص ص 16 – 17.

[2]– الجريدة الرسمية العدد 57 ، ص ص 16–17.

[3]– الجريدة الرسمية، ، العدد 10، ص 18.

وينبغي ان يبلغ البحث بصنفيه هدفا اوليا، مشتركا لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي يرفع عدد الأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين من خلال نشاط التكوين عن طريق البحث، بالإضافة الى تحديد اهداف أولية تتمثل في ضمان انفتاح البحث العلمي والتطوير الالتكنولوجي وإعادة الاعتبار لوظيفة البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ومؤسساتالبحث العلمي وكذا تشجيع تثمين نتائج البحث مما سمح بإنشاء العديد من مخابر البحث تضم عدد معتبر من الأساتذة الباحثين حيث تم انشاء عام 2012 (640) مخبر بحث يضم ما يقارب (14000) أستاذ باحث وتنفيذ (794) مشروع توجهه الوكالتان الوطنيتان لتطوير البحث الجامعي والبحث في مجال الصحة، وكذا قرابة (4000)مشروع توجه اللجنة الوطنية لتقييم وبرمجة البحث العلمي CNEPRU، وفي مجال النتائج فقد احدث هذا التنظيم زيادة ملموسة في عدد المنشورات الدولية في المجلات ووثائق المؤتمرات والندوات المزودة بمراجع.

إن المساهمة الكبيرة للأساتذة الباحثين في تنصيب مخابر البحث وفي المشاريع القطاعية التي توجهها اللجنة الوطنية لتقييم وبرمجة البحث العلمي CNEPRU تكشف عن اهتمام الاسرة الجامعية بالتكفل بالانشغالات الاجتماعية والاقتصادية للبلاد والمترجمة في شكل محاور ومواضيع بحث وكذا تكوين الأساتذة الباحثين عن طريق البحث وانطلاقا من ذلك فان سياسة البحث في هذا المجال تهدف الى المشاركة الكاملة للأساتذة الباحثين في المسعى الوطني للبحث، ومن اجل بلوغ هذا الهدف الاستراتيجي تم اجراء ما يلي:

– تحضير عقود بحث بين المؤسسات والمخابر خاصة بمشاريع البحث والتكوين التي تنجز في مخابر البحث ومن اجل هذا ينبغي تدعيم الميزانية المخصصة للبحث التكويني لدى المؤسسات الجامعية.

– تحديد وضعية مشاريع البحث والتكوين التي اختارتها المجالس العلمية للمؤسسات لاسيما موضوعاتها التي ينبغي ان تتلاءم مع البرامج الوطنية للبحث وكذا طرق تمويلها.

– الحفاظ على حركة النمو بتدعيم محيط مخابر البحث الجامعي وذلك بوضع الهياكل القاعدية اللازمة والتجهيزات العلمية تحت تصرفهم.

– تثمين منصب مدير المخبر عن طريق تدابير تشجيعية وتدعيم تسييره بإنشاء خلية ملائمة.

– تنفيذ الاحكام المتعلقة بالخصوصية في تسيير المخابر وتلك المتعلقة بالتزام مدراء مخابر البحث باعتمادات التسيير والتجهيز وجعل تدابير التسيير اكثر مرونة بتطبيق المراقبة البعدية للنفقات وكذا استعمال الإيرادات المحققة في اطار العقود والاتفاقيات.[1]

– خلق كل الظروف القانونية والمادية بصورة تسمح بالمشاركة القصوى للأساتذة الباحثين في نشاطات البحث، لاسيما عن طريق الرسكلة وتحسين مستوى الأساتذة الباحثين من خلال العطل العلمية طويلة المدى وفقا لمردودهم العلمي وكذا تشجيع تكوينهم المتواصل في احسن الظروف.

– تنظيم تنقل الأساتذة الباحثين من مخبر بحث الى آخر من أجل ضمان استقرار المخابر وحماية انتاجها العلمي.

– تحديد مقاييس تقييم مخابر البحث وتصنيفها وتحديد مخابر التميز ومكافأتها وذلك بتزويدها بوسائل ملائمة.

– خلق اقطاب تميز علمية وتكنولوجي في كل جامعة او قطب جامعي.

– السماح لكيانات البحث بإبرام عقود مع المترشحين الراغبين في امتهان البحث والتطوير وهذا في اطار مدارس الدكتوراه.

– اكمال الشبكة الاكاديمية الجامعية وجعلها فعالة وتطوير بوابات مؤسسات ومخابر البحث وكذا نظام المعلومات الخاص بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي.[1]

خلاصة الفصل:

يقوم الفاعلين في مخابر البحث العلمي بأدوار مختلفة من جراء ادائهم لوظائفهم في انتاج البحوث العلمية سواء اكانت هذه البحث نظرية أو تطبيقية، إلا أن الغاية من وراء هذه الوظائف والادوار هو الارتقاء بالبحث العلمي عن طريق تكوين الطلبة والأساتذة بالاضافة إلى اقامة مشاريع بحثية من شأنها ان تساهم في السمو في الانتاجية البحثية وخاصة على مستوى البشري والمجتمعي.

[1] -الجريدة الرسمية، ، العدد 10، ص ص18 –23.

[1]– الجريدة الرسمية، العدد 10، مرجع سابق،ص ص 24–23 .

الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

اولا :مجالات الدراسة

ثاثيا:منهج الدراسة

ثالثا:ادوات جمع البيانات

تحليل و تفسير الممعطيات

مناقشة النتائج

خلاصة الفصل

تمهيـد:

نظرا للتطورات السريعة التي نشهدها في عالم اليوم والتي مست جميع مناحي الحياة بما في ذلك الحياة التربوية وحتى العلمية،اضفت عليها صفة التنظيم بدلا من العشوائية حتى يتيسر الفهم، وهذا ما يجب ان يصطبغ به البحث العلمي بحيث يتم اتباع خطوات علمية ممنهجة تخضع لمعايير محددة سلفا، وعلى هذا كان من الضروري ان لا تنجز هذه الدراسة اعتباطيا، لأن الوصول إلى نتائج دقيقة يتطلب اتباع منهجية محددة.

اولا:مجـالات الـدراسة:

1- المجال المكاني:

من الطبيعي انه لدراسة أي ظاهرة يتطلب معرفة حيز تلك الظاهرة من خلال توفر بعض أو كل المعطيات عن ذلك الحيز،هذا لمساعدة الباحث على استيعاب فحوى تلك الظاهرة وبالتالي اصدار القرارات المناسبة وفي هذه الدراسة فقد كان مكان إجراء الدراسة الميدانية بجامعة محمد خيضر –بسكرة– وتحديدا في مخابر البحث.

تحوي الجامعة 31 مخبر بحث موزعة على تخصصات مختلفة منها 5 مخابر بالقطب الجامعي–شتمة– وبالضبط 3 مخابر في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية و مخبرين بكلية الحقوق و العلوم السياسية، اما بقية المخابر فهي موجودة على مستوى الجامعة المركزية من بينها 12 مخبر بحث يتواجد في مركز مخصص للبحث العلمي و هو مركز بهلالي صيد، كما يتوزع العدد الباقي من المخابر على مختلف الكليات في الجامعة. مع العلم ان عام 2001 هو اول عام تم فيه انشاء 8 مخبر بحث ليليه عام 2002 بمعدل 4 مخابر و في عام 2007 ، أما في عام 2009 و 2010 فكان هناك مخبر واحد في كل عام ، وفي عام 2012 تم انشاء مخبرين ،وفي عام 2013 قدر عدد 7 مخابر بحث

2–المجال الزماني:

تمت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 15 افريل2015 الى غاية 05 ماي 2015، حيث تم في هذه الفترة توزيع الاستمارة على مدراء مخابر البحث وجمعها.

3- المجال البشري:

يتمثل المجال البشري أو مجتمع البحث الذي تجرى عليه الدراسة في الافراد أو الوحدات أو الهيئات أو المؤسسات ...التي تتواءم مع الدراسة محل البحث، حيث يتحدد مجتمع البحث بناء على طبيعة الموضوع المتناول، ومجتمع البحث الذي يتناسب مع دراستنا هو مدراء مخابر البحث في جامعة بسكرة .

ولحصر الموضوع من كل جوانبه تم اختيار طريقة المسح الشامل التي تستهدف دراسة كل مفردات المجتمع دون استثناء، وتمتاز هذه الطريقة بأهميتها العلمية في جمع المعلومات والبيانات واستخلاص النتائج وإيجاد الحلول والمقترحات. وكلمة شامل في الدراسات الاجتماعية يقصد بها المجتمع المعني بالدراسة أو البحث و حجمه، ولا يقصد به المجتمع في كليته، بل مجتمع الدراسة والذي يختلف حجمه باختلاف قدرة الباحث وإمكانياته [1]. و هذه الدراسة كان حجم المجتمع المعني بالدراسة يتكون من 31 مخبر إلا انه تم الاتصال بـ27 مخبر بحث وتعذر علينا الاتصال بـ 4 مخابر نظرا لعدم وجود مقر واضح لتلك المخابر بحكم جدتها.

ثانيا-عينــة الدراسة:

العينة عبارة عن مجموعة جزئية من الأفراد أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل المجتمع الاصلي [2] ، و في هذا البحث قدرت عينة الدراسة بـ17 مخبر بحث من اصل 31 مخبر، وقد تم اختيار هذه العينة بناء على عدد مدراء المخابر الذين تجاوبوا معنا والذين قدر عددهم بـ17 مدير مخبر،اي ما نسبته 55% ، و شملت المخابر الممثلة لعينة البحث في:

[1] -عبد الغني عماد، مرجع سابق، صص 52-53.

[2] - محمد عبيدات وآخرون، مرجع سابق، ص83.

جدول رقم(04): يوضع عينة الدراسة

الرقم	اسم المخبر	رئيس المخبر	مجال تخصص المخبر	تاريخ انشاء المخبر	عدد فرق البحث في المخبر	عدد الافراد المنتمين للمخبر
01	Laboratoire de recherche des systémes experts ,imagerie et leurs aplications dans l'ingeniere	د.شريف فضيل	اعلام آلي	2001	04	63
02	مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة	بروفيسور. نور الدين زمام	علم اجتماع التربية	2001	07	37
03	نمذجة الانظمة الطاقوية	د.مبارك بحري	الطاقة والطاقات المتجددة	2001	08	58
04	مخبر الكيمياء التطبيقية	مغزي أحمد	كيمياء المواد	2001	04	27
05	العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير	موسي عبد الناصر	العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير	2002	08	41
06	أبحاث في الادب في اللغة والأدب الجزائري	بروفيسور. مفقودة صالح	اللغة العربية والآداب	2002	04	50
07	الهندسة الكهربائية	بروفيسور. زوزو صلاح الدين	هندسة كهربائية	2003	04	22
08	أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع في الجزائر	د.عمر فرحاتي	حقوق	2003	04	26

09	تهيئة الري والمحيط	بروفيسور. احمد ومان	الري والمحيط	2003	05	30
10	الهندسة الميكانيكية	د.بحري مبارك	الهندسة الميكانيكية	2006	04	17
11	وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها	بروفيسور. تبرماسين عبد الرحمن	نظرية القراءة/التأويل	2006	04	17
12	التصميم المعماري ومماثلة الاشكال وأجواء الاحيار	بروفيسور. نور الدين زموري	الهندسة المعمارية	2006	04	41
13	مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر	بروفيسور.حسان جيلالي	علم الاجتماع	2007	07	
14	الحقوق والحريات في الانظمة المقارنة	بروفيسور.عزري الزين	الحقوق والعلوم السياسية	2009	04	20
15	الهندسة المدنية والري	د.محمود دبابش	الهندسة المدنية، الري، البيئة، التنمية المستدامة	2011	04	37
16	الدراسات النفسية والاجتماعية	بروفيسور.جابر نصر الدين	المجالات النفسية والاجتماعية	2013	04	24
17	ابحاث ودراسات في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	د. بوعروري جعفر	العلوم الرياضية	2013	05	28

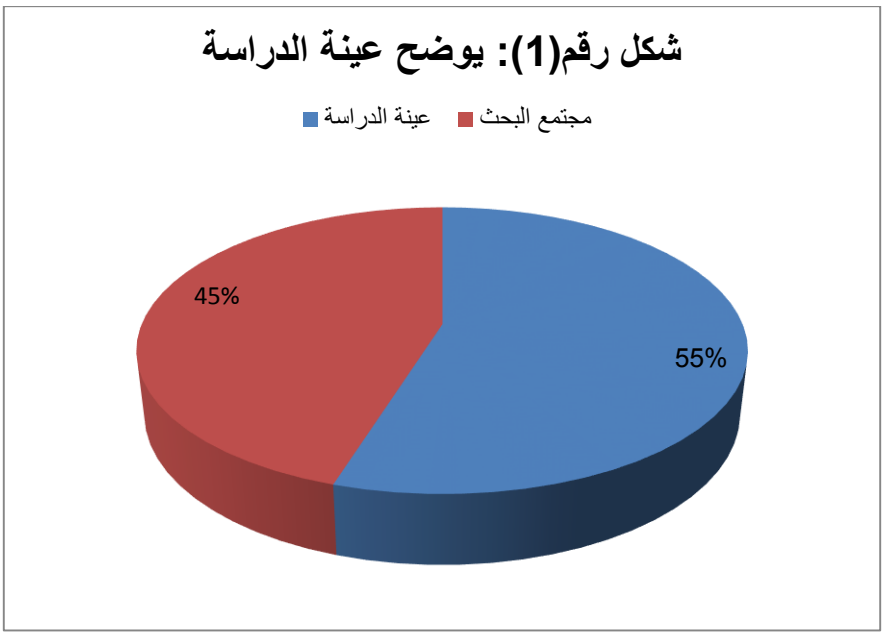

ثالثا–منهج الدراسة:

المنهج هو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته، حتى يصل الى نتيجة معقولة.[1] وبما ان لكل منهج طائفة من القواعد الخاصة به فهذا يعني أن كل ظاهرة مدروسة تحتاج إلى نوع معين من المناهج شريطة أن تكون تتوافق مع الجانب الذي تم تناول تلك الظاهرة منه. وعليه فإنه تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لدراسة مثل هذا الموضوع الذي نحن بصدد دراسته. والمنهج الوصفي التحليلي يسعى الى دراسة ووصف خصائص وابعاد ظاهرة من الظواهر في اطار معين أو في وضع معين يتم من خلاله تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة ،وتنظيم هذه البيانات وتحليلها للوصول الى مسببات هذه الظاهرة والعوامل المتحكمة فيها وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا[2].اذ تهدف البحوث الوصفية التحليلية الى دراسة ووصف خصائص ابعاد ظاهرة من الظواهر في إطار معين.

[1] رجاء وحيد دويدري ، مرجع سابق ،ص129.

[2] –محمد عبد الغني معوض ومحسن احمد الخضيري، **الاسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه،مكتبة الانجلومصرية،القاهرة ،1992 ص51.**

وبصفة عامة يمكن القول ان كل بحث وصفي يبدأ بخطة وبهدف محدد يتم بناء عليها و عليه تحديد مصادر المعلومات التي يجب اللجوء اليها واستقاء البيانات المطلوبة منها و تسجيلها و تحليلها و تفسير النتائج ثم التوصل اليها سواء لتأييد او لنفي اقتراحات معينة.[1]

ولأن دراسة دور المخابر البحثية في ترقية البحث العلمي بالجامعة الجزائرية تسعى الى معرفة دور المخابر التي من خلالها يتم ترقية البحث العلمي فإنه تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في رصد واقع الانتاج العلمي لمخابر البحث ووصفه وتحليله.

رابعا–أدوات جمع البيانات:

- **الاستمارة:**

يستخدم الباحث مجموعة من الوسائل والأساليب والتي يعتبرها تقنيات أساسية يعتمد عليها في جمع البيانات والمعلومات عن بحثه بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، وتتحد تلك التقنيات بحسب طبيعة الموضوع واهدافه، فهناك بعض من الدراسات ما يتطلب المقابلة وآخر يتطلب الملاحظة وقد يتطلب الاستمارة، كل واحدة على حدا أو مجتمعة للتكامل فيما بينها. وفي دراستنا هذه فقد تم اختيار الاستمارة كآداة لجمع البيانات ،والتي يمكن تعريفها على أنها: مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى ليها الباحث في ضوء موضوعه، وترسل هذه الأسئلة و الاستفسارات إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث كعينة لبحثه ويتم تعبئتها ومن ثم إعادتها إلى الباحث.[2]

كما أنها تعد نموذج يظم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من اجل الحصول على معلومات حول الموضوع او المشكلة أو الموقف المراد دراسته.[3]

و ايضا هي: جملة من الأسئلة المهيكلة شكلا و مضمونا تهدف إلى معالجة موضوع اجتماعي

[1] - محمد عبد الغني معوض ومحسن احمد الخضيري،ر**الاسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير و الدكتوراه**، مكتبة الانجلومصرية ،القاهرة ،1996،ص ص 50–51.

[2] -عامر قنديلجي،**الالبحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**،مرجع سابق، 157.

[3] -رشيد زرواتي ، **تدريبات على مهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،b3،ديوان المطبوعات الجامعية ،قسنطينة ،2008 ،ص 182.

عبر الحصول على معلومات معينة ذات علاقة به. [3]

وقد قسمت الاستمارة في هذا الموضوع إلى ثلاث محاور رئيسية كل محور متعلق بتساؤل فرعي من تساؤلات الدراسة بالإضافة إلى البيانات الشخصية التي استقينا منها عينة الدراسة وجاءت المحاور كما يلي:

-البيانات الشخصية.

المحور الأول:دور المخابر البحثية في اثراء المعرفة العلمية وتضمن 7 اسئلة.

المحور الثاني:دور المخابر البحثية في استيعاب العنصر البشري وتأطيره وتضمن 7 اسئلة.

المحور الثالث:علاقة مخبر البحث بالمجتمع وتضمن 11 سؤالا.

خامسا: عرض وتفسير المعطيات

1 -تحليل وتفسير معطيات التساؤل الفرعي الاول:

جدول رقم (05): يوضح المخبر مكان لإجراء البحوث العلمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	14	82.35
لا	2	5.88
الامتناع عن الاجابة	2	11.77
المجموع	17	100

[3]- خميس طعم الله ، **مناهج البحث و ادواته في العلوم الاجتماعية** ،مركز النشر الجامعي ،تونس ،2004،ص 90 .

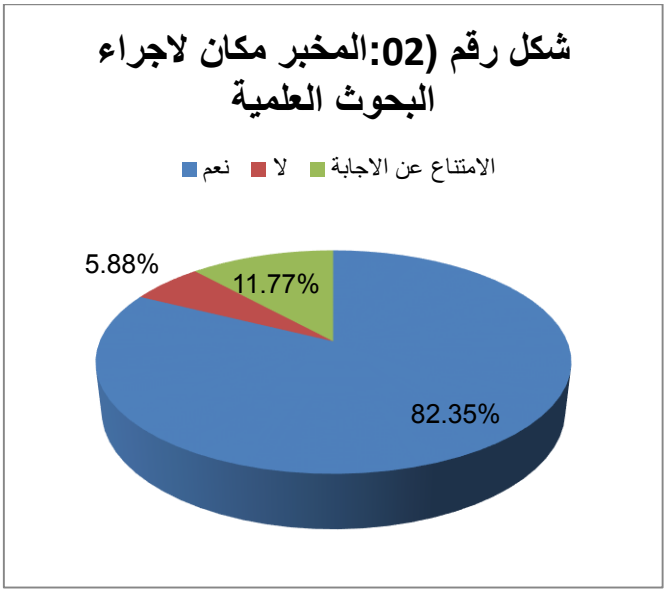

يبين الجدول اعلاه المخابر بكونها مكان مخصص لإجراء البحوث العلمية حيث قدرت نسبة المبحوثين الذين رأوا بان المخبر هو مكان لإجراء البحوث العلمية ب 82.35% بينما كانت نسبة 5.88% منهم من رأوا غير ذلك،هذا و امتنع البعض منهم على الاجابة على هذا السؤال حيث قدرت نسبتهم بـ 11.77%.وعليه يمكن القول ان المبحوثين الذين كانت اجاباتهم تؤيد كون المخبر مكان لاجراء البحوث العلمية نظرا لأنه المكان الذي يحوي عدة مكاتب ادارية وتقنية مجهزة بمختلف الوسائل والامكانيات المادية والبشرية منها، لاجراء البحوث سواء اكانت بحوث نظرية فكرية او تطبيقية تجريبية وهذا ما يجب ان يكون عليه المخبر فهو انشئ من اجل مباشرة البحوث العلمية، في حين يرى البعض الاخر بأن المخابر لا تتوفر على هذه الشروط وبالتالي فهي لا تعتبر مكان مخصص لاجراء البحوث العلمية.

جدول رقم (06): يوضح المخرجات العلمية للمخبر

المخرجات العلمية	التكرار	النسبة%
مجلة	6	35.30
دفتر	0	0
منشورات	4	23.52
اخرى	2	11.77
لا يوجد	3	17.64

الامتناع عن الاجابة	2	11.77
المجموع	17	100

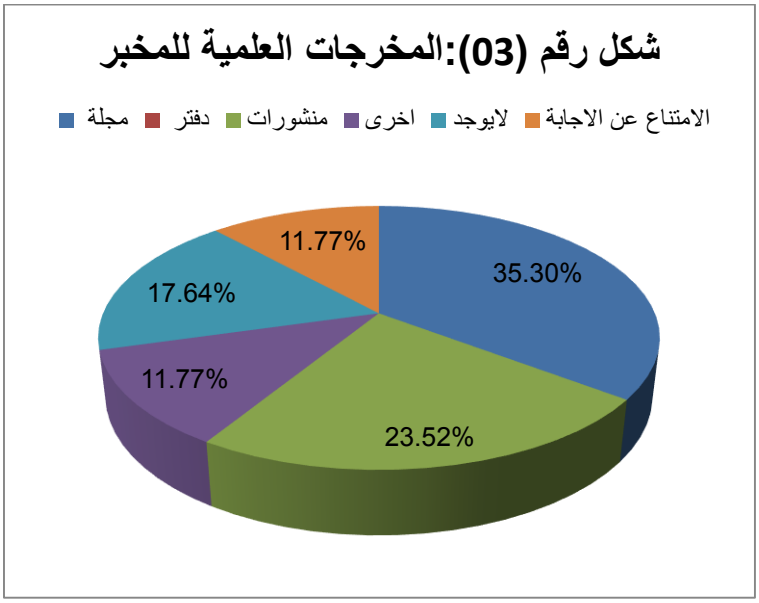

يمثل الجدول رقم(06) المخرجات العلمية لمخابر البحث اذ يوجد ما تقدر نسبته 35.30% من المجلات وهي اعلى نسبة لتليها المنشورات العلمية بنسبة23.52% ، كما توجد مخابر بحث لديها مخرجات علمية من نوع اخر و التي قدرت بـ11.77% و مخابر اخرى لا يوجد لديها اي نوع من المخرجات العلمية،هذا وسجلت ما نسبته 11.77 % من المبحوثين الذين امتنعوا عن الاجابة فيما يخص السؤال الخاص بالمخرجات العلمية. كما كانت نسبة الدفاتر العلمية التي تنجزها المخابر معدومة اي بمعنى ان مخابر البحث لا تقوم بإنجاز مثل هذه المنشورات العلمية. ولذا يتضح ان المخابر تركز على انتاج المجلات العلمية بالدرجة الاولى وبالرغم من تركيزها عليها الا ان نسبتها تبقى ضئيلة و هذا ما يتوافق مع الدراسة السابقة للطالبة **فتيحة زايدي** والتي توصلت الى ان نتائج البحوث العلمية في الجامعة الجزائرية ضئيل جدا، وان معظم مخرجاته مجلات علمية لان الباحثين يسعون الى الترقية في الدرجة العلمية.

جدول رقم (07): يوضح الايام العلمية للمخبر

الاحتمالات	ملتقيات وطنية		ملتقيات دولية		ايام دراسية		ندوات فكرية	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	11	64,7	10	58,82	17	100	7	41,18
لا	6	35,3	7	41,18	0	0	10	58,82
المجموع	17	100	17	100	17	100	17	100

شكل رقم (04): يوضح الايام العلمية للمخبر

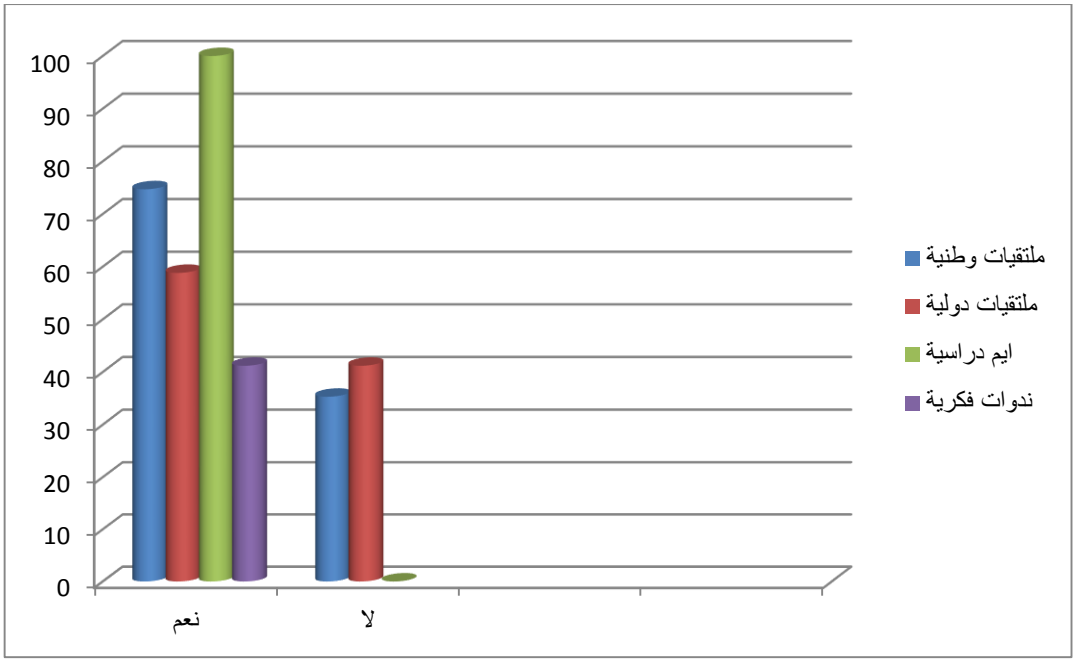

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح الايام العلمية للمخبر ان اكثر الايام التي تسهر المخابر على تنظيمها هي الايام الدراسية حيث بلغت النسبة الكاملة وهي 100 %،لتليها الملتقيات الوطنية بنسبته 64.7% اي انه يوجد من المخابر ما يعادل35.3% لا تنظم ملتقيات وطنية ،اما الملتقيات الدولية فكانت نسبتها 58.82%ّ ومنها41.18% لا تنظم هذا النوع من الملتقيات في حين احتلت الندوات الفكرية آخر نسبة والتي قدرت بـ 41.18% وان معظم المخابر لا تنظم ندوات فكرية.

تسهر كل مخابر البحث مهما اختلفت تخصصاتها العلمية على تنظيم الايام الدراسية وهذا ما يتفق مع الادبيات التي ترى بان الايام العلمية بالاضافة الى كونها بحث علمي هي ايضا زيادة في المعارف والخبرات وتبادلها بين الباحثين، لذا تسعى مخابر البحث في الجامعات الى تفعيل هذا النوع من من الايام لما لها دور في تحديد قضايا جماعة او مجتمع باكمله. في حين نجد ان المخابر تهتم بالملتقيات الوطنية والدولية على حد سواء ،و لكن ليس بنفس القدر مع الايام الدراسية وذلك يعود الى الامكانيات المادية والمؤهلات العلمية لكل مؤسسة جامعية و مخبر البحث ، كما يتدخل فيها نوعية التخصص و اقدمية المخبر ، فالمخابر حديثة النشأة لم تبادر لحد الان بتنظيم ولا ملتقى وطني او دولي واحد، ومن جهة اخرى ترتبط الندوات الفكرية بتخصص المخبر،فأكثر الندوات تنظيما تكون على مستوى التخصصات الادبية او العلوم الاجتماعية بصفة عامة ولهذا كانت نسبتها ضعيفة مقارنة بالايام العلمية الاخرى.

جدول رقم (08) :يوضح عدد الايام العلمية التي نظمها المخبر

الرقم	ملتقيات وطنية		ملتقيات دولية		ايام دراسية		ندوات فكرية	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
0	7	41,18	6	35,29	4	23,53	13	76,47
1	5	29,41	3	17,65	4	23,53	0	0
2	2	11,76	3	17,65	3	17,65	1	5,88
3	1	5,88	0	0	2	11,76	1	5,88
4	0	0	3	17,65	1	5,88	0	0
5	1	5,88	1	5,88	1	5,88	0	0
6	0	0	0	0	2	11,76	0	0
7	1	5,88	0	0	0	0	0	0
10	0	0	0	0	0	0	1	5,88
15	0	0	1	5,88	0	0	0	0
27	0	0	0	0	0	0	1	5,88
المجموع	17	100	17	100	17	100	17	100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين عدد الايام العلمية التي تنظمها المخابر ان عددها يتراوح ما بين ما نسبته 5.88% كادنى نسبة ،اما اعلى نسبة فقدرت بـ 29.41% للملتقيات الوطنية اي ما عدده ملتقى وطني واحد. هذا من جهة و من جهة ثانية نلاحظ ان اغلب المخابر يتراوح عدد الايام العلمية فيها ما بين يوم علمي واحد او يومين.كما نجد ان هناك مخابر لم تنظم و لا يوم علمي واحد وهذا ما يظهر في الملتقيات الوطنية و الدولية على التوالي بنسبة 41,18% و35,29% ، وفي الايام الدراسية بنسبة 23,53% وكذا الندوات الفكرية التي كانت ذي اعلى نسبة بـ76,47%. وعليه يمكننا القول بان المخابر تفتقر الى الندوات التي تمثل اطار للتشاور والتحاور والتنسيق لتقييم النشاطات التي يقوم بها المخابر ، بالتالي تفقد تلك المخابر انتهاج سياسة مسطرة وخطة تنظيمية تعتبر بمثابة النهج الصحيح الذي يحدد المسار المنظم للمخبر.و هذا ما لايتفق مع الادبيات النظرية التي ترى بان من بين الادوار الاساسية

لمخابر البحوث تنظيم الندوات . كما ان عدد الايام العلمية الاخرى لم ترتق إلى العدد الذي يمكنها من الارتقاء بالبحث العلمي ، إذ نجد على الأغلب هناك مخبر واحد نظم سبعة ملتقيات وطنية واخر نظم خمسة وواحد ثالث نظم ثلاثة. أما الملتقيات الدولية فكان اقصى حد فيها هو تنظيم 15 ملتقى دولي من طرف مخبر واحد.لنجد أن ثلاث مخابر سهرت على تنظيم ملتقى دولي وثلاثة اخرى نظمت ملتقيين ونفس العدد منها نظم اربعة ملتقيات دولية أي ما يعادل نسبة 17,65%.الا أن هذا العديد من الملتقيات الدولية ضئيل جدا وهو مالا يتوافق مع الدراسة السابقة **لصالح بلعيد** الذي راى بان مخابر البحث تسهر على المساهمة في الملتقيات الوطنية و الدولية، اذ ان هذا العدد القليل من الملتقيات لا يمكن الباحثين من تبادل المعارف والخبرات التي من شانها ان تزودهم برصيد معرفي يمكننم من تطوير بحوثهم.

اما عن الايام الدراسية وبحكم انها لا تتطلب جهد ووقت وامكانيات كبيرة مقارنة بالملتقيات فان المخابر قامت بالعديد منها وكان ذلك على مستوى جميع التخصصات دون استثناء.

جدول رقم (09) :يوضح الفوائد العلمية التي يجنيها المخبر من الايام العلمية

الفوائد العلمية	التكرار	النسبة%
اثراء المعارف	10	58.82
تبادل الخبرات	7	41.18
المجموع	17	100

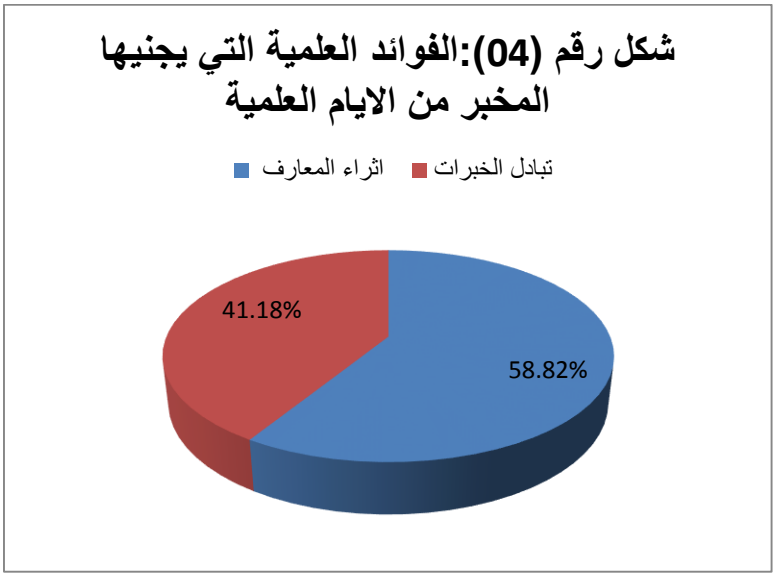

الجدول رقم(09) يوضح الفوائد العلمية التي يجنيها المخبر من الايام العلمية والتي انحصرت في إثراء المعارف بـ نسبة 58.82% و هي نسبة معقولة، وتبادل الخبرات بنسبة 41.18%.اذ تسهر مخابر البحث على تزويد الباحثين بمختلف المعارف العلمية التي يكتسبونها من جراء ادائهم لمختلف الوظائف والادوار المنوطة بهم في المخبر وهذا ما يتطابق مع الإطار الأدبي للدراسة الذي يرى بانه من وظائف المخبر إثراء المعارف عند الباحثين وتجديدها. كما ان الباحث في المخبر ومن جراء مزاولتة للبحث العلمي يكتسب خبرات معرفية تمكنه من اداء بحوثة بطريقة أيسر، ويقوم الباحثون في المخبر الواحد أو المخابر المختلفة بتبادل تلك الخبرات من اجل التكامل فيما بينهم بالتالي المحافظة على كيانهم العلمي.

جدول رقم(10) :يوضح اتفاقات الشراكة بين المخبر والمخابر والهيئات الاخرى

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	9	52.94
لا	8	47.06
المجموع	17	100

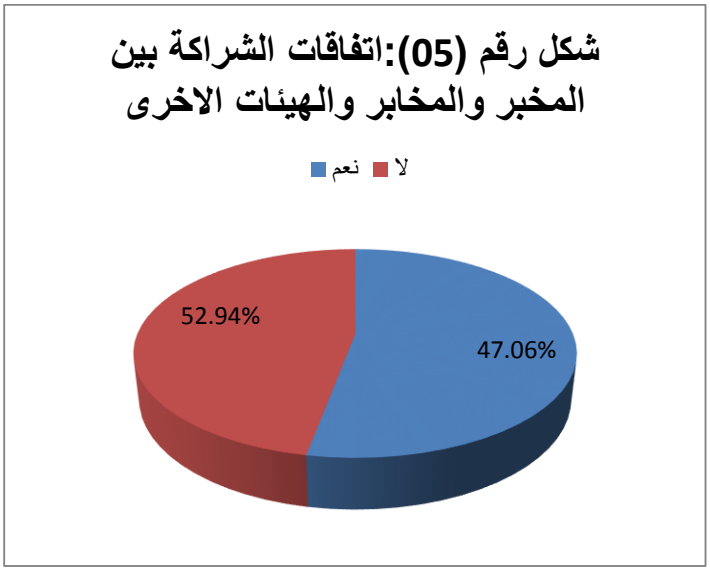

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه بان هناك ما نسبته 52.94% من المخابر لديها علاقات شراكة مع مخابر وهيئات اخرى حيث شملت هذه الشراكة بين مخابر فرنسية ومخبر كندي واخر ألماني هذا على المستوى الدولي، أما على المستوى الوطني فهناك شراكة بين مخابر بجامعتي كل من ورقلة وسكيكدة ،

بالاضافة إلى الشراكة مع مركز جيل البحث العلمي .كما توجد شراكة مع وكالة الاحواض الهيدوغرافية للجنوب اما باقي المخابر التي قدرت نسبتها ب 47.06% فلم تعقد شراكات مع مخابر او هيئات اخرى. هذا ما يبرز بان صلة المخابر ببعضها البعض بين الضعيف و المتوسط و هو ما تؤكده الى حد ما الدراسات السابقة للطالبة **مشحوق ابتسام** اذ توصلت في نتائجها إلى ضعف الصلة بين مخابر البحث وتؤكده أيضا دراسة الطالبة **زايدي فتيحة** التي توصلت إلى أن مستوى التعاون بين مخابر ضعيف في الجزائر.

جدول رقم(11): يوضح كيفية تنظيم الايام العلمية

تنظيم الايام العلمية	التكرار	النسبة
اللجان العلمية	4	23.53
اللجان التنظيمية	10	58.82
الامتناع عن الاجابة	3	17.65
المجموع	17	100

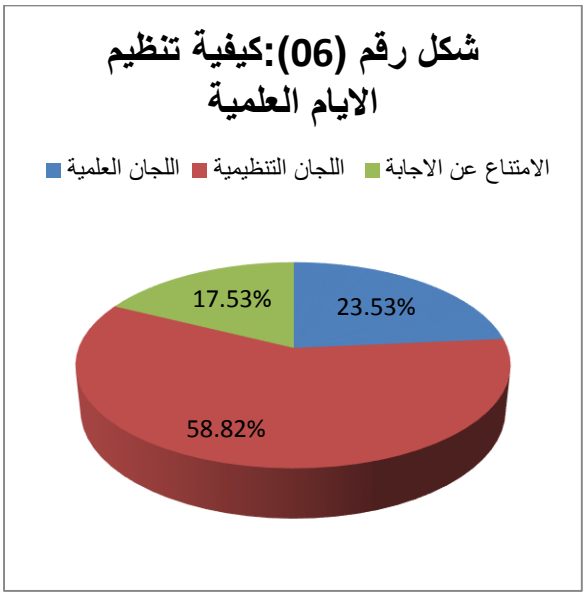

إن الملاحظ على جدول كيفية تنظيم الأيام العلمية بان هناك نسبته 17.65% من المبحوثين امتنعوا عن الإجابة على السؤال رقم (6) المتمثل في كيف يساهم أعضاء المخبر في تنظيم الأيام العلمية؟، أما المبحوثين الذين أجابوا عليه فانقسمت إجاباتهم إلى إجابتين تمثلت في لجنتين تسهر على تنظيم الأيام العلمية و هما: اللجان العلمية و نسبتها 23.53% و اللجان العلمية هي اللجان التي تسهر على السير الحسن لمختلف الأعمال البحثية للمخبر، و أما اللجنة الاخرى هي اللجنة التنظيمية و قدرت نسبتها بـ 58.82%،و هي التي تقوم بتنظيم مختلف الأيام العلمية من اجل ضمان سيرورة ذلك اليوم أو الأيام العلمية.

إن اللجان العلمية تتكون من المسؤولين الكبار في المخبر و الذين يمتلكون قدرات وكفاءات عالية تمكنهم من ادارة و تسيير شؤون البحث العلمي وبالتالي هي العمود الفقري الذي يقوم بتقويم المنجزات العلمية.، أما اللجان التنظيمية يمثلون مختلف الباحثين من طلبة واساتذة أوكلت لهم مهمة التنظيم العلمي لمختلف الأنشطة العلمية للمخبر. و تقوم اللجان العلمية الى جانب اللجان التنظيمية في تكامل وانسجام بينهما كل حسب وظيفته لضمان السير الحسن لأعمال المخبر.

جدول رقم (12):يوضح مشكلات مخبر البحث على المستوى العلمي

مشكلات المخبر	التكرار	النسبة
مشكلات ادارية	5	29.41
مشكلات مالية	8	47.06
لا يوجد	4	23.53
المجموع	17	100

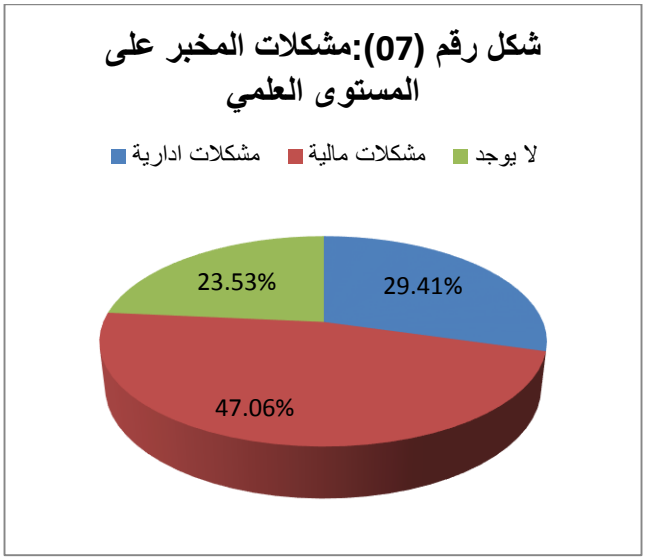

يبين الجدول رقم (12) المشكلات التي يعاني منها المخبر عل المستوى المعرفي حيث قدرت المشكلات المالية بـ47.06%،والمشكلات الادارية بـ29.41% ، اما باقي النسبة اي ما يعادل 23.53% فهي مخابر لا تعاني من اية مشكلة.و لهذا يتضح أن اغلب مشكلات المخابر البحثية هي مشكلات مالية بالدرجة الأولى و التي من شأنها ان تعيق العملية البحثية التي تتطلب امكانيات مادية وبشرية وفيرة ، وهذا ما توصلت إليه الطالبة **زايدي** في الدراسة السابقة اذ رات بوجود معاناة في مخبر البحث من حيث التجهيزات و المعدات البحثية اللازمة للقيام بالبحث العلمي وانتاج المعرفة ،وان عدم كفاية الميزانية يؤدي إلى صعوبة الحصول على البعثات و التربصات العلمية كما يؤدي إلى ضعف مستوى البحث العلمي. أما عن المشكلات الإدارية فهي مشكلات من نوع اخر قد تكون بين مختلف الأطراف الفاعلين في مخبر البحث الا أن لها تأثير كبير على الإنتاجية العلمية له.

2-تحليل و تفسير معطيات التساؤل الفرعي الثاني:

جدول رقم(13): يوضح علاقة المخبر بتكوين الطلبة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	17	100
لا	00	0
المجموع	17	100

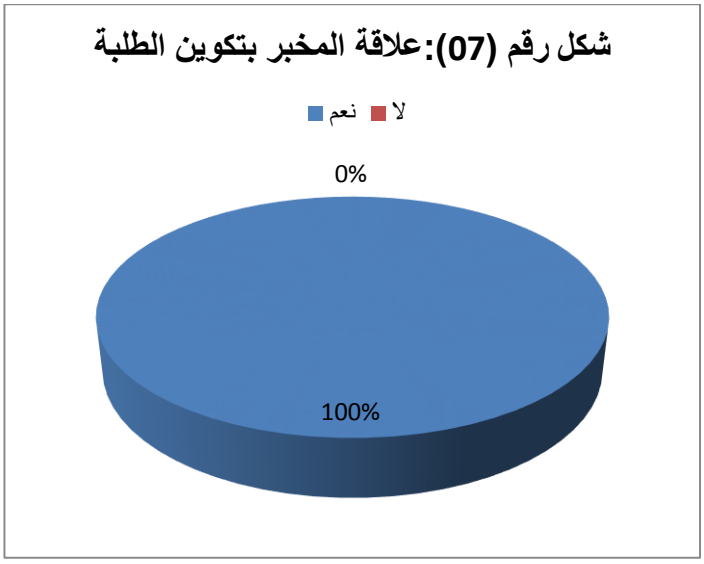

نلاحظ من خلال هذا الجدول رقم (07) والذي يبين علاقة المخبر بتكوين الطلبة ان كل المخابر تسعى الى تكوين الطلبة اذ بلغت نسبة كون المخبر يقوم بتكوين الطلبة النسبة الكاملة والتي تمثل 100%.و هذا ما يدل على انه مهما اختلفت المخابر في تخصصانها العلمية وسواء كانت تقوم ببحوث نظرية أم تطبيقية إلا أنها تساهم في تكوين الطلبة الجامعيين، ولقد كانت كل إجابات المبحوثين تدل على أن الكيفية التي يتم من خلالها تكوين الطلبة هي التأطر والإشراف .هذا ما دل عليه الاطار النظري للدراسة والذي يرى بان من مهام المخبر هو السهر على تكوين الطلبة من خلال المشاركة في انجاز مختلف البحوث و الأيام العلمية لاكتساب معارف و مهارات مختلفة.

جدول رقم (14) :يوضح نوع المعارف التي يتلقاها الطلبة في المخبر

نوع المعارف	التكرار	النسبة%
معارف علمية	10	58.82
معارف منهجية	5	29.41
الامتناع عن الاجابة	2	11.75
المجموع	17	100

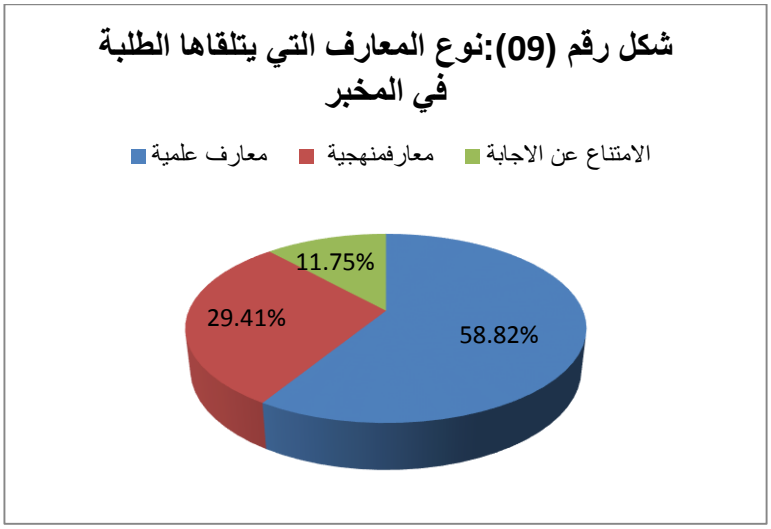

من الملاحظ على الجدول رقم (14) الذي يمثل نوع المعارف التي يتلقاها الطلبة في المخبر وجود امتناع مبحوثين عن الاجابة والتي قدرت نسبتهما بـ 11.75% ،في حين نجد ان المعارف التي يتلقاها الطلبة في المخبر أما أن تكون معارف علمية بلغت نسبتها 58.82%. و المعرفة العلمية تشمل كل المعارف التي تخضع للمنهج العلمي،اما النوع الاخر من المعارف و هي المعارف المنهجية و التي بلغت نسبتها 29.41% ،إذ يختص هذا النوع من المعارف في التحكم بالمنهجية الصحيحة للبحث العلمي وتدريب الطلبة عليها بغية تحسين الانتاج العلمي.

جدول رقم (15): يوضح علاقة المخبر بتكوين الأساتذة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	16	94.18
لا	1	5.88
المجموع	17	100

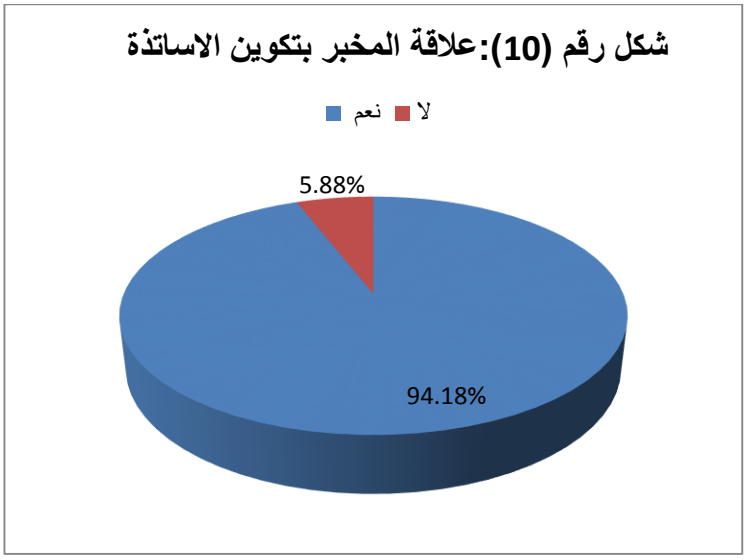

يبين الجدول رقم (15)علاقة المخبر بتكوين الاساتذة حيث تقدر ما نسبة 94.18% من المبحوثين الذين يرون بان المخابر البحثية تقوم بتكوين الاساتذة، اما نسبة الذين يرون غير ذلك فقد بلغت 5.88%.وهذا ما يعني ان مخابر البحث تساهم و بشكل كبير في تكوين الاساتذة الباحثين من خلال الادوار التي يقومون بها جراء انجازهم للبحوث العلمية والنشر العلمي وتنظيمهم للقاءات العلمية،و التواصل بين الجامعات والاحتكاك بالباحثين الاخرين ، وكذا تسهيل اجراءات تربصهم خارج الوطن و .الا ان هذا يتعارض مع نتائج الدراسة السابقة للطالبة **مشحوق ابتسام** توصلت إلى أن الباحثين المنتمين للمخبر لا يخضعون لعملية التدريب .

جدول رقم (16): يوضح نوع المعارف التي يتلقاها الأساتذة في المخبر

نوع المعارف	التكرار	النسبة%
معارف علمية	8	47.06
معارف منهجية	7	41.18
الامتناع عن الاجابة	2	11.76
المجموع	10	100

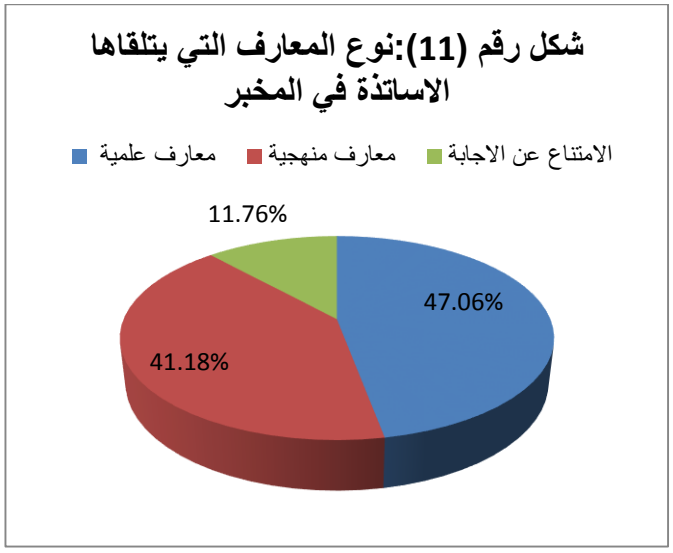

يتضح من خلال الجدول رقم (16) بان ما نسبته 11.76% من المبحوثين لم يجيبوا عل السؤال الخاص بنوع المعارف التي يتلقاها الباحثون اثناء ادائهم لوظائفهم في المخبر.وباقي المبحوثين تم حصر اجاباتهم في نوعين من المعارف و هي المعارف العلمية و المعارف المنهجية اذ قدرت نسبتيهما على التوالي بـ: 47.06% و 41.18 %. وهدا ما يدل على ان الاساتذة في المخبر يتلقون معارف علمية اكثر مها منهجية وهذا امر طبيعي لان الاستاذ في مرحلة تمكنه من اتقان المنهجية بشكل جيد.الا ان المعارف العلمية هي معارف متجددة وبالتالي فالاستاذ لابد و ان يجدد معارفه من حين لاخر ليضيف شيء جديد للبحث العلمي و هذا ما تسعى اليه مخابر البحث من خلال تكوينها للاساتذة داخل المخبر .

جدول رقم (17): يوضح المهارات التي يكتسبها الباحثون في المخبر

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	13	76.47
لا	1	5.88
الامتناع عن الاجابة	3	17.65
المجموع	17	100

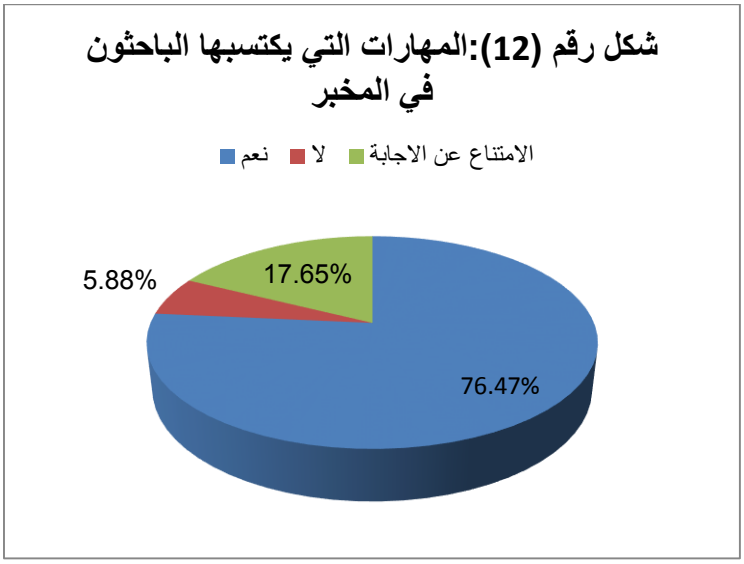

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين المهارات التي يكتسبها الباحثون في المخبر ان ما نسبته 17.65 % من المبحوثين لم يدلوا بإجاباتهم فيما يخص السؤال المتعلق بالجدول، في حين كانت إجابات اغلب المبحوثين بان الباحثين يكتسبون مهارات معينة جراء ادائهم لمهامهم في المخبر اذ قدرت نسبة بـ76.47%، اما عدد المبحوثين الذين رأوا غير ذلك، اي ان الباحثين لا يكتسبون مهارات في المخبر فكانت ضئيلة و قدرت بنسبة 5.88%.

فالباحثون في مخابر البحث و من جراء ادائهم للأدوار المتوقعة منهم والمتعلقة بإنجاز البحوث و المشاركة في الفعاليات العلمية يتلقون معارف علمية متنوعة تمكنهم من اكتساب مهارات مختلفة تشمل المهارات الاساسية التي لابد ان يتوفر عليها اي باحث، وكذلك المهارات الاعدادية التي يتدرب عليها الباحث من اجل مزاولة بحثه.

اما عن نوع المهارات التي يكتسبها الباحثون في المخبر وحسب ما أدلى به المستجوبين فقد تنوعت بين مهارة التنظيم ومهارة التواصل ، مهارة الفهم، مهارات منهجية واخرى تطبيقية، مهارة الحساب ،مهارة تقنية، مهارة ادارية ، و يرجع هذا الاختلاف في المهارات الى اختلاف التخصصات العلمية التي يكتسيها كل مخبر، فكل تخصص علمي معين يتطلب اكتساب مهارة او مهارات محددة تتوافق مع البحوث التي توافق ذلك التخصص، و لكن هذا لا يعني بعدم وجود بعض المهارات التي يجب ان يكتسي بها كل الباحثين مهما كان تخصص المخبر الذي ينتمون اليه ،وذلك لان مهما اختلفت التخصصات الا انها تكمل بعضها البعض وبالتالي فهي تشترك في في امور معينة تتطلب نفس المهارة.

جدول رقم (18):يوضح كيفية توزيع الطلبة على فرق البحث

توزيع الطلبة	التكرار	النسبة%
حسب الميول	3	17.65
حسب التخصص	8	47.06
حسب المؤطر	6	35.29
المجموع	17	100

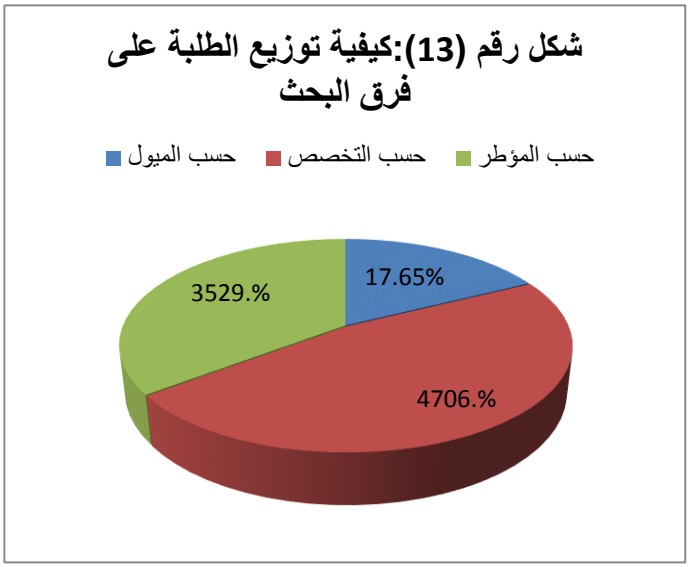

من خلال الجدول رقم (18) و الذي يوضح كيفية توزيع الطلبة على فرق البحث يتضح بأن الطلبة يتوزعون بالدرجة الاولى حسب التخصص ،وذلك بنسبة 47.06% لتليها نسبة توزيعهم حسب المؤطر بنسبة 35.29% ،اما ميولات الطلبة فاحتلت اخر نسبة والتي قدرت بـ 17.65% . اذ يفرض تخصص الطلبة الالتحاق بفرقة بحث دون اخرى في المخبر الواحد، ففرق البحث تتشكل تبعا لمعايير معينة وهي نفسها معايير انشاء مخابر البحث و التي تشتمل على حجم وديمومة النشاط و كذا نوعية و حجم القدرات العلمية المتوفرة و النتائج العلمية المرتقبة منها. الا هذا لا يتماشى وتوزيع الطلبة على تلك الفرق بل اخذ من التخصص كمعيار اخر للالتحاق بفرقة البحث في المخبر، وهذا لا يقل شأنا عنه بالنسبة للمؤطر الذي له دور كبير في توجيه طلبته نحو فرقة بحث دون اخرى.

جدول رقم (19): يوضح توزيع الاساتذة على فرق البحث

توزيع الطلبة	التكرار	النسبة%
حسب الميول	7	41.18
حسب التخصص	10	58.82
المجموع	17	100

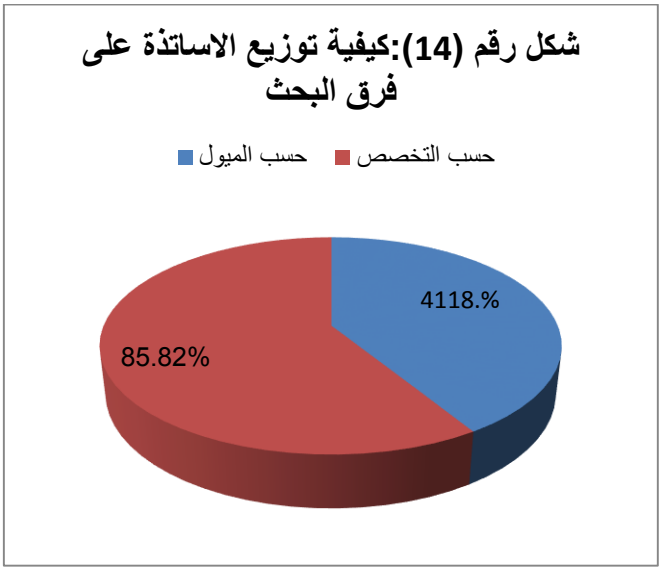

يتضح من خلال الجدول رقم (19) الذي يبرز كيفية توزيع الاساتذة على فرق البحث بانه يتم توزيع الاساتذة على فرق البحث حسب التخصص في المقام الاول بنسبة 85.82% ،ليأتي ميولهم في المقام الثاني بنسبة41.18%. وبطبيعة الحال فانه في اغلب الاحيان يتحدد ميول الاستاذ او الباحث بناء على تخصصه العلمي ، ففرق البحث تتشكل بناء على هدف محدد تسعى لبلوغه لهذا لابد من توحيد التخصص ليتوحد الهدف.

2-1 تحليل وتفسير معطيات التساؤل الفرعي الثالث:

جدول رقم(20): يوضح علاقة المخبر بالمجتمع الجزائري

علاقة المخبر بالمجتمع	التكرار	النسبة%
لا توجد علاقة	5	29.41
اقتراح حلول للمشكلات	9	52.94
تبادل المعارف	3	17.65
المجموع	17	100

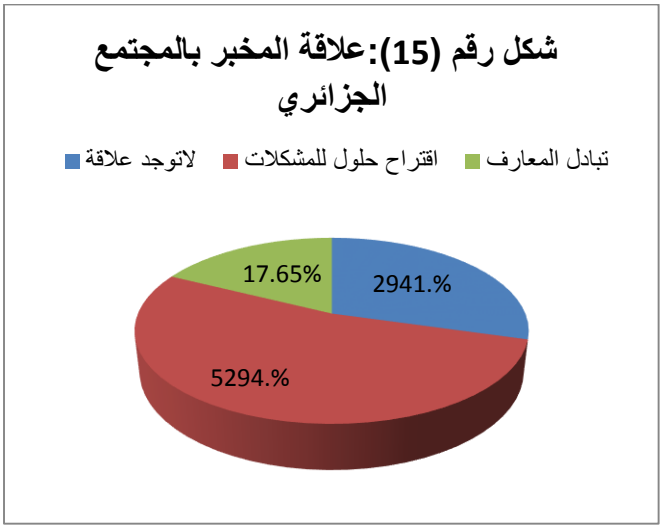

يبين الجدول رقم (20) علاقة المخبر بالمجتمع الجزائري اذ نلاحظ بان مخابر البحث تساهم في اقتراح حلول للمجتمع الجزائري وبلغت نسبتها بـ 52.94% ، وقدرت ما نسبته 17.65% لعدم وجود اي علاقة بين المخبر والمجتمع الجزائري، في حين بلغت ما نسبته 17.65% في تبادل المعارف بينهما.تتمثل علاقة المخبر بالمجتمع الجزائري في معرفة المخبر اهميته بالنسبة للمجتمع الذي اوجد فيه من جهة ، ومن جهة ثانية، معرفة مدى اهمية المخبر والتخصص الذي يبحث فيه بالنسبة للمجتمع ومدى امكانية المخابر في تقديم الحلول الممكنة لقضايا المجتمع المختلفة من خلال البحث في اعماق المجتمع و خباياه والتعرف على خصائصه ومتطلباته و بالتالي تقديم انتاج علمي يتماشى مع واقع المجتمع الجزائري و هذا

ما نجده في دراسة **زايدي**التي توصلت في نتائجها الى ان المخابر تساهم في انتاج معرفي يتماشى وواقع المجتمع الجزائري.

جدول رقم (21): يوضح مساهمة المخبر في التعرف على واقع المجتمع

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	11	64.70
لا	6	35.30
المجموع	17	100

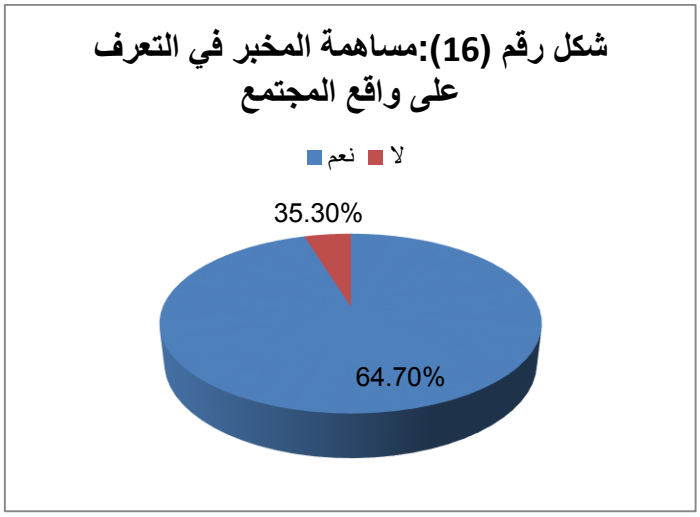

يتضح من خلال الجدول رقم (21) و الذي يوضح مساهمة المخبر في التعرف على واقع المجتمع حيث قدرت نسبة مساهمة المخبر في التعرف على وقائع المجتمع بـ64.70% ، وما نسبتة 35.30% من المخابر التي لا تتعرف على وقائعه. فالمخبر تنظيم اجتماعي قبل اي شيء اخر، فهو ينطلق من المجتمع ليعود اليه مرة اخرى و بالتالي لابد ان يتعرف على وقائعه وقضاياه ليبحث فيها ويعيدها في قالب من نوع اخر مصطبغ بالصبغة العلمية التي من شأنها ان ترتق بالمجتمع. وفي هذا الصدد ارتأت الطالبة **زايدي** في نتائج دراساتها بأن مخابر البحث تساهم في انتاج معرفي يتماشى وواقع المجتمع الجزائري.

وتختلف كيفية التعرف على وقائع المجتمع باختلاف تخصصات المخابر فمنها ما يبحث في المسائل التربوية المطروحة ،ومنها من يبحث في متطلباته و انشاء الاختراعات، او رصد الظواهر الاجتماعية التي تحتاج الى معالجة،او الابداع، ووقائع اخرى تتعلق بالتخصص البحت كالوقائع الرياضية والعمرانية و الصناعية والقانونية. وبطبيعة الحال كل هذه الحالات تمثل وقائع اجتماعية تسعى مخابر البحث الى التعمق فيها من خلال البحوث التي تجرى على مستواها.

جدول رقم (22) يوضح مساهمة بحوث المخبر في حل مشكلات المجتمع الجزائري

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	10	58.83
لا	7	41.17
المجموع	17	100

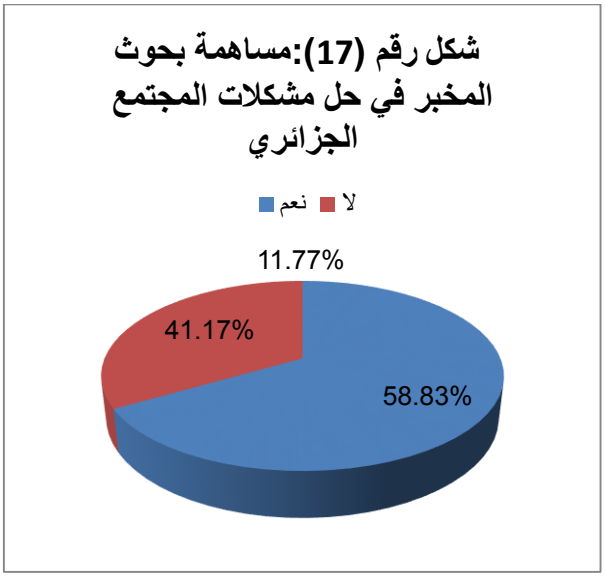

يمثل الجدول رقم(22) مساهمة مخابر البحث في حل مشكلات المجتمع الجزائري اذ نجد ان نسبة مساهمة مخابر البحث في حل مشكلات المجتمع الجزائري بلغت 58.83% و41.17% منها لا تساهم في حلها. فالمخبر انشئ لحاجة المجتمع اليه سواء كان المجتمع المصغر المتمثل في الجامعة او

المجتمع المحلي او البناء الكلي للمجتمع العام، وعليه فإن مخابر البحث، تغوص في البحث في مشكلات المجتمع الذي اوجدها لتحسين اوضاعه وتطويره و الارتقاء به من حال الى حال افضل مما كان عليه .

جدول رقم (23) :يوضح علاقات الشراكة بين المخبر والمؤسسات الاقتصادية

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	4	23.53
لا	13	76.47
المجموع	17	100

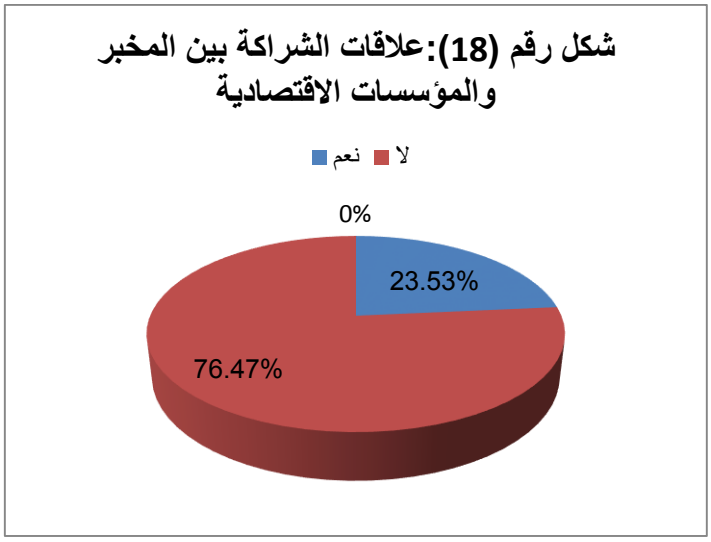

يبين الجدول رقم (23) علاقات الشراكة بين مخبر البحث و المؤسسات الاقتصادية اذ نلاحظ ان اغلب المخابر لا تربطها علاقات شراكة بالمؤسسات الاقتصادية وبلغت نسبة ذلك 76.47% ،وباقي النسبة الذي قدر بـ23.53% فقد كانت تربطهم علاقات شراكة بها. فالملاحظ انه يوجد فرق ملحوظ بين النسبتين لصالح عدم الشراكة بالمؤسسات الاقتصادية وهذا يرجع الى طبيعة المخبر وتخصصه في المقام الاول، حيث ان اغلب المخابر بعيدة عن ميدان التخصص الاقتصادي و لذا كانت العلاقة بينما منعدمة لأن تخصص المخبر لا يتطلب عقد شراكة من هذا النوع.

جدول رقم (24):يوضح علاقات الشراكة بين المخبر ومؤسسات المجتمع

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	7	41.18
لا	10	58.82
المجموع	17	100

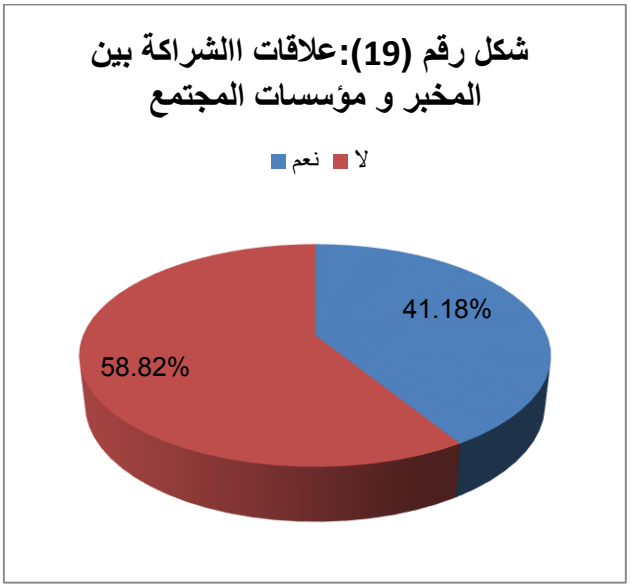

يتبين من خلال الجدول رقم (24) ان المخابر البحثية تربطها علاقة شراكة ضعيفة بمؤسسات المجتمع والتي قدرت نسبتها بـ41.18% مقارنة بباقي النسبة التي انعدمت فيها علاقة الشراكة و هي ما يمثل نسبة بلغت 58.82%. اذ تدل علاقة الشراكة بين المخبر و مؤسسات المجتمع على وجود علاقة قوية بينهما وبالتالي تتضافر الجهود من اجل المحافظة على البناء الكلي المتمثل في المجتمع، وانعدام العلاقة يؤكد على انفصال المخابر البحثية عن المجتمع . و بالتالي فان المخابر لم ترق الى المستوى الذي يمكنها من ربط عقود شراكة مع التنظيمات الاجتماعية نظرا لقلة وعي افراد المجتمع ومؤسساته بأهمية المخابر البحثية .وهو ما اكدته دراسة **زايدي فتيحة** في نتيجتها القائلة بان التنسيق لم يرق بين مخابر البحث و القطاعات الاخرى الى ما هو مطلوب.

جدول رقم (25) :يوضح انجاز البحوث العلمية لمختلف مؤسسات المجتمع

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	4	23.52
لا	13	76.48
المجموع	17	100

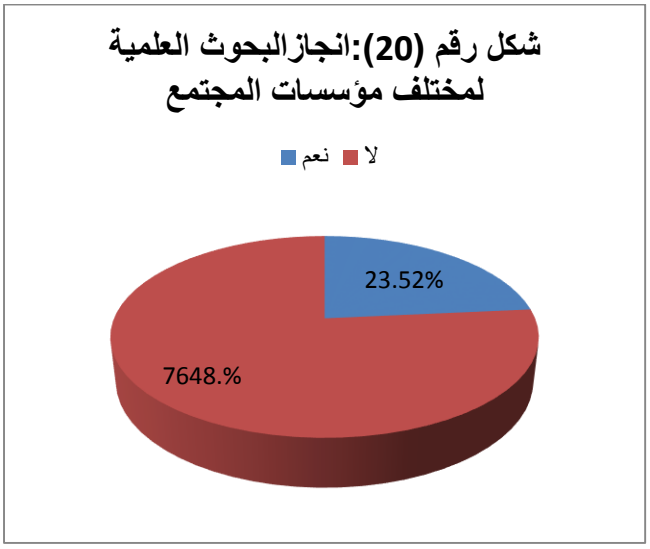

نلاحظ في الجدول رقم (25) بأن اغلب مخابر البحث لا تنجز بحوث علمية لمؤسسات المجتمع ،وهو ما بلغت نسبته 76.48 % في مقابل المخابر التي تقوم بإنجاز البحوث لها و التي بلغت نسبتها 23.52%. و هو امر طبيعي ما دام علاقات الشراكة بين المخابر و المؤسسات الاجتماعية ضعيفة فإنها لن تنجز البحوث الا للمؤسسات التي ترتبط بها بناء على طلب منها ،اما المؤسسات الاخرى فإنها لن تقدم للمخابر طلبات انجاز بحوث خاصة بها. و هذا يعود الى قلة الوعي لدى افراد المجتمع و مؤسساته بأهمية البحوث العلمية التي تنجزها مخابر البحث.

جدول رقم(26): يوضح الاستشارت التي يقدمها المخبر للأفراد

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	3	17.64
لا	14	82.36
المجموع	17	100

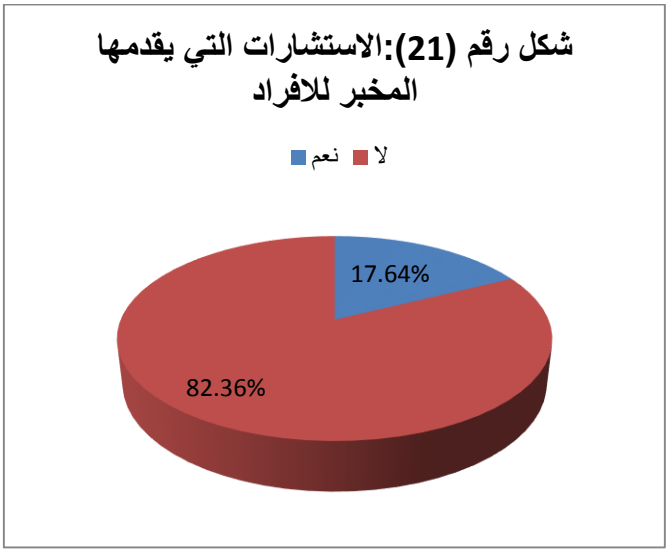

من الملاحظ على الجدول رقم (26) ان مخابر تقدم استشارات للافراد بنسبة ضعيفة جدا قدرت بـ17.64% في مقابل عدم تقديمها للاستشارات التي بلغت النسبة فيها82.36% وهي نسبة مرتفعة جدا.

فالاستشارات تمثل وجود صلة قوية بين مخابر البحث والافراد من خلال تقديم مقترحات وتوجيهات وتوصيات معينة لهؤلاء للافراد لتحسين اوضاعهم سواء كانت اوضاع فكرية او علمية او مهنية ،الا ان هذا موجود بنسبة ضعيفة مما لا يساهم في تحسين اوضاعهم وتطويرهم .

جدول رقم (27) :يوضح الاستشارات التي يقدمها المخبر للمؤسسات

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	5	29.41
لا	12	70.59
المجموع	17	100

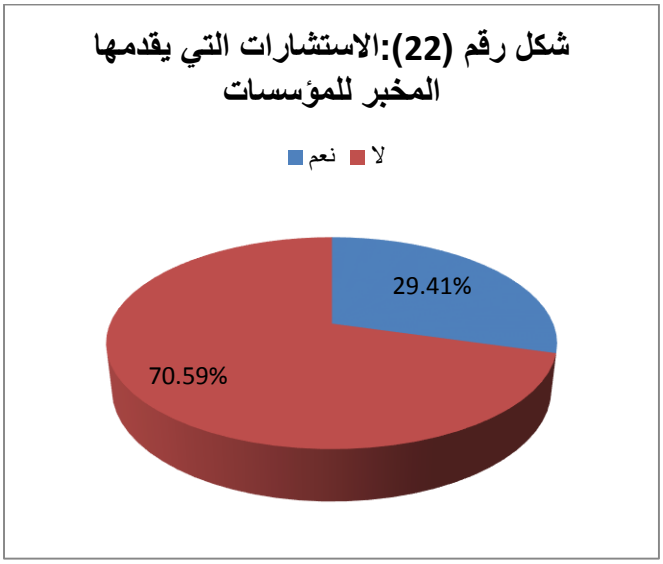

يتضح من خلال الجدول رقم (27) ان ما نسبته 70.59% من المخابر لا تقوم بتقديم استشارات للمؤسسات مقارنة بالمخابر التي تقوم بتقديم الاستشارات 29.41%. فالمخابر تقوم بتقديم استشارات للمؤسسات تتمثل في تقديم حلول و اقتراحات وتوصيات من شأنها ان تساهم في تحسين اوضاع تلك المؤسسات وتطويرها، الا ان الملاحظ عكس ذلك فالاستشارات التي تقوم المخابر بتقديمها للمؤسسات قليلة جدا نظرا لعدم وجود علاقات شراكة تربط بينهما.

جدول رقم (28):يوضح دراسة المخبر لتغيرات المجتمع

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	7	41.18
لا	10	52.82
المجموع	17	100

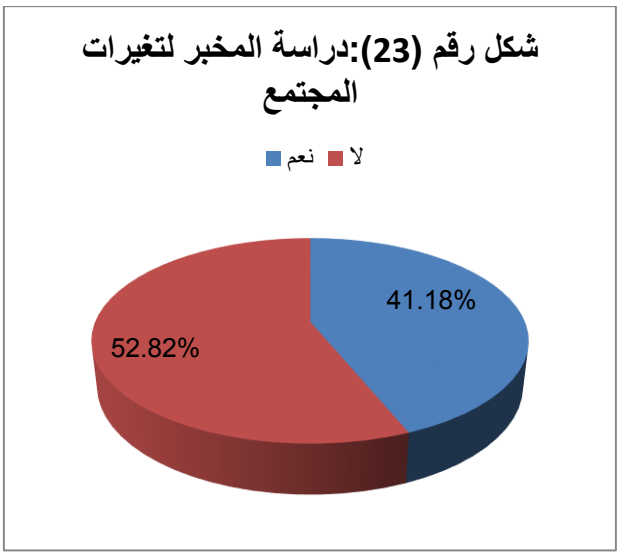

يتضح من خلال الجدول رقم (28) بأن المخابر التي تقوم بدراسة التغيرات الحاصلة في المجتمع تبلغ نسبتها 41.18% بفارق قدره 11.64% بينها وبين تلك التي لا تقوم بدراسة التغيرات المجتمعية حيث قدرت بـ 52.82%. اذ تقوم مخابر البحث بدراسة مختلف التغيرات و الظواهر الحاصلة في المجتمع بشقيها السلبي والايجابي فهي تنطلق من المجتمع لتصب فيه مرة اخرى، الا ما نلاحظه ان هذه الدراسات ضئيلة.

جدول رقم (29):يوضح مساهمة بحوث المخبر في تطور المجتمع

الاحتمالات	التكرار	%النسبة
نعم	11	64.70
لا	6	35.30
المجموع	17	100

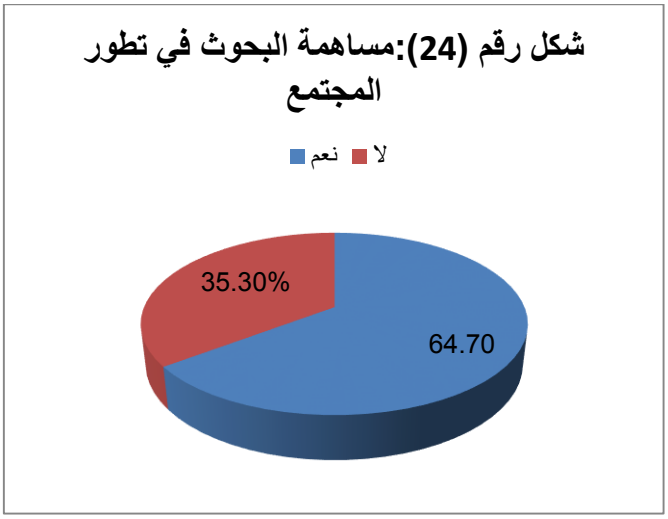

يتضح من خلال الجدول رقم (29) ان المخابر تساهم في تطور المجتمع و ذلك بنسبة 64.70% في مقابل 35.30% منها التي لا يساهم في تطوره ،فالمخابر البحثية اوجدت من اجل القيام بالبحوث العلمية بأنواع مختلفة سواء كانت نظرية او تطبيقية ونشرها في قوالب متنوعة قد تكون مجلات علمية او ندوات فكرية اوايام دراسية،ملتقيات....وذلك بالبحث في اعماق المجتمع وفي مشاكله وقضاياه ليتم اقتراح حلول يتم من خلالها تحسين اوضاع المجتمع هذا من جهة ،ومن جهة ثانية ايصال هذا الكم من العلم الى كافة اطراف المجتمع بمختلف مستوياته من اجل فهم المجتمع الذي يعيشون فيه و استيعابه.

جدول رقم (30):يوضح مشكلات المخبر مع المجتمع

المشكلات	التكرار	النسبة
عدم التواصل	6	35.30
نوعية البحوث	1	5.88
لايوجد	10	58.82
المجموع	17	100

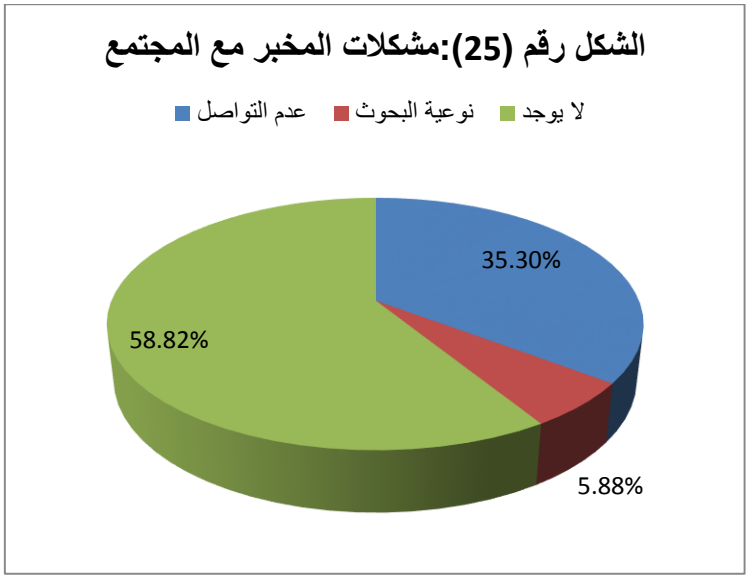

يتضح من الجدول الذي يوضح مشكلات المخبر مع المجتمع ان غالبية المخابر ليس لديها مشاكل والذي قدرت نسبتها بـ58.82%،وبالنسبة للتي تعاني من بعض المشاكل انحصرت في نوعية البحوث 5.88% عدم التواصل35.30%.ومشكلات المخبر مع المجتمع تكمن في العراقيل التي تقف جاجز بين المخبر والمجتمع كالمشكلات العلمية او المشكلات الاجتماعية ،الا ان الملاحظ بأن معظم المخابر لاتعاني من المشاكل بينها وبين المجتمع وان وجدت فهي مشاكل التواصل في المقام الاول .

سادسا: مناقشة النتائج

تمثل نتائج الدراسة الحصيلة النهائية التي يتوصل الي اي باحث بعد جمعه للبيانات بالوسائل و الاساليب الملائمة ،ومن ثم عرضها و تحليلها ليجد نفسه امام استخلاص ما يجب استخلاصه،انطلاقا من التساؤلات او الفرضيات التي باشر بها دراسته.

النتيجة العامة:

يعتبر البحث العلمي الوظيفة الاساسية التي تسعى مختلف مخابر البحث القيام بها من خلال ادوار متباينة وعلى مستويات مختلفة ، فمنها ما يكون على صعيد علمي معرفي بحت همه الاساسي اثراء المعرفة العلمية من خلال الانتاج العلمي لمختلف المخابر البحثية ،.ومنها ادوار متعلقة بالارتقاء بالعنصر البشري ليرتقي بانجازه العلمي وهو ما تسعى جميع مخابر البحث اليه مهما اختلف باحثوها

اوتباينت اختصاصاتها، بالاضافة الى الادوار التي تقوم بها تلك المخابر في علاقتها بالمجتمع الذي يعد الاطار المرجعي ومصدر من بين مصادر الانتاج العلمي لها.

2-1 عرض نتائج التساؤل الفرعي الاول :ما هو دور المخابر البحثية في ترقية البحث العلمي على المستوى المعرفي؟

من خلال عرض و تحليل البيانات الميدانية المتعلقة بالتساؤل الفرعي الاول تم التوصل الى النتائج الاتية:

ان المخابر البحثية هي الكيان المناسب لاجراء البحوث العلمية وذلك لتوفرها على الامكانيات المادية والبشرية اللازمة لاجراء البحث العلمي ، اذ تقوم اغلب المخابر بالنشر العلمي من خلال مخرجات علمية تشمل المجلات العلمية بنسبة 35.30% ثم تأتي المنشورات العلمية بنسبة 23.52%، الا انها تبقى تقديرات ضئيلة لا يمكن من خلالها تطوير البحث العلمي. هذا وتسهر المخابر على تنشيط ايام علمية مختلفة كالايام الدراسية وهي اكثرها تنظيما من قبل جميع المخابر حيث لا يستثنى منها اي مخبر مهما كان ميدانه البحثي، لتليها الملتقيات الوطنية 64.7% ثم الملتقيات الدولية 58.82% و في الاخير الندوات الفكرية41.18% ،وهي نسب مقبولة على العموم ،حيث يتم الاستفادة من هذه الايام العلمية والتي تسهر على تنظيمها اللجان العلمية والتنظيمية في اثراء المعارف وتبادل الخبرات.

2-2- عرض نتائج التساؤل الفرعي الثاني: ماهو دور المخابر البحثية في ترقية البحث العلمي على المستوى البشري (اساتذة- طلبة)؟

من خلال عرض و تحليل البيانات الميدانية المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني تم التوصل الى النتائج الاتية:

تسهر مخابر البحث على تكوين الطلبة من خلال تأطيرهم والإشراف عليهم وتوزيعهم على الفرق البحثية المتنوعة كل حسب اختصاصه او المؤطر الذي يشرف على اعماله، فيكتسبون من وراء ذلك معارف متنوعة.هذا و تسهر ايضا على تكوين الاساتذة الباحثين من جراء انضمامهم لفرق بحثية يلتحقون بها بحسب تخصصهم او ميولهم، فيتلقون معارف علمية واخرى منهجية تساعدهم على انجاز بحوثهم

بشكل ايسر كما يتلقى الباحثون في المخبر مهارات متنوعة من جراء قيامهم بوظيفة البحث العلمي تساعدهم عل تطوير ادائهم العلمي.

2-3-عرض نتائج التساؤل الفرعي الثالث: ماهو دور المخابر البحثية في ترقية البحث العلمي على المستوى المجتمعي؟

من خلال عرض و تحليل البيانات الميدانية المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث تم التوصل الى النتائج الاتية:

تسعى مخابر البحث إلى التعرف على واقع المجتمع الجزائري بغية اكتشاف مشاكله واقتراح حلول لها، الا أن علاقة ضعيفة بمؤسسات المجتمع وخاصة الاقتصادية والاجتماعية منها حيث بلغت نسبتها على التوالي 23.53% ،41.18%. وبالتالي فهي تسعى لانجاز البحوث العلمية للمؤسسات التي تربطها بها علاقة شراكة فقط، ولذا تبقى نسبة انجازها البحوث لمختلف مؤسسات المجتمع ضعيفة حيث قدرت بـ 23.48% .كما انها لم ترق الى تقديم الاستشارات لافراد المجتمع و مؤسساته الى الحد المطلوب ،فقد قدرت نسبة استشارات الافراد بـ 17.64% ، واستشارات المؤسسات 41.18% وهي نسب ضعيفة، اضف على ذلك فمخابر البحث لم تبلغ في دراستها لتغيرات المجتمع لما هو متوقع منها ،اذ يوجد ما نسبته 41.18% منها فقط من تقوم بدراسة التغيرات المجتمعية وهذا يعود الى ضعف التواصل بين المخبر و المجتمع.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تم التعرف على الاجراءات المنهجية المواتية لموضوع الدراسة محل البحث و كيفية الاستفادة منها في طريقة البحث الميداني، ليتم عرض البيانات وتحليلها معتمدين في ذلك الدراسات السابقة والأدبيات النظرية وما توصلت إليه من نتائج . بغية الوصول إلى النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية.الا ان هذه النتائج تبقى حبيسة انفاسها نظرا لعدم تجاوب بعض المبحوثين على بعض الأسئلة التي كان ولابد من الإجابة عليها للوصول إلى نتائج اكثر دقة.

الخـــاتمـــــــــة

كنتيجة عامة يمكن القول بأن مخابر البحث تعد من ابرز مؤسسات البحث العلمي التي تهتم بانتاج البحوث ونشرها مما يساهم في اضافة شيء جديد للرصيد المعرفي ، ليس هذا فقط بل تتعداها الى ابعد من ذلك فهي تعمل على تغيير الاوضاع القائمة الى اوضاع احسن منها، واتخذت في ذلك من البحث العلمي الوسيلة التي تعتمد عليها في تحقيق هدفها من خلال تأطيرها للكادر الاكاديمي والاشراف علية وتنمية قدراته العلمية والمعرفية ليصبح فردا فاعلا في اداء وظيفة البحث العلمي .هذه الوظيفة التي تنعكس ليس على الفرد بكونه فرد مستقل عن المجتمع فهو يعد عضو في المجتمع من جهة وفي مخبر البحث من جهة اخرى وبالتالي فما يعود عليه يعود على مجتمعه.

الا ان الملاحظ على مخابر البحث وخاصة في الجزائر منها ورغم الانتشار الذي حضيت به في مدة زمنية ليست بالكثيرة ورغم المجهودات البحثية التي تقوم بإنتاجها الا ان مستوى البحوث فيها لا يزال يعاني من الاجترار والتكرار، كما انها شبه معزولة عن المجتمع الذي يستوجب ان تربطها به رابطة متينة ، فهو الحيز الذي تأخذ منه لتعيد اليه مرة اخرى ولذا يستوجب ان تدرك مخابر البحث مدى اهميتها بالنسبة للمجتمع الذي توجد فيه، كما على المجتمع ان يعي اهمية تخصصات المخابر ومدى امكانية البحوث التي تقدمها في حل مشكلاته أو التعرف على قضاياه أو اكتشاف الجديد الذي يمكنه من تغيير مسيرته نحو التطور.

قائمة المراجع والمصادر:

القواميس والمعاجم:

1- أبو حطب فؤاد ومحمد سيف الدين فهمي ، **معجم علم النفس والتربية**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ،مصر ،2003.

2- البقاعي يوسف محمد ، **قاموس الطلاب**، دار المعرفة، الدار البيضاء، المغرب، 2006.

3- ثابت عبد الهادي ، **اللسان العربي الصغير**، دار الهداية، قسنطينة، 2001.

4- عاطف محمد ، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، 2005.

5- مارشال جوردون ، **موسوعة علم الاجتماع**، ترجمة: محمد الجوهري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، ب س ن، ط2.

6-الموسوعة العربية العلمية، **مؤسسة أعمال الموسوعة** ، للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 1999.

*الكتب باللغة العربية:

-

1-الاء عبد الحميد ،**المختبرات المدرسية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ،2007، ص7.

2-أبو سلمان عبد الوهاب إبراهيم ، **كتابة البحث العلمي صياغة جديدة**، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2005.

3-الاسدي سعيد جاسم ، **أخلاقيات البحث العلمية في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية**، مؤسسة وارث الثقافية، البصرة، العراق، ط2، 2008.

4-بدر أحمد ، **أصول البحث العلمي** ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط9، 1996.

5-البدري فوزية علي ،**التربية بين الأصالة و المعاصرة . مفاهيمها . أهدافها . فلسفتها** ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2009 .

6-بول ف- لازرسفيلد، **الاتجاهات الأساسية في علم الاجتماع**، ترجمة: أحمد النيكلاوي وعواطف 7- فيصل بياري، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1980.

7- البهواشي السيد عبد العزيز وآخرون، **العولمة والتعليم الجامعي: المضامين، المستقبل، دراسات حالة**، عالم الكتب نشر-توزيع-طباعة، القاهرة، 2006.

8- بكار عبد الكريم ، **حول التربية و التعليم** ، ط 3 ، دار القلم ، دمشق ، 2011.

9-الترتوري محمود عوض وأغادير عرفات جويحان، **إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عنان، د س ن.

10-التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية، **البحوث العلمية والابتكار في العالم العربي**، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، 2010.

11-ثجيل ربيع قاسم وعدنان فرحان الجوارين، **معوقات البحث العلمي في مراكز الدراسات والبحوث في جامعة البصرة**، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة.

12-الثبيتي عبد الله بن عايض سالم ،**علم إجتماع التربية** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2008 .

13-جعنيني نعيم حبيب ، **علم إجتماع التربية المعاصر بين النظرية و التطبيق** ، دار وائل للنشر ، الأردن ، 2009.

14- جديدي محمد ، **فلسفة الخبرة**، جون ديوي نموذجا، المؤسسة الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع، ب ب ن، 2004.

15-جيوفاني بوسيونو، **نقد المعرفة في علم الإجتماع** ، ترجمة : محمد عرب صاحية ، ط 2 ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، 2008.

16-حسن احمد عبد المنعم ، **أصول البحث العلمي: المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية**، الجزء الأول، المكتبة الاكاديمية، 1996.

17- حسن أحمد عبد المنعم ، **أصول البحث العلمي**، الجزء الثاني، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 1996.

18-حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **أصول البحث العلمي**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003.

19-حمدي علي أحمد ، **مقدمة في علم اجتماع التربية** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003

20- الحيلاوي عبد المنعم ، **أصول التربية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2004.

21-الحيلة محمد محمود وتوفيق أحمد مرعي، **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة، عمان، ط2، 2000.

22- الحيوري نصر صبار لفتة ، **عقد البحث العلمي**، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010.

23-خضير كاضم حمود وموسى سلامة اللوزي، **منهجية البحث العلمي**، إثراء للتوزيع، عمان، 2008.

24-خميس طعم الله ، **مناهج البحث و ادواته في العلوم الإجتماعية** ،مركز النشر الجامعي ،تونس ،2004.

25- خضير الكبيسي عامر ، **التدريب الإداري والأمني، رؤية معاصرة للقرن الحادي والعشرين**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010.

26-خضر عبد الفتاح ، **أزمة البحث العلمي في العالم العربي**، مكتب صلاح الححيلان للمحاماة والاستشارات القانونية، الرياض، ط 3.

27- الدعيلج إبراهيم عبد العزيز ، **مناهج وطرق البحث العلمي**، دار صفاء، عمان، 2010.

28-دوركايم إميل ، **التربية و المجتمع** ، أسعد وطفة ، ط 5 ، دار معد للطباعة و النشر و التوزيع ، دمشق ، 1996.

29- دعمس مصطفى نمر ، **منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية**، دار غيدان، عمان، الأردن، 2008.

30- دليو فضيل و آخرون ، **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية** ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ، فيفري 2001 .

30- دليو فضيل و آخرون ، **المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة** ، ط 2 ، مخبر التطبيقات النفسية و التربوية ، قسنطينة ، 2006.

31-الدمرداش صبري ، **أساسيات تدريس العلوم**،ط2، دار المعارف، القاهرة، 1997.

32–دويدار عبد الفتاح محمد ،**اسس علم النفس التجريبي : التجريب ومناهج البحث و القياس** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر و التوزيع ،بيروت ، 1991.

33– دويدري رجاء وحيد ، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية**، دار الفكر، دمشق، 2000

34–زرواتي رشيد ، **تدريبات على مهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،ط3،ديوان المطبوعات الجامعية ،قسنطينة ،2008 .

35– الربيعة عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي ، **البحث العلمي: حقيقته ومصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته**، ومناقشته، مكتبة الملك فهد، الرياض، ط2، 2000.

36–الربيعي سعيد حمد،**التعليم العالي في عصر المعرفة : التغيرات و التحديات** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، 2007 .

37–رون بيرد و جيمس هارتلي،**التعليم العالي في الجامعات و المعاهد العليا** ، ترجمة : احمد ابراهيم شكري ، مركز النشر العلمي ، جدة 1996 .

38–زايد أحمد ، علم الاجتماع، **النظريات الكلاسيكية والنقدية**،د ب ن، د س ن.

39–الزغول عماد عبد الرحيم ، **مبادئ علم النفس التربوي**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2012.

40–سعاتي أمين ، **تبسيط كتاب البحث العلمي من البكالوريوس ثم الماجستير وحتى الدكتوراه**، الشركة السعودية للتوزيع، جدة، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، مصر الجديدة، 1991.

41–السعدي عبد الرحمان وآخرون، **مدخل إلى البحث العلمي**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009.

42– سلاطنية بلقاسم و آخرون ، **علم الاجتماع الإعلامي**، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2012.

43–سلامة الخميسي السيد ، **التربية والمدرسة والمعلم**، دار وفاء لدينا الطباعة والنشر، 2000.

44–سيد سليمان عبد الرحمان ، **البحث العلمي: خطوات ومهارات**، عالم الكتب، القاهرة، 2009.

45-السيد صالح، سعد الدين **البحث العلمي ومناهجه النظرية: رؤية إسلامية**، مكتبة الصحابة، جدة، ط2، 1993.

46- شحاتة حسن ، **التعيلم الجامعي و التقويم الجامعي بين النظرية و التطبيق** ، مكتبة الدار العربية ، القاهرة ، 2001.

47-شحاتة حسن ، **رؤى تربوية وتعلمية متجددة بين العولمة والعروبة**، دار العالم العربي، القاهرة، 2008.-

48-شروخ صلاح الدين ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم، عنابة، 2004.

49-الشماس عيسى ، **مدخل الى علم الانسان، (الانثروبولوجيا)** ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004 .

50-الشيخلي عبد القادر ، **البحث العلمي، بين الحرية والمؤسسية**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

51- صقر عبد العزيز الغريب ،**الجامعة والسلطة:دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة**،الدار العالمية للنشر و التوزيع،القاهرة،2005.

52- صلاح عبد الحميد مصطفى، **المناهج الدراسية: عناصرها تأسيسها وتطبيقاتها**، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000.

53-صيني سعيد إسماعيل علي ، **قواعد أساسية في البحث العلمي**. مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994.

54- الضامن منذر ، **أساسيات البحث العلمي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،2006.

55-طلعت إبراهيم لطفي و كمال عبد الحميد الزيات ، **النظريات المعاصرة في علم الإجتماع** ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 2009.

56-طلعت مصطفى السروجي و آخرون ، **التنمية الإجتماعية : المثال الواقع** ، مركز نشر و توزيع الكتاب الجامعي ب ب ن ، 2000 .

57- عامر طارق عبد الرؤوف ،**الجامعة و خدمة المجتمع : توجهات عالمية معاصرة** ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2012.

58-العبادي هاشم فوزي و يوسف حجيم الطائي ، **التعليم الجامعي من منظور إداري** ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2011.

59-عبد الباسط عبد المعطي، **إتجاهات نظرية في علم الاجتماع** ،سلسلة عالم المعرفة ، العدد 44 ، الكويت ، 1990.

60-عبد الحميد حكيم و عبد الحميد عبد المجيد ، **نظام التعليم و سياسته** ، إيتراك للطباعة و النشر ، القاهرة ، 2006

61-عبد الله عبد الرحمن ، **علم إجتماع المدرسة** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2001.

62-عبد الله محمد الشريف، **مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية**، مكتبة الإشعاع لطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1996.

63-عبيدات محمد وآخرون، **منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للنشر، عمان، ط2.

64-العدوان زيد سليمان و محمد فؤاد الحوامدة ، **تصميم التدريس بين النظرية و التطبيق** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، 2011.

65-عدنان عبد الرحمن أبو عامر،**مراكز البحث في اسرائيل :السياسات – الهداف – التمويل** ،مركز نماء للبحوث و الدراسات ، بيروت، 2013.

66-العزاوي رحيم يوسف كرو ، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، 2008.

67- العزاوي رحيم يونس، كرو ، **المناهج وطرائق التدريس**، دار دجلة، عمان، 2009.

68-عطوي جودت عزت ، **أساليب البحث العلمي (مفاهيمه-أدواته-طرقه الإحصائية)**، دار الثقافة، عمان، 2009.

69- عطوي جودت عزت ، **الإدارة التعليمية والاشراف التربوي**، دار الثقافة، عمان، 2008.

70-عطية محسن علي ، **البحث العلمي في التربية: مناهجه، ادواته، وسائله الإحصائية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

71-العسكري عبود عبد الله ،**منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، دار المر، دمشق، سورية، ط2، 2004.

72- العسكري عبود عبد الله ، **منهجية البحث في العلوم القانونية**، دار النمر، دمشق، سورية، ط2، 2004.

73-عقيلي عمر وصفي ، **إدارة الموارد البشرية المعاصرة**، البعد الاستراتيجي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

74-العلاونة علي سلم ، **أساليب البحث العلمي في العلوم الإدارية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1996.

75- عليان ربحي مصطفى وعثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

76-علي عبد ربه حسن إسماعيل، **البناء التنظيمي للأقسام العلمية الجامعية**، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة ، 2007

77-عوض صابر فاطمة ، ميرفت على خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.

78-غازية عناية، **إعداد البحث العلمي: ليسانس-ماجستير-دكتوراة**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2000.

79-غازية عناية، **إعداد البحث العلمي، ليسانس، ماجستير**، دكتوراة، دار الجيل، بيروت، ب س ن.

80- الغرايبة فيصل ، **مجالات العمل الإجتماعي و تطبيقاته** ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان 2007.

81-غدنز انطوني ،**علم الاجتماع** ، ترجمة : فايز الصياغ ،المنظمة العربية للترجمة، بيروت،2005.

82-فرج محمد سعيد ، **ما ... علم الاجتماع، منشأة المعارف**، الإسكندرية، 2012.

83- الفضلي عبد الهادي ، **أصول البحث**، دار المؤرخ العربي، بيروت، 1992.

84- قاسم محمد ، **المدخل إلى منهاج البحث العلمي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1999.

85- قنديلجي عامر، إمام السامرائي، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

86- قنديلجي عامر ، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار اليازوري العلمية، عمان، 1999.

87- القصير احمد ، **منهجية علم الاجتماع، بين الماركسية والوظيفية والبنيوية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2.

87-كابان فيليب و جان فرانسوا دورتيه ،**علم الاجتماع ، من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية إعلام و تواريخ و تيارات** ، ترجمة : إياس نعيم حبيب جعنيني ، دار الفرقد للطباعة و النشر و التوزيع ، سورية ، 2010 .

88-كريمان بدير، **التعلم النشط**، دار المسيرة للنشر، عمان، 2008، ص 107.

89-كمال التابعي، علي المكاوي، **علم الاجتماع العام**، القاهرة، د ب ن، د س ن.

90- ليلة علي ، **بناء النظرية الإجتماعية** ، المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع ، الإسكندرية ، ب س ن.

91-المؤتي العيد ، **الجامعة و إنسان الغد** ، ترجمة: أنس فريحة و فؤاد صروف ، الجامعة الأمريكية ، بيروت ، 1968.

92-مالك بن نبي ، **ميلاد مجتمع** ، شبكة العلاقات الإجتماعية ، ترجمة عبد الصبور شاهين ، ط 3 ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، دمشق 1986 .

93- المبارك محمد الصاوي ، **البحث العلمي، أسسه وطريقة كتابته**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992.

94- محجوب بسام فضيل ، **إدارة الجامعات العربية في ضوء المواصفات العالمية** ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ،القاهرة ،2003.

95-محمد جاسم محمد، **علم النفس التجريبي، التجارب والتجريب في فروع علم النفس**، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، .2004

96- محمود خالد وليد ، **دور مراكز الأبحاث في الوطن العربي، الواقع الراهن وشروط الانتقال إلى فاعلية أكبر**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2013.

97- مدكور علي أحمد ، **التعلم العالي في الوطن العربي**، الطريق إلى المستقبل، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

98- مدكور علي أحمد ، **منهج التربية في التصور الإسلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.

99-مرسي محمد عبد المعبود ،**علم الإجتماع عند تالكوتبارسونز بين نظريتي الفعل و النسق الإجتماعي** ، دراسة تحليلية نقدية ، مكتبة العلفي الحديثة ، القصيم ، 2001 .

100- مرسي محمد منير ، **الإتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر و اساليب تدريسه** ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2002 .

101-مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، عمان، 2000.

102- مصباح عامر ، **علم الاجتماع: الرواد والنظريات**، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2000.

103- مطاوع إبراهيم عصمت ،**التنمية البشرية بالتعليم و التعلم** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2002.

104- معن خليل عمر ، **التنشئة الاجتماعية** ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ،2010.

105-معوض محمد عبد الغني ومحسن احمد الخضيري، **الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير و الدكتوراه**، مكتبة الانجلو مصرية ،القاهرة ،1996

106- المغربي كامل محمد ، **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م.

107- المقدم ميمي سهيل ، **محاكمة دوركايم في الفكر الإجتماعي العربي** ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، 1992 .

108-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **تشريعات البحث العلمي وأوضاع الباحثين في الوطن العربي**، تونس، 1986.

109-موفق بن عبد الله بن عبد القادر، **منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية**، دار التوحيد للنشر، لرياض، 2011.

110-نبيل عبد الهادي ،**علم الإجتماع التربوي** ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2007

111-نخبة من أساتذة قسم الاجتماع، **المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د س ن.

112- الهلالي الهلال الشربيني ، **التعليم الجامعي في العالم العربي في القرن الحادي والعشرين**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007.

113- والي عبد الهادي محمد ، **تاريخ التفكير الاجتماعي** ، ب ب ن، الاسكندرية ،2006.

114-اليكس انكلز ،**مقدمة في علم الاجتماع** ، ترجمة : محمد الجوهري و آخرون ، دار المعارف ، القاهرة ،1983 .

الكتب باللغة الأجنبية:

1-A.R.Radcliffe-Brown, Structure etfonctiondans la société primitiveCetteédition

2-hèlénevandevelde, **introduction a la sociologie**, office des publications universitaires, alger, s.a.

3-Talcot parsons.,**the social system** ,routroduction sociology classik .france.

المجلات والدوريات والجرائد:

1- الاسعد طارق وسامي الخزندار، **دور مراكز الفكر والدراسات في البحث العلمي وضع السياسات العامة** ، دفتر السياسة والقانون، العدد 6، الجامعة الهاشمية، الأردن، 6 جانفي، 2012.

2- بوساحة نجاة ، **إشكالية إنتاج المعرفة الجامعية** ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، العدد الثامن ، جامعة ورقلة ، جوان 2012 .

3- التيجاني ثريا العيد ، **دور النشر في التحفيز على المطالعة**، حوليات جامعة الجزائر، العدد 23، جوان 2013.

4-الجوزي جميلة، **دور الإبداع التكنولوجي في تعزيز القدرة التنافسية للدول العربية**، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 11، 2011.

5-حمداوي عمر وأحمد بخوش، **انعكاس الأداء التنظيمي في جودة البحث العلمي من منظور بعض الأساتذة**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، جامعة ورقلة، جوان 2012.

6- حمودي ليلى جاسم ، **تقويم دور مختبرات الكيمياء في العملية التعليمية في كلية التربية من وجهة نظر المدرسين المعيدين** ، مجلة ديالي ، العدد الستون ،جامعة بغداد ،2013.

7- زيدان محمد ، **واقع قطاع البحث العلمي في الوطن العربي ومتطلبات ترقيته لتحسين الأداء الاقتصادي بالإشارة إلى حالة الجزائر**، مركز الدراسات الإقليمية.

8-رياض عزيز هادي،**الجامعات:النشأة والتطور-الإقليمية-الاستقلالية**،سلسلة ثقافية جامعية،المجلد الثاني:العدد الثاني،بغداد،2010.

9-سالم بن عمر السالم، **البحث العلمي في مجال دراسة المعلومات: دراسة للتحديات التي تواجه الشراكة المجتمعية**، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد 17، عدد 2، نوفمبر 2011.

10-سعيد الصديقي، **الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي، الطريق نحو التميز، رؤى استراتيجية**، العدد 6، المجلد الثاني، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبريل 2014.

11-سلامي دلال وايمان عزي، **تكوين الأستاذ الجامعي، الواقع والافاق**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الثالث، جامعة الوادي، ديسمبر، 2013.

12-سلطاني محمد رشدي، **المعارف الجماعية وأثرها على النشاط الإبداعي في المؤسسة**، ابحاث اقتصادية وادارية، العدد 11، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة ،جوان 2012.

13-عصام عبد العزيز محمد المعموري وثاني حسين الشمري، **اتجاه مدرسي ومدرسات الفيزياء في المرحلة الثانوية نحو العمل المخبري**، مجلة دبالى، العدد28، 2008.

14-على عزوز، **دور مدير المخبر والمجلس العلمي في ديناميكية المخبر**، آفاق الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، جامعة الجزائر، 23، 24، 25، 26، أفريل، 2012.

15-عليوي محمد عودة وقحطان محمد يوسف، **مشكلات البحث العلمي في الوطن العربي**، مجلة آداب البصرة، العدد 42، 2007.

16-العيوني صالح محمد ، **تحديد المهارات الأساسية لتدريس العلوم بالمختبر بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكليات العلمية**، مجلة كلية التربية، العدد 18، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2001.

17- غربي علي و سليمة حفيظي ، **الممارسات الأكاديمية للأستاذ الجامعي** ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ، العدد 2 ، جامعة بسكرة ، جوان 2012.

18-ليث حمودي إبراهيم ، **مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره البحثية و التربوية و خدمة المجتمع بصورة شاملة** ، مجلة البحوث التربوية و النفسية ، العدد الثلاثون ، جامعة بغداد.

19-ليث سعد الله حسين وريم سعد الجميل، **تنمية الرافدين راس المال الفكري وتأثيره على أنواع فرق العمل**، دراسة لآراء عينة من أساتذة المراكز البحثية والمكاتب الاستشارية وعدد من كليات جامعة الموصل، العدد 93، المجلد 31، جامعة الموصل، 2009

20- كبار عبد الله ، **الجامعة الجزائرية ومسيرة البحث العلمي: تحديات وآفاق**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، سبتمبر 2014.

21- كاظم حسين جواد ومنذر جبار داغر. **القطاع المصرفي في العراق ومعوقات التكيف مع معيار الرقابة المصرفية الدولية-بازل 2**، جامعة البصرة.

22- المجيدل عبد الله وسالم مستهيل شماس، **معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئةالتدريسية**، مجلة جامعة دمشق، العدد (1+2)، المجلد 26، 2010.

23-مليوح مفضي السليحات، **تقييم أنظمة الترقية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، يناير 2011.

24- المياحي جعفر عبد كاظم ، **خصائص الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزيتونة الأردنية**، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد (18)، جامعة واسط، 2009-2010.

المؤتمرات و الملتقيات:

1-أحمد بن عيساوي ، **التعليم الجامعي في الجزائر و تحديات التنمية المحلية** ، الملتقى الوطني حول تقويم دور الجامعة الجزائرية في الإستجابة لمتطلبات سوق الشغل و مواكبة تطلعات التنمية المحلية ، جامعة زيان عاشور ، 20 / 5 / 2010.

2-أحمد مصوغة، **تنمية الكفاءات البشرية كمدخل لتعزيز الميزة التنافسية للمنتج التأميني**،الملتقى الدولي السابع حول:الصناعة التأمينية:الواقع العلمي آفاق التطوير،جامعة الشلف، 3-1012/2/4.

- بلخيري فاطنة وعسالي أبو القاسم، ، **تقويم دور الجامعة الجزائرية في الإستجابة لمتطلبات سوق الشغل ومواكبة تطلعات التنمية المحلية**، جامعة زيان عاشور، 15/20، 2015.

3-الجامعات بيئة البحث العلمي المناسبة، ندوة **: البحث العلمي في الجامعات السعودية ضمن فعاليات مهرجان المدينة المنورة**، 1430/03/16.

4-دهيمي زينب، **مدى مساهم البحوث العلمية الجامعية في النهوض بالتنمية المحلية**، يوم دراسي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2012.

5-زهير صيفي، **دور الجامعة في التنمية المحلية**، الملتقى الوطني الأول حول: تقويم دور الجامعة الجزائرية في الاستجابة لمتطلبات سوق الشغل ومواكبة تطلعات التنمية المحلية جامعة الشلف ،2015/05/20.

6-صالح بلعيد ، **دور مخابر البحث العلمي في تطوير البحث العلمي و التنشيط الثقافي و البيداغوجي**، الملتقى الوطني:آفاق الدراسات العليا و البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، جامعة الجزائر ،ايام 26-24-25-26-افريل 2012 .

7-الطاهر عثمان علي وعبد الرحمن الخرساني ميرعتي محمد، **دور ومهارات الباحثين وخبرات المشرفين في إعداد الرسائل الجامعية**، الملتقى العلمي الأول حول تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها في التنمية الشاملة والمستدامة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 10-4-2011/10/12.

8-عبد الواحد حميد الكبيسي وعادل صالح الراوي، **الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الأنبار من البحوث العلمية ومعوقاته**، مؤتمر استراتيجية البحث العلمي في الوطن العربي، جامعة بغداد، 16-2010/2/18.

9-عبد الواحد حميد الكبيسي وعادل صالح الراوي، **الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الأنبار منالبحوث العلمية ومعوقاته للتخصصات الإنسانية**، مؤتمر استراتيجية البحث العلمي في الوطن العربي، جامعة بغداد، 2010/02/18.

10-محمد عجيلة و مصطفى بنوي ، **ثنائية الشغل و الجامعة و متطلبات التنمية** ، رؤية إستشرافية ، الملتقى الوطني حول تقويم دور الجامعة الجزائرية في الإستجابة لمتطلبات سوق الشغل و مواكبة تطلعات التنمية المحلية ، جامعة زيان عاشور ،20 / 2010/05 .

11-ميرفت محمد راضي، **تصور مقترح لتجويد البحث العلمي**، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، 2012.

***الأبحاث و الرسائل الجامعية:**

1-اجقاوة الشيخ ، **موقف الطالب الجامعي من السلطة الابوية في العائلة** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، تخصص : التنظيم و الديناميياتالإجتماعية و التغير ، قسم علم الإجتماع، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة ورقلة ، 2009 -2010 .

2- أرزور أحمد ، **تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي الجديد : نظام " ليسانس ، ماستر ، دكتراه " في ضوء تحضير الطلبة لعالم الشغل** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، تخصص : علم النفس التنظيمي و تنمية الموارد البشرية ، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا ، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية ، جامعة قسنطينة ، 2005 . 2006

3 الآغا رفيق حلمي ورامز عزمي بدير، **ضمان جودة البحث العلمي وتوطين التكنولوجيا بين الواقع والتطبيق في الوطن العربي**، مذكرة ماجستير (غير منشورة)،قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، 2010.

4- أقطي رباب ، **التكوين الجامعي و علاقته بكفاءة الإطار في المؤسسة الاقتصادية** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، تخصص : علم اجتماع تنظيم و عمل ، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا ، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية ، جامعة باتنة ، 2008 / 2009.

5- براهيمي وريدة ،**المعوقات الإجتماعية للأستاذ الجامعي و أثرها على اهداف المؤسسة الجامعية** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، تخصص : تنظيم و عمل ، قسم علم الإجتماع ، كلية العلوم الإجتماعية و العلوم الإسلامية ، جامعة باتنة 2004 / 2005 .

6- بودوح غنية، **دور التكوين المتواصل في تنمية الموارد البشرية بالمؤسسة الصحية بالجزائر**، مذكرة ماجستير (غ منشورة)، شعبة علم الاجتماع، تخصص: موارد بشرية، قسم: علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة بسكرة، ب س ن.

7- بن عروس ، **الدور و المكانة الإجتماعية للأميين بعد دخولهم فصول محو الأمية** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، قسم علم الإجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2008- 2009 .

8-بن عمار حسيبة، **تكوين الموارد البشرية في المنظومة التربوية الجزائرية**، مذكرة ماجستير، شعبة إدارة الموارد البشرية، تخصص تسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2008

9-بوقرة عبد المجيد ، **الجامعة الجزائرية و النظام الجديد (LMD) بين السبق في تطبيقه و ضرورة مواكبة تغيرات سوق العمل**، الملتقى الوطني الأول حول: تقويم دور الجامعة الجزائرية في الاستجابة لمتطلبات سوق الشغل ومواكبة تطلعات التنمية المحلية ، جامعة زيان عاشور، الجلفة،20 /15 2010.

10-بوقطف محمود، **التكوين اثناء الخدمة في تحسين أ داء الموظفين بالمؤسسة الجامعية**، مذكرة ماجستير (غ منشورة)، شعبة علم الاجتماع، تخصص: تنظيم وعمل، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، 2013-2014.

11-تيشات سلوى، **اثر التوظيف العمومي على كفاءة الموظفين بالإدارات العمومية في الجزائر**، مذكرة ماجستير (غير منشورة) في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، 2009-2010.

12- جبلي فاتح، **الترقية الوظيفية والاستقرار المهني**، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، شعبة علم الاجتماع، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006.

13- جواد عمر بلخير ، **دور تكوين الموارد البشرية في تطوير ونجاح المؤسسة الاقتصادية**، رسالة دكتوراه، شعبة العلوم الاقتصادية، تخصص: تسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2014-2015.

14- الجوزي ذهبية ، **الحكم الراشد و جودة مؤسسات التعليم العالي في الجزائر** ، أطروحة دكتوراه ، تخصص علوم التسيير ، قسم علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، 2012.

15- حذنة يسمينة ، **واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية**، مذكرة ماجستير (غيرمنشورة)، شعبة علم الاجتماع، تخصص التنمية وتسيير الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008.

16-الحرتومي عبد الله بن أحمد علي ، **معوقات استخدام المختبر في تدريس مقررات الكيمياء في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمينومحضريالمختبر بمحافظة الليث التعليمية**، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، جامعة أم القرى، 1424-1425.

. 2013

17-حسان خرفان ،**الوضعية الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، مذكرة ماجستير(غير منشورة)،تخصص علم اجتماع التربية ،شعبة علم الاجتماع،قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة بسكرة،2008-2009 ص23 -24

18- حفيظي سليمة ، **ازدواجية الدور لدى الأستاذ الجامعي بين الأكاديمي و الإداري و إنعكاساته على صورة آدائه الجامعي** ، أطروحة دكتوراه العلوم ، تخصص : علم اجتماع التنمية ، شعبة علم الاجتماع ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة بسكرة ، 2012 - 2013.

19-حميدي مجيد ، **تحقيق حول جامعة الجزائر من خلال مردودها و العلاقات بين الحركات الداخلية للطلبة و وضعياتهم في العملية التعليمية** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، تخصص : ديمغرافيا، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة الجزائر ، 2007 . 2008.

20-حنان حضر أبو منصور، **الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا في محافظة غزة**، رسالة ماجستير، غير منشورة، شعبة علم النفس، تخصص الإرشاد النفسي، قسم على النفس، إرشاد نفسي، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011

21-حوامد كريمة ، **دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولى و الثانية علوم سياسية** مذكرة ماجستير (منشورة) ، تخصص ، تنظيمات سياسية و إدارية ، قسم العلوم السياسية ، كلية الحقوق ، جامعة باتنة ، 2008.

22-دخار إبراهيم ، **التعليم الجامعي و القيم السوسيودينية للفتاة المزابية** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، تخصص علم الاجتماع ، معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المركز الجامعي غرداية ،2011- 2012

23- دناقة أحمد ، **الأستاذ الباحث و واقع إنتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) تخصص : التنظيم و الديناميكية و المجتمع ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة ورقلة ، 2010 -2011 .

24-ذهبية سيد علي، **تكوين أساتذة التكوين العالي في الخارج و علاقته بالكفاءة الوظيفية** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، تخصص : التنظيم و الديناميات الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة الجزائر 2 ، 2010 / 2011.

25- الذويبي فهد بن محمد ، **المهارات الإدارية والشخصية وعلاقتها بالتعامل مع الجمهور**، مذكرة ماجستير، غير منشورة، شعبة العلوم الإدارية، قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005.

26-السباح محمد يوسف أحمد ، **مدى الالتزام بمعايير ترقية مداراء ومكاتب البريد وأثره على مستوى الخدمات البريدية في قطاع غزة**، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، في إدارة الأعمال ،قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

27-سناني عبد الناصر، **الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدأ في السنوات الأولى من مسيرته المهنية** ، رسالة دكتوراه العلوم، شعبة علم النفس، تخصص: عيادي، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011-2012.

28-شناي عبد الكريم، **تكييف القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية وفق معايير المحاسبة الدولية**، مذكرة ماجستير، غير منشورة، تخصص محاسبة، شعبة علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارة، جامعة باتنة، 2008-2009

29- عرعور مليكة ، **الأدوار الزواجية في الأسرة الجزائرية المعاصرة** ، أطروحة دكتوراه علوم (غير منشورة) ، تخصص علم إجتماع التنمية قسم العلوم الإجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة بسكرة ، 2009 .- 2010

30- الغامدي خالد عبد الله المرباني ، **دور التدريب في رفع كفاءة أداء موظفي القطاع العام**، مذكرة ماجستير (غير منشورة) في العلوم الإدارية والمالية، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية، 1434-1435.

31-غربي صباح ، **دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي** ، أطروحة دكتراه العلوم (غير منشورة) ، تخصص : علم إجتماع التنمية ، قسم علم الإجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة بسكرة ، 2013 / 2014.

32- قلال مرز إبراهيم ، **استراتيجية التسويق الإلكتروني في الجزائر**، مذكرة ماجستير، غير منشورة، تخصص: تسويق وأنظمة، المعلومات، قسم: علم الكتابات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2009-2010

33- كواشي سامية ، **العلاقة بين التكوين بالجامعة والمؤسسة الاقتصادية**، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع تخصص: تربية، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، جامعة باتنة ،2004-2005.

34-مرنون موسى، **ملكية براءة الاختراع في القانون الجزائري**، أطروحة دكتوراه علوم، غير منشورة، تخصص القانون الخاص، كلية الحقوق، جامعة قسنطينة، 2012، 2013.

35-موسي نور الدين، **إشكالية تمويل التعليم العالي بالجزائر في إطار برنامج الإصلاح خلال الفترة 2000 . 2009** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) تخصص : نقود و جباية و بنوك ، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية ، جامعة تلمسان ، 2011 / 2012 .

36- النادي شيماء خضر ، **براءة الاختراع في الفقة الإسلامي وتطبيقاتها المعاصرة في فلسطين**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، تخصص: فقه مقارن، قسم الفقه المقارن، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، 1433-2012.

الوثائق الرسمية:

1-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 24، الاربعاء 21 ذو الحجة 1419هـ الموافق لـ7 أفريل 1999م.

2-الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 10، الأربعاء 20 صفر عام 1429، الموافق لـ 27 فبراير سنة 2008.

3-الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 57 ، الاحد 24 شوال عام 1431 الموافق ل 3 اكتوبر 2010.

4-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،العدد 77، 24 رجب 1420الموافق ل 3 نوفمبر 1999.

5-قانون رقم 98-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني عام 1914 المواق لـ 22 غشت 1998 يتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2002، المعدل والمتمم.

6-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 16، 8 جمادى الأولى عام 1434 ، 20 الموافق ل مارس سنة 2013.

المواقع الالكترونية:

1- ربيع قاسم ثجيل وعدنان فرحان الجوارين، **معوقات البحث العلمي في مراكز الدراسات والبحوث في -جامعة البصرة**، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، ص ص11-16.
file:///C:/Users/CLIENT%20X/Downloads/1920-3788-1-PB.pdf,9/03/2015,17:32.

2-http//www.iacqa.org/index.php ؟option :com_wrapperδviewδltemid

3-http://www.dohainstitute.org/release/3c6dea13-7bd7-4ea8-83af-f95b9cefb574,14/11/2014,15:26

4- تعليمات ترقية أعضاء الهيئة التدريسية وإجراءاتها، جامعة الشارقة، 2013.
-http://www.sharjah.ac.ae/ar/about/offices/officesadmin/ovaf/Pages/University-Bylaws.aspx,12/02/2015,19:15.

5-http://www.vobabylon. Edu. Iq/epnints/publication-12-31133-791.pdf,14/11/2014,20 :03

6- البرامج البحثية، مجلس البحث العلمي، ص 15.

https://el.trc.gov.om/xmlui/bitstream/handle/123456789/247156/A9.pdf?sequence=1&isAllowed=y, 20/11/2014,22 :36.

7-Un pan 1. Un org / intra doc / groups / public / doc ouments / arado / un pan 005876, pdf . 11/02/2015, 20 :39

8-مركز الإمارات العربية للدراسات والبحوث الاستراتيجية، تقييم مراكز الدراسات والبحوث العربية والدولية، 2013-2014.

www.ecssr.com/...DOCDATA.../PDF/.../Inst_Evaluati,14/11/2014,15:57

9-www.credo-multimedia.com/Bib_num/E-books/**Structureet fonction**

01-ترقيات أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي جمهورية السودان،2008.

10-www.ush.sd/ar/_pdf/sh_Upgrades_-staff.pdf,12/02/2015/,19:51

11-جمال مزارتة، **الارتقاء بجودة البحث العلمي في ميدان التعليم العالي في الوطن العربي، الواقع والحلول**، 2013.

http//www.iacqa.org/index.php ؟option : com_wrapperδviewδltemid

12-حميد محمد حمزة، طرائق تدريس العلوم:

13-محمد عمر باطوبح، **البحث العلمي الجامعي ودوره في تنمية الموارد الاقتصادية**

14-مولاي أحمد،تكنولوجيا المعلومات و البحث العلمي في مجال المخطوطات العربية الاسلامية بمراكز و مخابر البحث في المخطوطات بالجامعة الجزائرية.-dspace.univ-ouargla.dz:8080/jspui/handle/…/8388,19 /02/2015,22 :56.

15-قسم البحث العلمي والمكتبات، معايير جودة الايام الدراسية، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، www.ucas.edu.ps/sru/files/maeer.pdf,12/02/2015,19:16.2014

-- محمد إبراهيم مقداد، **دور القطاع الخاص في توجيه البحث العلمي لقطاع الأعمال**.

--التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، 50 سنة في خدمة التنمية، 1962-2012

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

استمارة بحث حول:

دور المخابر البحثية في ترقية البحث العلمي بالجامعة الجزائرية

دراسة ميدانية على مخابر البحث بجامعة بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ، تخصص :تربية

اعداد الطالبة :

سليمة عشوري

إشراف الاستاذة:

د. ميمونة مناصرية

ملاحظة :

سيدي مدير المخبر: ولأن ما تدلي به من إجابات يهمنا ، نرجو من سيادتكم و بكل موضوعية ، إجابتنا على هذه الأسئلة ، وهذا بهدف الحصول على المعلومات التي تخدم البحث العلمي وفقط . ونفيدكم علما بأن ما تدلون به سوف يحظى بالسرية التامة ويستخدم لأغراض علمية ليس إلا، ونشكركم مسبقا على تعاونكم معنا.

السنة الجامعية:2015/2014

البيانات الشخصية

اسم المخبر:.....

رئيس المخبر (اختياري) : .....

مجال تخصص المخبر:.....

تاريخ إنشاء المخبر: .....

عدد فرق البحث في المخبر : ..... عدد الأفراد المنتمين للمخبر : .....

المحور الأول : دور مخابر البحث في إثراء المعرفة العلمية

1- هل المخبر مكان خاص لاجراء البحوث العلمية ؟.....

2 - هل للمخبر مخرجات علمية ؟ مجلة ، دفتر ، منشورات ، أخرى

3 - هل سبق للمخبر ونظم أياما علمية ؟

ملتقيات دولية ..... كم عددها ؟.....

ملتقيات وطنية..... كم عددها ؟.....

أيام دراسية ..... كم عددها ؟.....

ندوات فكرية .....كم عددها ؟.....

4 - ما هي الفوائد العلمية التي يجنيها المخبر من هذه الأيام العلمية ؟ .....

.....

5 - هل للمخبر اتفاقات شراكة مع مخابر أو هيئات علمية أخرى ؟ .....

ما هي هذه المخابر والهيئات ؟.....

.....

6 - كيف يساهم أعضاء المخبر في تنظيم هذه الأيام العلمية ؟ .....

.....

7 - ما هي مشكلات مخبر البحث على المستوى العلمي المعرفي ؟ .....

.....

المحور الثاني : دور مخابر البحث في استيعاب العنصر البشري وتأطيره

8 - هل للمخبر علاقة بتكوين الطلبة ؟ .....

كيف يتم ذلك ؟ .....

9 - ما نوع المعارف التي يتلقاها الطلبة في المخبر ؟ .....

10 - هل يساهم المخبر في تكوين الأساتذة الباحثين؟.....

كيف ذلك ؟ .....

11 - ما نوع المعارف التي يتلقاها الأساتذة الباحثون اثناء آدائهم لوظائفهم في المخبر؟.....

.....

12 - هل يكتسب الباحثون مهارات معينة جراء ادائهم لمهامهم في المخبر؟.....

- ما نوعها.....

13 - كيف يتم توزيع الطلبة على مختلف فرق البحث ؟ .....

.....

14 - كيف يتم توزيع الاساتذة الباحثين على مختلف فرق البحث ؟ .....

.....

المحور الثالث : علاقة مخبر البحث بالمجتمع

15 - ما هي علاقة المخبر بالمجتمع الجزائري ؟ .....

16 - هل يسعى المخبر الى التعرف على واقع المجتمع؟ .....

اذا كانت الاجابة بـ "نعم" كيف ذلك؟.....

إذا كانت الإجابة بـ "لا" لماذا ؟ .....

17 - هل تساهم بحوث المخبر في حل مشكلات المجتمع الجزائري ؟.....

18 - هل للمخبر علاقات شراكة مع المؤسسات الاقتصادية؟.....

19 - هل للمخبر علاقات شراكة مع مؤسسات المجتمع؟ .....

20 - هل يتم انجاز بحوث علمية لمختلف مؤسسات المجتمع؟.....

21 - هل يقدم مخبر البحث استشارات للافراد ؟.....

22 - هل يقدم مخبر البحث استشارات للمؤسسات ؟ .....

23- هل يسعى المخبر لدراسة كل التغيرات الحاصلة في المجتمع؟.....

24 -هل تساهم البحوث المنجزة في المخبر في تطور المجتمع؟.....

25 - ما هي مشكلات مخبر البحث مع المجتمع ؟ .....

إن كان لكم ما تقولون في مخبر البحث ، فلكم حرية التعبير :.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....